

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

علي بن أبي بكر الهيثمي

المجلد الثالث

• كتاب الجنائز

<u>باب في المعافى الشاكر والمتملى الصابر</u>	0
<u>باب فيمن يتلى</u>	0
<u>باب شدة البلاء</u>	0
<u>باب بلوغ الدرجات بالابتلاء</u>	0
<u>باب مثل المؤمن كمثل السنبله</u>	0
<u>باب فيمن لم يمرض</u>	0
<u>باب ما اختلج عرق إلا بذنب</u>	0
<u>باب إظهار المريض مرضه</u>	0
<u>باب تضرع المريض</u>	0
<u>باب دعاء المريض</u>	0
<u>بابان في العبادة</u>	0
▪ <u>باب عبادة المريض</u>	
▪ <u>باب</u>	
<u>باب فيما لا يعاد المريض منه</u>	0
<u>باب عبادة غير المسلم</u>	0
<u>باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر</u>	0
<u>باب ما يجري على المريض</u>	0
<u>باب جزيل ثواب المرض</u>	0
<u>باب في الحمى</u>	0
<u>باب فيمن صبر على الحمى واحتسب</u>	0
<u>باب فيمن كان به لمم فصبر عليه</u>	0
<u>باب فيمن ذهب بصره</u>	0
<u>باب فيمن ذهبت عينه الواحدة</u>	0
<u>باب في وجع العين</u>	0
<u>باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة</u>	0
<u>باب في الطاعون والثابت فيه والفار منه</u>	0
<u>باب جامع فيمن هو شهيد</u>	0
<u>باب في المبطون</u>	0
<u>باب في ذات الحنب</u>	0
<u>باب في موت الغريب</u>	0
<u>باب في موت الفحاة والمرضى قبل الموت</u>	0
<u>باب فيما يستعاذ منه من الموتات</u>	0
<u>باب حسن الظن بالله تعالى</u>	0
<u>باب فيمن مات في أحد الحرمين</u>	0
<u>باب فيمن مات يوم الجمعة</u>	0
<u>باب فيمن مات في بيت المقدس</u>	0
<u>باب ما جاء في الموت</u>	0
<u>باب فيمن يفر من الموت</u>	0
<u>باب تحفة المؤمن الموت</u>	0
<u>باب لا تترك الموت أحداً لأحد</u>	0
<u>باب فيمن أحب لقاء الله تعالى</u>	0
<u>باب حمد الله عز وجل عند النزاع</u>	0
<u>باب ما يخفف الموت</u>	0
<u>باب حضور الأعمال عند الموت</u>	0

باب تلقين الميت لا إله إلا الله	0
باب في موت المؤمن وغيره	0
باب عرض أعمال الأحياء على الأموات	0
باب في الأرواح	0
باب إغماض البصر وما يقول	0
باب حضور النساء عند الميت	0
باب فيمن يستريح إذا مات	0
باب الاسترجاع وما يسترجع عنده	0
باب فيمن كتم مصسته	0
باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم	0
باب التعزية	0
باب الثناء على الميت	0
باب في الطعام يصنع	0
باب في موت الأولاد	0
باب فيمن مات له ابنان	0
باب فيمن مات له واحد	0
باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره	0
باب فيما بعد فرطاً أو مصصة	0
باب موت النبات	0
باب موت الزوجة	0
باب في النوح	0
باب فيما يقال في الميت مما فيه	0
باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك	0
باب ما جاء في البكاء	0
باب تقبيل الميت	0
باب تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك	0
باب فيمن يحنث ثم يموت قبل أن يغتسل	0
باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم	0
باب في الشهيد	0
باب ما جاء في الكفن	0
باب الإيدان بالميت	0
باب إحصار الميت	0
باب حضور النساء عند الميت	0
باب ستر سرير المرأة	0
باب حمل السرير	0
باب القيام للحنازة	0
باب اتباع النساء الحنائز	0
باب الصمت والتفكير لمن تبع حنازة	0
باب لا يتبع الميت صوت ولا نار	0
باب اتباع الحنازة والمشى معها والصلاة عليها	0
باب الصلاة على الحنازة	0
باب صلاة النساء على الحنائز	0
باب التكبير على الحنازة	0
باب الصلاة على الحنازة بعد العصر	0
باب الصلاة على الحنازة بين القبور	0
باب الصلاة على أكثر من ميت	0
باب فيمن صلى عليه جماعة	0
باب الصلاة على القبر	0
باب الصلاة على الغائب	0
باب الصلاة على من عليه دين	0
باب	0

باب الصلاة على أهل المعاصي	0
باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله	0
باب النهي عن الصلاة على المنافقين	0
باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها	0
باب في اللحد	0
باب في دفن الميت	0
باب الدفن بالليل	0
باب دفن الشهداء في مصارعهم	0
باب ما يقول عند إدخال الميت القبر	0
باب دفن الآثار الصالحة مع الميت	0
باب تلقين الميت بعد دفنه	0
باب ريش الماء على القبر	0
باب خطاب القبر	0
باب في ضغطة القبر	0
باب السؤال في القبر	0
باب في العذاب في القبر	0
أبواب في القبور	0
▪ باب زيارة القبور	
▪ باب ما يقول إذا زار القبور	
▪ باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك	
▪ باب المشي على القبور	
▪ باب المشي بين القبور في النعال	

• كتاب الزكاة

باب فرض الزكاة	0
باب زكاة الحلي	0
باب زكاة أموال الأيتام	0
باب أخذ الزكاة من العطاء	0
باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف	0
باب فيمن يتصدق بثلاث ما يخرج من زرعه	0
باب أفضل درجات الإسلام بعد الصلاة الزكاة	0
باب ما لا زكاة فيه	0
باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك	0
باب فيما كان دون النصاب وما تحب فيه الزكاة	0
بابان في حساب الزكاة	0
▪ باب فيما يُحسب فيه الزكاة	
▪ باب منه في بيان الزكاة	
باب زكاة الحبوب	0
باب الخرص	0
باب النهي عن حداد النخل بالليل	0
باب وضع الأفناء في المسجد	0
باب زكاة العسل	0
باب في الركاز والمعادن	0
باب متى تحب الزكاة	0
باب تعجيل الزكاة	0
باب أين تؤخذ الصدقة	0
باب رضا المصدق	0
باب دفع الصدقات إلى الأمراء	0
باب صدقة الفطر	0
باب التعدي في الصدقة	0
أبواب في عمال الصدقة	0
▪ باب العمال على الصدقة وما لهم منها	

باب	0
باب ما يخاف على العمال	0
باب تفرقة الصدقات	0
باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس	0
باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولآله ولموالهم	0
باب في الفقير يهدي للغني من الصدقة	0
بابان فيمن يستحق الزكاة ومن لا يستحقها	0
باب فيمن لا تحل له الزكاة	0
باب في المسكين	0
أبواب في السؤال	0
باب ما جاء في السؤال	0
باب في اليد العليا، ومن أحق بالصلة	0
باب	0
باب في من سأل فرد	0
باب فيمن يحل له السؤال	0
باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف	0
باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه	0
أبواب في المسؤول	0
باب في حق السائل	0
باب فيمن رضي بالقليل أو سخطه	0
باب فيمن سأله محتاج فرده	0
بابان في السائل	0
باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل	0
باب	0
باب عرض الصدقة على أهلها	0
باب تألف الناس بالعطية	0
باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم	0
باب ما نقص مال من صدقة	0
باب الحث على الصدقة بقوله: اتقوا النار ولو بشق تمرة ونحو ذلك	0
باب في حق المال	0
باب لا حسد إلا في اثنتين	0
باب إرغام الشيطان بالصدقة	0
باب ما تصدقت فأقيت	0
باب فضل الصدقة	0
باب أحر الصدقة	0
باب مناولة المسكين	0
بابان في الصدقة	0
باب لا يقبل الله إلا الطيب	0
باب فيمن تصدق بما بكره	0
باب الصدقة بجميع المال	0
باب الهدية إلى الكعبة	0
باب الصدقة بأفضل ما يجد	0
باب فيمن تصدق بعرضه	0
باب صدقة السر	0
بابان فيمن يستحق الصدقة	0
باب أي الصدقة أفضل	0
باب الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة على زوجها	0
باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك	0
باب في المكثرين	0
باب فيمن تفتح عليهم الدنيا	0
بابان في المنفق	0

باب اللهم أعط منفقاً خلفاً	0
باب في الإنفاق	0
باب في الادخار	0
باب في البخل	0
بابان في السخاء والسخي	0
باب في السخاء	0
باب التجاوز عن ذنب السخي	0
باب في الوقف	0
باب الصدقة لا تورث	0
باب الصدقة المحققة	0
باب الصدقة على المماليك	0
أبواب في السقاية والإطعام	0
باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه	0
باب يسقي الماء	0
باب أحر الماء والملح والنار	0
باب ما جاء في المنحة	0
باب فيمن غرس غرساً أو بنى بناًناً	0
باب فيما يؤجر فيه المسلم	0
باب عزل الأذى عن الطريق	0
باب كل معروف صدقة	0
باب فيمن بحري عليه أجره بعد موته	0
باب فيمن دل على خير	0
باب صدقة المرأة من ست زوجها	0
باب فيمن قاد أعمى	0
باب الصدقة على الميت	0

• كتاب الصيام

باب في قوله تعالى: {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم}.	0
باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه	0
باب في شهور البركة وفضل شهر رمضان	0
باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه	0
باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً	0
بابان في صوم رمضان بمكة والمدينة	0
باب في صوم رمضان بمكة	0
باب في صيام رمضان بالمدينة	0
باب في فضل الصوم	0
أبواب في الأهلة	0
باب في الأهلة، وقوله: صوموا لرؤيته .	0
باب	0
باب	0
باب فيمن يتقدم رمضان بصوم	0
باب في الكافر يسلم في أثناء الشهر	0
باب نية الصيام من الليل	0
باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر	0
باب فيمن أصبح حنباً وهو يريد الصوم	0
باب فعل الخير والإكثار منه في رمضان	0
أبواب في السحور	0
باب ما جاء في السحور	0
باب	0
أبواب في الإفطار والسحور	0
باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور	0
باب على أي شيء يفطر	0

باب فيمن أفطر على محرم	▪	
باب ما يقول إذا أفطر	▪	
باب فيمن فطر صائماً	▪	
باب فيمن أكل ناسياً	▪	
باب في الوصال	▪	
باب الصيام في السفر	▪	0
باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير	▪	0
باب فيمن يضعف عن الصوم	▪	0
أبواب فيما لا يفطر الصائم	▪	0
باب السواك للصائم	▪	
باب المضمضة للصائم	▪	
باب القبلة والمباشرة للصائم	▪	
باب الكحل للصائم	▪	
باب الدهن للصائم	▪	
باب فيمن أفطر في شهر رمضان متعمداً أو جامع	▪	0
بابان في حمامة الصائم	▪	0
باب الحمامة للصائم	▪	
باب جواز الحمامة للصائم	▪	
باب الغيبة للصائم	▪	0
باب فيمن لم يخرق صومه	▪	0
باب في الصائم يأكل البرد	▪	0
باب قيام رمضان	▪	0
باب الاعتكاف	▪	0
باب في العشر الأواخر	▪	0
باب في ليلة القدر	▪	0
باب في قضاء الفائت من شهر رمضان	▪	0
أبواب في فضائل الصيام	▪	0
باب في فضل الصوم	▪	
باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال	▪	
أبواب في عاشوراء	▪	
باب في صيام عاشوراء	▪	
باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده	▪	
باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء	▪	
باب صيام يوم عرفة	▪	
باب في صيام شوال وغيره	▪	
باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم	▪	
باب في صيام رجب	▪	
باب الصيام في شعبان	▪	
باب في صيام الدهر	▪	
باب أفضل الصوم	▪	
باب فيمن صام يوماً في سبيل الله	▪	
باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر	▪	
أبواب فيما جاء في صيام بعض الأيام	▪	
باب صيام الاثنين والخميس	▪	
باب صيام السبت والأحد	▪	
باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة	▪	
باب في صيام يوم الجمعة	▪	
باب الشتاء ربيع المؤمن	▪	0
باب صيام المرأة بغير إذن زوجها	▪	0
باب فيمن نزل يقوم فأراد الصوم	▪	0

باب في الصائم يؤكل يحضرته	0
باب فيمن يصح صائماً ثم يفطر	0
باب رب صائم حظه من صيامه الجوع	0
باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها	0

• **كتاب الحج**

باب فرض الحج	0
باب حج الصبي قبل البلوغ والعد قبل العتق	0
باب الحث على الحج	0
باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا	0
بابان في فضيلة الحج والعمرة	0
▪ باب فضل الحج والعمرة	
▪ باب فيمن حج ماشياً	
باب في الحج بالحرام	0
أبواب في أحكام السفر	0
▪ باب في السفر	
▪ باب ما يفعل إذا أراد السفر	
▪ بابان في وداع الحاج والمعتمر	
▪ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع	
▪ باب دعاء الحاج والعمار	
▪ باب أي يوم يستحب السفر	
▪ باب أدب السفر	
▪ أبواب في المرأة الحاحة أو المعتمرة	
▪ باب سفر النساء	
▪ باب الرفق بالنساء في السير	
▪ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج	
▪ باب في المرأة الموسرة بمنعها زوجها السفر إلى الحج	
▪ باب المرافقة في السفر	
▪ باب الدلالة في السفر	
▪ باب المشي عن الرواحل	
▪ باب في التحميل	
أبواب في الميقات	0
▪ باب في المواقيت	
▪ باب الإحرام من الميقات	
▪ باب فيمن أحرم قبل الميقات	
باب الاغتسال للإحرام	0
باب حج الأقف	0
باب الاشتراط في الحج	0
باب في أشهر الحج	0
باب الطيب عند الإحرام	0
بابان في ثياب الإحرام	0
▪ باب ما يلبس المحرم	
▪ باب ما للنساء لیسه وما لیس لهن	
باب التواضع في الحج	0
بابان في تلبية الحاج	0
▪ باب الإهلال والتلبية	
▪ باب متى يقطع الحاج التلبية	
أبواب في أحكام الهدى	0
▪ باب في الهدى	
▪ باب تفرقة الهدى	
▪ بابان في الاشتراك في الهدى	
▪ باب الاشتراك في الهدى	

▪	باب كم تحزئ البدنة والنقرة	
▪	باب فيما لا يجوز من البدن	
▪	باب إشعار البدن	
▪	باب ركوب الهدى	
▪	باب فيمن بعث هدباً وهو مقيم	
▪	باب فيما يعطى من الهدى والأكل منه	
0	باب فيما يقتله المحرم	
0	أبواب في الصيد للمحرم	
▪	باب في لحم الصيد للمحرم	
▪	باب حواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصد أو يصد له	
▪	باب جزاء الصيد	
0	أبواب في بعض ما يحل للمحرم	
▪	باب في المحرم يحتجم ويستاك	
▪	باب في المحرم يربط الهميان ويدخل الستان ويشم الريحان	
▪	باب التظليل على المحرم	
0	بايان في الحج والعمرة	
▪	باب فسخ الحج إلى العمرة	
▪	باب إدخال العمرة على الحج	
▪	باب لا ضرورة	
0	باب فيمن حلق رأسه لعله	
0	باب في القرآن وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم	
0	باب صيام من لم يجد الهدى	
0	باب في حجة الوداع	
0	أبواب في أول دخول مكة	
▪	باب اللبس لدخول مكة	
▪	باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك	
▪	باب ما يقول إذا نظر إلى الست	
▪	باب الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شبة والخروج من غيره	
0	أبواب في الطواف	
▪	باب لا يطوف بالبيت عريان	
▪	بايان في الطواف	
▪	باب في الطواف والرمل والاستلام	
▪	باب فضل الحجر الأسود	
▪	باب الطواف راكباً	
▪	باب الطواف في النعل	
▪	باب الرجز في الطواف	
▪	باب الطواف في الثوب	
▪	باب فيمن طاف ولم يبلغ	
▪	باب أوقات الطواف	
▪	باب الاستسقاء في الطواف	
▪	باب طواف القارن	
▪	بايان في الطواف	
▪	باب فيمن طاف أكثر من أسبوع	
▪	باب فيمن جمع أسابيع	
▪	باب في الملتزم	
▪	بايان في الحجر	
▪	باب الطواف من وراء الحجر	
▪	باب الحجر من الست	
0	باب ما جاء في السعي	
0	باب الخطبة قبل التروية	

<u>أبواب في منى وعرفة والمزدلفة</u>	0
▪ <u>باب الخروج إلى منى وعرفة</u>	
▪ <u>باب في عرفة والوقوف بها</u>	
▪ <u>باب في غسل يوم عرفة</u>	
▪ <u>باب في الخطبة يوم عرفة</u>	
▪ <u>باب فيمن أدرك عرفات</u>	
▪ <u>باب الدفع من عرفة والمزدلفة</u>	
▪ <u>باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة</u>	
▪ <u>باب تقديم الضعفة من المزدلفة</u>	
<u>باب الإيضاع في وادي محسر</u>	0
<u>باب المكبر والملبي</u>	0
<u>أبواب في الحمار</u>	0
▪ <u>باب رمي الحمار</u>	
▪ <u>باب رمي الرعاء بالليل</u>	
▪ <u>باب فيمن رمى الحمار وأمسى ولم يطف</u>	
<u>باب متى يحل المحرم</u>	0
<u>أبواب في الحلق والتقصير</u>	0
▪ <u>باب في الحلق والتقصير وقوله: لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة</u>	
▪ <u>باب في التقصير</u>	
▪ <u>باب النهي عن حلق المرأة رأسها</u>	
<u>باب في النحر يوم النحر</u>	0
<u>باب التهئة بتمام الحج</u>	0
<u>باب وقت طواف الإفاضة</u>	0
<u>أبواب في منى</u>	0
▪ <u>باب التكبير أمام منى</u>	
▪ <u>باب في منى</u>	
▪ <u>باب استحباب التأخير بمنى</u>	
<u>باب زيارة الست في الليل</u>	0
<u>باب الميت بمكة لأل شبية وأهل السقاية</u>	0
<u>باب الخطب في الحج</u>	0
<u>باب فضل الحج</u>	0
<u>باب فيمن سلم حجه من الذنوب</u>	0
<u>باب المتابعة بين الحج والعمرة</u>	0
<u>أبواب في العمرة</u>	0
▪ <u>باب دخلت العمرة في الحج</u>	
▪ <u>باب في العمرة</u>	
▪ <u>باب العمرة من الجعرانة</u>	
▪ <u>باب العمرة في رمضان</u>	
▪ <u>باب أين ينحر المعتمر الهدى</u>	
<u>باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها</u>	0
<u>بابان في طواف الوداع</u>	0
▪ <u>باب طواف الوداع</u>	
▪ <u>باب في المرأة تحيض قبل الوداع</u>	
<u>باب المنزل بعد النفر</u>	0
<u>باب فيمن مات وعليه حج</u>	0
<u>باب الحج عن العاجز</u>	0
<u>باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه</u>	0
<u>باب حج الصبي</u>	0
<u>أبواب في فضائل مكة</u>	0
▪ <u>باب ما جاء في مكة وفضلها</u>	
▪ <u>باب في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها</u>	

- [باب لا بعيد الشيطان بمكة](#)
- [بايان في الحجابة وزمزم](#)
- [باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك](#)
- [باب في زمزم](#)
- [باب مقام الخطيب بمكة](#)
- [باب الدعاء لمكة](#)
- [أبواب في فضائل الكعبة](#)
- [باب ما جاء في الكعبة](#)
- [باب في حرمتها](#)
- [باب في مفتاح الكعبة](#)
- [باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة](#)
- [باب دخول الكعبة](#)
- [أبواب في الصلاة في الكعبة](#)
- [باب الصلاة في الكعبة](#)
- [باب ثان في الصلاة في الكعبة](#)
- [باب ثالث في الصلاة في الكعبة](#)
- [باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها](#)
- [باب منعه من الحيايرة](#)
- [باب إجارة بيوت مكة](#)
- [باب في مسجد الخيف](#)
- [باب في غار حبل ثور](#)
- [باب تحديد أنصاب الحرم](#)
- [باب في مقبرة مكة](#)
- [باب خروج أهل مكة منها](#)
- [باب في هدم الكعبة](#)
- [أبواب في فضائل المدينة](#)
- [باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم](#)
- [باب فيما اشترط على أهلها](#)
- [باب تطهيرها من الشرك](#)
- [باب أن الإيمان لبارز إلى المدينة](#)
- [باب في اسمها](#)
- [باب الترغيب في سكنائها](#)
- [باب النهي عن هدم بنايها](#)
- [باب اتخاذ أصول بها](#)
- [باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة](#)
- [أبواب في حرمة المدينة](#)
- [باب في حرمتها](#)
- [باب أعلام حدودها](#)
- [باب حرمة صيدها](#)
- [باب جامع في الدعاء لها](#)
- [باب نقل وبائها](#)
- [باب الصبر على جهد المدينة](#)
- [باب فيمن يموت بالمدينة](#)
- [باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء](#)
- [باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً](#)
- [باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة](#)
- [باب فيمن غاب عن المدينة](#)
- [باب إكرام أهل المدينة](#)
- [باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم](#)

- [باب وضع الوجه على قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم](#)
- [باب قوله: لا تجعلن قبري وثناً](#)
- [باب قوله: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد](#)
- [باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسيت المقدس](#)
- [أبواب في الصلاة في مسجد المدينة](#)
- [باب فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة](#)
- [باب فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد](#)
- [باب فيما بين القبر والمنبر](#)
- [باب أسطوانة القرعة](#)
- [باب في منع المشركين من دخول المسجد](#)
- [باب في المسجد الذي أسس على تقوى](#)
- [باب في مسجد قباء](#)
- [باب في مسجد الفتح](#)
- [باب في مسجد الأحزاب](#)
- [باب في مسجد الفضيخ](#)
- [باب في بئر بضاعة](#)
- [باب مقبرة المدينة](#)
- [باب في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها](#)
- [بابان في أهل المدينة](#)
- [باب خروج أهل المدينة منها](#)
- [باب رجوع الناس إلى المدينة](#)
- [باب تلقي الحاج وطلب الدعاء منه](#)

▲ كتاب الجنائز

▲ باب في المعافى الشاكر والمبتلى الصابر

3727- عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إنساناً به بلاء فقال:

"لعلك سألت ربك يعجل إليك البلاء؟"، قال: نعم. قال: "فهلا سألت ربك العافية وقلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر به إذا روى عن ثقة.

3728- وعن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لله عز وجل عبداً يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً.

3729- وعن أبي الدرداء قال:

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لصاحبه من جزيل الثواب إذا هو صبر.

فقال أبو الدرداء: يا رسول الله لئن أعافى فأشكر أحب إلي من أن ابتلى فأصبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ورسول الله يحب معك العافية".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف.

▲ باب فيمن يتلى

3730- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل ليقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء، فيحمد الله فيرجعون فيقولون: يا ربنا صبنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول: ارجعوا فإنني أحب أن أسمع صوته".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

3731- وبسنده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء كما يحرب أحدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الإبريز فذاك حماء الله من الشبهات، ومنه ما يخرج دون ذلك الذي يشك بعض الشك، ومنه ما يخرج كالذهب الأسود فذاك الذي افتتن".

3732- وبسنده أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول: أبا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن قبضته أغفر له وإن عافيته فجسده مغفور له لا ذنب له".

3733- وعن أبي عنبه الخولاني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه، وإذا ابتلاه أضناه"، قال: يا رسول الله وما أضناه؟ قال: "لا يترك له أهلاً ولا مالاً".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني، ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً، وبقية رجاله موثقون.

3734- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن رفاع وهو منكر الحديث.

3735- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه".

رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

قلت: وبأتي حديث في البيوع إن شاء الله وفيه: أن من الذنوب ذنباً لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة.

3736- وعن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع".

رواه أحمد ورجالهم ثقات.

3737- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أحب الله قوماً ابتلاهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

▲ باب شدة البلاء

3738- عن عائشة قالت: كان عرق الكلية - وهي الخاصرة - تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكرب حتى أخذ بيده فأتفل فيها بالقرآن ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول: يا رسول الله إنك مجاب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه؟ فيقول:

"يا عائشة أنا أشد الناس بلاء".

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقيّة رجاله ثقات.

3739- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن الصالحين يشدد عليهم وإنه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفعته [له] بها درجة".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

3740- وعن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده في نساء فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه مما يجده من حر الحمى فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وقال فيه: "إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء". وإسناد أحمد حسن.

▲ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء

3741- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما يزال الله يتتليه بما يكره حتى يبلغها".

رواه أبو يعلى وفي رواية له: "يكون له عند الله المنزلة الرفيعة"، ورجاله ثقات.

3742- وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده في ماله أو ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى وأحمد وفيه قصة. ومحمد بن خالد وأبوه: لم أعرفهما والله أعلم.

3743- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تزال البلياء بالمؤمن والمؤمنة حتى يلقى الله وما عليه خطيئة".

رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام.

3744- وعن مسلم مولى الزبير قال: دخلت على عبد الله بن إياس بن أبي

فاطمة الضمري فحدثني عن أبيه عن جده قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال:

"من يحب أن يصح فلا يسقم؟" فابتدنا. فقلنا: نحن يا رسول الله. فعرفناها في وجهه فقال: "أحبون أن تكونوا كالحمير الضالة؟" قالوا: لا يا رسول الله. قال: "ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات؟ والذي نفس أبي القاسم بيده إن الله يبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه به إلا لكرامته عليه، إن الله تعالى قد أنزله منزلة لم يبلغها بشيء من عمله فيبتليه من البلاء ما يبلغه تلك الدرجة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، إلا إن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

▲ باب مثل المؤمن كمثل السنبله

3745- عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"مثل المؤمن كمثل السنبله تستقيم مرة وتخر مرة، ومثل الكافر كمثل الأرزة لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. رواه البزار ورجاله ثقات.

3746- وعن أبي بن كعب أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال:

"متى عهدك بأمر ملدم وهو حر بين الجلد واللحم؟" قال: إن ذلك لوجع ما أصابني قط!! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفّر أخرى".

رواه أحمد وفيه من لم يسم.

3747- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمن مثل السنبله يميل أحياناً ويقوم أحياناً".

رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف، ورواه البزار وفيه عبيد الله بن سلم صاحب السابري ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

3748- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة تقلبها الريح وتقلها أخرى".

رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى، وثقه الدارقطنى وغيره، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه.

3749- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمن كالخامة من الزرع يضعفها الأرواح حتى يهب لها ريح فيصرعها".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "حتى يهب لها ريح فيصرعها".

رواه البزار وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس.

3750- وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً، ومثل الكافر كمثل أرز يخر ولا يشعر به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مهلب بن العلاء ولم أجد من ذكره.

قلت: ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم.

▲ باب فيمن لم يمرض

3751- وعن أنس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا ذكرت من حسناتها وجمالها أتربك بها قال:

"قد قبلتها" فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط. قال: "لا حاجة في ابتك".

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

3752- وعن أبي هريرة قال: دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل أخذتك أم ملام؟" قال: وما أم ملام؟ قال: "حر بين الجلد واللحم". قال: ما وجدت هذا قط. قال: "فهل أخذك هذا الصداق؟" قال: وما الصداق؟ قال: "عرق يضرب على الإنسان في رأسه". قال: ما وجدت هذا قط!! فلما ولى قال: "من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا".

رواه أحمد والبزار، وقال أحمد في رواية: مر برسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فأعجبه صحته وجلده فدعاه فذكر نحوه. وإسناده حسن.

3753- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أنبئكم بأهل الجنة؟" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "الضعفاء المظلومون. ألا أنبئكم بأهل النار؟" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "كل شديد جعظري هم الذين لا يألمون رؤوسهم".

رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الغنوي قال ابن عدي: هو عندي أقرب إلى الصدق.

قلت: وقد ضعفه أحمد وغيره.

3754- وعن أنس أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"متى عهدك بأم ملام؟" قال: وما أم ملام؟ قال: "حر يكون بين الجلد والعظم يمص الدم ويأكل اللحم". قال: ما اشتكيت قط!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أخرجوه عني".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر، قال عمرو بن علي: صدوق منكر الحديث، وقال ابن علي: صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة.

▲ باب ما اختلج عرق إلا بذنب

3755- عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب، وما يغفر الله أكثر".

رواه الطبراني في الصغير وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة إلا أنه كان مرجئاً.

▲ باب إظهار المريض مرضه

3756- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"قال الله عز وجل: إذا اشتكى عبيدي فأظهر المرض من قبل ثلاث فقد شكاني".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو متروك.

▲ باب تضرع المريض

3757- عن عمرو بن مرة قال: إن مما أنزل الله عز وجل: إن الله ليبتلّي العبد وهو يحب يسمع تضرعه.

3758- وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله.

رواهما الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

▲ باب دعاء المريض

3759- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك الحديث.

▲ بابان في العيادة

▲ باب عيادة المريض

3760- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك، وضعفه جماعة وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

3761- وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له وإن كان شاهداً زاره وإن كان مريضاً

عاده ففقد رجلاً من الأنصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقيل: يا رسول الله تركناه مثل القرع لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه: "

عودوا أحاكم". قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده وفي القوم أبو بكر وعمر فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كيف تجدك؟" قال: ما يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبري. قال: "ومم ذاك؟" قال: يا رسول الله مررت بك وأنت تصلي المغرب فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة: {القارعة ما القارعة} إلى آخرها {نار حامية}. قال: فقلت: اللهم ما كان من ذنب معذبي عليه في الآخرة فعجل لي عقوبته في الدنيا، فنزل بي ما ترى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بئس ما قلت، ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وبقيك عذاب النار؟". قال: فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: فقام كأنما نشط من عقال. قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله حضضتنا آنفاً على عيادة المريض فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقوقه، فإذا جلس عند المريض عمرته الرحمة، وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله للملائكة: انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد؟ قال: يقول: أي رب فواقعاً إن كان

احتسبوا فواقعاً. فيقول الله للملائكة: اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة قيام ليلة وصيام نهاره، وأخبروه أنني لم أكتب عليه خطيئة واحدة. قال: ويقول للملائكة: انظروا كم احتسبوا؟ قال: يقولون: ساعة - إن كان احتسبوا ساعة - فيقول: اكتبوا له دهرًا والدهر عشرة آلاف سنة إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خراف الجنة".

رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته.

3762- وعن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رفعه قال:

"أعظم العبادة أجراً أخفها، والتعزية مرة".

رواه البزار وقال: أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي.

3763- وعن ابن عباس قال: عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا إنه قال: فما زاد فتطوع. والبزار إلا أنه قال: وما زاد فهي نافلة. وفي أحد أسانيده: علي بن عروة وهو ضعيف متروك وفي الآخر: النضر أبو عمر وحديثه حسن.

3764- وعن أبي داود قال: أتيت أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة إن المكان بعيد، ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أيما رجل يعود مريضاً فإنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة" قال: فقلت: يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: "تحط عنه ذنوبه".

رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط وزاد: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً.

3765- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عائد المريض يخوض في الرحمة"، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وركه هكذا مقبلاً ومدبراً، "فإذا جلس عنده غمرته الرحمة".

رواه أحمد والطبراني وفيه عيب الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف.

3766- وعن كعب بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استشفع فيها وقد استشفعتم إن شاء الله في الرحمة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

3767- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها".

رواه أحمد والبزار وأحمد رجال الصحيح.

3768- وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

3769- وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عائد المريض في مخرفة الجنة، فإذا جلس عنده غمرته الرحمة".

رواه البزار وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف ضعفه الأئمة، وقال ابن عدي: وهو ممن لا يتعمد الكذب.

- 3770- وعن عمرو بن حزم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استشفع فيها وإذا قام من عنده
فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج".
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.
- 3771- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من عاد المريض خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده اغتمس فيها".
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.
- 3772- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من عاد المريض خاض في الرحمة فإذا جلس عنده اغتمس فيها".
رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فإني لم أعرفه.
- 3773- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
"من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإذا جلس إليه غمرته الرحمة، فإن عادته من أول
النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى [يمسي، وإن عاد من آخر النهار استغفر
له سبعون ألف ملك حتى] يصبح"، قيل: يا رسول الله هذا للعائد، فما للمريض؟ قال:
"أضعاف هذا".
رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ولم أجد من ذكره.
- 3774- وعن رزين بن حبش قال: أتينا صفوان بن عسال المرادي فقال: إن أرائين؟
قلنا: نعم. فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من زار أخاه المؤمن خاض في
الرحمة حتى يرجع، ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع".
رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.
- 3775- وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"إن الرجل إذا خرج يعود أخاً له مؤمناً خاض في الرحمة إلى حقوته"، ووضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده على ركبته، ثم قال: "فإذا جلس عنده غمرته الرحمة".
رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.
- 3776- وعن جبير بن مطعم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن
العاص، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمده بخرقة.
رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن داب وهو ضعيف.
- 3777- وعن جبير بن مطعم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه:

"اذهبوا بنا إلى بني واقف نعود البصير وهو محجوب البصر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يونس الحمال وهو ضعيف، وأظنه في المسند بلفظ: نزور فلذلك ذكرته في البر والصلة.

3778- وعن أبي هريرة قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه به وجع، وأنا معه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال:

"إن الله قال: ناري أسلطها على عبدي المؤمن ليكون حظه من النار في الآخرة".

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف.

3779- وعن سلمان قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فلما أراد أن يخرج قال:

"يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك إلى أجلك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف.

3780- وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يألم ثم يقول:

"بسم الله لا بأس".

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

3781- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال:

"كفارة وطهور" فقال الأعرابي: بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: ويأتي حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب أبين من هذا.

3782- وعن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالوا: من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له، ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ، فإذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة، ومن عاد مريضاً أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدماً إلا كتب له حسنة ولا يضع قدماً إلا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد مقعده فإذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى إذا أقبل حيث ينتهي إلى منزله.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف.

▲ باب

3783- عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"عودوا المريض واتبعوا الجنازة".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عياض وهو ضعيف.

3784- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله عز وجل: من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على إمام يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وبقيّة رجاله ثقات. قلت: وله طريق في فضل الجهاد.

3785- وعن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كيف أصبحت؟ فقال:

"بخير من قوم لم يعودوا مريضاً، ولم يشهدوا جنازة".

رواه أبو يعلى وإسناده حسن. قلت: وبأبي حديث أبي هريرة في فضل الصوم.

▲ باب فيما لا يعاد المريض منه

3786- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي الحبشي وهو ضعيف.

▲ باب عيادة غير المسلم

3787- عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن أخي ادع إلهك الذي تعبد أن يعافيني. فقال:

"اللهم اشف عمي" فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال له: يا ابن إن إلهك الذي تعبد ليطيعك قال: "وأنت يا عم أن أطعت الله ليطيعك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جمار البكاء وهو ضعيف.

▲ باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر

3788- عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه نعوده من شكوي أصابه وامرأته نحيفة قاعدة عند رأسه قلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: والله لقد بات بأجر، فقال أبو عبيدة: ما بت بأجر وكان مقبلاً بوجهه علي الحائط فأقبل على القوم وقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه! قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسيعمائة، ومن أنفق على نفسه وأهله وعاد مريضاً أو ماز أذى (أي نحاه وأزاله)، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه [الله] في جسده فهو له حطة".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه بشار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه، وبقيه رجاله ثقات.

3789- وعن أبي زرعة البستاني قال: خرجت مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء نعوذ به وكان بيت ضربن في جداره، مولياً وجهه إلى الحائط ووجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم: كيف بات أبو الدرداء؟ فقالت: بات بأجر، فحرف وجهه إلينا وقال: ليس القول ما قالت!! فوجم القوم لذلك فقال: ألا تسألوني لم قلت هذا؟ قالوا: ولم؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"المؤمن إذا مرض لم يؤجر في مرضه ولكن يكفر عنه".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حفص بن عمر بن أبي القاسم ولم أجد من ذكره، وبقيه رجاله ثقات.

3790- وعن أبي معمر قال: كنا إذا سمعنا من عبد الله بن مسعود شيئاً نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا فقال لنا عبد الله ذات يوم: إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر فسأنا ذلك وكبر علينا قال: ولكن الله عز وجل يكفر به الخطايا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

3791- وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله عنه بها خطيئته".

وفي رواية: "حط الله عنه من خطاياها".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

3792- وعن السائب بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة".

رواه أحمد وفيه رشدين وفيه كلام.

3793- وعن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر عنه من سيئاته".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

3794- وعن أسد بن كرز أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"المريض تحت خطاياها كما يحات ورق الشجر".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

3795- وعن أبي مالك قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط، ثم قال:

"المصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب بني آدم مني في هذه الشجرة".

رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

3796- وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله يقول:

"إن الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

3797- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة".

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

3798- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها؟ قال:

"كفارات". قال أبي: وإن قلت؟ قال: "وإن شوكة فما فوقها" قال: فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حرها حتى مات.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

ويأتي حديث أبي بن كعب في الحمى.

3799- وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان.

3800- وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

3801- وعن عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف.

3802- وعن الحسن قال: دخلنا على عمران بن حصين في مرضه الشديد الذي أصابه فقال: إني لأرثي لك مما أرى!! قال: يا ابن أخي لا تفعل فوالله إن أحبه إلى أخيه إلى الله عز وجل وقد قال: { ما أصابكم من مصصة فيما كسبت أيدكم ويعفو عن كثير } فهذا ما كسبت يداي ثم يأتيني عفو ربي بعد فيما بقي.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

3803- وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من عبد تضرع من مرض إلا بعثه الله منه طاهراً".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

3804- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا اشتكى المؤمن أخلصه [ذلك] من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أنني لم أعرف شيخ الطبراني.

3805- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب".

رواه البزار وإسناده حسن.

3806- وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه".

رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

3807- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف.

▲ **باب ما يجري على المريض**

3808- عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك حبسته؟ فيقول الرب عز وجل: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

3809- وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال: اكتبوا لعبدي في كل يوم ليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

3810- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى أطلقه أو أكفته إلي".

رواه أحمد وإسناده حسن.

3811- وعن أبي الأشعث الصنعاني: أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر

الرواح فلقي شداد بن أوس [الأنصاري] والصنابحي معه فقلت: أين تريدان يرحمكما الله؟ فقالا: نريد ههنا إلى أخ لنا مريض من مصر نعوده، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت بنعمة. فقال له شداد: أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله يقول: إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني على ما ابتليته فاجروا له كما كنتم تجروه له وهو صحيح".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين.

3812- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل في شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه".

رواه أبو يعلى وأحمد ورجالهم ثقات.

3813- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من عبد يمرض إلا أمر الله حافظه أن ما عمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنة، وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل".

رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.

3814- وعن عتبة بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عجبٌ للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيماً الدهر"، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء فضحك فقل:

يا رسول الله: مم رفعت إلى السماء فضحكت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجبت من ملكين كانا يلتزمان عبداً في مصلى كان فيه ولم يجدها فرجعا فقالا: يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد حبسته في حبالك، قال الله تبارك وتعالى: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً وعلي أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل".

رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً.

▲ باب جزيل ثواب المرض

3815- عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من مسلم يشاك بشوكة إلا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه روح بن مسافر وهو ضعيف.

3816- وعنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

3817- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب، ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب، ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صبا حتى إن أهل العافية ليتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني.

3818- وعن الأصغر بن نباتة قال: دخلت مع علي بن أبي طالب إلى الحسن نعوذ فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبحت بحمد الله بارئاً. قال: كذلك إن شاء الله. ثم قال الحسن: اسندوني. فأسنده علي إلى صدره فقال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوي يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقرأ: [{إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}](#)".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً.

3819- وعن ابن مسعود قال: يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب في الحمى

3820- عن أبي بن كعب أنه قال: يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما جزاء الحمى؟ قال:

"تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق". قال أبي: اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك، قال: فلم يمس إلي قط إلا وبه حمى.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن

أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين، قلت: ذكرهما ابن حبان في الثقات.

قلت: وقد تقدم حديث أبي سعيد قبل هذا بيايين.

3821- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف.

3822- وعن جابر قال: استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "من هذه؟" قالت: أم ملام. فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا إليه فقال:

"ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً؟" قالوا: وتفعل يا رسول الله؟ قال: "نعم". قالوا: فدعها.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح.

3823- وعن أم طارق مولاة سعد قالت: جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فأرسلني إليه سعد أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا قالت: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"من أنت؟" قالت: "أم ملام". قال: "لا مرحباً ولا أهلاً أتذهبين إلى أهل قباء". قالت: نعم. قال: "فأذهبي إليهم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات.

3824- وعن سلمان قال: استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها:

"من أنت؟" فقالت: أنا الحمى أبري اللحم وأمص الدم. قال: "أذهبي إلى أهل قباء" فأتتهم فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت وجوههم فشكوا الحمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله فدفعها عنكم وإن شئتم تركتموهما وأسقطت بقية ذنوبكم؟". قالوا: بلى فدعها يا رسول الله. رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقه النسائي وضعفه أحمد وابن حبان.

3825- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الحمى حظ كل مؤمن من النار".

رواه البزار وإسناده حسن.

3826- وعن عائشة قالت: فقد النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً كان يجالسه فقال: "ما لي فقدت فلاناً؟" فقالوا: اغتبط، وكانوا يسمون الوعك الاغتباط. فقال: "قوموا حتى نعوده"، فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تبك فإن جبريل أخبرني أن الحمى حظ أمي من جهنم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد وضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي.

3827- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحمى حظ أمي من جهنم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وضعفه أحمد وجماعة وقال الفلاس: صدوق كثير الخطأ والوهم متروك الحديث.

3828- وعن أبي ربحانة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة.

3829- وعن شيث بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أم ملدم تأكل اللحم وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس.

3830- وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أم ملدم تُخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكير خبث الحديد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

3831- وعن فاطمة الخزاعية قالت: عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الأنصار وهي وجعة فقال لها:

"كيف تجدينك؟" قالت: بخير إلا أن أم ملدم قد برحت بي.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اصبري فإنها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث في الحمى في الطب إن شاء الله.

3832- وعن رافع بن خديج قال: قال نعيمان: يا رسول الله بي وعك شديد من الحمى!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأين أنت يا نعيمان من مهية". وكانت أرض وبيئة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

▲ باب فيمن صبر على الحمى واحتسب

3833- عن شرحبيل قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي طويل ينتفض فقال: يا رسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيه القبور. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"شيخ كبير به حمى تفور هي له كفارة وطهور". فأعادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما إذا أبيت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن". قال: فما أمسى من الغد إلا ميتاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

▲ باب فيمن كان به لم فصبر عليه

3834- عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة بها لم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ادع لي. فقال: "إن شئت دعوت الله فشفاك، وإن شئت صبرت ولا حساب عليك؟"، قالت: بلى أصبر ولا حساب علي.

رواه البزار وإسناده حسن.

3835- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فجاءت امرأة من الأنصار فقالت: يا رسول الله إن هذا الخبيث (الفاسد) غلبنى غلبنى فقال لها:

"إن تصبري على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنب ولا حساب"، قالت: والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله، قالت: إنني أخاف الخبيث أن يجرمني، فدعا لها فكانت إذا أحست أن يأتيها تأتي أستار الكعبة تتعلق بها فتقول: احسأ فيذهب عنها.

قلت: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا وفي الصحيح طرف من هذا.

رواه البزار وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف.

▲ باب فيمن ذهب بصره

3836- عن أنس بن مالك قال: دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو يشتكي عينيه فقال له: "يا زيد لو كان بصرك لما به [كيف تصنع؟]" قال: إذا أصبر واحتسب.

قال: "إن كان بصرك لما به، ثم [صبرت واحتسبت لتلقين الله عز وجل ليس عليك ذنب". قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد وفيه الجعفي وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري وشعبة.

3837- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يقول الله عز وجل: يا ابن آدم إذا أخذت كريمتك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة".

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام.

3838- وعن عائشة بنت قدامة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عزيز على الله أن يأخذ كريمتي مؤمن ثم يدخله النار". قال يونس: يعني عينيه.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات.

3839- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يقول الله: إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أبي يعلى ثقات.

3840- وعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من الشرك بالله ولن يُبتلى عبد بشيء أشد من ذهاب بصره، ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له".

رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق.

3841- وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره، ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقي الله لقي الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه".

رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق.

3842- وعن العرياض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه:

"إذا أخذت من عبدي كريمته وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف.

3843- وعن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قال الله: من سلبت كريمته عوضته منهما الجنة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي.

3844- وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد بن أرقم يعود من مرض كان به فقال:

"ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكن كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت؟" قال: إذا أصبر واحتسب قال: "إذا تدخل الجنة بغير حساب". قال: فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عز وجل إليه بصره ثم مات رحمه الله.

قلت: روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط.

رواه الطبراني في الكبير ونباتة بنت بربر بن حماد لم أجد من ذكرها.

3845- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الحواني وهو ضعيف.

3846- وعن أبي ظلال القسملي أنه دخل على أنس بن مالك فقال له: يا أبا ظلال متى

أصيب بصرك؟ قال: لا أعقله. قال: ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى؟ قال: "إن الله قال: يا جبرائيل ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمته إلا النظر إلى وجهي والجوار في داري؟". ولقد رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره. وأبو ظلال ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان.

3847- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"وعن من أخذت كريمته فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متروك، وقد وثقه ابن حبان وقد روى عنه أحمد بن حنبل.

3848- وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"إن الله عز وجل يقول: إذا أذهبت حبيتي عدي فصبر واحتسب أثبتته بهما الجنة".
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف.

3849- وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من ذهب بصره في الدنيا جعل الله عز وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً".
رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري وهو ضعيف.

باب فيمن ذهب عينه الواحدة

3850- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"قال الله: إذا أخذت كريمتي عدي لم أرض له ثواباً دون الجنة" قال: قلت: يا رسول الله
وإن كانت واحدة؟ قال: "وإن كانت واحدة".
قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "وإن كانت واحدة".

رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي، ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات
قال: ويخطئ.

3851- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"قال ربكم تبارك وتعالى: إذا قبضت كريمة عدي وهو بها ضنين فحمدني على ذلك لم
أرض له ثواباً دون الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه السفر بن نسير ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه
الدارقطني.

▲ باب في وجع العين

3852- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه قرين بن سهل قال الأزدي: كذاب.

▲ باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة

3853- عن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

"أتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت
الطاعون إلى الشام فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورجس على الكافر".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

3854- وعن أبي بكر الصديق قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال:

"اللهم طعنًا وطاعونًا". قلت: يا رسول الله إني أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: "ذرب كالدمل إن طالت بك حياة ستراه".

رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف.

3855- وعن أبي قلابة: أن الطاعون وقع بالشام فقال عمرو بن العاص: إن هذا الزجر قد وقع فتفرقوا عنه في الشعاب والأودية، فبلغ ذلك معاذًا فلم يصدقه بالذي قال، قال: فقال: بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم. اللهم أعط معاذًا وأهله نصيبهم من رحمتك. قال أبو قلابة: فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم أدر ما

دعوة نبيكم حتى أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو ذات ليلة يصلي إذ قال في دعائه: "فحمى إذاً أو طاعونًا" - ثلاث مرات، فلما أصبح قال له إنسان من أهله: يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء؟ قال: "وسمعته؟" قال: نعم، قال: "إني سألت ربي عز وجل أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها، وسألت الله أن لا يسلط عليهم عدوًا من غيرهم، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فأبى علي" - أو قال: "فمنعت، فقلت: حمى إذاً أو طاعونًا حمى إذاً أو طاعونًا". يعني: ثلاث مرات.

رواه أحمد، وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل.

3856- وعن أبي منيب الأحذب قال: خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذا الرحمة، ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن: [{الحق من ربك فلا تكونن من الممترين}](#) فقال معاذ: [{ستحذني إن شاء الله من الصابرين}](#).

رواه أحمد. وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد ثقات وإسناده متصل.

3857- وعن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم دار كالدمل أو كالحزة

يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم وبزكي به أعمالهم".

اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه، فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد قطعن في إصبعه بالسبابة فكان يقول: ما يسرني أن لي بها حمر النعم.

رواه أحمد. وإسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذًا.

3858- وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"فناء أمتي بالطعن والطاعون" قيل: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: "وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة".

رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الثلاث.

3859- وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

3860- وعن عبد الرحمن بن غنم قال: لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال: إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة قال: فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار أهله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم.

رواه أحمد.

3861- وعنده في رواية عن أبي منيب أن عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال: هذا زجر مثل السيل من ينكبه أخطاه ومثل النار من ينكبها أخطأته ومن أقام أحرقتة وأذته.

3862- وفي رواية أخرى عن يزيد بن حمير عن شرحبيل بن حسنة نحوه إلا أنه قال: فبلغ ذلك عمراً فقال: صدق.

رواها كلها أحمد وروى الطبراني في الكبير بعضه وأسانيد أحمد حسان صحاح.

3863- وعن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك في يوم واحد، وكان عمرو بن العاص حين حس بالطاعون فر وفرق فرقا شديداً وقال: أيها الناس تفرقوا في هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون. فقال له شرحبيل بن حسنة: كذبت قد صحبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك. فقال عمرو: صدقت. فقال معاذ بن جبل لعمر بن العاص: كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين، اللهم فأت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة. قال: فما أمسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه وأحب الخلق إليه الذي كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً، فقال: يا عبد الرحمن كيف أنت؟ فاستجاب له فقال: يا أبت [{الحق من ربك فلا تكونين من الممترين}](#) فقال معاذ: وإنا إن شاء الله من الصابرين، فمات من ليلته ودفنه من الغد فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة يسأله كيف هو؟ فأراه أبو عبيدة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة وفرق منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم.

فقال: فرجع الحارث إلى معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكى، ثم إن معاذاً أفاق فقال: يا ابن الحميرية لم تبكي علي؟ أعوذ بالله منك فقال الحارث: والله ما عليك أبكي!! فقال معاذ: فعلى ما تبكي؟ قال: أبكي على ما فاتني منك العصر من الغدو والرواح. فقال معاذ: أجلسني. فأجلسه في حجره فقال: اسمع مني فإني أوصيك بوصية: إن الذي تبكي علي من غدوك ورواحك فإن العلم بين لوحى المصحف، فإن أعيا عليك

تفسيره فاطلبه بعدي عند ثلاثة: عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارسي أو عند ابن أم عبد، وأحذرك زلة العالم وجدال المنافق. ثم إن معاذاً اشتد به النزع نزع الموت فنزع نزعاً لم ينزعه أحد فكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه فقال: اخنقني خنقك فوعزتكم لتعلم إني أحبكم. فلما قضى نحبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بحمص فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث ثم قال الحارث: أخي معاذ أوصاني بك وسلمان الفارسي وابن أم عبد ولا أراني إلا منطلقاً إلى العراق. فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية فيينا هو كذلك ذات يوم في المجلس قال ابن أم عبد: من أنت؟ قال: امرؤ من الشام. قال ابن أم عبد: نعم الحي أهل الشام لولا واحدة! قال الحارث: وما تلك الواحدة؟ قال: لولا أنهم يشهدون على أنفسهم أنهم من أهل الجنة. قال: فاسترجع الحارث مرتين أو ثلاثاً قال: صدق معاذ فيما قال لي. فقال ابن أم عبد: ما قال لك يا ابن أخي؟ قال:

حذرتني زلة العالم، والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين: إما رجل أصبح على يقين يشهد أن لا إله إلا الله فأنت من أهل الجنة، أو رجل مرتاب لا تدري أين منزلتك. قال ابن مسعود: صدق أخي إنها زلة فلا تؤاخذني بها، فأخذ ابن مسعود بيد الحارث فانطلق به إلى رحله فمكث عنده ما شاء الله ثم قال الحارث: لا بد لي أن أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسي بالمدائن. فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان الفارسي بالمدائن فلما سلم عليه قال: مكانك حتى أخرج إليك. قال الحارث: والله ما أراك تعرفني يا أبا عبد الله؟ قال: بلى عرفت روعي روحك قبل أن أعرفك إن الأرواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها في غير الله اختلف، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث ثم رجع إلى الشام، فأولئك الذين يتعارفون في الله ويتزاورون في الله.

رواه البزار وروى أحمد بعضه وفي إسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام، وقد وثقه غير واحد وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه.

3864- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تنزلون منزلاً يقال له الجابية أو الجويبية يصيبكم فيه داء مثل غدتي الجمل يستشهد الله به أنفسكم وذرائعكم، ويركي به أعمالكم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشني، وثقه دحيم وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

3865- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"فناء أمتي في الطعن والبطاعون" قلنا: قد عرفنا الطعن فما الطاعون؟ قال: "وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي قال ابن عدي: له مناكير، وقد وثقه ابن حبان.

3866- وعن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا فإن جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه.

▲ باب في الطاعون والثابت فيه والفار منه

3867- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تغنى أمتي إلا بالطعن والطاعون" قلت: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: "غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط.

3868- وله عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن، غدة كغدة الإبل، من أقام عليها مرابطاً ومن أصيب به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف".

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: "والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله".

3869- ولها عند البزار: قلت: يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال:

"يشبه الدملى يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة".

ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان.

3870- وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون:

"الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

3871- وعن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبيه أو عمه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك:

"إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع بها ولستم بها فلا تقدموا عليه".

رواه أحمد.

3872- وله عنده في رواية:

"فإذا كان بأرض ولستم بها فلا تقرّبوها".

وإسناد أحمد حسن. وكذلك رواه الطبراني في الكبير.

3873- وعن زيد بن ثابت قال: ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إنه رجس أصاب من قبلكم فإذا سمعتم به بيلد فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع بيلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

3874- وعن يعلى بن شداد بن أوس قال: ذكر معاوية الطاعون في خطبته فقال عبادة: أمك هند أعلم منكم. فأتم خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عبادة فنفرت رجال الأنصار معه فأجلسهم ودخل عبادة فقال له معاوية: ألم تتق الله وتستحي إمامك؟ فقال له عبادة: أليس قد علمت أنني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنني لا أخاف

في الله لومة لائم. ثم خرج معاوية عند العصر فصلى ثم أخذ بقائمة السرير فقال: يا أيها الناس إنني ذكرت لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فإذا الحديث كما حدثني عبادة فاقبستوا منه فإنه أعلم مني.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه يحيى بن معين وغيره.

3875- وعن شهر بن حريث الأشعري عن ربه، رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهيد طاعون عمواس قال: لما اشتغل الوجد قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيباً فقال: يا أيها الناس إن هذا الوجد رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم، وإن أبا عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه. قال: فطعن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده فقال: يا أيها الناس إن هذا الوجد رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم، وإن معاذاً يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه. قال: فطعن عبد الرحمن ابنه فمات رحمه الله، ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن في راحته رحمه الله، ولقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه يقول: ما أحب أن لي بما فيك سبباً من الدنيا. فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص، فقام فينا خطيباً فقال: يا أيها الناس إن هذا الوجد إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النار فتجبلوا منه في الجبال. فقال أبو وأئمة الهذلي: كذبت والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت شر من حماري هذا!! قال: والله لا أرد عليك ما تقول وايم الله لا نقيم عليه، ثم خرج وخرج الناس معه ففارقوا عنه ودفعه الله

عنهم. قال: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رأي عمرو فوالله ما كرهه.

رواه أحمد، وشهر فيه كلام وشيخه لم يسم.

3876- وعن عابس الغفاري أنهم كانوا معه فوق إجار له فمر بقوم يتحملون فقال: ما هؤلاء؟ قيل: قوم يفرون من الطاعون. قال: يا طاعون خذني يا طاعون خذني يا طاعون خذني. فقال له ابن أخ له وكانت له صحبة: تتمنى الموت؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يتمنى أحدكم الموت [فإن الموت] أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستعقب". قال: يا ابن أخي إنني أبادر خلافاً سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون في آخر الزمان يتخوفهن على أمته: "إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم في الدين ولا بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه يغنيهم غناء".

رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه.

3877- وله في رواية: وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"لا يتمنى أحدكم الموت فيكون عند انقطاع أجله".

وفي إسناده ليث بن أبي سليم وفيه كلام.

قلت: وله طرق تأتي في الإمارة والخلافة والتوبة إن شاء الله.

▲ باب جامع فيمن هو شهيد

3878- عن سلمان قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالزكاة ثلاث مرات فقال:

"ما تعدون الشهيد فيكم؟" قالوا: الذي يقتل في سبيل الله. قال: "إن شهداء أمتي إذاً لقليل: القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والنفساء شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والسبل شهادة، والبطن شهادة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مندل بن علي وفيه كلام كثير، وقد وثق.

قلت: وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد إن شاء الله.

▲ باب في المبطون

3879- عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رجلاً يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج غازياً إلى أصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه وفتحت أصبهان فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان صادقاً فأعزم به عليه بصدقه وإن كان كاذباً فأعزم له عليه، وإن كره. فأخذه البطن فمات بأصبهان فقال أبو موسى: يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه وفيه داود الأودي، وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

▲ باب في ذات الجنب

3880- عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الميت من ذات الجنب شهيد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

▲ باب في موت الغريب

3881- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"موت الغريب شهادة إذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريباً وذكر أهله وولده فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف حسنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

▲ باب في موت الفجأة والمرض قبل الموت

3882- عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك.

3883- وعن عائشة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال:

"راحة للمؤمن، وأخذة أسف على الفاجر".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك.

▲ باب فيما يستعاذ منه من الموت

3884- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذ من سبع موتات:

"موت الفجأة، ومين لدغ الحية، ومن السبع، ومن الغرق، ومن الحرق، ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء، ومن القتل عند فرار الزحف".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

3885- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم إني أعوذ بك أن أموت همماً أو غمماً، أو أن أموت غرقاً وأن يتخبطني الشيطان عند الموت أو أموت لديعاً".

رواه أحمد وفيه إبراهيم بن إسحاق ولم أجد من وثقه وبقية رجاله ثقات.

3886- وبسنده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بجدار مائل فأسرع المشي ف قيل له فقال:

"إني أكره موت الفوات".

رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده ضعيف.

▲ باب حسن الظن بالله تعالى

3887- عن حبان أبي النصر قال: دخلت مع وائلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين وائلة بن الأسقع فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال وائلة: واحدة أسأله عنها. قال: وما هي؟ قال: كيف ظنك بربك؟ فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي حسن. فقال وائلة: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

"قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

3888- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

قلت: وتأتي أحاديث في حسن الظن في الأدعية وغير ذلك إن شاء الله.

▲ باب فيمن مات في أحد الحرمين

3889- عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي، وكان يوم القيامة من الآمنين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك.

3890- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات في أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان في الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وإسناده حسن.

▲ باب فيمن مات يوم الجمعة

3891- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات يوم الجمعة بقي عذاب القبر".

رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام.

▲ باب فيمن مات في بيت المقدس

3892- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء".

رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصري وهو ضعيف.

▲ باب ما جاء في الموت

3893- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت"، قال: "ثم إن الموت لأهون مما بعده".

رواه أحمد ورجاله موثقون.

3894- وعن ابن عباس قال: آخر شدة يلقاها المؤمن الموت.

رواه أحمد وفيه قابوس وثقه ابن معين وابن عدي وضعفه النسائي وغيره.

3895- وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قلت: يا رسول الله إذا أمئنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لو تعلمين ما أعلم علم الموت - يا بنت زمعة - علمت أنه أشد مما تقدريين".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيمن يفر من الموت

3896- وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض بدين فجعل يسعى

حتى إذا أعيأ وابتهر دخل جحره فقالت له الأرض: يا ثعلب ديني، فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فمات.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه.

▲ باب تحفة المؤمن الموت

3897- عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"تحفة المؤمن الموت".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب لا يترك الموت أحداً لأحد

3898- وعن ابن عمر قال: كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فإذا كان المساء احتملها فأقبل بهما، فافتقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقال: مات ابنهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لو ترك أحد ترك ابن المقعدين".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك.

قلت: ويأتي حديث في تفسير سورة ص إن شاء الله.

▲ باب فيمن أحب لقاء الله تعالى

3899- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه"، قلت: يا رسول الله كلنا نكره الموت؟! قال: "ليس ذلك كراهية للموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء أحب من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاءه، وإن الفاجر والكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقي من الشر فكره لقاء الله فكره لقاءه".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وأحمد رجال الصحيح.

3900- وعن عطاء بن السائب قال: كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، رأيت شيخاً أبيض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعتة يقول: حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه". قال: القوم يبكون!! فقال: "ما يبكيكم؟" قالوا: إنا نكره الموت!! قال: "ليس ذلك ولكنه إذا حضر {فأما إن كان من المقرين فروح وربحان وحنة نعيم} فإذا بشر بذاك أحب لقاء الله والله للقاءه أحب، وأما {إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية حميم} فإذا بشر بذاك كره لقاء الله والله عز وجل للقاءه أكره".

رواه أحمد، وعطاء بن السائب فيه كلام.

3901- وعن معاوية أنه كان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

3902- وعن عبد الله بن مسعود قال: من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه، والموت قبل لقاء الله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

3903- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما تقولون له؟". قلنا: نعم يا رسول الله. قال: "إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا. فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك. فيقول: قد وجبت لكم مغفرتي".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان في الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وإسناده حسن.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف.

3904- وعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اثنان يكرههما ابن آدم: الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب حمد الله عز وجل عند النزاع

3905- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه:

"إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه".

رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ولم أعرفه وبقيه رجاله رجال الصحيح.

▲ باب ما يخفف الموت

3906- عن المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال: هل منكم أحد يقرأ يس؟ قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين منها قبض قال: فكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها، قال صفوان: قرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد.

رواه أحمد وفيه من لم يسم.

▲ باب حضور الأعمال عند الموت

3907- عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يعود رجلاً من الأنصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال:

"كيف تجدك؟" فلم يحر إليه شيئاً فقليل: يا رسول الله إنه عنك مشغول فقال: "خلوا بيني وبينه" فخرج الناس من عنده وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض: أن أعد يدك حيث كانت ثم ناداه: "يا فلان ما تجد؟" قال: أجدني بخير وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيهما أقرب منك؟" قال: الأسود، قال: "إن الخير قليل وإن الشر كثير" قال: فمتعني منك يا رسول الله بدعوة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اغفر الكثير وأنم القليل"، ثم قال: "ما ترى؟" قال: "خيراً بأبي أنت وأمي أرى الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد استأخر عني الأسود قال: "أي عملك املك بك؟" قال: كنت أسقي الماء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسمع يا سلمان هل تنكر مني شيئاً؟" قال: نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم!! قال: "إنني أعلم ما يلقي ما منه عرق إلا وهو يألم الموت على حده".

رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

▲ باب تلقين الميت لا إله إلا الله

3908- عن زاذان أبي عمر قال: حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة".

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام لاختلاطه.

3909- وعن زاذان أبي عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لُقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام.

3910- وعن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كئيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لي أراك كئيباً؟" قال: يا رسول الله كنت عند ابن عم لي البارحة - فلان - وهو يكيد بنفسه قال: "فهل لقتته لا إله إلا الله" قال: قد فعلت يا رسول الله. قال: "فقالها؟" قال: نعم. قال: "وجببت له الجنة". قال أبو بكر: يا رسول الله كيف هي للأحياء؟ قال: "هي أهدم لذنوبهم هي أهدم لذنوبهم".

رواه أبو يعلى والبخاري وفيه زيادة بن أبي الوقاد، وثقه القواريري وضعفه البخاري وغيره.

3911- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لقنوا موتاكم لا إله إلا الله".

رواه البزار وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف.

3912- وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم يدخل النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وضعفه الدارقطني.

3913- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقولوا: الثبات الثبات ولا قوة إلا بالله".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر [بن محمد] بن صهبان وهو ضعيف.

3914- وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لُقن عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة".

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء فيه كلام.

3915- وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال:

"لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً، ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

3916- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقد مات موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة". قالوا: يا رسول الله فمن قالها في صحته؟ قال: "تلك أوجب وأوجب"، ثم قال: "والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات والأرض ومن فيهن وما بينهما وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن".

رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

3917- وعن صفوان بن عسال المرادي قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام من اليهود وهو مريض فقال: "أتشهد أن لا إله إلا الله؟" قال: نعم. قال: "أتشهد أن محمداً رسول الله؟" قال: نعم، ثم قبض فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فغسلوه ودفنوه.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

3918- وعن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أمامة الباهلي وهو في النزع فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

"إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأسه قبره ثم ليقل: يا فلان بن فلان ابن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يستوي قاعداً. ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ولكن لا تشعرون فليقل: أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنتك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً، فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول: انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجتة فيكون الله حجيجه دونهما". قال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف أمه؟ قال: "فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه، جماعة.

3919- وعن حذيفة قال: أسندت النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال:

"من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة".

رواه أحمد، وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط، ورجاله موثقون.

3920- وعن جابر قال: سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك شعثاً أغبر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أن ما بك أمانة ابن عمك؟ قال: فقال: معاذ الله إني سمعته يقول:

"إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحاً حتى تخرج من جسده، وكانت له نوراً يوم القيامة"، فلم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولم يخبرني بها! فذاك الذي دخلني!! قال عمر: فإني أعلمها قال: فله الحمد فما هي؟ قال: الكلمة التي قالها لعمه. قال: صدقت.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

3921- وعن يحيى بن طلحة قال: رأى عمر طلحة ابن عبيد الله حزيناً فقال: ما لك؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إني لأعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه واشرق له لونه ما يسره". قال: فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها. فقال عمر: إني لأعلم ما هي. قال طلحة: ما هي؟ قال: هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه عند الموت، قال طلحة: هي - والله - هي لا إله إلا الله.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

3922- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من الأنصار فقال:

"يا خال قل: لا إله إلا الله"، فقال: خال أم عم؟ قال: "لا بل خال". [وقال]: وخير إلي أن أقولها قال: "نعم".

رواه أبو يعلى والبخاري ورجاله رجال الصحيح.

3923- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يقولن أحدكم: اللهم لقني حجتى، فإن الكافر يلحقن حجته، ولكن ليقل: اللهم لقني حجة الإيمان عند الممات".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه السكن بن أبي كريمة ولم أعرفه.

▲ باب في موت المؤمن وغيره

3924- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تبارك وتعالى للنفس: اخرجي. قالت: لا أخرج إلا كارهة. قال: اخرجي وإن كرهت".

رواه البخاري ورجاله ثقات.

3925- وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"موت المؤمن بعرق الجبين".

رواه البخاري وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك.

3926- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"المؤمن يموت بعرق الجبين".

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير نحوه في حديث طويل ورجاله ثقات رجال الصحيح.

3927- وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"نفس المؤمن تخرج رشحاً، ولا أحب موتاً كموت الحمار". قيل: وما موت الحمار؟ قال: "موت الفجأة" قال: "وروح الكافر تخرج من أشداقه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف.

3928- وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأسه رجل من الأنصار فقال:

"يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن". فقال ملك الموت عليه السلام: طب نفساً وقر عيناً واعلم أنني بكل مؤمن رقيق، واعلم يا محمد أنني لا أقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعني روحه فقلت: ما هذا الصارخ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا، ما لكم عندنا منه عتبي وإن لنا عندكم بعد عودة وعودة فالحذر الحذر، وما من أهل بيت يا محمد شعر ولا مدر، بر ولا فاجر، سهل ولا جبل إلا أنا أتصفحهم في

كل يوم وليلة حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد لو أردت أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها.

قال جعفر بن محمد: بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فإذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لا إله إلا الله محمد رسول الله. وذلك الحال العظيم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن شمر الجعفي والحارث بن الخزرج ولم أجد من ترجمهما وبقية رجاله رجال الصحيح، وروى البزار منه إلى قوله: واعلم أنني بكل مؤمن رقيق.

3929- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن نفس المؤمن تخرج رشحاً وإن نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف.

3930- وعن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يعود رجلاً من الأنصار، فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال: "كيف تجدك؟" فلم يحر إليه شيئاً فقيل: يا رسول الله إنه عنك مشغول. قال: "خلوا بيني وبينه". فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أي أعد يدك حيث كانت، ثم نادى: "يا فلان

ما تجد؟" قال: أجد خيراً وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيهما أقرب منك؟" قال: الأسود. قال: "إن الخير قليل وإن الشر كثير". قال: فمتعني منك يا رسول الله بدعوة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم اغفر الكثير وأنم القليل" ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ترى؟" قال: بأبي أنت وأمي الخير ينمى وأرى الشر يضمحل وقد استأخر عني الأسود. قال: "أي عملك كان أملك بك؟" قال: كنت أسقي الماء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسمع يا سلمان هل تنكر مني شيئاً؟" قال: نعم بأبي أنت وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم! قال: "إني لأعلم ما يلقي، ما منه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته".

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

3931- وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون: انظروا صاحبكم يستريح فإنه قد كان في كرب شديد ثم يسألوه: ماذا فعل فلان؟ وماذا فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول: هيهات قد مات ذلك قبلي!! فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فيئست الأم وبئست المربية، وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم [من أهل الآخرة] فإن كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا: اللهم هذا فضلك فأتمم نعمتك عليه وأتمته عليها، ويعرض عليهم عملهم المسيء فيقولون: اللهم ألهمه عملاً صالحاً ترضى به عنه وتقربه إليك".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

3932- وعن عبد الله بن عمرو قال: إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقطر على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها، ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به الرحمن عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده، ثم يغفر له ويظهر ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر ووثاب من حرير عندهم ثور وحوت يلغثانهم كل يوم بشيء لم يلغثاه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة وبلبث الثور نافشاً في الجنة يأكل من ثمر الجنة، فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة، ينظرون إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة. فإذا توفى الله العبد المؤمن أرسل إليه ملكين بخرقه من الجنة وريحان من ریحان الجنة فقال: أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان، اخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله لقد جاء من الأرض اليوم روح طيبة فلا يمر بباب إلا فتح له ولا ملك إلا صلى عليه ويشفع حتى يؤتى به إلى الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون: ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وأنت أعلم به فيقول: مروه بالسجود. فيسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال: اجعل هذه النسمة مع أنفس

المؤمنين حتى أسألك عنها يوم القيامة فيؤمر بجسده فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط له الحرير فيه، وإن كان معه شيء من القرآن نوره وإلا جعل له نوراً مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده في الجنة بكره وعشياً.

وإذا توفى الله العبد الكافر أرسل إليه ملكين وأرسل إليه بقطعة بجاد أتنن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى جهنم وعذاب أليم ورب

عليك ساخط، اخرجي فساء ما قدمت، فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله لقد جاء من الأرض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيضيق عليه في القبر ويملاً حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه فلا يدعن من عظامه شيئاً، ثم يرسل عليه ملائكة صم عمي معهم فطاطيس من حديد لا يبصروه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه. فيضربونه ويخبطونه، ويفتح له باب من نار فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشية يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلا يصل إلى ما وراءه من النار.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات

3933- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشايركم من الأموات فإن كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا".

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

قلت: وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا.

▲ باب في الأرواح

3934- عن أم هانئ أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتزاور إذا متنا وبرى بعضنا بعضاً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تكون النسيم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

3935- وعن أم هانئ الأنصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أنتزاور إذا متنا؟ فذكر الحديث مثله.

وفيه ابن لهيعة.

قلت: ذكر أم هانئ أخت علي بن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول وذكر الثانية وأنها أنصارية وترجم لها في الآخر ابن لهيعة.

3936- وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور قالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبي فأقرئه مني السلام. فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك. فقالت: يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة". قال: بلى. قالت: فهو ذلك.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

3937- وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب قال: لما حضرته

الوفاة أتته أم مبشر فقالت: اقرأ علي ابني السلام. فقال لها: أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة". قالت: بلى ولكن ذهلت.

قلت: حديث كعب في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

3938- وعن عبد الله بن عمرو قال: الجنة معلقة بقرون الشمس يبشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزراير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة.

قال خالد بن معدان: إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا: ربنا ألم تعدنا أن توردنا النار؟ قال: بلى ولكنكم مررتم بها وهي خامدة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يونس ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

▲ باب إغماض البصر وما يقول

3939- عن أبي بكرة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي أبي سلمة وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه، فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:

"إن النفس إذا خرجت يتبعها البصر وإن الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول أهل الميت"، قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين".

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه محمد بن أبي النوار وهو مجهول.

▲ باب حضور النساء عند الميت

3940- عن خولة بنت اليمان أخت حذيفة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فإنهن إذا اجتمعن قلن وقلن".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك.

قلت: وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه.

▲ باب فيمن يستريح إذا مات

3941- عن عائشة قالت: جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ماتت فلانة واستراحت. فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:

"إنما يستريح من غفر له".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

3942- وعنهما قالت: توفيت امرأة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها فقلت: استراحت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما يستريح من غفر له".

رواه البزار ورجاله ثقات.

▲ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده

3943- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون".

رواه الطبراني في الكبير فيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف.

3944- وعن ابن عباس في قوله تعالى: {الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون} قال: أخبر الله جل وعز أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقابه وجعل له خلفاً يرضاه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف.

3945- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن للموت فزعاً فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده".

رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع الأسدي وفيه كلام.

3946- وعن الحسين بن علي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وإن قدم عهداً فيحدث له استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثوابه يوم أصيب بها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو ضعيف.

3947- وعن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"إنا لله وإنا إليه راجعون" فقال [له] رجل: هذا لشسع!؟ فقال "إنها مصيبة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير وهو متروك.

3948- وعن أبي أمامة قال: انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا: مصيبة يا رسول الله؟! فقال:

"ما أصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة".

رواه الطبراني بإسناد ضعيف.

3949- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب".

رواه البزار وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

3950- وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله.

قلت: رواه البزار بعد حديث أبي هريرة.

وفي حديث شداد: خارجة بن مصعب وهو متروك.

▲ باب فيمن أتم مصيبته

3951- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده وكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس.

▲ باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

3952- عن سابط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

3953- وعن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع على امرأة جائمة على قبر تبكي فقال لها: "يا أمة الله اتقي الله واصبري!!" فقالت: يا عبد الله إني أنا الجرى الثكلى فقال: "يا أمة الله اتقي الله واصبري". فقالت: يا عبد الله لو كنت مصاباً عذرتني. فقال: "يا أمة الله اتقي الله واصبري" فقالت: يا عبد الله قد أسمعت

فانصرف عني. قال: فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها: ما قال لك الرجل الذاهب؟ قالت: قال لي كذا وكذا. قال: هل تعرفينه؟ قالت: لا. قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فوثبت مسرعة وهي تقول أنا أصبر أنا أصبر يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصبر عند الصدمة الأولى الصبر عند الصدمة الأولى".

رواه أبو يعلى، وروى البزار طرفاً منه وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف.

3954- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الفضل بن عباس أن يعد له طهوراً فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وكان إذا كانت له حاجة يتأعد حتى لا يكاد يرى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل راجعاً فمر بامرأة على قبر ميت لها وهي تعدد وتعول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهي لا تعرفه فقال لها: "اتقي الله واصبري" قالت: يا عبد الله اذهب لحاجتك فقال لها ثلاثاً ثم انصرف فجاء فأخذ المطهرة من الفضل فقام الفضل فأتى المرأة فقال لها: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقامت فقالت: يا ويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أعرفه فسعت حتى لحقته على باب المسجد فقالت: يا رسول الله والله ما عرفتك؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصبر عند الصدمة الأولى" قالها ثلاثاً.

قلت: في الصحيح طرف منه عن أنس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية السعدي وهو متروك ضعيف.

3955- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصبر عند أول الصدمة".

رواه البزار وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق.

▲ باب التعزية

3956- عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه بآبائه فكتب إليه:

"بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فإن أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف.

3957- وعن أنس رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد أصحابه حزاناً يبكون حوله فجاء رجل طويل صبيح فصيح في إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضادي الباب فبكى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل ما فات فإلى الله فأنبيوا وإليه فارغبوا فإنما المصاب

من لم يجبره الثواب. فقال القوم: تعرفون الرجل؟ فنظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً فقال أبو بكر: هذا الخضر أخو النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري.

3958- وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رأيت الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب الثناء على الميت

3959- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي إلى جنازة سأل عنها فإن أثنى عليها خير قام فصلى عليها وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها:

"شأنكم بها". ولم يصل عليها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

3960- وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من مسلم يموت فتشهد له أهل أربعة أبيات من جيرانه الأدينين إلا قال الله: قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون".

رواه أحمد وأبو يعلى. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من مسلم يموت فيشهد له أهل أربعة أبيات من جيرانه الأدينين أنهم لا يعلمون إلا خيراً إلا قال الله: قد قبلت علمكم وغفرت له ما لا تعلمون".

ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا.

3961- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل:

"ما من عبد مسلم يموت فتشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدينين بخير إلا قال الله عز وجل: قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم".

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

3962- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجنازة فأتى الناس عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وجبت". ثم أتني بأخرى فكان الناس نالوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وجبت". فقال أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتى بفلان فقال: وجبت وأتى بفلان فقال: وجبت. فقال عمر: بأبي أنت وأمي أتى بفلان فأثنى الناس عليه خيراً فقلت: وجبت ثم أتى بفلان أثنى الناس عليه شراً فقلت: وجبت؟ فقال:

"أتى بأخيكم فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم ثم أتى بأخيكم فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم أنتم شهداء الله في الأرض بعضكم على بعض".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار.

3963- وعن كعب بن عجرة قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسين. أما أحدهما فأتي بجنزة فقيل: هذا فلان بئس الرجل وأثنى عليه شراً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعلمون ذلك؟" قالوا: نعم قال: "وجبت". وأما الآخر فأتي بجنزة

رجل فقالوا: هذا فلان وأثنوا عليه خيراً قال: "تعلمون ذلك؟" قالوا: نعم قال: "وجبت".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف.

3964- وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجنزة فقال له القوم: إن كنت وإن كنت. ثم أتى بأخرى فقال القوم: إن كنت وكنت فأثنوا على واحدة خيراً والأخرى شراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء".

وفي رواية: "إذا شهدتم وجبت".

رواه الطبراني في الكبير وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو ضعيف وفي الأخرى موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

3965- وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا مات العبد والله يعلم منه سرّاً وتقول الناس خيراً قال الله عز وجل لملائكته: قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وغفرت له علمي فيه".

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك الحديث.

3966- وعن أنس رضي الله عنه قال: كنت قاعداً مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرت جنزة فقال: "ما هذه الجنزة؟" فقال: جنزة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال: "وجبت" ثلاثاً. ثم مرت أخرى فقال: "ما هذه؟" فقالوا: جنزة فلان بن فلان كان يبغض الله رسوله فقال: "وجبت" ثلاثاً.

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب في الطعام يصنع

3967- عن مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال: إذا أنا مت فشدوا علي بطني عمامة وإذا رجعتم فانحروا وأطعموا. قال خالد: قال لي حفص: ليس كما يصنع أهل بيتك آل المهلب وثقيف.

رواه الطبراني في الكبير، ومريم: لم أجد من ذكرها.

▲ باب في موت الأولاد

3968- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لما مات ابن آدم قال آدم لامرأته حواء: إنه قد مات ابنك. قالت: وما الموت؟ قال: لا يطعم ولا يشرب ولا يبسط ولا يمشي. فلما قال ذلك صرخت فقال: الرنة عليك وعلى بناتك وأنا وبني براء فصارت المواتيم على النساء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن سيار وهو متروك.

3969- وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال: قلت له: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه انتقاص ولا وهم قال: سمعته يقول:

"من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أي باب شاء منها للجنة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال: "أدخله الله برحمته هو وإياهم الجنة". وإسناده حسن.

3970- وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني ثقات.

3971- وعن محمد بن سيرين قال: حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لها: ماوية كانت ترزأ في ولدها فأتت عبيد الله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدث ذلك الرجل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت: يا رسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة فقال:

"أمنذ أسلمت؟" قالت: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمنذ أسلمت؟" قالت: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جنة حصينة".

فقالت ماوية: قال عبيد الله بن معمر: اسمعي يا ماوية قال محمد: فخرجت ماوية من عند ابن معمر فحدثتنا هذا الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية شيخة ابن سيرين.

3972- وعن أم سليم - أم أنس بن مالك - رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمر بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا ضعفه وبقيه رجاله رجال الصحيح.

3973- وعن امرأة يقال لها: رجاء قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءته امرأة بابت لها فقالت: يا رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة فإنه قد توفي لي ثلاثة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمنذ أسلمت؟" قالت: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جنة حصينة". فقال لي رجل: اسمعي يا رجاء ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه سماها رحماء ورجاله رجال الصحيح.

3974- وعن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقد استجن جنة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد في الإسلام".

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه "بجنة كثيفة"، والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبه وهو ضعيف.

3975- وعن عبد الرحمن بن عائد أن شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عبسة: هل أنت محدثي حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"قال الله تعالى: حقت محبتي للذين يتصافون من أجلي وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي وما من مؤمن ولا مؤمنة يعدم الله لهم ثلاثة أولاد من صلبهم لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه منبه بن عثمان ولم أجد من ترجمه.

3976- وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل - يعني الجواز على الصراط -".

ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ولم أجد من ترجمه.

3977- وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها فقال:

"ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يدخل أبائنا فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأبائكم".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكر ولم أجد من ترجمه. وأعاده بإسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكر والله أعلم.

3978- وعن زهير بن علقمة قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله قد مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"لقد احتظرت من النار بحظار شديد".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي له حديث آخر في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله.

3979- وعن سنان مولى وائلة قال: توفي ولد الريان وشهده وائلة فلما انصرفوا من المقبرة قعد وائلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له وائلة: يا أبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لمتوفاك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار".

رواه الطبراني في الكبير. وسنان: مجهول.

باب فيمن مات له ابنان

3980- عن أبي ثعلبة الأشجعي قال: قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الإسلام فقال:

"من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما" قال: فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال: فقال لي: أنت الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين ما قال؟ قلت: نعم. فقال: لأن يكون قاله لي أحب إلي مما غلقت عليه حمص وفلسطين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

3981- وعن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة". قال: قلنا: يا رسول الله: واثنان؟ قال: "واثنان". قال محمود: فقلت لجابر: أراكم لو قلتم واحداً لقال: واحداً. قال: وأنا والله أظن ذلك.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

3982- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أوجب ذو ثلاثة". فقال له معاذ: وذو الاثنتين؟ فقال: "وذو الاثنتين".

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد: أو واحد؟ قال: "وواحد".

ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله.

وفيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ولا جرحه.

3983- وعن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته". قالوا: يا رسول الله وثلاثة؟ قال: "وثلاثة". قالوا: واثنان؟ قال: "واثنان".

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات.

3984- وعن الحارث بن أقيش قال: كنا عند أبي برزة فحدث ليلتئذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته". فقالوا: يا رسول الله وثلاثة؟ قال: "وثلاثة". قالوا: واثنان؟ قال: "واثنان". قال: "وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر".

رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات.

3985- وعن أم سليم ابنة ملحان وهي أم أنس بن مالك قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته" قالها ثلاثاً. قلت: يا رسول الله واثنان؟ قال: "واثنان".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقيه رجاله رجال الصحيح.

3986- وعن بريدة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأة قيل للمرأة: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"أما أنه بلغني أنك جزعت على ابنك!!" قالت: يا نبي الله ما لي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الرقوب الذي يعيش ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرئ مسلم نسمة أو قال ثلاثة من ولده يحتسبهم إلا وجبت له الجنة" فقال عمر وهو عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم: بأبي وأمي واثنين؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "واثنين".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

3987- وعن زهير بن أبي علقمة قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت: يا رسول الله إنه قد مات لي ابنان سوى هذا؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد".

رواه البزار ورجاله ثقات.

3988- وعن أبي ثعلبة الخشني قال: توفي لي ولدان فقلت: يا رسول الله توفي لي ولدان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مات له ولدان أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم" فلقيني أبو هريرة

فقال: أنت الذي حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين؟ قلت: نعم. قال: لأن تكون حدثني به أحب إلي مما غلقت عليه فلسطين.

رواه الطبراني في الكبير وفرقهما جعل الأشجعي الذي تقدم غير هذا والله أعلم ورجاله رجال الصحيح.

3989- وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من قدم شيئاً من ولده صابراً محتسباً حبوه بإذن الله من النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف وقال ابن عدي: له أحاديث حسان. وبقيه رجاله ثقات.

3990- وعن أم مبشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها:

"يا أم مبشر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم" وكانت أم مبشر تطبخ طيخاً قالت: وفرطان؟ فقال: "أو فرطان".

رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف.

▲ باب فيمن مات له واحد

3991- عن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما" فقالوا: يا رسول الله أو اثنان؟ فقال: "أو اثنان" قالوا: أو واحد؟ قال: "أو واحد" ثم قال: "والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته".

قلت: روى ابن ماجه منه: "إن السقط". إلى آخره.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ولم أجد من وثقه ولا جرحه.

3992- وعن حسان بن كريب أن غلاماً منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد فقال حوشب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل ابنك: أن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدب أو دب وكان يأتي مع أبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن ابنه توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أرى فلاناً؟" قالوا: يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد عليه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا فلان أتحب أن ابنك عندك الآن كأنشط الصبيان نشاطاً؟ أتحب أن ابنك عندك أجراً الغلمان جراءة؟ أتحب أن ابنك عندك كهلاً كأفضل الكهول؟ أو يقال لك: ادخل الجنة ثواب ما أخذ منك؟".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

3993- وعن قرة بن إياس أن رجلاً كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أتحبه؟" قال: نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه. ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما فعل فلان بن فلان؟" قالوا: يا رسول الله مات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه: "ألا تحب أن تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك؟" فقال رجل: يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا؟ قال: "بل لكلكم".

قلت: رواه النسائي باختصار قول الرجل أله خاصة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

3994- وعن أبي هريرة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن لها مريض فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يشفي ابني هذا. قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هل لك فرط". قالت: نعم يا رسول الله. قال: "في الجاهلية أو في الإسلام؟". قالت: بل في الإسلام. قال: "جنة حصينة [جنة حصينة]".

رواه أبو يعلى وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف.

3995- وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة". فقالت أم أيمن: واثنين؟ قال: "من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة". فقالت أم أيمن: وواحد؟ فسكت وأمسك ثم قال: "يا أم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو ضعيف متروك.

3996- وعن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي صلى الله عليه وسلم فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم عنه فقال:

"أتحبه؟" فقال: يا نبي الله نعم فأحبك الله كما أحبه. فقال: "إن الله تعالى أشد لي حباً منك له". فلم يلبث أن مات ابنه ذاك فراح إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أقبل عليه ابنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجزعت؟". قال: نعم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه تحت ظل العرش؟". قال: بلى يا رسول الله.

رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم بن عبيد عن ابن عمر، فإن كان إبراهيم هو ابن عبيد بن رفاعه فهو من رجال الصحيح، الظاهر أنه هو ولم أجد من اسمه إبراهيم بن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون.

3997- وعن قيس بن أبي حازم قال: رأى عبد الله بن مسعود صبياناً مع ولده يلعبون فقال: هؤلاء أهون علي من عدلهم من الجعلان.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

3998- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو لم يسلم رضي أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد الأعشى وهو ضعيف وبقيه رجاله ثقات.

3999- وعن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تزوجوا فإني مكاثركم الأمم وإن السقط ليرى محبباً (المحبب: المغضب المستبطن للشيء) بباب الجنة يقال له: ادخل يقول: حتى يدخل أبواي".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

4000- وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنه يقال للوالدان يوم القيامة: ادخلوا الجنة. فيقولون: يا رب حتى تدخل آباؤنا وأمهاتنا. قال: فيأبون. قال: فيقول الله عز وجل: ما لي أراهم محببطين ادخلوا الجنة. قال: فيقولون: يا رب آباؤنا. فيقول: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره

4001- عن أنس بن مالك قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس من بني سلمة فقال:

"يا بني سلمة ما الرقوب فيكم؟" قال: الذي لا ولد له. قال: "بل هو الذي لا فرط له". قال: "ما المعدم فيكم؟". قالوا: الذي لا مال له. قال: "بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير".

رواه أبو يعلى والبخاري باختصار ورجال البزار رجال الصحيح.

4002- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما تعدون الرقوب فيكم؟" قالوا: الذي لا ولد له. قال: "بل الذي لا فرط له".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

4003- وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قال:

"تدرون ما الرقوب؟" قالوا: الذي لا ولد له. فقال: الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الصعلوك؟" قالوا: الذي ليس له مال. قال: "الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل

الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً". قال: ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما الصرعة؟" قالوا: الصريع. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصرعة كل الصرعة كل الصرعة، الصرعة كل الصرعة، الرجل الذي يغضب يشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه".

رواه أحمد وفيه أبو حصنة أو ابن حصنة قال الحسيني: مجهول. وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب فيما يعد فرطاً أو مصيبة

4004- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستراً وفتح باباً في مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك وقال:

"الحمد لله إنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته" ثم أقبل على الناس فقال: "يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فإنه لن يصيب أمتي من بعدي بمثل مصيبتهم بي".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن جعفر بن نجيح المدني وهو ضعيف.

4005- وعن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً". قال: يا رسول الله ما لكنا فرطاً؟ قال: "أو ليس من فرط أحدكم أن يفقد أخاه المسلم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

▲ باب موت البنات

4006- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال:

"الحمد لله دفن البنات من المكرمات".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبخاري إلا أنه قال: "موت البنات". وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف.

▲ باب موت الزوجة

4007- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول:

"ليس في الدنيا حسرة إلا في ثلاث: رجل كان له سقي وله سانية يسقي عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته الذي قد علم السقي أن لا يجد مثله، ووجد حسرة على ثمره أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيلة، ورجل كان على فرس جواد فلقى جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فبقي الرجل على فرسه فلما كرب أن تلحق كسر به

فرسه وترك قائماً عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله، ووجد حسرة على ما فاته من الظفر الذي كان قد أشرف عليه، ورجل تحته امرأة قد رضي هيبتها ودينها فنفس

غلاماً فماتت بنفسه فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يجد له مرضعة". قال: "فهذه أكبر أولئك الحسرات".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورواه البزار وفي بعضها: "أشد حسرات بني آدم على ثلاث: رجل كانت له امرأة حسناء جميلة." - فذكر نحوه باختصار.

وله سندان: أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق.

▲ باب في النوح

4008- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة: النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء".

رواه أبو يعلي ورجاله ثقات.

4009- وعن جنادة بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ثلاث من أمر الجاهلية لن يدعهن أهل الإسلام أبداً: الاستمطار بالكواكب وطعناً في النسب والنياحة على الميت".

رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه عن جده ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه.

4010- وعن عوف بن مالك المزني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعهن الناس - أو لا يتركهن الناس - الطعن في النسب والنياحة وقولهم: إنا مطرنا بنوء كذا ونجم كذا".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف.

4011- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أربع في أمتي ليس هم بتاركيها: الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة، تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه البزار وإسناده حسن.

4012- وعن العباس بن عبد المطلب قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال:

"يا عباس ثلاث لا يدعهن قومك: الطعن في النسب والنياحة والاستمطار بالأنواء".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف.

4013- وعن سلمان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة من الجاهلية: الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو ضعيف.

4014- وعن ابن عباس قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده فقالوا: ائسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم في دينهم وأفسحوا فيهم النوح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

4015- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مرنة".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو مراية ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات.

4016- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال:

"ليس للنساء في الجنازة نصيب".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه الصباح أبو عبد الله ولم أجد من ذكره.

4017- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة".

رواه البزار ورجاله ثقات.

4018- وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً من نار وأقامها للناس يوم القيامة".

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

4019- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم: صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

4020- وعن ابن عمر قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف.

4021- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"النوائح عليهن سراويل من قطران".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عياش.

4022- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرايلها من قطران ويغشى وجهها النار إذا لم تتب".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف.

4023- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوح.

رواه البزار وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنط وهو ضعيف.

4024- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يُنح عليه.

رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن.

4025- وعن ابن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعاد أبا سلمة وهو وجع فسمع قول أم سلمة وهي تبكي فنكل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول: {وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد} فدخل ثم سلم ثم قال:

"أخلف الله عليك يا أم سلمة". فلما خرج ومعه أبو بكر قال: رأيتك

يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون؟ قال: "لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ.

4026- وعن عبد الله بن عمرو قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمعت الواعية فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اذهب فانظر ما هذا؟" قالوا: عبد الله بن رواحة مات قال: "لم يممت". فأفاق وكان أغمي عليه فأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه فتلقاه قال: يا رسول الله أغمي علي فصاحت النساء: واعزاءاه واجبلناه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال: كما تقول تقول؟ قلت: لا، ولو قلت: نعم، ضربني بها.

رواه الطبراني في الكبير والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام.

4027- وعن الحسن أن معاذ بن جبل أغمي عليه فجعلت أخته تقول: واجبلناه أو كلمة أخرى فلما أفاق قال: ما زلت مؤذية لي منذ اليوم قالت: لقد كان يعز علي أن أؤذيك!! قال: ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال: وكذا أنت فأقول: لا.

رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذاً.

4028- وعن مصعب بن نوح قال: أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فأتيناه يوماً فأخذ علينا أن لا نتحن - فذكر الحديث.
رواه أحمد ورجاله ثقات.

4029- وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"الميت يعذب بما نيح عليه".

رواه البزار وأحمد وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وفيه كلام وهو ثقة.

4030- وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كان الكافر من كفار قريش يموت فيبكيه أهله فيقولون: المطعم الجفان المقاتل الذي .. فيزيده الله عذاباً بما يقولون".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

▲ باب فيما يقال في الميت مما فيه

4031- عن أم عباس قالت: جعلت أم سعد تقول: ويل أم سعد سعداً حزاماً وجداً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"لا تزيدين على هذا لا تزيدين على هذا وكان والله ما علمت حازماً في أمر الله قوياً في أمر الله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف.

4032- ورواه أيضاً عن محمد بن إسحاق قالت أم سعد حين احتمل نعشه وهي تبكيه:
ويل أم سعد سعداً صراماً وجداً وسيداً سد به مسداً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ".

4033- وعن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله إن نساء بني مخزوم قد أقمن مأمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهي تبكيه: أبكي الوليد بن [الوليد بن] المغيرة * أبكي الوليد بن الوليد أخا العشيرة.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف.

▲ باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك

4034- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية".

الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وفيه كلام وقد وثق.

4035- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس منا من حلق ولا سلق ولا خرق".

رواه البزار ورجاله ثقات. ورواه أبو يعلي أيضاً.

▲ باب ما جاء في البكاء

4036- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فقال:

"يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبري ومسجدي". فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لا تبك يا معاذ فإن البكاء من الشيطان".

رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير.

4037- وعن عائشة قالت: لما توفي عبد الله بن أبي بكر بكى عليه فخرج أبو بكر فقال: إني أعتذر إليكم من شأن أولاء إنهن حديث عهد بجاهلية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الميت يُنضح عليه الحميم ببكاء الحي".

رواه البزار وأبو يعلي وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف.

4038- وعن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الميت يعذب ببكاء الحي".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن إبراهيم الأنصاري وفيه كلام وهو ثقة.

4039- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الميت ليعذب ببكاء الحي".

رواه أبو يعلي وفيه من لم أجد من ذكره.

4040- وعن حاجب بن عمر قال: دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله المزني فتذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحي فحدثنا بكر فقال: حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو هريرة خالفه في ذلك فقال: قال أبو هريرة: والله لئن انطلق رجل محارباً في سبيل الله ثم قتل في قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأته سفهاً أو

جهلاً فبكت عليه ليعذب هذا الشهيد ببكاء هذه السفهية عليه؟ فقال رجل: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب أبو هريرة، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب أبو هريرة.

رواه أبو يعلي وفيه من لا يعرف.

4041- وعن أبي الربيع قال: كنت مع ابن عمر رحمه الله في جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت: يا أبا عبد الرحمن لم أسكته؟ قال: إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره.

رواه أحمد وفيه أبو شعبة الطحان وهو متروك.

4042- وعن ربيع الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخي جبر الأنصاري فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر: لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"دعهن يبكين ما دام حياً فإذا وجب فليسكنن".

قلت: ويأتي بتمامه في الجهاد إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4043- وعن أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"تسلي ثلاثاً ثم اصنعي ما شئت".

4044- وفي رواية عنها: قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر فقال:

"لا تحدي بعد يومك هذا".

رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

4045- وعن أم سلمة رضي الله عنها أن أسماء بكت على حمزة وجعفر ثلاثاً فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقأ وتكتحل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

4046- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون. فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان فقال:

"وما يدريك؟" قالت: يا رسول الله فارسك وصاحبك!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وإني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي". فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون" فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال: "مهلاً يا عمر". ثم قال: "ابكين وإياكن ونعيق الشيطان". ثم قال: "إنه مهما كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان".

رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق، وزاد في رواية وقعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن فاطمة بثوبه رحمة لها.

4047- وعن عبد الرحمن بن عوف قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقت معه على ابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه قال: فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع في حجره حتى خرجت نفسه قال: فوضعه ثم بكى فقلت: تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء فقال:

"إنني لم أنهي عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب، وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا إبراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق وأن آخرنا سليحق بأولنا لحزنا عليك حزناً أشد من هذا وأنا عليك يا إبراهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل".

رواه أبو يعلى والبخاري وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام.

4048- وعن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي إبراهيم وعيناه تدمعان فقال: يا نبي الله تبكي على السخا والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثني عشر ولداً في الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدسه في التراب أحياء فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم:

"فما ذا إن كانت الرحمة ذهبت منك!! يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب وأنا على إبراهيم لمحزونون".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد الألهاني وهو ضعيف.

4049- وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبي صلى الله عليه وسلم فقيل: يا رسول الله بكيت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن العين تذرف وإن الدمع يغلب وإن القلب يحزن ولا نعصي الله عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف.

4050- وعن عبد الرحمن بن عوف قال: بعثت ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنتي مغلوبة فقال للرسول: "قل لها: إن لله ما أخذ وله ما أعطى". ثم بعثت إليه الثانية فقال لها مثل ذلك ثم بعثت إليه الثالثة فجاءها في ناس من أصحابه فأخرجت إليه الصبية ونفسها تقعقع في صدرها فرق عليها فذرفت عيناه ففطن به بعض أصحابه وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه فقال: "ما لكم تنظرون؟ رحمة الله يضعها حيث يشاء إنما يرحم الله من عباده الرحماء".

رواه البخاري والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال: استعز بأمامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفيه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره.

4051- وعن أبي هريرة قال: ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارجع فإن له ما أخذ وله ما أبقى وكل لأجل بمقدار". فلما احتضر بعثت إليه وقال لنا: "قوموا". فلما جلس جعل يقرأ: "[فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون](#)". حتى قبض فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد: يا رسول الله أتبكي وتتهى عن البكاء؟ قال: "إنما هي رحمة وإنما يرحم الله من عباده الرحماء".

رواه البزار وفيه إسماعيل بن موسى المكي وفيه كلام وقد وثق.

4052- وعن ابن عباس قال: احتضرت ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاها فضمها إليه وجعلها بين ثدييه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها: "تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك؟". فقالت: ما لي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي!! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني لست أبكي ولكنها رحمة نظرت إليها على هذه الحال ونفسها تنزع".

رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه.

4053- وعن سالم أبي النضر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو يموت فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب فسجى عليه وكان عثمان نازلاً علي امرأة من الأنصار يقال لها: أم معاذ قالت: فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكباً عليه طويلاً وأصحابه معه ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فلما بكى أبكى أهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رحمك الله أبا السائب". وكان السائب قد شهد معه بدرًا قال: فتقول أم معاذ: هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما يدريك يا أم معاذ؟ أما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً". قالت: لا والله لا أقولها لأحد بعده أبداً.

رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله ثقات.

4054- وعن جابر بن عبد الله: أن أباه يوم أحد قتله المشركون ثم مثلوا به فجدعوا أنفه وأذنيه قال جابر:

فجعلت أنظر إليه وإلى ما صنعوا به وصحت فجاءت الأنصار فسجوه بثوب ثم إني كشفت الثوب فلما رأيت ما صنع به صحت فجاءت الأنصار فسجوه بالثوب قال: وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله ألا ترى ما يصنع جابر؟ قال: "دعوه".

قلت: فذكر الحديث وفي الصحيح بعض هذا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4055- وعن عائذ بن عمرو قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما أقبلنا راجعين بكت امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما هذه الباكية؟". قيل: فاطمة بنت علي. فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوجها إياه وأوصاه بها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهيل.

4056- وعن عبد الله بن يزيد قال: رخص في البكاء من غير نوح.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4057- وعن عامر بن سعد قال: دخلت عريشاً وفيه قرظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاري قال: فذكر حديثاً لهما قالا فيه أنه رخص لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله الصحيح.

4058- وعن أم إسحاق قالت: هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي: اقعدي يا أم إسحاق فإنني نسيت نفقتي بمكة فقلت: إني أخشى عليك الفاسق زوجي فقال: لا إن شاء الله. قالت: فليثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال: ما يقعدك ههنا يا أم إسحاق؟ قالت: أنتظر إسحاق ذهب لنفقة له بمكة قال: لا إسحاق لك قد لحقه زوجك الفاسق فقتله. فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فقلت: يا رسول الله قتل إسحاق وأنا أبكي وينظر إلي فإذا نظرت إليه نكس وأخذ كفاً من ماء فنضحه في وجهي.

قال بشار: قالت جدتي: فلقد كانت تصيبنا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين.

4059- وعن عبد الله بن عتبة قال: لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقالوا له: تبكي؟ فقال: نعم أخي في النسب وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وزاد: وما أحب مع ذلك أني كنت مت قبله لأن يموت فأحتسبه أحب إلي من أن أموت فيحتسبني. ورجاله ثقات.

4060- وعن أم عبد الله امرأة أبي موسى قالت: مرض أبو موسى فبكيته عنده فنهيت فقال: ذروها تهريق من عبرتها سجلاً أو سجلين فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير.

4061- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يبكي إلا على أحد رجلين: فاجر مكمل فجوره أو بار مكمل بره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام.

4062- وعن عائشة قالت: دخلت على أبي بكر فرأيت به الموت فقلت: هيج هيج من لا يزال دمه مقنعاً فإنه مرة مدفوق فقال: لا تقولي ذلك ولكن قولي: [{وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد}](#).

رواه أبو يعلى وإسناده رجاله رجال الصحيح.

▲ باب تقبيل الميت

4063- عن عامر بن ربيعة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون.

رواه البزار وإسناده حسن.

قلت: فيه عبد الله العمري وشيخه عاصم بن عبيد الله وهما ضعيفان لكن له شاهد.

▲ باب تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك

4064- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات بكرة فلا يقبلن إلا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

4065- وعن عائشة قالت: إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم الاثنين. قال: فإن مات من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فإن أحب الأيام والليالي إلي أقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد وفيه شيخ أحمد: محمد بن محمد بن ميسر أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون وقال أحمد: صدوق.

4066- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قرايط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام.

4067- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من غسل ميتاً فكتب عليه طهره الله من ذنوبه فإن كفته كساه الله من السندس".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله الشامي روى عن أبي خالد ولم أجد من ترجمه.

4068- وعن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من غسل ميتاً فكتب عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4069- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". قال:

"ليله أقربكم منه إن كان يعلم فإن لا يعلم فمن ترون عنده خطأً من ورع وأمانة".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير.

4070- وعن معاوية بن خديج وكانت له صحبة قال: من غسل ميتاً وكفنه وتبعه وولى جثته رجع مغفوراً له.

رواه أحمد وفيه صالح أبو حجير وهو مجهول.

4071- وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره". فقال ابن عمر وهو في المجلس: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي سعيد. فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد فقال: يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ قال: من النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه.

4072- وعن محمد بن سيرين قال: غسلت أنس بن مالك فلما بلغت عورته قلت لبنيه: أنتم أحق بغسل عورته دونكم فاغسلوها. فجعل الذي يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت الثوب.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4073- وعن حميد قال: توفي أنس بن مالك فجعل في حنوطه سكة أو سك ومسكة فيها من عرق النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4074- وعن أم سليم أم أنس بن مالك قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤوا ببطنها فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلية فإن كانت حبلية فلا تحركها فإن أردت غسلها فابدئي بسفرتها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ثم خذي كرسفة فاغسلها فأحسني غسلها ثم أدخل يديك من تحت الثوب فامسحها بكرسف ثلاث مرات فأحسني مسحها قبل أن توضعها ثم وضئها بماء فيه سدر وليفرغ الماء امرأة وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين وليل غسلها أولى الناس بها وإلا فامرأة ورعة مسلمة فإن كانت صغيرة أو ضعيفة فلتلها امرأة أخرى ورعة مسلمة فإذا فرغت من غسل سفرتها غسلت نقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة فهذا بيان وضئها ثم اغسلها بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر فابدئي برأسها قبل كل شيء فألقي غسله من السدر بالماء ولا تسرحي رأسها بمشط فإن حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعليها خمساً فإن حدث في الخامسة فاجعليها سبعا وكل ذلك فليكن وترأ بماء وسدر فإن كان في الخامسة أو الثالثة فاجعلي

فيه شيئاً من كافور وشيئاً من سدر ثم اجعلي ذلك في جر جديد ثم أقعديها فافرغي عليها وابدئي برأسها حتى تبلغي رجليها فإذا فرغت منها فألقي عليها ثوباً نظيفاً ثم ادخلي يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ثم احشي سفلتها كرسفاً ما استطعت واحشي من طيبها ثم خذي سببية طويلة مغسولة فاربطيها على عجزها [كما تربط على النطاق ثم اعقديها بين فخذيهما وضعي فخذيهما ثم ألقى طرف السبتية عن عجزها] إلى قريب من ركبتيها فهذا شأن سفلتها ثم طيبها وكفنيها واطوي شعرها ثلاثة أقرن قصة وقرنين ولا تشبهيها بالرجال وليكن كفنها في خمسة أثواب: أحدها الإزار تلفي به فخذيهما ولا تنقصي من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها وما يسقط من شعرها فأغسله ثم اغرزيه في شعر رأسها وطيبي شعر رأسها فأحسني تطيبه ولا تغسلها بماء مسخن واخمرها وما تكفيها به بسبع نبذات إن شئت واجعلي كل شيء منها وتراً وإن بدا لك أن تخمرها في نعشها فأجعله وتراً هذا شأن كفنها ورأسها وإن كانت محدورة أو محضونة أو أشباه ذلك فخذي خرقة واحدة واغسلها بالماء واجعلي تتبعي كل شيء منها ولا تحركها أخشى أن يتنفس منها شيء لا يستطاع رده".

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما: ليث بن أبي سليم وهو مدلس ولكنه ثقة. وفي الآخر: جنيد وقد وثق وفيه بعض كلام.

4075- وعن المغيرة بن شعبة أنه حدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من غسل ميتاً فليغتسل".

رواه أحمد وفي إسناده من لم يسم.

4076- وعن عائشة قالت: من السنة أن تتخذ إحداكن في يديها أو عنقها شيئاً تسلبه إذا وضعت على سرير غسلها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لا يعرف.

4077- وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من غسل ميتاً فليغتسل".

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي إسحاق السبيعي عن أبيه ولم أجد من ذكر أباه.

4078- وعن إبراهيم قال: سئل عبد الله عن غاسل الميت أيغتسل؟ قال: إن كنتم ترون أن صاحبكم نجساً فاغتسلوا منه وإلا فإنما يكفيكم الوضوء.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع ابن مسعود.

باب فيمن يجنب ثم يموت قبل أن يغتسل

4079- عن إسحاق بن الحارث قال: رأيت خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى أهله فلما حضرته الوفاة قال: اغسلوني غسلتين غسلة للجنابة وغسلة للموت.

رواه الطبراني في الكبير. وإسحاق لم أجد من ترجمه وبقيه رجاله ثقات.

4080- وعن ابن عباس قال: أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت الملائكة تغسلهما".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

▲ باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم

4081- عن سنان بن غرفة وكانت له صحبة:

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لهما محرم قال: "بيمما".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن يزيد بن واقد وهو ضعيف.

▲ باب في الشهيد

4082- عن سعيد بن عبيد وكان يدعى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم القارئ وكان له عدواً فانهزم منهم فقال له عمر: هل لك في الشام لعل الله أن يمن عليك؟ قال: لا إلا العدو الذي فررت منهم قال: فخطبهم بالفارسية فقال: إنا لاقو العدو إن شاء الله غداً وإنا مستشهدون فلا تغسلوا عنا دماً ولا تكفن إلا في ثوب كان علينا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب ما جاء في الكفن

4083- عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الكفن من جميع المال".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف.

4084- وعن علي قال: كفن النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب.

رواه أحمد وإسناده حسن. [والبزار].

4085- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ربتين وبرد نجراني.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

4086- وعن جابر بن سمرة قال: كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض وإزار ولفافة وكفن عمر في ثوبين.

رواه البزار وفيه ناصح المحلمي وهو ضعيف.

4087- وعن أبي هريرة قال: إذا مت فلا تقمصوني فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص ولم يعمم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف.

4088- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

4089- وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف.

4090- وعن عبد الله بن مسعود قال: كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب برد صنعاني وبردي حبرة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه قعيب بن المحرز ولم أجد من ذكره.

4091- وعن عبد الله بن مغفل قال: إذا أنا مت فاجعلوا في غسلي كافوراً وكفونني في بردين وقميص فإن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك.

رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن موسى وفيه كلام.

4092- وعن أبي إسحاق قال: سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل: في أي شيء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: في حلة حمراء ليس فيها قميص وجعل في قبره شق قطيفة كانت لهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4093- وله عند الطبراني في رواية أخرى قال: أتيت حلقة من بني عبد المطلب فسألت أشياخهم: في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فذكر نحوه.

4094- وعن ابن عباس قال: لما قتل حمزة بن المطلب كانت عليه نمرة فكان علي هو الذي أدخله قبره فكان إذا غطى بها رأسه خرجت قدماه وإذا غطى قدميه خرجت رأسه فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يغطي رأسه وأن يأخذ شجراً من العلجان فيجعله على رجله.

رواه الطبراني في الكبير من رواية أيوب عن الحكم بن عيينة. وأيوب لم أعرف من هو، وبقية رجاله ثقات.

4095- وعن ابن عباس قال: قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الأنصار فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصاري كفن فأسهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما في ثوب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان الجزري الشاهد ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

4096- وعن أنس قال: لما كان يوم أحد مر النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة وقد جدد أنفه ومثل به فقال:

"لولا أن تجد صفية في نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير". فكفن في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجلاه بدا رأسه فخمروا رأسه.

رواه أبو يعلى - وروى أبو داود بعضه من غير ذكر الكفن - ورجاله رجال الصحيح.

4097- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خمرُوا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4098- وعن شيخ من قيس عن أبيه قال: جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها قال: فدنا منها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل فحلب قال: فلما مات أبي جاء وقد شدته في كفنه وأخذت سلاءة فشددت بها الكفن فقال:

"لا تعذب أباك بالسلى". ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاب بزاقه على صدره.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. وبقية رجاله ثقات.

4099- وعن ابنة أهبان أن أباه أمر أهله أن يكفونه ولا يلبسوه قميصاً. قالت: فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب.

رواه أحمد هكذا.

4100- وروى الطبراني في الكبير فقال: عن عديسة بنت أهبان قالت: حيث حضر أبي الوفاة قال: لا تكفوني في ثوب مخيط. فحيث قبض وغسل أرسلوا إلي أن أرسلوا بالكفن فأرسل إليهم بالكفن قالوا: قميص قلت: إن أبي قد نهاني أن أكفنه في قميص مخيط قالت: فأرسلت إلى القصار ولأبي قميص في القصار فأتي به فألبس وذهب به فأغلقت بابي وتبعته ورجعت والقميص في البيت فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي فقلت: كفنتموه في قميص؟ قالوا: نعم قلت: هو ذا. قالوا: نعم.

وفيه أبو عمرو القسملبي قال الحسيني: لا يعرف.

4101- وعن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة صوف فقال: كفوني فيها فإني لقيت فيها المشركين يوم بدر وإنما كنت أخبئها لهذا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الزهري لم يدرك سعداً.

4102- وعن صلة بن زفر أن حذيفة بن اليمان كفن في ثوبين بعثني وأبا مسعود فابتعنا له كفنًا حلة عصب بثلاث مائة درهم قال: أرياني ما ابتعثما لي فأريناه فقال: ما هذا لي بكفن إنما يكفيني ريطتان بيضاوان ليس منها قميص

إني لا أترك إلا قليلاً حتى أنال خيراً منهما أو شراً منهما. فابتعنا له ريطتين بيضاوين.

رواه الطبراني في الكبير وزاد في رواية أخرى: سألتنا أبا مسعود: ما قال حذيفة عند الموت؟ قال: قال: أعوذ بالله من صياح إلى النار واشتروا لي ثوبين .. فذكر نحوه. ورجاله ثقات.

4103- وعن علي بن أبي طلحة أن ميمونة كفنت في درع معصفر.

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام.

▲ باب الإيدان بالميت

4104- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل يؤذن بجنابة الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس سلوا إلى الله موتاكم ولا تؤذنون بهم الناس".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان.

4105- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نؤذنه بمن حضر من موتانا فيأتيه قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته قال: فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه قال: فقلنا إنه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نؤذنه بالميت حتى يموت قال: فكنا إذا مات الميت آذناه به فجاء في أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بدا له أن يشهده انتظر شهوده وإن بدا له أن ينصرف انصرف. قال: فكنا على ذلك طبقة أخرى؟ قال:

فقلنا: انه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا نتعبه. قال: ففعلنا ذلك فكان الأمر.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ باب إجمار الميت

4106- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا جمرت الميت فأجمروه ثلاثاً".

رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب حضور النساء عند الميت

4107- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فإنهم إذا اجتمعن قلن وقلن".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف.

وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها.

▲ باب ستر سرير المرأة

4108- عن أسماء ابنة عميس أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء فقالت: يا رسول الله إنني كنت بالحبيشة وهم نصارى أهل الكتاب وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف

شيء من خلقها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله؟ فقال: "اجعليه". فهي أول من جعل نعشاً في الإسلام لرقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلف بن راشد وهو مجهول.

▲ باب حمل السرير

4109- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف.

▲ باب القيام للجنزة

4110- عن عثمان بن عفان أنه رأى جنازة فقام لها وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها.

رواه أحمد والبخاري وفيه موسى بن عمران بن مَنّاح ولم أجد من ترجمه بما يشفي.

4111- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها؟ قال:

"نعم قوموا لها فإنكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاماً للذي يقبض الأرواح".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

4112- وعن أبي سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها.

رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق.

4113- وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام.

رواه البخاري وقال: لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه. وقال بعضهم: عن أبي سعيد بن زيد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام.

4114- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودي فقام فقيل له: يا رسول الله إنها جنازة يهودي؟! فقال: "إن للموت فزعاً".

رواه أحمد وإسناده حسن.

قلت: ولأبي هريرة عند النسائي في القيام للجنزة غير هذا.

4115- وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا مرت بكم جنازة فإن كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس لها نقوم ولكن نقوم لمن معها من الملائكة".

قال ليث: فحدثت هذا الحديث لمجاهد فقال: حدثني عبد الله بن سخرية الأزدي فقال: إنا لجلوس مع علي ننتظر جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال علي: ما يقيمكم؟ فقلنا: هذا

ما تأتونا به يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال: وما ذاك؟ قلت: زعم أبو موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا مرت بكم جنازة فإن كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة".

فقال علي: ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب وكان يتشبه بهم فإذا نهى انتهى فما عاد بعد.

قلت: حديث علي رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

4116- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له فقال:

"إن للموت فزعاً".

رواه البزار وفيه قيس بن الربيع الأسدي وفيه كلام.

4117- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام لجنازة يهودي مرت عليه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى الققات وفيه كلام.

4118- وعن زيد بن وهب قال: تذاكرنا القيام عند الجنازة عند علي فقال أبو مسعود: ما زلنا نفعله. فقال علي: صدقت ذلك وأنتم يهود.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4119- وعن عائشة قالت: إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة يهودي مر بها عليه.

رواه البزار وإسناده حسن.

4120- وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه مرت بهم جنازة فقام القوم ولم يقم فقال: ماذا صنعتم؟ إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تأذياً بريح اليهود.

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

4121- وعن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال: إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل جنازة يهودي مر بها عليه فقال: آذاني ريحها.

قلت: حديث ابن عباس رواه النسائي خلا قوله: آذاني ريحها. وحديث حسين ليس عند أحد منهم.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه. ورجاله رجال الصحيح.

4122- وعن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال: ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فأذاه هي ريح بخورها فقام حتى جازته.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عمرو السدوسي ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي وبقية رجاله ثقات.

▲ باب اتباع النساء الجنائز

4123- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس للنساء أجر في اتباع الجنائز".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل.

4124- وعن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى نسوة فقال:

"أتحملنه؟" قلن: لا. قال: "أندفنه؟" قلن: لا. قال: "فارجعن مأزورات غير مأجورات".

رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد قال الذهبي: ضعيف.

4125- وعن المفضل بن فضالة قال: سألت ربيعة المعافري عن الكدى فقال: أحسبها المقابر. قال: فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبي حبيب قال يزيد بن أبي حبيب: وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل فلما وضعت ليصلي عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل: هي أخت الميت يا رسول الله فقال لها: "ارجعي". ولم يصل عليها حتى توارت. قال يزيد: وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة.

رواه أبو يعلى في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد.

4126- وعن أسامة بن شريك قال: إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قرئت إليه جنازة ليصلي عليها فالتفت فنظر إلى امرأة مقبلة فقال: "ردوها". فردوها مراراً حتى توارت فلما رآها توارت كبر عليها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

4127- وعن حنش بن المعتمر عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة فجاءت امرأة بمجمر تريد الجنازة فصاح بها حتى دخلت في آجام المدينة.

رواه الطبراني في الكبير. حنش لم أجد من ذكره.

4128- وعن عبد الرحمن بن أبزي قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فلما أراد أن يصلي عليها التفت فإذا هو بامرأة فأمر بها فطردت حتى لم يرها ثم تقدم وكبر عليها أربعاً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سالم وهو ضعيف.

▲ باب الصمت والتفكير لمن تبع جنازة

4129- عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"إن الله عز وجل يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة".
رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

4130- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
شهد جنازة رثيت عليه كآبة وأكثر حديث النفس.
رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام:

قلت: وتأتي آثار في هذا في المناقب وفي باب ما يقول عند إدخال الميت القبر.

▲ باب لا يتبع الميت صوت ولا نار

4131- عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار.
رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن المحرر ولم أجد من ذكره.

▲ باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها

4132- عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"عودوا المريض وامشوا مع الجنازة تذكركم الآخرة".
رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات.

4133- وعن عثمان بن عفان قال: إنا قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحضر والسفر فكان يعود مرضى المسلمين ويشهد جنائزهم - أو قال: يتبع جنائزهم.
رواه البخاري ورجالهم ثقات.

4134- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته".
رواه البخاري وفيه مروان بن سالم الشامي وهو ضعيف.

4135- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يجنحها فله قيراطان والقيراط مثل أحد".
رواه البخاري وأحمد وأبو يعلى وإسناده حسن.

4136- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من اتبع جنازة فحمل من علوها وحثا في قبرها وقعد حتى يؤذن له آب بقيراطين من الأجر كل قيراط مثل أحد". قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا.
رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4137- وعن ابن عمر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من تبع جنازة حتى يصلى عليها فإن له قيراطاً". فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال: "مثل أحد".

4138- وفي رواية: قالوا: يا رسول الله مثل قراريطنا هذه؟ قال:

"لا بل مثل أحد أو أعظم من أحد".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اتبع جنازة حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراط ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان" قيل: يا رسول الله وما القيراطان؟ قال: "مثل أحد".
والبزار بنحوه ورجاله ثقات.

4139- وعن أنس قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم]:

"ما من مسلم يشهد جنازة امرئ مسلم إلا كان له قيراط من الأجر فإن قعد حتى يسوي عليها كان له قيراطان من الأجر كل قيراط مثل أحد".

وفي رواية: "من صلى على جنازة كتب له قيراط".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ: "من تبع جنازة فصلى عليها". وقالوا: وما القيراط يا رسول الله؟ قال: "مثل أحد".

وفي إسناد أحدهما محتسب وفي الآخر روح بن عطاء وكلاهما ضعيف.

4140- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أتى جنازة في أهلها فله قيراط فإن اتبعها فله قيراط فإن صلى عليها فله قيراط فإن انتظرها حتى تدفن فله قيراط".

قلت: له حديث غير هذا في الصحيح.

رواه البزار وفيه معدي بن سليمان صح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أبو زرعة والنسائي وبقية رجاله رجال الصحيح.

4141- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يوضع في ميزانه قيراطان [كل قيراط] مثل أحد". يعني: من تبع جنازة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمر وهو مترك.

4142- وعن عبد الله بن يسار أن عمرو بن حرث عاد الحسن بن علي فقال له علي: تعود الحسن وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بربي تصرف قلبي حيث شئت! قال علي: أما إن ذلك لا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث له سبعون ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح".

قال له عمرو: كيف تقول في المشي مع الجنابة بين يديها أو من خلفها؟ فقال له علي: إن فضل المشي خلفها على بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة. قال عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنابة. قال علي: إنهما كرها أن يجرجا الناس.

قلت: روى أبو داود منه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى وهنا عمرو بن حرث.

رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات.

ويأتي أثر عن علي بن أبي طالب من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر.

4143- وعن إبراهيم بن مسلم الهجري قال: خرجت في جنازة ابن عبد الله بن أبي أوفى وهو على بغلة له حوى - يعني: سوداء - فجعل النساء يقلن لقائده: قدمه أمام الجنابة، ففعل فسمعته يقول له: أين الجنابة؟ قال: فقال: خلفك [قال: ففعل ذلك مرة أو مرتين ثم] قال: ألم أنهك أن تقدمني أمام الجنابة؟ قال:

فسمع صوت امرأة تلتدم (تضرب وجوهها في النياحة) وقال مرة: ترثي. فقال: مه ألم أنهكن عن هذا؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن المراثي، لتفرض إحدان من عبرتها ما شاءت.

قلت: روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي فقط.

رواه أحمد. وإبراهيم الهجري فيه كلام.

4144- وعن سهل بن سعد قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي خلف الجنابة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف.

4145- وعن دراج قال: رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدي الجنابة حتى أتى المقبرة فنزل فجلس قبل أن تأتي الجنابة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

▲ باب الصلاة على الجنابة

4146- عن أبي حازم قال: شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول: تقدم فلولا أنها السنة [يقول: الشيبة] ما قدمتك. وسعيد أمير على المدينة يومئذ.

رواه الطبراني في الكبير والبخاري ورجاله موثقون.

4147- وعن أبي الحويرث قال: هلك جابر بن عبد الله فحضرنا بابه في بني سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن بن حسن بين عمودي السرير فأمر به الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فتأبى عليهم حتى تعاطوه فسأله

بنو جابر: إلا خرج، فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلى عليه ثم جاء إلى القبر فإذا حسن بن حسن قد نزل في قبره فأمر به الحجاج أن يخرج فتأبى فقال بنو جابر: بالله، فخرج فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه.

رواه الطبراني في الكبير. وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعه مالك وغيره.

4148- وعن أبي أمامة بن ثعلبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرهم بالخروج إلى بدر وأجمع الخروج معه فقال له خاله أبو بردة بن نيار: أقم على أمك يا ابن أخت. فقال له أبو أمامة: بل أنت أقم على أختك. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر أبا أمامة بالمقام على أمه وخرج بأبي بردة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فصلى عليها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4149- وعن جنادة بن سلم قال: توفي جابر بن سمرة فصلى عليه عمرو بن حريث.

رواه الطبراني في الكبير. وحنادة وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم.

4150- وعن قيس بن أبي حازم قال: اجتمع جرير والأشعث في جنازة فقدم الأشعث جريراً فصلى عليها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4151- وعن ثابت البناني أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلي عليه أبو برزة [الأسلمي] فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه فلما بلغ قصر هشام قيل له: إنه قد أوصى أن يصلي عليه أبو برزة [دابته] فركب [دابته] راجعاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4152- وعن الحارث بن وهب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تزال أمتي في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4153- وعن عبد الله بن مسعود قال: لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبير ما كبر الإمام وأكثر من طيب الكلام.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4154- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير في كل صلاة وعلى الجنائز.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وعلى الجنائز.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محرر وهو مجهول.

4155- وعن أبي أمامة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفاً واثنين صفاً واثنين صفاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4156- وعن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا صليتم على الجنازة فاقروا بفاتحة الكتاب".

رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن حمران ولم أجد من ذكره وبقيه رجاله موثقون وفي بعضهم كلام.

4157- وعن أم عفيف قالت: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء فأخذ عليهن أن لا تحدثن الرجل إلا محرماً وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الكتاب.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المنعم أبو سعيد وهو ضعيف.

4158- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة أربع مرات الحمد لله رب العالمين.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناهض بن القاسم ولم أجد من ترجمه وبقيه رجاله ثقات.

4159- وعن ابن عباس قال: أتني بجنازة جابر بن عتيك - أو قال: سهل بن عتيك - وكان أول من صلى عليه في موضع الجنائز فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقرأ بأم القرآن فجهر بها ثم كبر الثانية ثم كبر الثالثة فدعا للميت فقال:

"اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته". ثم كبر الرابعة فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم سلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف.

4160- وعن أبي قتادة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم على ميت قال: فسمعتة يقول:

"اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا".

وزاد أبو سلمة: "من أحبيته منا فأحبه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4161- وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الصلاة على الميت:

"اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ذكرنا وأثنا وصغيرنا وكبيرنا من أحبيته منا فأحبه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان".

رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

4162- وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة على الميت:

"اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد: "وبارك فيه". وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وضعفه غيره.

4163- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على الجنازة قال:

"اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

4164- وعن أبي الصديق الناجي قال: سألت أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة قال: كنا نقول: اللهم أنت ربنا وربك خلقته ورزقته وأحبيته وكفلته فاغفر لنا وله ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار.

4165- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت قال:

"اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ولأثنا وذكورنا، من أحبيته منا فأحبه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم عفوك عفوك".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

4166- وعن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الصلاة على الميت:

"اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله". قال: فقلت له - وأنا أصغر القوم - : فإن لم أعلم خيراً؟ قال: "لا تقل إلا ما تعلم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة لكنه مدلس.

4167- وعن يزيد بن ركانة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت كبر أربعاً ثم قال:

"اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه فإن كان محسناً فزد إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه" ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام.

4168- وعن أنس بن مالك قال: مات ابن لأبي طلحة فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلف أبي طلحة كأنهم عرف ديك.

رواه أحمد وفيه أم يحيى ولم أجد من ترجمها.

4169- وعن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه في منزله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة لم يكن معهم غيرهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4170- وعن أبي موسى قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة.

4171- وعن ابن مسعود قال: خلال كان يفعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم - تركهن الناس - إحداهن تسليم الإمام في الجنازة مثل تسليمه في الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب صلاة النساء على الجنائز

4172- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

▲ باب التكبير على الجنازة

4173- عن يحيى بن عبد الله الجابر قال: صليت خلف عيسى مولى لحذيفة بالمدائن على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال: ما وهمت ولا نسيت ولكن

كبرت كما كبر مولاي وولي نعمتي حذيفة بن اليمان قال: صلى على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال: ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر خمساً.

رواه أحمد. ويحيى الجابر فيه كلام.

4174- وعن عبد الله بن معقل أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت إلينا فقال: إنه بدري.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4175- وعن عبد الله بن مسعود قال: لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة. يعني: التكبير.

رواه البزار ورجاله ثقات.

4176- وعن عبد الله بن مسعود قال: قد كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً وخمساً وأربعاً فكبروا ما كبر الإمام إذا قدمتموه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام وهو حسن الحديث.

4177- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر تسعاً تسعاً ثم سبعاً سبعاً ثم أربعاً أربعاً حتى لحق بالله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

4178- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر على أهل

بدر سبع تكبيرات وعلى بني هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده فيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث في الصلاة على الغائب: أنه كبر على النجاشي خمس تكبيرات إن شاء الله.

4179- وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه وصلوا على الميت بالليل والنهار أربع تكبيرات في الليل والنهار سواء".

قلت: أخرجه لقوله: "أربع تكبيرات". وبقية في الصحيح بعضه وعند ابن ماجه بعضه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4180- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعاً.

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

4181- وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك.

4182- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعاً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو متروك.

4183- وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"أن الملائكة غسلت آدم وكبرت عليه أربعاً وقالوا: هذه سنتكم يا بني آدم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن سعد وثقة أبو نعيم وغيره وضعفه جماعة.

4184- وعن عامر بن ربيعة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعاً وقام على قبره وحثاً فيه ثلاث حثيات.

رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن عبد الله العمري وهو متروك.

4185- وعن عمران بن أبي عطاء قال: شهدت محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعاً وأخذه من قبل القبلة حتى أدخله القبر وضرب عليه فسطاطاً ثلاثة أيام.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب الصلاة على الجنازة بعد العصر

4186- عن عائشة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة وما نرى الشمس إلا على أطراف الحيطان.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف.

▲ باب الصلاة على الجنازة بين القبور

4187- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلّى على الجنائز بين القبور.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

▲ باب الصلاة على أكثر من ميت

4188- عن الشعبي قال: صلى علي يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فكان عمار أقربهما إلى علي وكان هاشم أقربهما إلى القبلة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سنان بن هارون وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب فيمن صلى عليه جماعة

4189- عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر الله له".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره.

4190- وعن أبي المليح الهذلي أنه خرج في جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال: سووا صفوفكم وأحسنوا شفاعتكم ثم قال أبو المليح: حدثني سليك وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من صلى عليه مائة شفَعوا في أخيهم والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة".

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف.

▲ باب الصلاة على القبر

4191- عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر فقال:

"انطلقوا إلى قبره". فانطلقوا فقال: "إن هذه القبور ممثلة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها". فأتى القبر فصلى عليه وقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أن أخي مات ولم تصل عليه قال: "فأين قبره؟". فأخبره فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأنصاري فصلى.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4192- وعن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعدما دفن.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف.

4193- وعن سهل بن حنيف قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنازتهم إذا ماتوا فتوفيت امرأة من أهل العوالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا حضرت فأذنوني". فأتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً وقد ذهب من الليل فكرهوا أن يوقظوه وتخوفوا عليه ظلمة الليل وهوام الأرض فذهبوا بها فلما أصبح سأل عنها قالوا: يا رسول الله أتيناك لنؤذنك فوجدناك نائماً فكرهنا أن نوقظك وتخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض. فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن حسين وفيه كلام وقد وثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

4194- وعن حصين بن وحوح أن طلحة بن البراء لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال:

يا رسول الله مرني بأمرك ولا أعصي لك أمراً. قال: فعجب لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقال له عند ذلك:

"اذهب فاقتل أباك". قال: فذهب مولياً يفعل فدعاه فقال: "أقبل فإنني لم أبعث بقطيعة الرحم". فمرض طلحة بعد ذلك فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود في الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لأهله: "إنني لا أرى طلحة إلا حدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه وعجلوا". فلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بني سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل فكان مما قال طلحة: ادفنوني وألحقوني بربي عز وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه أخاف عن اليهود أن يضاب في سبي وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال: "اللهم الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك".

قلت: عزا صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبي داود ولم أره.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

▲ باب الصلاة على الغائب

4195- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

4196- وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي.

رواه أبو يعلى وفيه خديج بن معاوية وفيه كلام.

4197- وعن أنس بن مالك قال: نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال: مات معاوية بن معاوية الليثي فتحب أن تصلي عليه؟ قال: "نعم". قال: فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تصعصعت قال: فرفع سريره فنظر إليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله؟ قال: بحبه [{قل هو الله أحد}](#) وقراءته إياها ذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناده أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو ضعيف جداً، وفي إسناده الطبراني محبوب بن هلال قال الذهبي: لا يعرف وحديثه منكر.

4198- وعن أبي أمامة قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال: يا محمد أشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغوا قال:

"يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة؟". قال: بقراءة [{قل هو الله أحد}](#) قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمر قال ابن حبان: يقال:

إنه سرق هذا الحديث. قلت: ليس هذا بضعف في الحديث. وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا.

4199- وعن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غازياً بتبوك فأناه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني؟ فقال: "نعم" فقال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبل والآكام فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألف ملك فصلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل:

"بم بلغ معاوية هذا؟". قال: بكثرة قراءة [{قل هو الله أحد}](#) كان يقرؤها قائماً وقاعداً وراقداً فبهذا بلغ ما بلغ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن أبي سهل ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

4200- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً.

رواه البزار و الطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح.

4201- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين نعي فقيل: يا رسول الله تصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله عز وجل: [{وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله}](#) الآية.

رواه البزار و الطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات.

4202- وعن كثير بن عبد الله عن جده عن أبيه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي فكبر عليه خمساً.

قلت: رواه ابن ماجه خلا ذكر النجاشي.

رواه الطبراني في الكبير الأوسط وكثير: ضعيف.

4203- وعن أبي سعيد الخدري قال: لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال:

"اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط". فخرجنا وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصفنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المنافقون: انظروا إلى هذا خرج فصلى على علق نصراني لم يره قط فأنزل الله: [{وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله}](#) إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف.

4204- وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن النجاشي قد مات فصلوا عليه".

رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات.

4205- وعن ابن خارجه قال: لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال:
"إن أحاكم قد توفي". فخرجنا فصفنا خلفه فصلينا وما نرى شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه حمران بن أعين وثقة أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

4206- وعن وحشي بن حرب قال: لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه:

"إن أحاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه". فقال رجل: يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره؟ فقال: "ألا تسمعون إلى قول الله: [﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم﴾](#)". إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف.

4207- وعن حذيفة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشي فقال لأصحابه:

"إن أحاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه". فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الحبشة فكبر عليه أربعاً.

قلت: رواه ابن ماجه خلا التكبير.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

باب الصلاة على من عليه دين

4208- عن جابر قال: توفي رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقلنا: تصلي عليه؟ فخطا خطوة ثم قال: "أعليه دين؟". قلت: ديناران. فانصرف فتحملها أبو قتادة فأتيناها فقال أبو قتادة: الديناران علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قد أوفى الله حق الغريم وبرئ منها الميت". قال: نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم: "ما فعل الديناران؟". قلت: إنما مات من الأمس قال: فعاد إليه من الغد قال: قد قضيتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الآن بردت عليه جلده".

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن.

4209- وعن عيسى بن صدقة بن عباد اليشكري قال: دخلت مع أبي عيسى على أنس بن مالك فقلنا: حدثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعته يقول: من

استطاع منكم أن يموت ولا دين عليه فليفعل فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة رجل وعليه دين فقال:

"لا أصلي عليه حتى تضمنوا دينه فإن صلاتي عليه تنفعه". فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال: "إنه مرتهن في قبره".

رواه أبو يعلى. وعيسى وثقة أبو حاتم وضعفه غيره.

4210- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنزة ليصلي عليها قال:

"هل عليه دين؟". قالوا: نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن جبريل نهاني أن أصلي على من عليه دين فقال: إن صاحب الدين مرتهن في قبره حتى يقضى دينه عنه".

رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

4211- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنزة فقام يصلي عليها فقالوا: يا رسول الله عليه دين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه". فقال رجل: علي دينه فصلى عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

4212- وعن أنس بن مالك قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وأتى برجل يصلي عليه فقال:

"هل على صاحبكم دين؟". قالوا: نعم. قال: فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لا تصعد روحه إلى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فإن صلاتي تنفعه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن [أبي] أمية وهو ضعيف.

4213- وعن أبي قتادة قال: أتى بجنزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"هل على صاحبكم دين؟". قالوا: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلوا على صاحبكم". فقال رجل: هو عليّ. فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله العمري وفيه كلام وبقيّة رجاله ثقات.

4214- وعن ابن عمر قال: مات ميت فمروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه للصلاة عليه فقال:

"على صاحبكم دين؟". قالوا: نعم يا رسول الله ديناران قال: "صلوا على صاحبكم". فقال رجل من أقاربه: هو علي يا رسول الله. قال: "هو عليك وهو بريء منه؟" قال: نعم. فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه بعد فقال: "ما صنعت؟" قال: ما فرغت. قال: "برّد على صاحبك" ثم عجل قضاءه ثم لقيه فقال: قد قضيت يا رسول الله قال: "الآن حين بردت على صاحبك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وبقيّة رجاله ثقات.

4215- وعن أبي أمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين ديناً عليه ليس له وفاء فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه وقال:

"صلوا على صاحبكم". فقام إليه أبو قتادة فقال: أنا أقضي عنه. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عتبة الكندي ولم أعرفه.

4216- وعن أسماء بنت يزيد قالت: دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه ثم التفت فقال:

"على صاحبكم دين؟" قالوا: نعم يا رسول الله ديناران. قال: "صلوا على صاحبكم". فقال أبو قتادة: أنا بدينه يا نبي الله. فصلى عليه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب

4217- عن أبي أمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"انظروا إلى داخله إزاره". فأصيب دينار أو ديناران. فقال: "كيتان صلوا على صاحبكم". [فقال رجل: إلي قضاؤها يا رسول الله. فصلى عليه].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

ويأتي في الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله.

▲ باب الصلاة على أهل المعاصي

4218- عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له:

"إننا مدلجون فلا يدلجن مصعب ولا مضعب". فأدلج رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذة فمات فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه ثم أمر منادياً ينادي في الناس: "إن الجنة لا تحل لعاص". ثلاث مرات.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن.

4219- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فأمر المنادي فنادى:

"من كان مضعباً معنا فليرجع". فجعل الناس يتراجعون حتى بلغوا مضيقاً من الطريق فوقصت برجل ناقته فقتلته فرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما شأنكم أو ما حبسكم؟". قالوا: يا رسول الله فلان أتى المضيق فوقصته ناقته فقتلته فدعوه يصلي

عليه فأبى فأمر منادياً فنادى: "إن الجنة لا تحل لعاصٍ ألا وإن الحمر الأهلية حرام وكل [سبع] ذي نابٍ أو قال: ظفر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ولكنه ثقة.

4220- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رجلاً أعتق عند موته سبية رحليه له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنع فقال:

"أو فعل ذلك؟" وقال: "لو أعلمتنا إن شاء الله ما صلينا عليه".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله

4221- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على زانية ماتت في نفاسها وولدها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجد من ترجمه.

4222- وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على بئر فيها أسود ميت قال: فأشرف في البئر فإذا هو ملقى في البئر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم:

"ما له ملقى في البئر؟" قالوا: يا رسول الله إنه كان جافي الدين يصلي أحياناً وأحياناً لا يصلي. قال: "ويحكم أخرجوه". فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فغسل وكفن وقال: "احملوه". وقال: "إن كادت الملائكة لتسبقنا". قال: وصلى عليه.

رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام وراويه لا يعرف.

4223- وعن أنس قال: كان غلام شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال:

"تشهد أنه لا إله إلا الله وأني رسول الله؟". قال: فجعل ينظر إلى أبيه فقال له: قل كما يقول لك محمد قال: فقبل ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صلوا على أخيك".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب النهي عن الصلاة على المنافقين

4224- عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي فأخذ جبريل بثوبه فقال: {لا تصلي على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره}.

رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق.

4225- وعن حذيفة قال: دعي عمر لجنزة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت: اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من أولئك فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا ولا أبرئ أحداً بعدك.

رواه البزار ورجاله ثقات.

▲ باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها

4226- عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا: حبشي قدم فمات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها".

رواه البزار وفيه عبد الله والد علي بن المديني وهو ضعيف.

4227- وعن أبي الدرداء قال: مر بنا النبي صلى الله ونحن نحفر قبراً فقال:

"ما تصنعون؟". فقلنا: نحفر قبراً لهذا الأسود فقال: "جاءت به منيته إلى تربته". قال أبو أسامة تدرؤن: يا أهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وضعفه الجمهور.

4228- وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"دفن بالطينة التي خلق منها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف.

▲ باب في اللحد

4229- عن عائشة وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أُلحد له لحد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4230- وعن بريدة قال: أُلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب عليه اللبن نصباً وأخذ من قبل القبلة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى الحماني وفيه كلام.

4231- وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأ ولحد له وقالت: هذه سنة آدم وولده".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام.

▲ باب في دفن الميت

4232- عن أنس أن رقية رحمها الله لما ماتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لا يدخل القبر رجل قارف أهله". فلم يدخل عثمان عليه السلام القبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4233- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يدخلون
الميت [القبر] من قبل القبلة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

4234- وعن صفوان بن عمرو السكسكي قال: خرجنا في جنازة فإذا أهلها يدخلون القبر
من قبل القبلة فقال كرب اليعصبي: قال النعمان بن بشير: إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال:

"إن لكل بيت باباً وباب القبر من تلقاء رجله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم يعرفوا.

4235- وعن محمد قال: كنت مع أنس بن مالك في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل
رجل القبر.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

4236- وعن أنس بن مالك قال: من السنة أن يبدؤوا بدفن الميت وأن يلقى التراب من
قبل القبلة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف.

▲ باب الدفن بالليل

4237- عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عبد الله ذي النجادين الذي هلك في
غزوة تبوك في جوف الليل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وقال لأبي
بكر وعمر:

"دليا إلي أحاكما". فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحدته قال: "اللهم
إني راض عنه فارض عنه". فقال أبو بكر: والله لو ددت أني صاحب الحفرة.

رواه الطبراني في الأوسط. وكثير: ضعيف.

▲ باب دفن الشهداء في مصارعهم

4238- عن أبي سعيد قال: لما كان يوم أحد نادى منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

"أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم".

رواه البزار وإسناده حسن.

▲ باب ما يقول عند إدخال الميت القبر

4239- عن أبي أمامة قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[{منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى}](#)" قال: ثم قال: - لا أدري - أو قال: "بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم". أم لا؟ فلما بنى عليها لحدّها طفق يطرح إليهم الحبوب ويقول: "سدوا خلال اللبنة". ثم قال: "أما إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحي".

رواه أحمد وإسناده ضعيف.

4240- وعن ابن سيرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار قال: فأظهروا الاستغفار فلم ينكر ذلك أنس وأدخلوه من قبل رجل القبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4241- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سألت علي بن أبي طالب فقلت: يا أبا الحسن أيهما أفضل المشي خلف الجنازة أو أمامها؟ فقال لي: يا أبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا؟ فقلت: ومن يسأل عن هذا إلا مثلي إنني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها. فقال: رحمهما الله وغفر لهما والله لقد سمعنا كما سمعنا ولكنهما كانا سهلين يجبان السهولة. يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنيصت وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله. أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزينا سلبيا ليس له إلا ما تزود من عمل صالح. فإذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فإذا دلي فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عبيدك نزل بك وأنت خير منزل به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فإنك قلت: "[{وما عند الله خير للأبرار}](#)". ثم احث عليه ثلاث حثيات.

رواه البزار وفيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف.

4242- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

4243- وعن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال: قال لي أبي: يا بني إذا

مت فالحد لي لحداً فإذا وضعتني في لحدّي فقل: بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سن التراب علي سناً ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

4244- وعن وائلة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في قبره قال:

"بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم". ووضع خلف قفاه مدرة وبين كفيه مدرة وبين ركبتيه مدرة ومن ورائه أخرى.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول.

4245- وعن الحكم بن حارث السلمي أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات قال: قال لنا: إذا دفتمونني ورششتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطية الدعاء ولم أعرفه.

4246- وعن قتادة أن أنساً دفن ابناً له فقال: اللهم جاف الأرض عن جنبيه وافتح أبواب السماء لروحه وأبدله داراً خيراً من داره.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت

4247- عن أنس رضي الله عنه أنه كانت عنده عصبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فدفنت معه بين جيبه وقميصه.

رواه البزار ورجاله موثقون.

▲ باب تلقين الميت بعد دفنه

4248- عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل: يا فلان بن فلانة. فإنه يسمعه ولا يجيب. ثم يقول: يا فلان بن فلانة. فإنه يستوي قاعداً. ثم يقول: يا فلان بن فلانة. فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله - ولكن لا تشعرون - فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فإن منكرأً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجتة فيكون الله حججه دونهما". فقال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف أمه؟ قال: "فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

▲ باب رش الماء على القبر

4249- عن عامر بن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء.

رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه.

4250- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم رش على قبر ابنه إبراهيم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

▲ باب خطاب القبر

4251- عن أبي الحجاج الثمالي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا ابن آدم ما غرك بي ألم تعلم أنني بيت الفتنة وبيت الظلمة؟ ما غرك إذ كنت تمر بي فداداً؟ فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر: رأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ قال: فيقول القبر: إني إذا أعود عليه خضراً أو يعود جسده نوراً وتصعد روحه إلى رب العالمين".

فقال له ابن عائد: يا أبا الحجاج وما الفداد؟ قال: الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كمشيتك يا ابن أخي أحياناً. قال: وهو يومئذ يلبس وبتهاياً.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه.

4252- وعن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس إلى قبر منها فقال:

"ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت ذلق طلق: يا ابن آدم كيف نسيتني؟ ألم تعلم أنني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه؟". ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف.

▲ باب في ضغطة القبر

4253- عن حذيفة قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا إلى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره فيه ثم قال:

"يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله ويملاً على الكافر ناراً".

فذكر الحديث وبأني بتمامه في الزهد إن شاء الله.

رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف.

4254- وعن جابر بن عبد الله قال: لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلاً ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا: يا رسول الله لم سبحت؟ قال:

"لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل عنه".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح قال الحسيني: فيه نظر. قلت: ولم أجد من ذكره غيره.

4255- وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناج منها لنجا منها سعد بن معاذ".

رواه أحمد عن نافع عن عائشة، وعن نافع عن إنسان عن عائشة، وكلا الطريقتين رجالها رجال الصحيح.

4256- وعن عائشة أم المؤمنين قالت: دخلت علي يهودية فحدثتني عن عذاب القبر قالت: فلما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بقولها فلم يرجع إلي شيئاً فلما كان بعد ذلك قال:

"يا عائشة تعودي بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة".

قلت: ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4257- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال:

"لو نجا أحد من فتنة القبر أو مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخي عنه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

4258- وعن أنس قال: توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً شديد الحزن فجعلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحدده ففعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله فحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فرأيته يزداد حزنه ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سري عنه وتبسم صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله رأيناك مهتماً حزينا فلم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سري عنك فلم ذلك؟ قال:

"كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن والإنس".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده ضعيف.

4259- وعن أبي أيوب أن صبيّاً دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4260- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي أو صبوية فقال:

"لو كان أحد نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

4261- وعن نافع قال: أتينا صفية بنت أبي عبيد فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن كنت لأرى لو أن أحداً أعفى من ضغطة القبر لعفى سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة".
رواه الطبراني في الأوسط وهو مرسل وفي إسناده من لم أعرفه.

▲ باب السؤال في القبر

4262- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبر فقال عمر: أترد علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نعم كهيئتكم اليوم". فقال عمر: بفيه الحجر.

رواه أحمد الطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

4263- وعن أبي سعيد الخدري قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمناً قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده رسوله فيقول له: صدقت. ثم يفتح له باب إلى النار فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ أمنت بربك فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له: اسكن. ويفسح له في قبره. وإن كان كافراً أو منافقاً يقول له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً. فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت. ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو أمنت بربك فأما إذ كفرت بربك فإن الله عز وجل أبدلك هذا. ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين".

فقال بعض القوم: يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك؟ فقال رسول الله:

"{ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت}."

رواه أحمد والبخاري وزاد: "{في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء}". ورجاله رجال الصحيح.

4264- وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن:

أقول إنه رسول الله وعبده. فيقول له الملك: انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار قد أنجاك الله منه أبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة. فيراهما كلاهما فيقول المؤمن: دعوني أبشر أهلي. فيقال له: اسكن. وأما المنافق فيقعده إذا تولى عنه أهله فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري أقول ما

تقول الناس. فيقال: لا دريت، هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد أبدلك الله مقعدك من النار".

قال جابر: فيراهما جميعاً فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"يبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه. المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه".

قلت: في الصحيح منه: "يبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه". فقط.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات.

4265- وعن عائشة قالت: جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية؟ قال: "وما تقول؟" قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر. قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدّاً يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال:

"أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذره أمته وسأحدثكموه بحديث لم يحذره نبي أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام فيقال: ما

هذا الرجل كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه. فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله. ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إليها زهرتها وما فيها فيقال له: هذا مقعدك منها وعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له: ما كنت تقول؟ فيقول: لا أدري. فيقال له: ما هذا الرجل الذي كان قبلكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا. فيفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك. ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ويقال: هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. ثم يعذب".

رواه أحمد.

4266- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال:

"استعيذوا بالله من عذاب القبر". مرتين أو ثلاثاً. ثم قال: "إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند

رأسه فيقول: أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. قال: فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين

حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال: فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا - حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض [فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتعاد روحه] في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان [له]: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله. فيقولان له: ما عملك؟ فيقول: قرأت كتاب الله وأمنت به وصدقته. فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة. قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. قال: ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي بشرك هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك

الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب. فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الريح الخبيثة؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمي بها في الدنيا - حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له". ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[{لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الحمل في سم الخياط}](#) فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى. ثم تطرح روحه طراحاً". ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[{ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق}](#) فيعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. [فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري] فينادي مناد من السماء: أن كذب فافرشوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول: من أنت؟ فوجهك الذي يجيء بالشر. فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: رب لا تقم الساعة".

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4267- وعند أحمد في رواية عنه أيضاً نحو هذا. وزاد فيه: "فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بهوان من الله وعذاب مقيم فيبشرك الله بالشر من أنت؟ فيقول: أنا عملك الخبيث كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً في معصيته فجزاك الله شراً. ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين". قال البراء: ثم يفتح له باب إلى النار ويمهد له من فرش النار.

4268- وعن أسماء أنها كانت تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

"إذا دخل الإنسان قبره فإن كان مؤمناً أحف به عمله الصلاة والصيام. قال: فيأتيه الملك من نحو الصلاة فيرده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه: اجلس قال: فيجلس فيقول له: ما تقول في هذا الرجل؟ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - قال: من؟ قال: محمد. قال: أشهد أنه رسول الله. قال: يقول: على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث.

قال: وإن كان فاجراً أو كافراً قال: جاءه ملك ليس بينه وبينه شيء يرده قال: فأجلسه قال: اجلس ماذا تقول في هذا الرجل؟ قال: أي رجل. قال: محمد. يقول: ما أدري والله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. قال: فيقول له الملك: على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث. وتسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل [عرف] البعير تضربه ما شاء الله. صماء لا تسمع صوته فترحمه".

قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

4269- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"والذي نفسي بيده إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس من قبل رجله فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة: ليس قبلي مدخل. فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة: ليس قبلي مدخل. ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم: ليس قبلي مدخل. ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس: ليس من قبلي مدخل. فيقال له: اجلس. فيجلس وقد مثلت له الشمس للغروب فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان قبلكم؟ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فقال: أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقناه واتبعناه فيقال له: صدقت وعلى هذا حيتت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن شاء الله. ويفسح له في قبره مد بصره فذلك قول الله عز وجل: [{بشئ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة}](#) ويقال: افتحوا له باباً إلى النار فيقال: هذا كان منزلك لو عصيت الله عز وجل. فيزداد غبطة وسروراً ويقال: افتحوا له باباً إلى الجنة. فيفتح له فيقال: هذا منزلك وما أعد الله لك. فيزداد غبطة وسروراً فيعاد الجلد إلى ما بدا منه ويجعل روحه في نسمة طير يعلق في شجر الجنة.

وأما الكافر فيؤتى [في قبره] من قبل رأسه فلا يوجد شيء. فيؤتى من قبل رجله فلا يوجد شيء. فيجلس خائفاً مرعوباً فيقال له: ما تقول في هذا الرجل كان فيكم؟ وما تشهد به؟ فلا يهتدي لاسمه فيقال: محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول: سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت كما قالوا. فيقال له: صدقت على هذا حيتت وعليه مت وعليه

تبعث إن شاء الله. ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قول الله عز وجل: [{ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً}](#) فيقال: افتحوا له باباً إلى الجنة فيقال له: هذا كان منزلك وما أعد الله لك لو أطعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال: افتحوا له باباً إلى النار فيفتح له [باب] إليها فيقال: هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد حسرة وثبوراً".

قال أبو عمر - يعني الضرير - : قلت لحمام بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم.

قال أبو عمر: كأنه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقول.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

4270- ولأبي هريرة في الأوسط أيضاً رفعه قال:

"يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن وإذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة وإذا أتى من قبل رجله دفعه مشيه إلى المساجد والصبر حجرة فقال: أما إنني لو رأيت خليلاً كنت صاحبه".

وروى البزار طرفاً منه.

4271- وعن أبي حازم عن أبي هريرة - أحسبه رفعه - قال:

"إن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت - يعني نفسه - والله يحب لقاءه فإن المؤمن يصعد بروحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض فإذا قال: تركت فلاناً في الدنيا أعجبهم ذلك وإذا قال: إن فلاناً قد مات قالوا: ما جاء به إلينا.

وإن المؤمن يجلس في قبره فيسأل: من ربه؟ فيقول: ربي الله. فيقول: من نبيك؟ فيقول: نبي محمد صلى الله عليه وسلم قال: فما دينك؟ قال: ديني الإسلام. فيفتح له باب في قبره فيقول - أو يقال - : انظر إلى مجلسك. ثم يرى القبر فكانما كانت رقدة فإذا كان عدو الله نزل به الموت وعابن ما عابن فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبداً والله يبغض لقاءه فإذا جلس في قبره أو اجلس يقال له: من ربك؟ فيقول: لا أدري. فيقال: لا دريت. فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة إلا الثقلين. ثم يقال له: نم كما ينام المنهوس". - فقلت لأبي هريرة: ما المنهوس؟ قال: الذي تنهشه الدواب والجنادب - "ثم يضيق عليه قبره".

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فإني لم أعرفه.

4272- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله تبلى هذه الأمة في قبورها فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: "[{بشيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة}](#)".

قلت: لها حديث غير هذا في الصحيح.

رواه البزار ورجاله ثقات.

4273- وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد وأنا أمشي خلفه إذ قال:

"لا هديت ولا اهتديت، لا هديت ولا اهتديت، ولا هديت ولا اهتديت". قال أبو رافع: ما لي يا رسول الله؟ قال: "لست أريدك ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل عني فزعم أنه لا يعرفني". فإذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه.

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

4274- وعن أيوب بن بشير عن أبيه قال: كانت ثائرة في بني معاوية فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت إلى قبر فقال: "لا دريت" فقيل له فقال:

"إن هذا يُسأل عني فقال: لا أدري".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو ضعيف.

4275- وعن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالليل يدعو بالبيع ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلاً فمر على قبر فقال:

"أف أف أف". فقال له أبو رافع: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما معك غيري فمني أففت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ولكني أففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عني فشك في".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

4276- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شهدنا جنازة مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم:

"إنه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه. فإن كان ممن يعبد الله قال: كنت أعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات فأما به واتبعناه فذلك. قول الله: [{بشيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة}](#) فيقال له: على اليقين حبيت وعليه مت وعليه تبعث. ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته.

وإن كان من أهل الشك قال: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له: على الشك حبيت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ أحدهم في الدنيا ما نبتت شيئاً. تنهشه وتؤمر الأرض فتضمه حتى تختلف أضلاعه".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به ابن لهيعة قلت: وفيه كلام.

4277- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا دفن الميت سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4278- وعن عبد الله قال: إذا حدثتكم بحديث أنبئكم بتصديق ذلك إن المؤمن إذا مات جلس في قبره فيقال: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيوسع له في قبره ويفرج له فيه. ثم قرأ عبد الله: [{بشيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين}](#).

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4279- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه - يعني مدبرين -".

رواه البزار وإسناده حسن.

4280- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكر
ونكير وكان اسم هاروت وماروت - وهما في السماء - عزراً وعزيراً.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

▲ باب في العذاب في القبر

4281- عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من
المعروف إلا قالت لها اليهودية: وفاقك الله عذاب القبر. قالت: فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي فقلت: يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة. قال:

"لا وعم ذاك". قالت: هذه يهودية لا تصنع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت: وفاقك الله
عذاب القبر. قال: "كذبت يهود وهم على الله كذب، لا عذاب دون يوم القيامة". قالت: ثم
مكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم بنصف النهار مشتملاً بثوبه محمرة
عيناه وهو ينادي بأعلى صوته: "أيها الناس أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم أيها الناس
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً أيها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر
فإن عذاب القبر حق".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4282- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم

محللاً لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في
قبورهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعاً فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب
القبر.

رواه أحمد والبزار.

4283- وقال الطبراني في الأوسط: عن جابر قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قبور نساء من بني النجار هلكت في الجاهلية فسمعهم يعذبون في القبور في
النميمة.

ورجال أحمد رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وفيه كلام.

4284- وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يرسل على الكافر حيتان: واحدة من قبل رأسه والأخرى من قبل رجله يقرضانه قرصاً
كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة".

رواه أحمد وإسناده حسن.

4285- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تينياً تلدغه حتى تقوم القيامة ولو أن تينياً منها نفخ في الأرض ما أنبت خضراً".

رواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً وفيه دراج وفيه كلام قد وثق.

4286- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: [{فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم}](#)

[القيامة أعمى](#)؟". [قال: "أتدرون ما المعيشة الضنك؟"]. قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تينياً أتدرون ما التينين؟". قال: "تسع وتسعون حية لكل حية سبعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة".

رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه.

4287- وعن أنس رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لأبي طلحة يبرز لحاجته قال: وبلال يمشي وراءه يكرم نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يمشي إلى جنبه فمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال:

"وبحك يا بلال هل تسمع ما أسمع؟". قال: ما أسمع شيئاً. قال: "صاحب القبر يعذب". فسأل عنه فوجد يهودياً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4288- وعن أنس رضي الله عنه قال: أخبرني من لا أتهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال يمشيان بالبقيع إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا بلال هل تسمع ما أسمع؟". قال: [لا] والله يا رسول الله ما أسمع! قال: "ألا تسمع أهل هذه القبور يعذبون". - يعني قبور أهل الجاهلية.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4289- وعن أم مبشر قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في حائط من حوائط

بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم [وهم] يعذبون فخرج وهو يقول:

"استعيذوا بالله من عذاب القبر". قالت: قلت: يا رسول الله وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: "نعم عذاباً تسمعه البهائم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4290- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت قلت: يا رسول الله ما شأن راحلتك نفرت؟ قال:

"إنها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق.

4291- وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم تسمع أصواتهم".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4292- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فلما مر ببيع الغرقد قال: إذا بقبرين دفنوا فيهما رجلين فقال رسول الله:

"من دفنتم ههنا اليوم؟" قالوا: يا رسول الله وما ذاك؟ قال: "أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يتنزّه من البول". وأخذ جريدة فشققها ثم جعلها على القبرين قالوا: يا نبي الله ولم فعلت ذاك؟ قال: "ليخفف عنهما". قالوا: يا نبي الله وحتى متى يعذبان؟ قال: "غيب لا يعلمه إلا الله ولولا تجافي قلوبكم وتزيدكم في الحديث سمعتم ما أسمع".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام.

4293- وعن ابن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشققها باثنتين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا: يا رسول الله لم فعلت ذلك؟ فقال:

"أما أحدهما فكان يعذب في النميمة وأما الآخر فكان لا يتقي البول ولن يعذبا ما دامت هذه رطبة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف.

4294- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينا أنا أسير بجناب بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني: يا عبد الله اسقني. فلا أدري أعرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب. وخرج رجل من ذلك الحفير في يده سوط فناداني: يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر. ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرة. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم مسرعاً فأخبرته فقال لي:

"أو قد رأيته؟". قلت: نعم. قال: "ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام وذاك عذابه إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف.

4295- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال:

"أتتوني بجريدتين". فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجله فقيل: يا رسول الله أينفعه ذلك؟ قال: "لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر مادام فيها ندو".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4296- وعن يعلى بن سيبان أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال:

"إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير". ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال: "لعله يخفف عنه مادامت رطبة".

رواه أحمد وفيه حبيب بن أبي جبيرة قال الحسيني: مجهول.

4297- وعن معاوية قال: إن تسوية القبور من السنة قد رفعت اليهود والنصارى فلا تشبهوا بهما.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4298- وعن عثمان بن عبد الرحمن قال: أخبرني أخي قال: أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره لئلا يرى أثره.

رواه الطبراني في الكبير، وعثمان ضعفه الدارقطني.

▲ أبواب في القبور

▲ باب زيارة القبور

4299- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4300- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن لكم فيها عبرة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف.

4301- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا. ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب. ونهيتكم عن الأوعية فانتبذوا. وكل مسكر حرام".

رواه البزار وإسناده حسن رجاله رجال الصحيح.

4302- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها أحسبه قال: "فإنها تذكر الآخرة".

رواه البزار ورجاله ثقات.

4303- وعن زيد بن الخطاب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة نحو

المقابر فقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو قبر فرأيناه كأنه يناجى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدموع من عينيه فتلقاه عمر وكان أولنا فقال: بأبي أنت وأمي ما يبكيك؟ قال:

"إنني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي وكانت والدتي ولها قبلي حق فأردت أن استغفر لها فنهاني". قال: ثم أوماً إلينا أن اجلسوا فجلسنا فقال: "إنني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء منكم أن يزور فليزر. وإنني [كنت] نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ما بدا لكم وإنني [كنت] نهيتكم عن ظروف وأمرتكم بظروف فانتبذوا فإن الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه. واجتنبوا كل مسكر".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من لم أعرفه.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأشربة إن شاء الله.

4304- وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور وعن الأوعية وأن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم قال:

"إنني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة. ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها. واجتنبوا ما أسكر. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها فوق ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم".

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أبو يعلى وأحمد وفيه ربيعة بن النابغة قال البخاري: لم يصح حديثه عن علي في الأضاحي.

4305- وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"زوروا القبور ولا تقولوا هجرأً".

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً.

4306- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ولا تقولوا هجرأً. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وأمسكوا. ونهيتكم عن النبيذ فاشربوا ولا تشربوا مسكراً".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً.

قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في الأضاحي والأشربة إن شاء الله.

4307- وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا منها وادخروا. ونهيتكم عما ينبذ في الدباء والحنتم والنقير فانتبذوا وانتفعوا بها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف.

4308- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ثلاث نهيتكم عنها: زيارة القبور ولحوم الأضاحي فوق ثلاث وشرب في المزفت والحنتم والنقير. ألا فزوروا إخوانكم وسلموا عليهم فإن فيهم عبرة. ألا ولحوم الأضاحي فكلوا منها وادخروا. ألا وكل مسكر خمر ألا وكل خمر حرام".

قلت: في الصحيح بضعه.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن عبد الجبار إلا محمد بن أبي الخصيب. قلت: ولم أجد من ذكره.

4309- وعن أبي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي على أهل البقيع". فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ثلاث مرات.

رواه أحمد مطولاً. وبأني إن شاء الله في الوفاء في علامات النبوة.

4310- ولفظه عند البزار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة ذات ليلة فقال:

"يا أبا موهبة أمرت انطلق فإني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع". فانطلقت فلما أتى البقيع قال: "السلام عليكم يا أهل المقابر. ليهن لكم ما أصبحتم فيه بما أصبح الناس فيه. لو تدرون ما نجاكم الله منه. أقبلت الفتن".

وإسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف.

4311- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذهب إلى الحيان ماشياً وأبو بكر وعمر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه: ويرجع ماشياً. وفي إسناده من لم أعرفه.

4312- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برّاً".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

4313- وعن علي رضي الله عنه قال: الخروج إلى الحيات في العيدين من السنة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف.

4314- وعن ابن أبي مليكة قال: توفي - يعني عبد الرحمن بن أبي بكر - بالحبشي فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت.

وكنا كندماني جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكاً * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أما والله لو شهدتك ما زرتك ولدفتك حيث مت.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب ما يقول إذا زار القبور

4315- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى البقيع - بقيع العرقد - فقال:

"السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المستقدمين وإننا إن شاء الله لاحقون". - يعني: بكم.

رواه البزار وفيه غالب بن عبد الله وهو ضعيف.

4316- وعنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال:

"أشهد أنكم أحياء عند الله فوزورهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

4317- وعن مجمع بن جارية قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة من بني عمرو بن عوف حتى انتهى إلى المقبرة فقال:

"السلام على أهل القبور" ثلاث مرات. "من كان منكم من المؤمنين والمسلمين. أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله وإياكم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام وقد وثق.

4318- وعن بشير بن الخصاصية قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلحقته بالبقيع فسمعتة يقول:

"السلام على أهل الديار من المؤمنين". وانقطع شسعي فقال: "أنعش قدمك؟". فقلت: يا رسول الله طالت عزوبتي ونأيت عن دار قومي فقال: "يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولاهم انكفأت الأرض بمن عليها".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات. وله طريق عند أحمد تأتي في المناقب إن شاء الله.

▲ باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك

4319- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبر أو يخصص.

رواه أحمد وزاد في رواية مرسله: "أو يجلس عليه". وفي الإسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق.

4320- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصل علىها.

قلت: روى ابن ماجه النهي عن البناء عليها فقط.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

4321- وعن عمارة بن حزم قال: رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر فقال:

"يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب المشي على القبور

4322- عن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: لأن أظأ على جمرة أحب إلي من أن أظأ على قبر مسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام.

▲ باب المشي بين القبور في النعال

4323- عن عصمة قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يمشي في نعليه بين المقابر فقال:

"يا صاحب السبتية اخلع نعليك".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف.

كتاب الزكاة

▲ باب فرض الزكاة

4324- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يضيع أغنيائهم إلا وإن الله يحاسبهم حساباً شديداً وبعذبهم عذاباً أليماً.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال: تفرد به ثابت بن محمد الزاهد.

قلت: ثابت من رجال الصحيح وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام.

4325- وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون: ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي لأديننكم ولأباعدنهم". ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[{والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم}](#)".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحارث بن النعمان وهو ضعيف.

4326- وعن علقمة رضي الله عنه أنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: "إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم".

رواه البزار والطبراني في الكبير. ولفظ الكبير: "إن من تمام ..". وفيه من لا يعرف.

4327- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الزكاة قنطرة الإسلام".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس وهو ثقة.

4328- وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم والصلاة سهم والصيام سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له".

رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقة أحمد وضعفه جماعة.

قلت: وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا.

4329- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أمرنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ومن لم يرك فلا صلاة له.

رواه الطبراني في الكبير وله إسناد صحيح.

4330- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"في الإبل صدقتها وفي الغنم صدقتها [وفي البقر صدقتها] وفي البر صدقته".

رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

4331- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا تصل أمته من بعده فخشيت أن تفوتني نفسه قال: قلت: إني أحفظ وأعي قال:

"أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم".

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل.

4332- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى رجل من بني تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فأخبرني كيف أصنع وكيف أنفق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل". فقال: يا رسول الله أقلل لي! فقال: "أت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً". فقال: [حسبي] يا رسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها ولك أجرها وإثمها على من بدلها".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

4333- وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لهم ما أسلموا عليه من أرضهم ورفيقهم وما شيتهم وليس عليهم فيه إلا الصدقة".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أنهما قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الذمة:

"لهم ما أسلموا عليه".

وفيه لبث بن أبي سليم وقد وثق ولكنه مدلس.

4334- وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل من القوم: يا رسول الله أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن وإن كان في بعض رجاله كلام.

4335- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت من عمر بن الخطاب حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تلف في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف.

4336- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عمير الكوفي وهو متروك.

4337- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مانع الزكاة يوم القيامة في النار".

رواه الطبراني في الصغير وفيه سعد بن سنان وفيه كلام كثير وقد وثق.

4338- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"كل مال وإن كان تحت سبع أرضين تؤدي زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدي زكاته وإن كان ظاهراً فهو كنز".

قلت: هو في الصحيح بنحوه ولكنه موقوف على ابن عمر.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

4339- وعن أبي شداد - رجل من أهل عمان - قال: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أما بعد: فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم". قال أبو شداد: فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاماً يقرأ فقرأ علينا. قال عبد العزيز: فقلت لأبي شداد: من كان على عمان يومئذ؟ قال: سوار من أساور كسرى.

رواه البزار وهو مرسل وفيه من لا يعرف.

4340- وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يتبعه يقول: ويلك ما أنت؟ يقول: أنا كنزك الذي كنزت. فلا يزال حتى يلجم يده ثم يتبعه سائر جسده".

رواه البزار وقال: إسناده حسن. قلت: ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الكبير.

4341- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما خالطت الصدقة - أو قال: الزكاة - مالاً إلا أفسدته".

رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

4342- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ظهرت لهم الصلاة فصلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون".

رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف.

4343- وعن ابن الزبير رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها في رسلها ونجدتها (أي: الشدة والرخاء) إلا جيء يوم القيامة

حتى تبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها كلما نفذت أولاهها اعتدت عليه أراها حتى يقضى بين الناس ويرى سبيله".

رواه البزار ورجاله ثقات.

4344- وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من صاحب إبل إلا يؤتى بها يوم القيامة إذا لم يكن يؤدي حقها فتمشي عليه بقاع تطؤه بأخفافها. ويؤتى بصاحب البقر إذا لم يكن يؤدي حقها فتمشي عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسورة القرن. ويؤتى بصاحب الغنم إذا لم يكن يؤدي حقها فتمشي عليه بقاع فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسورة القرن. ويؤتى بصاحب الكنز فيمثل له شجاعاً أقرع فلا يجد شيئاً فيدخل يده في فيه".

رواه الطبراني بطوله وروى البزار طرفاً منه ورجاله موثقون.

4345- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

4346- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خمس بخمس". قيل: يا رسول الله وما خمس بخمس؟ قال: "ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم. وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم [الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم] الموت. ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر. ولا طففوا المكيال إلا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام.

4347- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلوب العجم". قلت: وما قلوب العجم؟ قال: "حب الدنيا". قال: "سنتهم سنة الأعراب ما أتاهم من رزق جعلوه في الحيوان يرون الجهاد ضرراً والزكاة مغراً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله موثقون.

4348- وعن عبد الله بن مسعود قال: من كسب طيباً خبثته منع الزكاة ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع.

4349- وعنه قال: لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4350- وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

4351- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فمر على بئر يسقى عليها فقال:

"إن صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها". وأتى على غنم فقال: "إن صاحب هذه الغنم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها". وأتى على إبل فقال مثل ذلك فقلت: يا رسول الله أي المال خير؟ قال: "ليس في المال خير". قلت: فما بغيتنا؟ قال: "ال خادم يخدمك فإذا صلى فهو أخوك. أو فرسك تجاهد عليه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك.

4352- وعن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بجمع الصدقة فجعل الرجل يجيء بقدر ماله وبصدقته فيكتب فقال:

"يا أبا ذر ما يبكيك؟". قلت: ذهب المكثرون بالأجر. قال: "كيف؟" قلت: يصلون كما نصلي وبصومهم كما نصوم ويجدون ما يتصدقون ولا نجد. فقال: "بل المكثرون هم الأسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم". قلت: كيف يا رسول الله؟ قال: "إنه ما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها في رسلها ونجدتها إلا أتت يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه أخفافها كلما نفذ أولاهها عاد إليه أخراها حتى يقضى بين الناس". قلت: فالخيل يا رسول الله؟ قال: "الخيل لثلاثة رهط: من اتخذها نجدة في سبيل الله كان له عسرها ويسرها وإيم الله لو قطعت رجلاً فاستنتت شرفاً أو شرفين هبطت على روضة خضراء ومن اتخذها أشراً كانت عليه وبالاً يوم القيامة". قالوا: فالحمر يا نبي الله؟ قال:

"ما أنزل الله فيها شيئاً إلا آية الفأدة: [{فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره}](#)".

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

4353- وعن ميمون بن مهران قال: قيل لابن عمر: إن زيد بن حارثة قد

مات. فقال: رحمه الله. فقيل: يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مائة ألف. فقال: لكنها لم تتركه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب زكاة الحلي

4354- عن عمر بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه عن جده قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه خاتم من ذهب عظيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"أتزكي هذا؟". قال: يا رسول الله فما زكاة هذا؟ قال: "جمرة عظيمة عليه".

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن لفظه عن يعلى قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدي خاتم من ذهب - فذكر نحوه. وفيه عثمان بن يعلى ولم يرو عنه غير أبيه.

4355- وعن أسماء بنت يزيد قالت: دخلت أنا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها أسورة من ذهب فقال لنا:

"أتعطيان زكاته؟". قالت: فقلنا: لا. قال: "أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار؟ أديا زكاته".

قلت: لأسماء حديث رواه أبو داود في الخاتم من غير ذكر زكاة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

4356- وعن عمران الثقفي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب فقال:

"أتزكيه؟". فقال: وما زكاته؟ قال: "جمرة عظيمة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

4357- وعن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيف: أمن الكنوز هي؟ قال: نعم هي من الكنوز. فقال رجل: هذا شيخ أحرق قد ذهب عقله. فقال أبو أمامة: أما أني ما أحدثكم إلا ما سمعت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس.

4358- وعن ابن مسعود أنه قال: وسألته امرأة عن حلي لها: أفيه زكاة؟ قال: إذا بلغ مائتي درهم فزكيه. قالت: إن في حجري أيتاماً أفأدفعه إليهم؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

▲ باب زكاة أموال الأيتام

4359- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اتجروا في أموال الأيتام لا تأكلها الزكاة".

رواه الطبراني في الأوسط وأخبرني سيدي وشيخي أن إسناده صحيح.

4360- وعن ابن مسعود وسئل عن أموال اليتامى فقال: إذا بلغوا فأعلموهم ما حل فيها من زكاة فإن شأؤوا زكوا وإن لم يشأؤوا لم يزكوا.

رواه الطبراني في الكبير. ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود.

4361- وعن ابن مسعود قال: ولي اليتيم يحصي السنين فإذا احتلم قال: إن عليك كذا وكذا سنة.

رواه الطبراني في الكبير. ومجاهد لم يدرك ابن مسعود.

▲ باب أخذ الزكاة من العطاء

4362- عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال: كان يعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة وهو ثقة.

▲ باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف

4363- عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح: من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأعطى في النوائب".

رواه الطبراني في الصغير وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعف.

4364- وعن خالد بن زيد بن جارية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث من كن فيه وقي شح نفسه: من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة".

4365- وفي رواية له: "برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة".

رواهما الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

▲ باب فيمن يتصدق بثلاث ما يخرج من زرعه

4366- عن ابن مسعود أن رجلاً بينا هو يسقي زرعاً إذ رأى غيابة برهاً فسمع فيها صوتاً: أن اسق أرض فلان. فاتبع الصوت حتى انتهى إلى الأرض التي سميت فسأل صاحبها: ما علمك فيها؟ قال: إني أعيد فيها ثلاثاً وأتصدق بثلاث وأحبس لأهلي ثلاثاً.

4367- وعن مسروق: أن ابن مسعود كان يبعث إلى أرضه أن يفعل فيها ذلك.

رواهما الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب أفضل درجات الإسلام بعد الصلاة الزكاة

4368- عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ المصحف وعنده أصحابه فجاء رجل يقال له: حصرمة. فقال: يا أبا عبد الرحمن أي درجات الإسلام أفضل؟ قال: الصلاة. قال: ثم أي؟ قال: الزكاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

▲ باب ما لا زكاة فيه

4369- عن طلحة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس في الخضروات صدقة".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه الحارث بن نبهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدي.

▲ باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك

4370- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"في الخيل السائمة في كل فرس دينار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الليث بن حماد وغورك وكلاهما ضعيف.

4371- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

4372- وعن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس [من أهل الشام] إلى عمر فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً خيلاً ورقيقاً نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهور فقال: ما فعله صاحبنا [قبلي] فأفعله واستشار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم علي فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية راتبة يؤخذون بها من بعدك.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4373- وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة.

رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف لاختلاطه.

4374- وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا صدقة في الكسعة والجبهة والنخة".

وفسره أبو عمر قال: الكسعة: الحمير. والجبهة: الخيل. والنخة: العبيد.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك.

4375- وعن أبي ثعلبة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أفي الحمير زكاة؟ قال:

"لا إلا الآية الفاذا الشاذة {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره}."

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام وقد وثق.

4376- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن لا نخرج الصدقة من الرقيق.

رواه البزار وفي إسناده ضعف.

4377- وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلامذه وهم غلمته لا يريد بيعهم فكان يأمرنا ألا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة عن الذي يعد للبيع.

رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود منه: كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط. - وفي إسناده ضعف.

▲ باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة

4378- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق."

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

4379- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة."

رواه أحمد ورجاله ثقات.

4380- وعن عائشة قالت: جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صداق النساء اثنا عشر أوقية والوقية أربعون درهماً فذلك ثمانون وأربعمائة.

وجرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغسل من الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية أرتال. وجرت السنة فيما أخرجت الأرض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر إذا بلغ خمسة أوسق. والوسق: ستون صاعاً فذلك ثلاث مائة صاع. بهذا الصاع الذي جرت به السنة.

وجرت السنة منه - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - أنه ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة. والوسق: ستون صاعاً بهذا الصاع فذلك ثلاث مائة صاع.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف.

4381- وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة".

رواه الطبراني في الكبير.

▲ **بابان في حساب الزكاة**

▲ **باب فيما يُحسب فيه الزكاة**

4382- وعن معاوية بن حيدة القشيري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"في كل خمس ذود سائمة صدقة".

قلت: له حديث رواه أبو داود غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام فإنني لم أعرفه.

4383- وعن أنس بن مالك قال: فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المسلمين في كل أربعين درهماً درهم وفي أموال أهل الذمة في كل عشرين درهماً درهم وفي أموال من لا ذمة له في كل عشرة دراهم درهم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات لكنه قال: تفرد به زنيح ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب.

▲ **باب منه في بيان الزكاة**

4384- عن عمرو بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها:

"بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قِيلَ ذِي رَعِينِ وَمَغَافِرٍ وَهَمْدَانَ. أما بعد: فقد رجع رسولكم وأعطيتكم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين

من العشر في العقار وما سقت السماء أو كان سيخاً أو كان بعلاً فيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق. وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين فإن زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض. فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين فإن زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى أن تبلغ خمساً وأربعين فإن زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل إلى أن تبلغ الستين فإن زادت على ستين واحدة ففيها جذعة إلى تبلغ خمساً وسبعين فإن زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها بنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة. فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين باقورة بقرة جذع

أو حذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة. فإن زادت على العشرين ومائة شاة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين. فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاث مائة. فإن زادت ففي كل مائة شاة شاة.

ولا يؤخذ في الصدقة محفلة ولا هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنة الصدقة وما أخذ من خليطين فإنهما يتراجعا بينهما بالسوية. وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهماً درهم. وليس فيما دون خمس أواق شيء. وفي كل أربعين ديناراً ديناراً. والصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم

وللفقراء المؤمنين وفي سبيل الله ولا في رقيق ولا في مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وإنه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء.

وكان في الكتاب: "أن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: إشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم. وإن العمرة الحج. ولا يمسه القرآن إلا طاهراً. ولا طلاق قبل أملاك ولا عتاق حتى تتباع. ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصاً شعره".

قلت: فذكر الحديث وبقية رواه النسائي.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن داود الحرسي وثقه أحمد وتكلم فيه ابن معين وقال أحمد: إن الحديث صحيح. قلت: وبقية رجاله ثقات.

4385- وعن مالك بن أوس قال: كنت في المسجد فدخل أبو ذر المسجد فصلى ركعتين عند سارية فقال له عثمان: كيف أنت؟ ثم ولى واستفتح: [{أهاكم التكائر}](#) وكان رجلاً صلب الصوت. فرفع صوته فارتج المسجد ثم أقبل على الناس فقلت: يا أبا ذر - أو قال له الناس - حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"في الإبل صدقتها وفي الغنم صدقتها". قال أبو عاصم: وأظنه قال: "في البقر صدقتها وفي البر صدقته وفي الذهب والفضة والتبر صدقته ومن جمع مالا فلم ينفقه في سبيل الله وفي الغارمين وابن السبيل فهو كية عليه يوم القيامة".

[قلت:] يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول فإن الناس قد كثرت الأموال في أيديهم قال: يا ابن أخي انتسب لي. فانتسبت له قال: قد عرفت نسبك الأكبر قال: أفترأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: اقرأ [{الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها}](#) إلى آخر الآية. قال: فافقه إذاً.

رواه البزار بطوله وروى أحمد طرفاً منه وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

4386- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سن فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقي بالنواضح نصف العشر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

4387- وعن قزعة قال: أتيت أبا سعيد وهو مكنوز عليه (مجتمع عليه) فلما تفرق الناس قلت: إني لا أسألك عما يسألك عنه هؤلاء. قال: وسأله عن الزكاة. فقال: لا أدري أرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أم لا؟:

"في مائة درهم خمسة الدراهم. وفي أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة. فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين. فإذا زادت ففيها ثلاث شياه إلى ثلاث مائة. فإذا زادت ففي كل مائة شاة. وفي الإبل في خمسٍ شاة. وفي عشر شاتان. وفي خمس عشرة ثلاث شياه. وفي عشرين أربع شياه. وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين. فإذا زادت واحدة ففيها [ابنة لبون إلى خمس وأربعين. فإذا زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين. فإذا زادت واحدة ففيها] جذعة إلى خمس وسبعين. فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين. فإذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة. فإذا زادت واحدة ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4388- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى عماله في سنة الصدقات:

"في أربعين شاةً إلى عشرين ومائة. فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين. وإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاث مائة. فإن كثرت الغنم ففي كل مائة شاةً شاةً".

وكتب في صدقة البقر:

"في كل ثلاثين بقرة جذعة. وفي كل أربعين بقرة مسنة".

وكتب في صدقة الإبل:

"في خمسٍ شاةً. وفي عشرٍ شاتان. وفي خمسٍ عشرة ثلاث شياه. وفي عشرين أربع شياه. وفي خمسٍ وعشرين بنت مخاض إلى خمسٍ وثلاثين. فإن زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمسٍ وأربعين. فإن زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين. فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين. فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين. فإن زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة. فإن كثرت الإبل ففي كل خمسين حقة. وفي كل أربعين بنت لبون".

رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن إسماعيل بن عبد الله عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

4389- وعن معاذ بن جبل قال: لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوقاص البقر شيئاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: لكنه مرسل لأنه من رواية طاووس عن معاذ ولم يسمع منه.

4390- وعن ابن عباس قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ في كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبعية جذعاً أو جذعة. ومن كل أربعين بقرة مسنة. قالوا: فالأوقاص؟ قال: ما أمرني فيها بشيء وسأسال رسول الله صلى الله عليه

وسلم إذا قدمت. فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله فقال: "ليس فيها شيء".

قال: قال المسعودي: والأوقاص: ما بين الثلاثين إلى الأربعين والأربعين إلى الستين.

رواه البزار وقال: لم يتابع بقية أحد على رفعه إلا الحسن بن عماره والحسن ضعيف وقد روي عن طاووس مرسلًا.

4391- وعن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب: أنه ليس فيما دون خمس من الإبل شيء. فإذا بلغت خمسا ففيها شاة إلى تسع. فإذا كانت عشرا فشأتان إلى أربع عشرة. فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة. فإذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين. فإذا خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس وثلاثين. فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين. فإذا زادت ففيها حقة إلى الستين. فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين. فإذا زادت ففيها حقتان إلى العشرين ومائة. فإذا زادت ففي كل خمسين حقة. وفي كل أربعين ابنة لبون. وليس في الغنم شيء فيما دون الأربعين. فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومائة. فإذا زادت فشأتان إلى المائتين. فإذا زادت على المائتين فثلاث شياه إلى الثلاث مائة. فإذا زادت على الثلاث مائة ففي كل مائة شاة.

رواه أبو يعلى وجادة كما تراه ورجاله ثقات.

4392- وعن المغيرة بن شعبة قال: قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً: وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني أفضلهم أخذاً للقرآن وقد فصلتهم بسورة البقرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم. فإذا أممت قوماً فأهمهم بأضعفهم فإن وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة وإذا كنت مصدقاً فلا تأخذ الشافع وهي الماخض ولا الربي ولا فحل الغنم وجزرة الرجل هو أحق

بها منك ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر. واعلم أن العمرة هي الحج الأصغر. وإن عمرة هي خير من الدنيا وما فيها. وحجة خير من عمرة".

قلت: في الصحيح منه قصة الإمامة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه البخاري.

4393- وعن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"نعم الإبل الثلاثون يخرج في زكاتها واحدة، ويرحل منها في سبيل الله واحدة، ويمنح منها واحدة، هي خير من الأربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمائة. وويل لصاحب المائة من المائة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4394- وعن يعلى بن الأشدق قال: أدركت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم رقاد بن ربيعة قال: أخذ منا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم من المائة شاة فإن زادت فشاتان.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن كثير البجلي ولم أجد من ذكره. ويعلى: متروك.

4395- وعن سفيان بن عبد الله أن عمر بن الخطاب بعث مصدقاً فقال: تعتد عليهم بالسخل؟ فقالوا: يعتد علينا بالسخل ولا يأخذ منه. فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال له عمر بن الخطاب: نعم يعتد عليهم بالسخل يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذ الأكلة ولا الربي ولا الماخض ولا فحل الغنم. ويأخذ الجذعة والثنية فذلك عدل بين غذي المال وخياره.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات.

4396- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبع وفي كل أربعين مسن أو مسنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

4397- وعن ابن مسعود أنه قال: في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض فإن لم يكن فابن لبون ذكر.

رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

4398- وعن الضحاك بن النعمان بن سعد أن مسروق بن وائل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بالعقيق فأسلم وحسن إسلامه وقال: يا رسول الله إني أحب أن تبعث إلى قومي تدعوهم إلى الإسلام وأن تكتب لي كتاباً إلى قومي عسى الله أن يهديهم. فقال لمعاوية: اكتب له، فكتب له:

"بسم الله الرحمن الرحيم. إلى الأقبال من حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصدقة على التبعة (الأربعون من الغنم) والتيمة (الشاة الزائدة على الأربعين) وفي السيوب (الركاز وهو المال المدفون في الجاهلية) الخمس وفي البعل

العشر. لا خلاط ولا وراط ولا شغار ولا شناق ولا جَنَّب ولا جلب به. ولا يجمع بين بعيرين في عقال. من أجبى فقد أربى. وكل مسكر حرام".

وبعث إليهم زياد بن لبيب الأنصاري.

أما الخلاط: فلا يجمع بين الماشية.

وأما الوراظ: فلا يقوّمها بالقيمة.

وأما الشغار: فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر.

والشناق: أن يعقلها في مباركها.

والإجباء: أن تبايع قبل أن تؤمن عليها العاهة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه مدلس وهو ثقة.

▲ باب زكاة الحبوب

4399- عن أبي موسى ومعاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهما إلى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم وقال:

"لا تأخذ الصدقة إلا من هذه الأربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب الخرص

4400- عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خبير: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث ابن رواحة إلى اليهود فيخرص عليهم النخل حين يطيب قبل أن تأكل منه ثم يخبرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه إليهم بذلك وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخرص لكي لا تحصى الزكاة قبل أن تؤخذ الثمرة وتفرق.

قلت: رواه أبو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال في رواية: عن ابن جريج عن ابن شهاب. وفي رواية: عن ابن جريج أخبرت عن ابن شهاب.

4401- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن رواحة إلى خبير يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا: هذا الحق بهذا قامت السماوات والأرض.

رواه أحمد وفيه العمري وفيه كلام.

4402- وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: إنما خرص ابن رواحة على أهل خبير عاماً واحداً فأصيب يوم مؤتة. ثم إن جبار بن صخر بن خنساء كان يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابن رواحة فيخرص عليهم.

رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل وإسناده صحيح.

4403- وعن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث فروة بن عمرو

يخرص النخل فإذا دخل الحائط حسب ما فيه من الأقنأ ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يخطئ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف.

4404- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلاً من الأنصار [من بني بياضة] يقال له: فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه حرام بن عثمان وهو متروك.

4405- وعن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه أبا حثمة خارصاً فجاءه رجل فقال: يا رسول الله إن أبا حثمة زاد علي. فدعا أبا حثمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن ابن عمك يزعم أنك قد زدت عليه؟" فقال: يا رسول الله قد تركت عرية أهله وما تطعمه المساكين وما يصيب الريح فقال: "قد زادك ابن عمك وأنصف".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صدقة وهو ضعيف.

▲ باب النهي عن جداد النخل بالليل

4406- عن عائشة رفعتة: "أنه نهى عن جداد (قطع الثمر) النخل بالليل".

رواه البزار وفيه عنبسة بن سعيد البصري وهو ضعيف وقد وثق.

▲ باب وضع الأقناء في المسجد

4407- عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقناء (العذق بما فيه من الرطب) للمسجد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب زكاة العسل

4408- عن سعد بن أبي ذباب قال: قدمت على رسول صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده.

قال: فقدمت على قومي فقلت: في العسل زكاة فإنه لا خير في مال لا يزكى قال: فقالوا لي: كم ترى؟ قال: فقلت: العشر قال: فأخذ منهم العشر فقدم به على عمر فأخبره بما فيه وأخذه عمر فباعه وجعل في صدقات المسلمين.

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف.

4409- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"في العسل العشر في كل ثنتي عشرة قربةً قربةً وليس فيما دون ذلك شيء".

رواه الطبراني في الأوسط وقد رواه الترمذي باختصار وفيه صدقة بن عبد الله وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو حاتم وغيره.

▲ باب في الركاز والمعادن

4410- عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فدخل صاحب لنا إلى خربة فقضى حاجته فتناول لبنة يستطيب بها فانهارت عليه تبراً فأخذها فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بها فقال: "زنها". فوزنها فإذا هي مائتا درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هذا ركاز وفيه الخمس".

رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدي.
4411- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس".
قال الشعبي: الركاز: الكنز العادي.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

4412- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"العجماء جبار والمعدن جبار والسائمة جبار وفي الركاز الخمس".

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط بعضه وفيه عبد الله بن بزيع وهو ضعيف.

4413- وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"في الركاز الخمس".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان وفيه كلام وقد وثق.

4414- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
علياً عاملاً على اليمن فأتى بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته إلى صاحبه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم.

4415- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"الركاز الذهب الذي ينبت من الأرض".

رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف.

4416- وعنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له: فرعون وفرعان - وذلك بلسان أبي جهم
قريب من السوء - يخرج إليه شرار الناس أو يحشر إليه شرار الناس".

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

4417- وعن سراء بنت نبهان الغنوية قالت: احتفر الحي في دار كلاب فأصلبوا بها كنزاً
عادياً فقالت كلاب: دارنا وقال الحي: احتفرنا فنأفروهم في ذلك إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقضى به للحي وأخذ منهم الخمس فاشترينا بنصيبنا ذلك مائة من النعم
فأتينا به الحي فأراد المصدق أن يصدقنا فأتينا عليه وأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال:

"إن كنتم جعلتموها في غيرها وإلا فلا شيء عليكم في هذا العام". وقال: "إن المصدق إذا انصرف عن القوم وهو عنهم راض رضي الله عنهم وإذا انصرف وهو عليهم ساخط سخط الله عليهم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن الحارث الغساني وهو ضعيف.

4418- وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"المعدن جبار والعجماء جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس".

رواه أحمد مرسلًا وإسناده صحيح.

4419- وعن ابن عمر قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءت من معدن لنا فقال:

"إنها ستكون معادن وسيكون فيها شر الخلق".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب متى تجب الزكاة

4420- عن أم سعد الأنصارية امرأة زيد بن ثابت قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس على من استفاد مالاً زكاة حتى يحول عليه الحول".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب تعجيل الزكاة

4421- عن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين.

رواه أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن عمارة وفيه كلام.

4422- وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس صدقة سنتين.

رواه البخاري والطبراني في الكبير والأوسط وزاد: "أن عم الرجل صنو أبيه".

وفيه محمد بن ذكوان وفيه كلام وقد وثق.

4423- وعن أبي رافع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ساعياً على الصدقة فأتى العباس بن عبد المطلب فأغلظ له العباس فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال له صلى الله عليه وسلم:

"يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه إن العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل المكي وفيه كلام كثير وقد وثق.

▲ باب أين تؤخذ الصدقة

4424- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تؤخذ صدقة أهل البادية على مياههم وبأفئيتهم".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

▲ باب رضا المصدق

4425- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يصدر المصدق إلا وهو عنكم راض".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدم حديث في رضا المصدق في باب الركاز.

4426- وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سيأتيكم ركب مبغضون فإذا جاؤوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما

يبغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليها وأرضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم".

رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر.

▲ باب دفع الصدقات إلى الأمراء

4427- عن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أمرتنا بالزكاة زكاة الفطر فنحن نؤديها فكيف بنا إن أدركنا ولاة لا يضعونها مواضعها؟ قال:

"أدوها إلى ولاتكم فإنهم يحاسبون بها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحليم بن عبد الله وهو ضعيف.

4428- وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ادفعوها إليهم ما صلوا الخمس".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف.

▲ باب صدقة الفطر

4429- عن أبي هريرة في زكاة الفطر: على كل حر وعبد ذكر وأثنى صغير أو كبير فقير أو غني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح.

قال معمر: بلغني أن الزهري كان يرويه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفع لا يصح.

4430- وعن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية: [{قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى}](#).

رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

4431- وعن خويلة بنت وائلة قالت: سمعت أبي يقول: [{قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى}](#) قال: إلقاء القمح يوم الفطر قبل الصلاة في المصلى.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أشقر وهو ضعيف.

4432- وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الزكاة على المسلمين صاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من شعير أو صاع من أقط".

رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

4433- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول: "هي حق واجب على كل مسلم ذكر أو أثنى صغير أو كبير حر أو عبد حاضر أو باد مدان من قمح أو صاع مما سوى ذلك من الطعام. ألا وإن الولد للفراش وللعاهر الحجر".

وفي رواية: "أو نصف صاع من بر من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه".

رواه كله البزار وفيه يحيى بن عباد السعدي وفيه كلام. وقوله: "من أتى بدقيق قبل منه" من رواية الحسن عن ابن عباس والحسن مدلس ولكنه ثقة.

4434- وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا زيد أعط زكاة رأسك مع الناس وإن لم تجد إلا صاعاً من حنطة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "وإن لم تجد إلا خيطاً".

وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف.

4435- وعن أوس بن الحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام". وكان طعامنا يومئذ البر والتمر والزبيب.

وفي رواية: والأقط.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف.

4436- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صدقة الفطر على كل إنسان مدّان من دقيق أو قمح. ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب أو تمر صاع صاع".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف.

4437- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ زكاة الفطر من أهل البادية الأقط.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

4438- وعنه قال: رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا أولوا ماشية وإننا نخرج صدقتها فهل تجزئ عنا من زكاة رمضان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا، أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد كأنها طهور لكم".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

4439- وعن ابن عباس قال: كنا نأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج إلى المصلى.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف.

4440- وعن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت تخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهلها الحر منهم والمملوك مدّين من حنطة أو صاعاً من تمر بالمد الذي يقتاتون به.

4441- وفي رواية عنها أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم.

روى أحمد الرواية الأولى فقط ورواه كله الطبراني في الكبير وفي الأوسط بعضه وإسناده له طريق رجالها رجال الصحيح.

4442- وعن ابن مسعود في زكاة الفطر قال: مدّان من قمح أو صاع من تمر أو شعير.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

▲ باب التعدي في الصدقة

4443- عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فجاء رجل فقال: يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا؟ قال: "كذا وكذا" قال: فإن فلاناً تعدى علي قال: فنظروا فوجدوه قد تعدى عليه بصاع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"كيف بكم إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي".

رواه أحمد هكذا وزاد الطبراني بعد قوله: "أشد من هذا التعدي" فخاض القوم وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم: كيف يا رسول الله إذا كان رجل غائب عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدي عليه فكيف يصنع وهو عنك

غائب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة فلم يُعَيَّب شيئاً من ماله وأقام الصلاة، ثم أدى الزكاة، فتعدي عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الجميع رجال الصحيح.

4444- وعن جرير بن حازم قال: جلس إلينا شيخ في دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال: حدثني مولاي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: ما اسمه؟ قال: قرّة بن دعموص النميري قال: قدمت المدينة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم أستطع فناديت: يا رسول الله استغفر للغلام النميري قال: "غفر الله لك" قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن قيس ساعياً فلما رجع رجع بإبل جلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر ربيعة فأخذت حلة أموالهم؟". فقال: يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغزو فأحببت أن أتيك بإبل جلة تركبها وتحمل عليها. فقال: "والله الذي تركت أحب إلي من الذي أخذت، أردها وخذ من حواشي أموالهم وصدقاتهم". قال: فسمعت المسلمين يسمون تلك الإبل المسانّ المجاهدات.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله رجال الصحيح.

4445- وعن سالم بن أبي أمية أبي النصر قال: جلس إلي شيخ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة [له] في يده قال: وذاك في زمن الحجاج فقال لي: يا عبد الله ترى هذا الكتاب مغنياً عني شيئاً عند هذا السلطان؟ قال: قلت: وما هذا الكتاب؟ قال: هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لنا أن لا يُتعدى علينا في صدقاتنا قال: قلت: لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئاً. وكيف كان [شأن] هذا الكتاب؟ قال: قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بإبل لنا نبيعها وكان أبي صديقاً لطلحة بن عبيد الله التميمي [فنزلنا عليه] فقال له أبي: اخرج معي [بيع] لي إبلي هذه قال: فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك وأجلس وتعرض إبلك فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقاً ممن ساومك أمرتك ببيعه. قال: فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا وجلس طلحة قريباً فساومنا الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبي: أبايعه؟ قال: بعه قد رضيت لكم وفاء فبايعوه. فبايعناه فلما قضينا مالنا وفرغنا من حاجتنا قال أبي لطلحة: خذ لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً أن لا يُتعدى علينا في صدقاتنا قال: فقال: هذا لكم ولكل مسلم. قال: على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب قال: فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا يريد أن يكون له كتاب أن لا يُتعدى عليه في صدقته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هذا له ولكل مسلم". قال: يا رسول الله إنه قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك. قال: فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب.

قلت: روى أبو داود منه النهي عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

4446- وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"المتعدي في الصدقة كمانعها".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4447- وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا إيمان لمن لا أمانة له. والمتعدي في الصدقة كمانعها".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع لم يسمع إسحاق بن يحيى من جده عبادة.

4448- وعن الصنابحي قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حسنة في إبل الصدقة فقال:

"قاتل الله صاحب هذه الناقة". فقال: يا رسول الله إني ارتجعتها ببعيرين من حاشية الإبل. قال: "فنعم إذاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف.

أبواب في عمال الصدقة

▲ باب العمال على الصدقة وما لهم منها

4449- عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله عز وجل حتى يرجع إلى أهله".

رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقيه رجاله رجال الصحيح.

4450- وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ذؤيب بن عمامة. قال الذهبي: ضعفه الدارقطني وغيره ولم يهدر.

4451- وعن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقاً إلى قومه فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف.

4452- وعن عقبة بن عامر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعياً فاستأذنته أن أكل من الصدقة فأذن لنا.

رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

4453- وعن سلمة الهمداني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيس بن ملك الأرحبي:

"باسمك اللهم من محمد رسول الله إلى قيس بن مالك سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته أما بعد: فذاكم أني استعملتك على قومك عربهم وخمورهم ومواليهم وحاشيتهم وأعطيتك من درة يسار مائتي صاع من زبيب خيوان مائتي صاع جارٍ ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً".

[قال قيس: وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبداً أبداً"]. أحب إلي أني لأرجو أن يبقى [لي] عقبى أبداً.

قال يحيى: عربهم: أهل البادية. وخمورهم: أهل القرى.

رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف.

▲ باب

4454- عن علي قال: مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إبل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بغير فقال: "ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين".

رواه أبو يعلى وفيه عمر بن غزى ولم يروه عنه غير أبان وبقية رجاله ثقات.

▲ باب ما يخاف على العمال

4455- عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة".

رواه أحمد وفيه مسعود وشقيق بن حبان وهما مجهولان.

4456- وعن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له:

"قم على صدقة بني فلان وانظر لا تأتي يوم القيامة بيكر تحمله على

عاتقك - أو كاهلك - له رغاء يوم القيامة". قال: يا رسول الله اصرفها عني فصرفها عنه.

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة.

4457- وعن هلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الصدقة فقال:

"لا يجيئن أحدكم بشاة لها ثغاء".

رواه أحمد ورجالهم ثقات.

4458- وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبونني تقاحمون فيه تقاحم الفرائش أو الجنادب فأوشك أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون علي معاً وأشتاتاً فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول: أي رب قومي أي رب أمتي فيقول: يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء فينادي: يا محمد يا محمد. فأقول: لا أملك لك شيئاً قد بلغتك. فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل بغيراً له رغاء فينادي: يا محمد يا محمد. فيقول: لا أملك لك شيئاً قد بلغتك. فلا أعرفن

أحدكم يوم القيامة يحمل فرساً لها حممة فينادي: يا محمد يا محمد. فأقول: لا أملك لك شيئاً قد بلغتك. فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من آدم ينادي: يا محمد يا محمد. فأقول: لا أملك لك شيئاً قد بلغتك."

رواه أبو يعلى في الكبير والبخاري إلا أنه قال: "يحمل قشعاً" مكان: "سقاء". ورجال الجميع ثقات.

4459- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً مصدقاً يقال له: ابن اللثبية فصّدق. ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما تركت لكم حقاً ولقد أهدي إلي فقبلت الهدية فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال:

"إنني أبعث رجلاً على الصدقة فيأتي أحدهم فيقول: والله ما تعديت ولا تركت لكم حقاً ولقد أهدي إلي فقبلت الهدية إلا جلس في حفش (البيت الصغير) أمه فينظر من هذا الذي يهدي له إياكم وأن يأتي أحدكم على عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تشغو". ثم رفع يديه حتى نظر إلى بياض إبطيه.

رواه البخاري وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

4460- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً يصدق يقال له: ابن اللثبية فصّدق ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما تعديت ولا تركت لهم حقاً ولقد أهدي إلي فقبلت الهدية ألا جلس في حفش أمه فينظر من هذا الذي يهدي إليه إياكم أن يأتي أحدكم على عنقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء". ثم رفع يديه حتى نظر إلى بياض إبطيه ثم قال: "اللهم هل بلغت".

رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حنيفة وهو ضعيف.

4461- وعن ابن عمر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة مصدقاً فقال:

"يا سعد اتق أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء". قال: لا أجدني، أعفني، فأعفاه.

رواه البخاري ورجال الصحيح.

4462- وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال:

"يا أبا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة بغير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء". فقال: يا رسول الله إن ذلك لكذلك؟ قال: "أي والذي نفسي بيده". قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبداً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4463- وعن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه ساعياً قال: "انظر أبا مسعود ولا ألفينك تجيء يوم القيامة علي ظهر بعير له رغاء من إبل الصدقة قد غلته". قال: ما أنا بسائر في وجهي هذا. قال: "إذا لا أكرهك".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4364- وعن جهم بن فضالة قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فيه أبو أمامة الباهلي يتفلى ويدفن القمل فيه فجلست إليه. فسبح ثلاثاً وحمد ثلاثاً وكبر ثلاثاً ثم قال: خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان يصعدن إلى الرحمن فقلت: يا أبا أمامة أنا من أهل البادية وإن المصدقين يأتونا فيتعدون علينا؟ فقال: الصدقة حق وتبأعها في النار، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر أو تعدى جيئوا بالمال ولا

تغيبوا منها شيئاً فتخبثوا ما غيبتم وما جئتم به وإذا رأيتموهم فلا تسبوهم واستعيذوا بالله من شرهم.

4465- وفي رواية: سألت أبا أمامة وذكرت له عمال الصدقة فقال: الصدقة حق وعمالها في النار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قرعة بن سويد وفيه كلام كثير وقد وثق وجهم: لا يعرف.

▲ باب تفرقة الصدقات

4466- عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنه كان إذا بعث السعاة على الصدقات أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يجعل في ذوي قرابة من أخذ منهم الأول فالأول فإن لم يكن له قرابة فلأولي العشيرة ثم لذي الحاجة من الجيران وغيرهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو ضعيف.

4467- وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة كان أميراً قال: فخطب يوماً فقال: إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ ثم نزل.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

4468- وعن أبي الفيض قال: شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الأسود حمراً فقام رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: العرياض بن سارية فقال: مالك أن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيك كأنني أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك رأسه أسفله.

رواه الطبراني في الكبير وأبو الفيض لم يدرك المقداد. والمقداد لم يدرك خلافة معاوية.

▲ باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس

4469- عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يا معشر العرب احمداوا الله الذي رفع عنكم العشور".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله موثقون.

4470- وعن مالك بن عتاهية قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إذا رأيتم عاشراً فاقتلوه". يعني بذلك: الصدقة على غير حقها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: "الصدقة يأخذها على غير حقها". وفيه رجل لم يسم.

4471- وعن الحسن قال: مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال: ما يجلسك ههنا؟ قال: استعملني على هذا المكان - يعني زياداً - فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله فقال: بلى. فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كان لداود نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل [ساعة يوقظ فيها أهله يقول: يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاشر". فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياداً فاستغفاه فأعفاه.

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

4472- والأوسط ولفظه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى؟ هل من مكروب فيفرج عنه؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً".

4473- رواه الطبراني في الكبير ولفظه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبغى بفرجها أو عشار".

ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق.

ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها إن شاء الله تعالى.

4474- وعن أبي الخير قال: عرض مسلمة بن مخلد وكان أميراً على مصر على رويغ بن ثابت أن يوليه العشور فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن صاحب المكس في النار".

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال: "صاحب المكس في النار" - يعني: العاشر. وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4475- وعن ابن عمر أنه كان إذا رأى سهيلاً قال: لعن الله سهيلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كان عشاراً من عشاري اليمن يظلمهم فمسخه الله فجعله حيث ترون".

4476- وفي رواية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر سهيلاً فقال:

"كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهاباً فجعله حيث ترون".

رواهما البزار والطبراني في الكبير والأوسط.

4477- ولفظه: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كان عشاراً يظلمهم وينصبهم أموالهم فمسخه الله شهاباً فجعله حيث ترون".

وضعفه البزار لأن في رواته إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك وفي الأخرى ميسر بن عبيد وهو متروك أيضاً.

4478- وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال]:

"لعن سهيلاً - ثلاث مرات - فإنه كان يعشر الناس فمسخه الله شهاباً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري.

4479- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقال:

"طوبى له إن لم يكن عريفاً".

رواه أبو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

4480- وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن في النار حجراً يقال له: ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه".

رواه البزار وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم.

2481- وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن جارية اليربوعي

عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله؟ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس عندي ما أعطيكه". ثم قال: "وهل لك أن تعرف علي قومك؟". أو "ألا أعرفك على قومك؟" قلت: لا. قال: "أما إن العريف يدفع في النار دفعا".

رواه الطبراني في الكبير ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما.

▲ باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولآله ولمواليهم

4482- عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ثمرة تحت جنبه من الليل فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقال بعض نسائه: يا رسول الله أرقت البارحة؟ قال:

"إني وجدت [تحت جنبي] ثمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه".

رواه أحمد ورجاله موثقون.

4483- وعن أبي عمير أو أبي عميرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما هذا؟ أصدقة أم هدية؟". فقال: صدقة فقال: فقدمه إلى القوم وحسن صلوات الله عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبي ثمرة فجعلها في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه وسلم أصبعه في فيّ الصبي فانتزع الثمرة فقذف بها ثم قال: "إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن أحمد سماه أسيد بن ملك. وسماه

الطبراني رشيد بن مالك وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ولم يوثقها أحد.

4484- وعن عطاء بن السائب قال: حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال: أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت: أحذر شبابنا فإن ميمون - أو مهران - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له:

"يا ميمون - أو يا مهران - إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا فلا تأكل الصدقة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

وفي رواية عند الطبراني: حدثني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال: له طهمان أو ذكوان.

وعنده أيضاً في رواية أخرى يقال له: كيسان أو هرمز.

وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام.

4485- وعن أبي الحوراء قال: كنا عند الحسن بن علي عليهما السلام فسئل ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كنت أمشي معه فمر على جرير (موضع تجفيف التمر) من تمر الصدقة فأخذت ثمرة فألقيتها في فيّ فأخذها بلعابها فقال بعض القوم: وما عليك لو تركتها؟ فقال:

"كان لداود نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل [ساعة يوقظ فيها أهله يقول: يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاشر". فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياداً فاستغفاه فأعفاه.

"إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة". قال: وعقلت منه الصلوات الخمس.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

4486- وعن ربيعة بن شيبان أبي الحوراء قال: قلت للحسين بن علي عليهما الرضوان: ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سعدت غرفة فأخذت ثمرة ولكتها في في. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ألقها فإننا لا تحل لنا الصدقة".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

4487- وعن سلمان قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4488- وعن سلمان قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت: هذه صدقة. فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل. ثم أتيت بطعام فقلت: هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فإني رأيتك لا تأكل الصدقة. فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح.

4489- وعن سلمان أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال:

"ما هذه؟". قال: هذه صدقة عليك وعلى أصحابك. قال: "يا سلمان إنا لا نأكل الصدقة". فذهب بها سلمان فلما كان من الغد جاءه سلمان بمائدة عليها رطب فقال: "ما هذه المائدة؟". قال: هدية. فقال لأصحابه: "أدنو فكلوا".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4490- وعن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فإن قيل: هدية أكل. وإن قيل: صدقة قال:

"كلوا". ولم يأكل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4491- وعن ابن عباس قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة فمر بأبي رافع فاستتبعه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال:

"يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد وإن مولى القوم منهم - أو من أنفسهم -".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

4492- وعن ابن عباس أن فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله استعملنا على الصدقة نصيب منها ما يصيب الناس ونؤدي كما يؤدون فقال:

"إننا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وهي أوساخ الناس ولكن ما ظنكم إذا أخذت بحلقة باب الجنة هل أؤثر عليكم أحداً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المديني وهو ضعيف.

4493- وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تحل الصدقة لنا ولا لموالينا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام.

4494- وعنه قال: بعث نوفل بن الحارث ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما: انطلقا إلى ابن عمكما لعله يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئاً فتتزوجان. فلقيا علياً رضوان الله عليه فقال: أين تأخذان؟ فحدثاه حاجتهما. فقال لهما: أرجعا. فلما أمسيا أمرهما أن ينطلقا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعا الباب استأذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة:

"أرخي عليك سجفك (سترِك) أدخل علي ابني عمي". فحدثا النبي صلى الله عليه وسلم بحاجتهما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء. ولا غسالة أيدي الناس. إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم - أو يكفيكم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن.

▲ باب في الفقير يهدي للغني من الصدقة

4495- عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة وتصدق عليها بها فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقبلها.

رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

▲ بابان فيمن يستحق الزكاة ومن لا يستحقها

▲ باب فيمن لا تحل له الزكاة

4496- عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي". (أي ذي قوة صحيح).

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4497- وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يسألانه من الصدقة فرفع لهما بصره وخفضه فرأهما رجلين جلدين فقال:

"إن شئتما أعنتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

4498- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

4499- وعن رجل من بني هلال قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تحل المسألة لغني ولا لذي مرة سوي".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا النحو في الباب الآتي إن شاء الله.

4500- وعن ميناء أنهم جاؤوا إلى عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا: أعطنا أعطياتنا فقال: ما لكم عندي عطاء إنما عطاؤكم من فيئكم ومن جزيتكم والصدقة لأهلها. فلما ترددوا إليه جاء بالمفاتيح إلى عثمان فرمى بها وقال: إني لست بخازن.

رواه الطبراني في الكبير. وميناء فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان.

▲ باب في المسكين

4501- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس ولا يُفطن له فيُتصدق عليه".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

▲ أبواب في السؤال

▲ باب ما جاء في السؤال

4502- عن ابن أبي ملكية قال: ربما سقط الخطاب من يد أبي بكر الصديق قال: فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذها. قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا فنناولكه. قال: إن حبيبي صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً.

رواه أحمد. وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام وقد وثق.

4503- وعن أبي ذر قال: بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً ووثقني سبعاً وأشهد الله عليّ تسعاً: أني لا أخاف الله لومة لائم.

قال أبو المثنى: قال أبو ذر: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"هل لك في البيعة ولك الجنة؟". قلت: نعم. وبسطت يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يشترط علي أن لا أسأل الناس شيئاً قلت: نعم. قال: "ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه".

4504- وفي رواية: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سته أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك بعد". فلما كان اليوم السابع قال:

"أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة [ولا تقض بين اثنين]".

رواه كله أحمد ورجاله ثقات.

4505- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من يبايع؟". فقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: [على مَ نبايع؟ أليس قد بايعناك مرة] يا رسول الله؟ قال: "على أن لا تسألوا أحداً شيئاً". فقال ثوبان: فما له به يا رسول الله؟ قال: "الجنة". فبايعه ثوبان. قال أبو أمامة: فلقد رأيت به بمكة في أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناولوه فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه.

4506- وفي رواية عن أبي أمامة قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في نفر من أصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال:

"من يبايعني؟" - ثلاث مرات - فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان. فذكر نحوه.

رواهما الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف.

4507- وعن أبي ذر قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: بحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي وأن أصل

رحمي وإن جفاني وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمر الحق ولا تأخذني في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير والصغير بنحوه وأظنه رواه أحمد، وله طريق تأتي في مواضعها إن شاء الله، ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعاً من أبي ذر.

4508- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه قابوس وفيه كلام وقد وثق.

4509- وعن أم سنان الأسلمية وكانت من المبايعات قالت: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني جئتك على حياء وما جئتك حتى ألجئت من الحاجة. فقال:

"لو استغنيت لكان خيراً لك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر بن صالح وهو ضعيف.

4510- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك".

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4511- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيأكل ويتصدق خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه".

رواه البزار ورجاله ثقات.

4512- وعن أبي هريرة أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال:

"اذهبا إلى هذه الشعوب فاحتطبا فيبعاه". فذهبا فاحتطبا ثم جاءا فباعا فأصابا طعاماً ثم ذهبا فاحتطبا أيضاً فجاءا فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين ثم ابتاعا حمارين فقالا: قد بارك الله لنا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار وفيه بشر بن حرب وفيه كلام وقد وثق.

4513- وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعتة يقول:

"من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله". فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار وأبو سلمة قيل: إنه لم يسمع من أبيه.

4514- وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رصف جهنم". قالوا: وما ظهر غنى؟ قال: "عشاء ليلة".

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني والأوسط وفي إسنادهما الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت. والحسن - وإن أخرج له البخاري - فقد ضعفه غير واحد ولم يسمعه من حبيب. بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن صاعد وعمر بن خالد: كذب أحمد وابن معين والدارقطني.

4515- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال عمر:

يا رسول الله لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"والله لكن فلاناً ما هو كذلك لقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك!! أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها - يعني: يكون تحت إبطه - يعني ناراً -". قال: قال عمر: يا رسول الله لم تعطها إياهم؟ قال: "فما أصنع؟ يابون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل".

وفي رواية: "لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة أو قال المائتين".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

4516- وعن عمر رضي الله عنه قال: دخل رجلان على النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه في شيء فأعانهما يدينايين فخرجا فإذا هما يثنيان خيراً فدخلت عليه فقلت: يا رسول الله رأيت فلاناً وفلاناً خرجا من عندك يثنيان خيراً قال: "لكن فلاناً ما يقول ذلك وقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك؟ وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها وإنما هي له نار". قلت: يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: "فما أصنع؟ يأتوني يسألوني وبأبى الله عز وجل لي البخل".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات.

4517- وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا ننطلق فنسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب وهو يقول:

"من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل

خمس أواق فقد سأل إلحافاً". قال: فقلت - بيني وبين نفسي - : لناقة له هي خير من خمس أواق ولفلانة ناقة أخرى خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4518- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يفتح أحدكم على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر".

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن عبد الرحمن عن سهيل والعلاء ولم أعرفه.

4519- وعن ابن عمر يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تلحوا في المسألة فإنه من يستخرج منا بها شيئاً لم يبارك له فيه".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

4520- وعن سهل بن الحنظلية الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عينه والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فأمر معاوية أن يكتب به لهما وختمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما. قال: فأما عينه فقال: ما فيه؟ فقال: فيه الذي أمرت به قبله وعقده في عمامته وكان أحلم الرجلين، وأما الأقرع فقال: أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس، فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به في آخر النهار فقال:

"أين صاحب هذا البعير؟". فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الله في هذه البهائم اركبوها صحاحاً واركبوها سمناً كالمتسخط أنفاً إنه من سأل

وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم". قالوا: يا رسول الله ما يغنيه؟ قال: "ما يغديه أو يعشيه".

قلت: رواه أبو داود باختصار وجعل أن الذي قال: أحمل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عينة على العكس من هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4521- وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة أميراً فخطب فقال: إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة ولذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ ثم نزل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4522- وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيئاً في وجهه يوم القيامة".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

4523- وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة".

رواه أحمد والبزار وزاد: "ومسألة الغني نار، إن أعطي قليلاً فقليل وإن أعطي كثيراً فكثير".

والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

4524- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"المسألة كدوح (أي خدوش) في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه؟! وأهون المسألة مسألة ذي الرحم يسأله في حاجة وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4525- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

4526- وعن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر".

4527- وفي رواية أخرى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من سأل الناس في غير مصيبة جاحته فكأنما يلقم الرضفة".

رواهما الطبراني في الكبير ورجال الأولى رجال الصحيح، وفي إسناد الرواية الأخرى جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه الثوري وشعبة.

4528- وعن مسعود بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام.

4529- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تصلح المسألة لغني إلا من ذي رحم أو سلطان".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة. وله عند أبي داود والترمذي والنسائي من رواية زيد بن عقبة عنه: "أن المسألة كد يكذبها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو في أمر لا بد منه".

4530- وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء قالت: قلت له: ما لك لا تطلبه كما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنأ أحب أن أتخفف لتلك العقبة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4531- وعن حكيم بن حزام قال: جاء مال من البحرين فدعا النبي صلى الله عليه وسلم العباس فحفن له قال: "أزيدك؟" قال: نعم، فحفن له ثم قال: "أزيدك؟" قال: نعم، فحفن له ثم قال: "أزيدك؟" قال: نعم، فحفن له ثم دعاني فحفن لي فقلت:

يا رسول الله خير لي أو شر لي؟ قال: "لا بل شر لك" فرددت عليه ما أعطاني ثم قلت: لا والذي نفسي بيده لا أقبل من أحد عطية بعدك.

قال محمد - يعني ابن سيرين - : قال حكيم: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي. قال:

"اللهم بارك له في صفقة يده".

قلت: لحكيم حديث غير هذا في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير.

4532- وله عنده في رواية أخرى: أنه أعان بفرسين يوم حنين فأصابتا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن فرسيّ أصيبتا فعوضني، فأعطاه، فاستزاد.

وفي الأول إسماعيل بن مسلم وفيه كلام كثير وقد قيل فيه: أنه صدوق بهم.

▲ باب في اليد العليا، ومن أحق بالصلة

4533- عن عبد مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى".

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: "ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت فإن أعطيت شيئاً أو قال: خيراً فليُر عليك وابدأ بمن تعول وارضح من الفضل ولا تلام على العفاف". ورجاله موثقون.

4534- وعن عطية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"اليد المعطية خير من اليد السفلى".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال: عن عطية: أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد قومه فلما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"هل قدم معكم أحد غيركم؟" قالوا: نعم فتى خلفناه على رجالنا قال: "أرسلوا إليه". فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال: "إن اليد المنطية هي العليا وإن اليد السائلة هي السفلى وما اسغيت فلا تسئل فإن مال الله مسؤول ومنطى". فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتي. ورجال أحمد ثقات.

4535- وعن أبي رمثة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول:

"يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك أخاك وأدناك فأدناك".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط.

4536- وعن رجل من بنى يربوع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول:

"يد المعطي العليا، أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك ثم أدناك فأدناك".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4537- وعن ثعلبة بن زهدم اليربوعي أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول:

"يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأدناك أدناك".

رواه البخاري وذكر بأسانيد آخر عن الأسود بن ثعلبة قال مثله ورجالهما ثقات ورجال الأول رجال الصحيح.

4538- وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول".

رواه البزار عن محمد بن عبد الله التميمي وهو ضعيف.

4539- وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول".

رواه الطبراني في الكبير وله طريق رجالها رجال الصحيح.

4540- وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"يد المعطي العليا وبد الآخذ السفلى إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف.

4541- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام.

4542- وعن عمران وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأدناك أدناك".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4543- وعن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله عز وجل".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4544- وعن عدي الجذامي أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال: يا رسول الله كانت لي امرأتان فاقتلتا فرميت إحداهما فقتلتها فقال:
"اعقلها ولا ترثها" فكأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة [حمراء] جدعاء وهو يقول: "يا أيها الناس تعلموا فإنما الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطي السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب ألا قد بلغت؟".

رواه الطبراني في الكبير وله طريق تأتي في الفرائض إن شاء الله وفيه رجل لم يسم.

▲ باب

4545- عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الدنيا حلوة خضرة فمن أعطيناها منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه".
رواه البزار ورجاله ثقات.

4546- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه - قال يحيى: ذكر شيئاً لا أدري ما هو؟ - بورك له فيه ورب متخوض في مال الله ورسوله فيما اشتهدت نفسه له النار يوم القيامة".

رواه أبو يعلى وفيه داود العطار وفيه كلام.

قلت: وتأتي أحاديث نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

4547- وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذا المال خضرة حلوة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام قد وثق.

4548- وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهدت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب في من سأل فرد

4549- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رددت السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.

▲ باب فيمن يحل له السؤال

4550- عن معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله إنا قوم نتساءل أموالنا؟ قال:

"يسأل الرجل في الجائحة أو الفتق ليصلح به [بين قومه] فإذا بلغ أو كرب استعف".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

4551- وعن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لجائحة مجحفة أو لحمالة مثقلة أو دين فادح فأعطياه فأتى ابن عمر فأعطاه

ولم يسأله. فقال له الرجل: أتيت ابني عمك فسألاني وأنت لم تسألني فقال ابن عمر: أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كانوا يغران العلم غراً.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف.

4552- وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تصلح المسألة لغني إلا من ذي رحم أو سلطان".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن خراش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

وبأتي حديث: "للسائل حق وإن جاء على فرس". إن شاء الله.

▲ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف

4553- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هذه الدنيا خضرة حلوة فمن آتيناها منها شيئاً بطيب نفس أو طيب طعمة ولا إشراف بورك له فيه. ومن آتيناها منها شيئاً بغير طيب نفس منا وغير طيب طعمة وإشراف منه لم يبارك له فيه".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4554- وعن المطلب بن حنطب: أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت للرسول: أي بني لا أقبل من أحد شيئاً. فلما خرج الرسول قالت: ردوه عليّ. فردوه. قالت: إني ذكرت شيئاً قاله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فاقبله فإنما هو رزق عرضه الله لك".

[رواه أحمد] ورجاله ثقات إلا أن المطلب بن عبد الله مدلس وأختلف في سماعه من عائشة.

4555- وعن عمر بن الخطاب قال: قلت: يا رسول الله قد قلت لي:

"إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس شيئاً". قال: "إنما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فإنما هو رزق رزقك الله".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

4556- وعن خالد بن عدي الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يردده فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير إلا أنهما قالوا: "من بلغه معروف من أخيه". وقال أحمد: عن أخيه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

4557- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"من آتاه شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله إليه".
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4558- وعن أبي الدرداء قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أموال
السلطان قال:

"ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فخذها وتموله".

وقال الحسن: لا بأس بها ما لم يرحل إليها أو يشرف لها.

وفي رواية: "ما آتاك الله منا من غير مسألة فكله".

رواه كله أحمد وفيه رجل لم يسم.

4559- وعن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع به في رزقه فإن
كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: "من عرض عليه من هذا الرزق شيء". وأسقط
أحمد: "شيء". ورجال أحمد رجال الصحيح.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: ما الإشراف؟ قال: تقول في نفسك: سيبعث إليّ
فلان، سيصلني فلان.

4560- وعن زيد بن خالد بن عدي الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول:

"من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف فليقبله ولا يردده فإنما هو رزق
ساقه الله إليه".

رواه الطبراني في الكبير [وأبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وهو ثقة وبقية رجاله
رجال الصحيح] وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

▲ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه

4561- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف.

4562- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عائد بن سريج وهو ضعيف.

▲ ، أبواب في المسؤل

▲ ، باب في حق السائل

4563- عن الهرماس بن زياد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"للسائل حق وإن جاء على فرس".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف.

4564- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يمنعن أحدكم - أو لا يمتنعن أحدكم - من السائل أن يعطيه وإن رأى في يديه قلبتين من ذهب".

رواه البزار وفيه الحسن بن علي الهاشمي النوفلي وهو ضعيف وقال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق.

▲ ، باب فيمن رضي بالقليل أو سخطه

4565- عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش لها قال: وجاءه آخر فأمر له بتمرة قال: فقال: سبحان الله تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! قال: فقال للجارية:

"اذهبي إلى أم سلمة فأعطيه الأربعين درهماً التي عندها".

رواه أحمد والبزار باختصار وفيه عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ ، باب فيمن سأله محتاج فرده

4566- عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لو أن المساكين يكذبون ما أفلح من درهم".

وفي رواية: "لو أن المساكين صدقوا ما أفلح من درهم".

رواه كله الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

▲ ، بابان في السائل

▲ ، باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل

4567- عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ألا أحدثكم عن الخضر عليه السلام؟". قالوا: بلى يا رسول الله قال: "بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال: تصدق علي بارك الله فيك. فقال الخضر عليه السلام: أمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه. فقال المسكين: أسألك بوجه الله لما تصدقت علي فأني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك. فقال الخضر: أمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني. فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم [الحق] أقول لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لا أخيبك

بوجه ربي، يعني. قال: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء فقال له: إنك إنما اشتريتنني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال: أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال: ليس تشق علي قال: قم فانقل هذه الحجارة. وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج في بعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة قال: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه قال: ثم عرض للرجل سفر فقال: إني أحسبك أميناً فأخلفني في أهلي خلافة حسنة قال: وأوصني بعمل قال: إني أكره أن أشق عليك قال: ليس يشق علي قال: فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال: فمر الرجل لسفره قال: فرجع الرجل وقد شيد بناؤه قال: أسألك بوجه الله ما سبيلك وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في العبودية فقال الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألتني بوجه الله فأمكنته من رقبتني فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر. وقف يوم القيامة جلدة لا لحم ولا عظم يتقعقع فقال الرجل: أمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم. قال: لا بأس أحسنت وأتقيت فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلي سبيلك؟ قال: أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي. فخلي سبيله فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ثم نجاني منها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة.

باب

4568- عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله."

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

4569- وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم يمنع سائله ما لم يسأل هجراً".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق.

باب عرض الصدقة على أهلها

4570- عن عبد الله بن عبد الرحمن أن عمر قدم الجابية - جابية دمشق - ثم قال: ألا إذا انصرفت من مقامي هذا فلا يبقين لأحد له حق في الصدقة إلا أتاني. فلم يأتته ممن حضر

إلا رجلاً فأمر لهما فأعطيا فقام رجل فقال: أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا الغني المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف؟ قال عمر: وبحك كيف لنا بأولئك.
رواه أبو يعلى في أثناء حديث الجابية وفيه أبو سكينه الحمصي ولم أجد من ترجمه.

▲ باب تألف الناس بالعطية

4571- عن أنس بن مالك قال: إن كان الرجل ليأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

للشيء من الدنيا لا يسلم إلا له فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها.

4571- وفي رواية إن كان الرجل ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشيء للدنيا فيسلم له - والباقي بمعناه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال صحاح.

▲ باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم

4573- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يصبح على كل مسلم من الإنسان صلاة". فقال رجل من القوم: هذا شديد ومن يطيق هذا؟ فقال: "أمر بالمعروف صلاة ونهي عن المنكر صلاة وإن حملاً عن الضعيف صلاة وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى صلاة صلاة".

4574- وفي رواية: "يصبح على كل ميسم من ابن آدم كل يوم صدقة". بدل: "صلاة".

رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط والصغير بنحوه وزاد فيها:

"وبجزى من ذلك كله ركعتا الضحى". ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

4575- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"على كل مسلم في كل يوم صدقة". فقال رجل: من يطيق هذا يا رسول الله؟ قال: "إمطتك الأذى عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وعيادتك المريض صدقة واتباعك الجنازة صدقة ورد المسلم على المسلم السلام صدقة".

4576- وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الإنسان ثلاث مائة وستون عظماً أو ستة وثلاثون سلامى، عليه في كل يوم صدقة". قالوا: يا رسول الله فمن لم يجد؟ قال: "بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر". قالوا: فمن لم يستطع؟ قال: "يرفع عظماً من الطريق". قالوا: فمن لم يستطع؟ قال: "فليهد سبيلاً". قالوا: فمن لم يستطع ذلك؟ قال: "فليعن ضعيفاً". قالوا: فمن لم يستطع ذلك؟ قال: "فليدع الناس من شره".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه كله البزار ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب ما نقص مال من صدقة

4577- عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث - والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن - : لا ينقصن مال من صدقة، فتصدقوا. ولا يعفو عبد عن مظلمة [يبتغي بها وجه الله] إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة. ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم. وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال: إن الرواية هذه أصح والله أعلم.

4578- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس أحد يُظلم بمظلمة فيدعها لله إلا زاده بها عزاً، وتصدقوا فإنه ما نقصت صدقة من مال، ولكن تزيد فيه".

رواه البزار وأشار إلى ضعفه.

4579- وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً فاعفوا يعزكم الله ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه زكريا بن دويد وهو ضعيف جداً.

▲ باب الحث على الصدقة بقوله: "اتقوا النار ولو بشق تمره" ونحو ذلك

4580- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليتنق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمره".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4581- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اتقوا النار ولو بشق تمره".

4582- وفي رواية: "يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمره فإنها تسد مع الجائع مسدها من الشبعان".

رواه كله أحمد وروى البزار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة.

4583- وعن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعواد المنبر يقول:

"اتقوا النار ولو بشق تمره فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان".

رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن إسماعيل الوسائسي وهو ضعيف جداً.

4584- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اتقوا النار ولو بشق تمره".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بحر البكرائي وفيه كلام وقد وثق.

4585- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اتقوا النار ولو بشق تمره".

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

4586- وعن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اتقوا النار ولو بشق تمره".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدي.

4587- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اتقوا النار ولو بشق تمره".

رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وحسن البزار حديثه.

4588- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحو حديث تقدم وزاد:

"يا عائشة اشترى نفسك من الله لا أعني عنك من الله شيئاً ولو بشق تمره يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بظلف محرق".

رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

4589- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمره".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف.

4590- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تصدقوا فإن الصدقة فكاكم من النار".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

4591- وعن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الله بن مجمر من أهل اليمن يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة:

"احتجبي من النار ولو بشق تمره".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه.

4592- وعن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اجعلوا بينكم وبين النار حجابة ولو بشق تمره".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4593- وعن أبي جحيفة قال: دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس مجتأبي النمار متقلدي السيوف فسأه ما رأى من حالهم، فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال:

"تصدق رجل من ديناره تصدق من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره". فجاء رجل من الأنصار بصرة من ذهب في يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مدهنة.

رواه البزار وفيه أبو إسرائيل الملائي وفيه كلام وقد وثق.

4594- وعن عدي بن حاتم قال: جاء أعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بحر الظهير متقلدي السيوف مجتأبي الشمال فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليهم فقال:

"ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشعير من شعيره وذو التمر من تمره من قبل أن يأتي عليه يوم فينظر أمامه فلا يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وينظر عن شماله فلا يرى إلا النار وينظر من ورائه فلا يرى إلا النار".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف.

▲ باب في حق المال

4595- عن جابر قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حق الإبل؟ قال:

"أن ينحر سمينها ويطرق فحلها وبحلبها يوم وردها".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وقد روى عنه ابن أبي حاتم كتابة ولم يضعفه أحد.

4596- وعن الشريد قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن شيء من أمر الإبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انحر سمينها واحمل على نجيبها واحلب يوم وردها تدخل الجنة بسلام".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4597- وعن قيس بن عاصم المنقري قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني سمعته يقول:

"هذا سيد أهل الوبر". قال: فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه قلت: يا رسول الله المال الذي لا يكون علي فيه تبعه من ضيف ضافني وعيال كثرت علي؟ قال: "نعم المال الأربعون، والأكثر الستون، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى في رسلها ونجدها وأفقر ظهرها ونحر سمينها فأطعم القانع والمعتبر". قال: قلت: يا نبي الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها يا نبي الله لا يحل بالوادي الذي أنا فيه لكثرة إبلي قال: "وكيف تصنع؟" قال: تغدو الإبل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به قال: "ما تفعل بإفقر الظهر؟" قلت: إني لا أفقر الصغير ولا الناب المدبرة. قال: "فمالك أحب إليك أم مال مواليك؟" قلت: مالي أحب إلي من مال موالي. فقال: "فإن لك من مالك ما أكلت فأفريت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت وإلا فلمواليك". فقلت: والله لئن بقيت لأفنين عددها. قال الحسن: يفعل والله، فلما حضرت قيساً الوفاة قال: يا بني خذوا عني لا أحد أنصح لكم مني، إذا أنا مت فسودوا أكبركم ولا تسودوا أصاغركم فيسفهمكم الناس وتهونوا عليهم، وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء [إن أحداً لم يسأل إلا ترك كسبه] فإذا أنا مت فلا تنوحوا علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النياحة وكفونوني في ثيابي التي

كنت أصلي فيها وأصوم، فإذا دفنتموني فلا تدفونوني في موضع يطلع عليه أحد فإنه قد كان بيني وبين بكر بن وائل خماشات في الجاهلية فأخاف أن ينشوني فيصنعون في ذلك ما يذهب فيه دينكم ودنياكم. قال الحسن رحمه الله: نصح لهم في الحياة ونصح لهم في الممات.

قلت: له عند النسائي: لا تنوحوا علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه.

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار وفيه زياد الخصاص وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب لا حسد إلا في اثنتين

4598- عن يزيد بن الأخنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تنافس بينكم إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل: لو أن الله عز وجل أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به. ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل: لو أن الله أعطاني مثل ما أعطي فلاناً فأصدق به". فقال رجل: يا رسول الله أرايتك النجدة تكون في الرجل؟ قال: سقط باقي الحديث.

رواه أحمد كتابه والطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة.

4599- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا حسد إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل [وآناء]

والنهار فسمعه رجل فقال: يا ليتني أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل هذا. ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق فقال رجل: يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4600- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما الحسد في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فأقام به فأحل حلاله وحرم حرامه. ورجل آتاه الله مالاً فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

▲ باب إرغام الشيطان بالصدقة

4601- عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطاناً".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

▲ باب ما تصدقت فأبقيت

4602- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الجيران قال: فذبحها فقسمها بين الجيران ورفع الذراع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان أحب الشاة إليه الذراع فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة: ما بقي عندنا منها إلا الذراع قال:

"كلها بقي إلا الذراع".

رواه البخاري ورجاله ثقات.

▲ باب فضل الصدقة

4603- عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ما تقول في الصلاة؟ قال:

"تمام العمل". قلت: يا رسول الله أسألك عن فضل الصدقة؟ قال: "الصدقة شيء عجب". قلت: يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيره؟ قال: "ما هو؟". قلت: الصوم؟ قال: "خير وليس هناك". قال: يا رسول الله وأي الصدقة؟ - وذكر كلمة - قلت: فإن لم أقدر أفعل؟ قال: "بفضل طعامك". قلت: فإن لم أفعل؟ قال: "بشقة تمر". قلت: فإن لم أفعل؟ قال: "بكلمة طيبة". قلت: فإن لم أفعل؟ قال: "دع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك". قلت: فإن لم أفعل؟ قال: "تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً".

قلت: عند النسائي طرف منه.

رواه البخاري وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف.

4604- وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"الصدقة تسد سبعين باباً من السوء".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف.

4605- وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أن نقرأ مروا على عيسى بن مريم عليه السلام فقال: يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله. فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم الحطب فقال: ضعوا، فقال - للذي قال: يموت اليوم - : حل حطبك. فحله فإذا فيه حية سوداء فقال: ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت شيئاً! قال: انظر ما عملت. قال: ما عملت

شيئاً إلا أنه كان معي في يدي فلقة من خبز فمر بي مسكين فسألني فأعطيته بعضها! فقال: بها دُفع عنك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن أبي شيبه ولم أعرفه.

4606- وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف.

4607- وعن عبد الله بن جعفر قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"الصدقة تطفئ غضب الرب".

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف.

4608- وعن رافع بن مكيث - وكان ممن شهد الحديبية - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تقي ميتة السوء".
قلت: روى أبو داود منه: "حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم". فقط.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

4609- وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفقر والفخر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف.

4610- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خير أبواب البر الصدقة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

4611- وعن ابن عباس رفعه قال:

"ما نقصت صدقة من مال [قط] وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقى في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

4612- وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس".

4613- وفي رواية: عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ظل المؤمن يوم القيامة صدقته". وكان يزيد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا.

رواه كله أحمد، وروى أبو يعلى والطبراني في الكبير بعضه ورجال أحمد ثقات.

4614- وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4615- وعن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف.

4616- وعن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن الله يقبل الصدقة ويربها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله".

رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح.

ولعائشة حديث يأتي بعد هذا.

4617- وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت: يا رسول الله أفنتا عن الصدقة؟ فقال:

"إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

4618- وعن عبد الله بن مسعود: إن الصدقة تقع في يد الله تعالى قبل أن تقع في يد السائل. ثم قرأ عبد الله: [{وهو الذي يقبل التوبة عن عباده} الآية](#).

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد وبقيته رجاله ثقات.

▲ باب أجر الصدقة

4619- عن علي بن أبي طالب قال: جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم: يا رسول الله كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير. وقال الآخر: يا رسول الله كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار. وقال الآخر: يا رسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كلكم في الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله".

رواه أحمد والبخاري وفيه الحارث وفيه كلام كثير.

4620- وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير تصدق منها بدينار، وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها بأوقية، وآخر [كان] له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هم في الأجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله قال الله عز وجل: [{الينفق ذو سعة من سعته}](#)".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وفيه ضعف.

4621- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر إلا أثيب". قلنا: يا رسول الله هذه إثابة المسلم قد عرفناها فما إثابة الكافر؟ قال: "إذا تصدق بصدقة أو وصل رحماً أو عمل حسنة أثابه الله وإثابته المال والولد في الدنيا وعذاب دون العذاب" - يعني في الآخرة - وقرأ: [{أدخلوا آل فرعون أشد العذاب}](#)".

رواه البخاري وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان، وبقيته رجاله ثقات.

4622- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ارموا وانتضلوا (أي ارموا بالسهام) وإن تنتضلوا أحب إلي. وإن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد الجنة صانعه المحتسب فيه والمستمد به والرامي به. وإن الله عز وجل ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة: رب البيت والأمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي لم ينس أحداً منا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

4623- وعن ابن عمر قال: لما أنزلت هذه الآية: {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنثت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رب زد أمتي". فنزلت: {من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة} قال: "رب زد أمتي". فنزلت: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب.

▲ باب مناولة المسكين

4624- عن عثمان قال: كان حارثة قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً في مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر وغيره فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله وكان أهله يقولون: نحن نكفيك فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"مناولة المسكين تقي ميتة السوء".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

▲ بابان في الصدقة

▲ باب لا يقبل الله إلا الطيب

4625- عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيتلقها الرحمن تبارك وتعالى بيده فيريها كما يربي أحدكم فلوه أو وصيفه أو فصيله".

رواه البزار ورجاله ثقات.

4656- وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال:

"إن الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري.

▲ باب فيمن تصدق بما يكره

4627- عن عائشة أنها أرادت أن تتصدق بلحم منتن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم:

"أتصدقين بما لا تأكلين؟".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد القسري وفيه كلام.

4628- وعن عائشة قالت: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضب فلم يأكله. قالت عائشة: يا رسول الله ألا نطعمه المساكين؟ قال:

"لا تطعموهم ما لا تأكلون".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

▲ باب الصدقة بجميع المال

4629- عن جرير قال: لما رأي النبي صلى الله عليه وسلم لا أمسك مالاً إنما أنفقه قال لي:

"يا جرير لا عليك أن تمسك عليك مالك فإن لهذا الأمر مدة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف.

▲ باب الهدية إلى الكعبة

4630- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لأن أتصدق بخاتمي أحب إلي من ألف درهم أهديتها إلى الكعبة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو العنيس وفيه كلام.

▲ باب الصدقة بأفضل ما يجد

4631- عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت: [{من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً}](#) قال عن الدحداح: استقرضنا ربنا من أموالنا يا رسول الله؟ قال: "نعم". قال: فإن لي حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافلة فقد أقرضت خيرهما ربي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هو لليتيم الذي عندكم". ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رب عذق لابن الدحداح في الجنة مدلل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف.

4632- وعن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت: [{من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً}](#) قال أبو الدحداح: يا رسول الله وإن الله يريد منا القرض؟ قال:

"نعم يا أبا الدحداح". قال: فإني قد أقرضت ربي حائطي حائطاً فيه ستمائة نخلة. ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح في عيالها فنادها: يا أم الدحداح. قالت: لبيك. قال: أخرجني فإني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة.

رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في المناقب إن شاء الله.

▲ باب فيمن تصدق بعرضه

4633- عن علبة بن زيد قال: حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة. فقام علبة فقال: يا رسول الله حثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي فقد تصدقت به

على من ظلمني. قال: فأعرض عنه. قال: فلما كان في اليوم الثاني قال: "أين علبه بن زيد؟ أو أين المتصدق بعرضه؟ فإن الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه". - أو نحو هذا.

رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف.

4634- وعن عمرو بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوماً على الصدقة فقام علبه بن زيد فقال: يا رسول الله ما عندي إلا عرضي فأني أشهدك يا رسول الله أنني تصدقت بعرضي على من ظلمني. ثم جلس قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أين علبه بن زيد؟". قالها مرتين أو ثلاثة. قال: فقام علبه فقال: "أنت المتصدق بعرضك، قد قبل الله منك".

رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

4635- وعن أبي عيس بن جبر قال: لما حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزكاة قال علبه بن زيد الحارثي: اللهم أنه ليس عندي شيء أتصدق به إلا أعواد عليها شجب من ماء ووسادة حشوها ليف، اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من الناس. فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر منادياً فنادى:

"أين المتصدق بعرضه البارحة؟". فصمت. ثم أعاد ذلك مرتين أو ثلاثة. ثم قام علبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظر إليه: "ألا إن الله عز وجل قد قبل صدقتك يا أبا محمد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عيس وهو ضعيف.

▲ باب صدقة السر

4636- عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن صدقة السر تطفئ غضب الرب وتعالى".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا - ويأتي بطوله في البر إن شاء الله - وفيه صدقة عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة.

4637- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4638- وعن أبي جعفر محمد بن علي قال: قلت لعبد الله بن جعفر: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"صدقة السر تطفئ غضب الرب".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف.

4639- وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفياً تطفئ غضب الرب

وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة. وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة. وأول من يدخل الجنة أهل المعروف".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف.

▲ **بابان فيمن يستحق الصدقة**

▲ **باب أي الصدقة أفضل**

4640- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الصدقة عن ظهر غنىّ وأبدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4641- وعن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم فجلس إليه فذكر الحديث إلى أن قال: قلت: يا نبي الله الصدقة ما هي؟ قال: "أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد". قال: قلت: يا نبي الله أي الصدقة أفضل؟ قال: "سر إلى فقير وجهد من مقل".

رواه أحمد في حديث طويل والطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد وفيه كلام.

4642- وعن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ما الصدقة؟ قال:

"أضعاف مضاعفة". قلت: يا رسول الله فأيتها أفضل؟ قال: "جهد من مقل أو سر إلى فقير".

رواه أحمد في حديث طويل وفيه أبو عمرو الدمشقي وهو متروك.

4643- وعن قتادة بن سعد أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال:

"طول القنوت". قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد مقل". قال: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: "أحسنهم خلقاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أبو حاتم وفيه كلام.

4644- وعن أبي أمامة أن أبا ذر قال: يا رسول الله ما الصدقة؟ قال:

"أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد". ثم قرأ: "[{من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة}](#)". قيل: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: "سر إلى فقير أو جهد من مقل". ثم قرأ: "[{إن تدوا الصدقات فنعماً هي}](#)" الآية.

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد وفيه كلام.

4645- وعن حكيم بن حزام أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصدقة أفضل؟ قال:

"ابدأ بمن تعول [والصدقة عن ظهر غنى]".

رواه الطبراني في الكبير، وأبو صالح مولى حكيم لم أجد من ترجمه.

4646- وعن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أحب الأعمال إلى الله عز وجل من أطعم مسكيناً من جوع أو دفع عنه مغرمًا أو كشف عنه كرباً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف.

▲ باب الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة على زوجها

4647- عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

4648- وعن حكيم بن حزام أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات: أيها أفضل؟ قال:

"على ذي الرحم الكاشح".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4649- وعن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه.

4950- وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4651- وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الصدقة على ذي قرابة يضاعف أجرها مرتين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف.

4652- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولأن له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتناول على جاره بفضل ما آناه الله" وقال: "يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله إليه يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك، وبقيه رجاله ثقات.

4653- وعن عبد الله بن مسعود قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فحضر الرجال على الصدقة ثم أقبل على النساء فحثهن على الصدقة فبعثت إليه زينب امرأة عبد الله بلالاً فقالت: اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من المهاجرين السلام ولا تبين له وقل له: هل لها من أجر في زوجها من المهاجرين ليس له شيء وأيتام في حجرها - وهم بنو أخيها - أن تجعل صدقتها فيهم؟ فأتى بلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"نعم لها أجرها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة".

رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه، وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام، رجال البخاري رجال الصحيح.

4654- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف يوماً من صلاة الصبح فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال:

"يا معشر النساء ما رأيتم من نواقص عقل ودين أذهب بقلوب ذوي الأبواب منكن وإني قد رأيتم أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما

استطعتن". وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله رجاء أن لا يجعلني من أهل النار. فقال: ويلك هلمي فتصدقي علي وعلى ولدي فإننا له موضع فقالت: لا والله حتى أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهبت تستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: هذه زينب تستأذن يا رسول الله؟ قال: "أي الزيانب [هي]؟" قالوا: امرأة عبد الله بن مسعود قال: "أئذنوا لها". فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إنني سمعت منك مقالة فرجعت إلي ابن مسعود فحدثته فأخذت حلي أتقرب به إلى الله وإليك رجاء أن لا يجعلني [الله] من أهل النار فقال لي ابن مسعود: تصدقي به علي وعلى ولدي فإننا له موضع فقلت: حتى أستأذن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع". ثم قالت: يا رسول الله رأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا "ما رأيتم من نواقص عقل ولا دين أذهب بقلوب ذوي الأبواب منكن؟" قالت: يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا؟ قال: "أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحبسة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل".

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات.

4655- وعن رائلة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناع

اليد. قال: فكانت تنفق عليه وعلى ولده من صنعتها قالت: فقلت لعبد الله: لقد شغلتنني أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء؟ فقال لها عبد الله: والله ما أحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعلني!! فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها وقد شغلوني عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لي في ذلك من أجر فيما أنفقت عليهم؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنفقي عليهم فإن لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة وقد توبع.

4656- وعن أبي سعيد الخدري أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر فصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة وقال:

"يا أيها الناس تصدقوا". ثم انصرف فمر على النساء فقال لهن: "تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار". فقلن: بم ذاك يا رسول الله؟ قال: "إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لقلب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء". فقلن: ما نقصان عقلها ودينها يا رسول الله؟ قال: "أليس شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل؟ فذلك من نقصان عقلها. أليس إذا حاضت المرأة لم تصل؟". قلن: بلى. قال: "فذلك من نقصان دينها". قال: ثم انصرف فلما صار إلى منزلة جاءت امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقيل: يا رسول الله هذه زينب تستأذن عليك. قال: "أي الزينب؟". قيل: امرأة عبد الله بن مسعود. قال: "أئذن لها". فأذن لها فقالت: يا نبي الله إنك أمرتنا اليوم بالصدقة وعندني حلي لي فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه هو وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم".

رواه البزار ورجاله ثقات.

4657- وعن جمرة بنت قحافة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع:

"يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل النار". فأنت زينب فقالت: يا رسول الله زوجي محتاج فهل يجوز لي أن أعود عليه؟ قال: "نعم، لك أجران".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عازب ولم أجد من ترجمه.

▲ باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك

4658- عن عمرو بن أمية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة".

رواه أحمد وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

4659- وعن العرياض بن سارية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر". قال: فأتيها فسقيتها وحدثها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد و الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها.

4660- وعن المقدم بن يكر بن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: وتأتي لهذه الأحاديث وغيرها طرق في النكاح إن شاء الله.

4661- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كان له بنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان وعالهن فتحت له ثمانية أبواب الجنة - يا عباد الله أعينوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وهو متروك.

4662- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذوي رحمه وقرابته فهو له صدقة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسور بن الصلت وهو متروك.

4663- وعن معاذ بن جبل قال: أقبل رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أعطي من فضل ما حولني الله؟ قال:

"ابدأ بأمك وأبيك وأختك وأخيك والأدنى فالأدنى ولا تنس الجيران وذا الحاجة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي وهو ضعيف.

4664- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إيد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4665- وعن صعصعة بن ناجية قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائية وابن السبيل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

بل هو خير منك ومنها". ثلاث مرات. ثم قال: "ويل لأصحاب المئين من الإبل". [ثلاثاً] قالوا: إلا من يا رسول الله؟ قال:

"إلا من قال هكذا وهكذا" وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال: "قد أفلح المجهد المزهد" ثلاثاً "المزهد في العيش المجهد في العبادة".

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

4671- وعن عبد الرحمن بن أبزي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن سليمان قال فيه الأزدي: يعرف وينكر.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

▲ باب فيمن تفتح عليهم الدنيا

4672- عن المسور بن مخرمة قال: سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى البحرين فوافقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف [رسول الله صلى الله عليه وسلم] تعرضوا له فلما رأهم تبسم وقال:

"لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم وقدم بمال؟". قالوا: أجل يا رسول الله. قال: "أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4673- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر. وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4674- وعن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفيان أتى به من قلعة من العراق فكان به خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده: لم تبكي وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك؟ قال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك".

رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4675- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكاكم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

▲ **بابان في المنفق**

▲ **باب اللهم أعط منفقاً خلفاً**

4676- عن أبي الدرداء قال: قال صلى الله عليه وسلم:

"ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا

الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. ولا آت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4677- وعن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال: دخلت أنا وأبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأبي:

"هذا ابنك؟". قلت: نعم. قال: "ما اسمه؟". قال: الحباب. قال: "لا تسمه الحباب فإن الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن". ثم قال لأبي: "ماذا لك من المال؟". قال: لي من أنواع المال أتصدق به وأعتق وأحمل ولكن أنفقه فيه فيذهب ثم أقيده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما علمت أن ملكاً ينادي في السماء: اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولممسك ماله تلفاً؟". قلت: يا رسول الله بما أوتر؟ قال: "بـ [{سبح اسم ربك الأعلى}](#) و [{قل يا أيها الكافرون}](#) و [{قل هو الله أحد}](#)".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

4678- وعن عائشة أن سائلاً سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها:

"يا عائشة لا تحصي فيحصى الله عز وجل عليك".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ **باب في الإنفاق**

4679- عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء. فأما خليل فيقول: ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله".

قلت: فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال ثقات وفي بعضهم كلام.

4680- وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نشر الله عبدين من عباده أكثر لهما المال والولد فقال لأحدهما: أي فلان بن فلان؟ قال: لبيك رب وسعديك. قال: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي رب. قال: وكيف صنعت فيما أتيتك؟ قال: تركته لولدي مخافة العيلة عليهم. قال: أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلاً ولبكيك كثيراً. أما إن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم. ويقول للآخر: أي فلان بن فلان؟ فيقول: لبيك رب وسعديك. قال له: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي رب. قال: فكيف صنعت فيما أتيتك؟ قال: أنفقت في طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك. قال: أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلاً ولبكيك كثيراً أما إن الذي قد وثقت لهم به قد أنزلت بهم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن السفّر وهو ضعيف.

4681- وعن ابن عباس قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم وفي يده قطعة من الذهب فقال لعبد الله بن عمر:

"ما كان محمد قائلاً لربه لو مات وهذه عنده؟". فقسمها قبل أن يقوم وقال: "ما يسرني أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل". - وأشار إلى أحد - "ذهباً وفضة فينفقها في سبيل الله ويترك منها ديناراً".

فقال ابن عباس: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير كان يأكل منها ويطعم عياله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

4682- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلى أحد فقال:

"والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقه في سبيل الله، أموت يوم أموت وأدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين كان علي".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، ورواه أحمد.

4683- وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

"إني لا أُلج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال فأتوفى ولم أنفقه".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4684- وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا:

"إني والله ما يسرني أن لي أحداً ذهباً كله ثم أورثه".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ضعف.

4685- وعن سهل بن سعد قال: كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنائير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال:

"يا عائشة ابعثي بالذهب إلي علي". ثم أغمي عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشغل عائشة ما به فيبعث [به] إلي علي فتصدق بها وأمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نساءها فقالت: أهدي لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسى في جديد الموت.
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

4686- وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال: بلغ عمر أنه لا يدخر في بيته من الحاجة فبعث إليه بعشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقها صراً فقالت له امرأته: أين تذهب بهذه؟ قال: أذهب بها إلى من يرجح لنا فيها. فما أبقى لنا إلا شيئاً يسيراً فلما نفذ الذي كان عندهم قالت له امرأته: اذهب إلى بعض أصحابك الذين أعطيتهم يرجحون لك فخذ من أرباحهم. وجعل يدافعها ويماطلها حتى طال ذلك فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لو أن حوراء أطلعت أصبعاً من أصابعها لوجد ريحها كل ذي روح فأنا أدعهن لكن، لا والله لأنتن أحق أن أدعكن لهن منهن لكن".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وله طرق في صفة الجنة.

4687- وعن مالك الدار أن عمر بن الخطاب أخذ أربعمئة دينار فجعلها في

صرة فقال للغلام: اذهب بها إلي أبي عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع؟ فذهب بها الغلام إليه فقال: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك. فقال: وصله الله ورحمه. ثم قال: تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان. حتى أنفدتها. فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع؟! فذهب بها إليه فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجاتك. فقال: رحمه الله ووصله، تعالي يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا اذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت: ونحن والله مساكين فأعطينا. فلم يبق في الخرق إلا ديناران فدحا بهما إليها. ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك وقال: إنهم أخوة بعضهم من بعض.

رواه الطبراني في الكبير. ومالك الدار لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

4688- وعن عمرو بن حيان الطائي قال: كان رافع بن عميرة السنيسي يغدي أهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة [- يعني: الحيس -] وليس له إلا قميص واحد هو للمبيت وهو للجمعة.

رواه الطبراني في الكبير. وعمرو بن حيان لم أعرفه.

▲ باب في الادخار

4689- عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يموت يوم يموت فيتترك أصفر ولا أبيض إلا كوي به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقيه وهو مدلس.

4690- وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أوكأ على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جمرأً يوم القيامة يكوي به".
رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ورجاله ثقات وله طريق رجالها رجال الصحيح.

4691- وعن بلال قال: [قال لي] رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً". قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: "ما رزقت فلا تخبئ وما سئلت فلا تمنع". فقلت: يا رسول الله وكيف لي بذلك؟ قال: "هو ذاك أو النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد القرشي وهو ضعيف.

4692- وعن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود نعوذ به فقال: ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر. فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4693- وعن أبي أمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين ديناً عليه وليس له وفاء فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه وقال:

"صلوا على صاحبكم". فقام أبو قتادة فقال: أنا أقضي عنه. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه.

4694- وذكر أيضاً: أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيتان".

4695- وفي رواية: توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"انظروا إلى داخله إزاره". فأصيب دينار أو ديناران. فقال: "كيتان".

4696- وفي رواية: توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كيتان".

رواه الطبراني في الكبير وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله.

4697- وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: دخلنا على خباب فرأيت في بيته دراهم مكشوفة فقلت: ما هذه؟ قال: بعث ضيعتي الفلانية وأنفقتها ما أرى أحداً أحق به مني. رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

4698- وعن بلال قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي شيء من تمر فقال:

"ما هذا؟". فقلت: ادخرناه لشتائنا. فقال: "ما تخاف أن ترى له بخاراً في جهنم".

4699- وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أطعمنا يا بلال". ثم أقبضت بعضها فقال: "زدنا يا بلال". فزدته ثلاثاً. فقلت: لم يبق شيء إلا شيء ادخرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً".

رواه الطبراني في الكبير وفي الأولى محمد بن الحسن بن زبالة. وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف.

4700- وعن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة من تمر فقال:

"ما هذا يا بلال؟" قال: يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك. فقال: "أما تخشى أن يفور له بخار في جهنم؟ أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً".

رواه كله الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام، وبقيه رجاله ثقات.

4701- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالاً فأخرج له صبرة من تمر فقال:

"ما هذا يا بلال؟" قال: ادخرته لك يا رسول الله. قال: "أما تخشى أن يجعل لك بخار في جهنم؟ أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام، وبقيه رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

▲ باب في البخل

4702- عن جابر قال: جاء حي من الأنصار يقال لهم: بنو سلمة رهط معاذ بن جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا بني سلمة من سيدكم؟". قالوا: جد بن قيس وأنا لنبخله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وأى داء أدوى من البخل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا في المناقب إن شاء الله.

4703- وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لفلان في حائطي نخلة فمره فليبعها أو ليهبها لي. فأتى الرجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"افعل ولك بها نخلة في الجنة". فأباه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هذا أبخل الناس".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4704- وعن جابر أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لفلان في حائطي نخلة عذوق وإنه قد أذاني وشق علي مكان عذقه. فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"بعني عذوقك الذي في حائط فلان". قال: لا، قال: "فهيه لي". قال: لا، قال: "فبعينه بعذوق في الجنة". قال: لا يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام".

رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق.

4705- وعن أبي القين أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر فأهوى النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ منه قبضة لينثرها بين يدي أصحابه فضم طرف رداءه إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "زادك الله شحاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن جمهان وثقه جماعة وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وبقية طرق أحاديث هذا الباب في الزهد.

▲ بابان في السخاء والسخي

▲ باب في السخاء

4706- عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينا دينكم بهما".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

4707- وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"السخي قريب من الله بعيد من النار قريب من الجنة. والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار. والجاهل السخي أحب إلى الله [عز وجل] من العابد البخيل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف.

4708- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"في الجنة بيت يقال له: بيت السخاء".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به جدر بن عبد الله، قلت: ولم أجد من ترجمه.

4709- وعن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله من السيد؟ قال:

"يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم". قالوا: فما في أمتك سيداً؟ قال: "بلى رجل أعطى مالاً حلالاً ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكاته في الناس".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف.

4710- وعن قيس بن سلع الأنصاري أن أخوته شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنه يبذر ماله ويبسط فيه. قلت: يا رسول الله أخذ نصيبي من الثمرة فأنفقه في سبيل الله وعلى من صحبني. فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال:

"أنفق ينفق الله عليك". ثلاث مرات. فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة. قال: وأنا أكبر أهل بيتي اليوم وأيسره.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم، قلت: ولم أجد من ترجمه.

4711- وعن جابر بن عبد الله السلمي قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء فرأى حصنة في الأموال والأراضي ولم يكن رآه قبل ذلك فقال لهم:

"يا معشر الأنصار". فقالوا: لبيك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت. قال: "لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم - يعني الجمعة - مكثتم حتى تسمعوا مني قولي". قالوا:

نعم أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت. فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم انصرف فتنفل ركعتين عند مقامه وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاهما في بيته حتى كان يومئذ فتنفلهما في المسجد فلما انصرف استقبلهم بوجهه فتبعت الأنصار في المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "معشر الأنصار". فقالوا: لبيك أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت. قال: "كنتم في الجاهلية لا تعبدون الله تحملون الكل في أموالكم وتفعلون المعروف وتصلون حتى إذا من الله عليكم بالإسلام وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - إذا أنتم تحصنون. فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجر وفيما يأكل السبع أجر". فانصرف القوم فما بقي أحد إلا هدم من ماله ثلثة أو ثلاثاً - يعني: هدموا في حيطان بساتينهم ليدخل القوم فيأكلون من الثمرة.

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري بنحوه وزاد: "وكان يعود المريض ويشهد الجنابة ويدعى فيجيب". وقال: لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب التجاوز عن ذنب السخي

4712- عن يحيى بن عباد الحنظلي أن وفدًا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فكذبه بعضهم فقال: "لولا سخاء فيك ومَقَّكَ الله عليه لشردتُ بك وافر قوم".

قلت: ومَقَّكَ: أي أحبك.

رواه الطبراني في الأوسط. وكأن الصحابي سقط فإن الأصل سقيم، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا في الحدود إن شاء الله.

▲ باب في الوقف

4713- عن ابن عباس قال: لما نزلت آية الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه المقدم بن داود وهو ضعيف.

4714- وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا حبس".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

4715- وعن أبي سلمة بن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء. وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها: رومة وكان يبيع منها القرية بمد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بعنيها بعين في الجنة". فقال: يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها ولا أستطيع ذلك. فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها؟ قال: "نعم". قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.

▲ باب الصدقة لا تورث

4716- عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله مالي كله صدقة. قال: فافتقر أبواه حتى جلسا مع الأوقاض ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله كان ابنا من أكثر الأنصار مالاً فتصدق بماله وافتقرنا حتى جلسنا مع الأوقاض. قال:

"صدقة ابنكم رد عليكما". ثم توفيا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابنهما: "أن أردد الصدقة فإن لا تورث ولا تعتمر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

وأحاديث هذا الباب كلها في آخر الفرائض.

▲ باب الصدقة المجحفة

4717- عن حنظلة قال: قلت: يا رسول الله إن في حجري يتيماً وقد تصدقت عليه بمائة من الإبل. فرأينا الغضب في وجهه وقال:

"إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشر". حتى بلغ الأربعين.

رواه الطبراني في الكبير، قلت: رواه أحمد أطول من هذا وأنها كانت وصية، ولم تجزها الورثة - ويأتي في الوصايا إن شاء الله - وإسناده حسن.

▲ باب الصدقة على المماليك

4718- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق على مملوك عند مليك سوء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشير بن ميمون وهو ضعيف.

▲ أبواب في السقاية والإطعام

▲ باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه

4719- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى شبع غفر الله له وسقاه حتى يروى".

رواه أبو يعلى وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

4720- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: "من أطعم أخاه خبزاً". وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف.

4721- وعن عمر بن الخطاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال:

"إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو سترت عورته أو قضيت له حاجة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن بشير الكندي وهو ضعيف.

4722- وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وفيه كلام وقال محمد بن المبارك الصوري: كان يتبع السلطان وكان صدوقاً.

4723- وعن أبي جنيدة الفهري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من سقى عطشاناً فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له: ادخل منه. ومن أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشاناً فأرواه فتحت له أبواب الجنة كلها فقيل له: ادخل من أيها شئت".

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف.

▲ باب سقي الماء

4724- عن عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال:

"هل من والديك أحد حي؟". حتى قال له ذلك مرات قال: لا. قال: "فاسق الماء". قال: وكيف أسقيه؟ قال: "اكفهم آله إذا حضروه واحمله إليهم إذا غابوا".

وفي رواية: "تكفيهم آله إذ حضروه وتحمله إليهم إذا غابوا عنه".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض.

وقد رواه الطبراني عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم. والراوي ثقة من رجال الصحيح فارتفعت الجهالة.

4725- وعن عاصم بن كليب قال: سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض يحدث رجلاً: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة قال:

"هل من والديك أحد حي؟". قال: لا. فسأله ثلاثاً. قال: "اسق الماء احمله إليهم إذا غابوا واكفهم إياه إذا حضروا".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4726- وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لإبلي ورد علي البعير لغيري فسقيته فهل [لي] في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"في كل ذات كبد حرى أجر".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

4727- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الصدقة الماء ألم تسمع إلى أهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة [قالوا:] {أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله}.

رواه أبو يعلى ورواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن المغيرة وهو مجهول.

4728- وعن ابن عباس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: ما عمل إن عملت به دخلت الجنة؟ قال: "أنت ببلد تجلب به الماء؟". قال: نعم. قال: "فاشتر لها سقاء جديداً ثم أسق فيها حتى تخرقها فإنك لم تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام وقد وثق، وبقيه رجاله ثقات.

4729- وعن كدير الضبي أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني عن النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"أوهما أعملتاك؟". قال: نعم. قال: "تقول العدل وتعطي الفضل". قال: والله لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة وما أستطيع أن أعطي الفضل. قال: "فتطعم الطعام وتفشي السلام". قال: هذه أيضاً شديدة. قال: "فهل لك إبل؟". قال: نعم. قال: "فانظر إلى بعير من إبلك وسقاء ثم اعمد إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غباً فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة". فانطلق الأعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4730- وعن سعد بن عبادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له:

"يا سعد ألا أدلك على صدقة خفيفة مؤنتها عظيم أجرها؟". قال: بلى يا رسول الله. قال: "سقي الماء". فسقى سعد الماء.

قلت: له حديث في سقي الماء غير هذا رواه أبو داود.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

4731- وعن أنس بن مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم:

"سلك رجلان مفازة، عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه [ومعه ميصأة فيها شيء من ماء] وهو صريع. فقال: والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء لا أصبت من مال الله خيراً أبداً ولئن سقيته مائي لأموتن. فتوكل على الله وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطعا المفازة فيوقف الذي به رهق [يوم القيامة] للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول: يا فلان أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ قال: أنا فلان الذي أتركك على نفسي يوم المفازة. فيقول: بلى أعرفك. فيقول للملائكة: قفوا. فيقفوا فيجيء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول: يا رب قد عرفت يده عندي وكيف أثرتني على نفسه. يا رب هبه لي. فيقول [له]: هو لك. فيجيء فيأخذ بيد أخيه فيدخله الجنة".

[قال جعفر بن سليمان]: فقلت لأبي ظلال: أحدثك أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام.

▲ باب أجر الماء والملح والنار

4732- عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال:

"الماء والملح والنار". قالت: هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار؟ فقال:

"تم أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما حطت به الملح. ومن أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت النار. ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة. ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياه".

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زهير بن مرزوق قال البخاري: مجهول منكر الحديث.

4733- وعن أنس أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب يسقين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

باب ما جاء في المنحة

4734- عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أتدرون أي الصدقة أفضل؟". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "المنيحة: أن يمنح [أحدكم] أخاه الدرهم أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقر".

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: "الدينار أو البقرة". والبخاري والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

4735- وعن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من منح منحة ورقاً أو ذهباً أو سقاء لبن أو أهدى رِفافاً فهو كعتق رقبة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4736- وعن أبي هريرة قال: خير الصدقة المنيحة تغدو بأجر وتروح بأجر. ومنيحة الناقة كعتاقة الأحمر ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود.

رواه أحمد وفيه عبد الله بن صبيحة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه كلاماً، وبقية رجاله ثقات.

4737- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أربعون خلقاً يُدخل الله بها الجنة أرفعها منحة شاة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف.

4738- وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"يا أبا ذر اعقل ما أقوله لك. لعناق يأتي رجلاً من المسلمين خير له من أحد ذهباً يتركه وراءه".

رواه أحمد وفيه أبو الأسود الغفاري ضعفه النسائي.

▲ باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً

4739- عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجر جار ما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى".

رواه أحمد وفيه زبان وثقه أبو حاتم وفيه كلام.

4740- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً يأكل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان له أجر".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلت: وتأتي أحاديث في البناء والغرس في البيع إن شاء الله تعالى.

وقد تقدم حديث جابر في باب السخاء قبل هذا بيسير.

▲ باب فيما يؤجر فيه المسلم

4741- عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال:

"الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله". قال: فإن لم أستطع ذلك؟ قال: "تعين صانعاً أو تصنع لأخرق". قال: فإن لم أستطع ذلك؟ قال: "احبس نفسك عن الشر فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

4742- وعن أنس قال: حدثني النبي صلى الله عليه وسلم بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام أشد من فرحنا به!! قال:

"إن المؤمن ليؤجر عن إماطته الأذى عن الطريق وفي هدايته السبيل وفي تعبيره عن الأثرم وفي منحة اللبن. حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة [في ثوبه] فيلمسها فتخطئها يده".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبخاري وزاد: "وإنه ليؤجر في إتيانه

أهله. حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها - أو كلمة نحوها - فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له أجرها".

وفي إسناده المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار وفيه كلام.

4743- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وإن إفراغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب لك به صدقة. إن أمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول.

4744- وعن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ماذا ينجي العبد من النار؟ قال:

"الإيمان بالله". قلت: يا رسول الله إن مع الإيمان عملاً؟ قال: "يرضخ مما رزقه الله". قلت: يا رسول الله أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به؟ قال: "يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر". قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن كان غنياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا [لا] ينهى عن المنكر؟ قال: "يصنع لأخرك". قلت: أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً؟ قال: "يعين مغلوباً". قلت: أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً؟ قال: "ما تريد أن تترك في صاحبك من خير؟ يمسه عن أذى الناس". فقلت: يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة؟ قال: "ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق.

▲ باب عزل الأذى عن الطريق

4745- عن أنس بن مالك قال: كانت شجرة تؤذي الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال: قال: نبي الله صلى الله عليه وسلم:

"فلقد رأيتُه يتقلب في ظلها في الجنة".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو هلال وهو ثقة وفيه كلام.

4746- وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط.

ولفظه في الكبير: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ولم يزد".

وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف.

4747- وعن أبي شيبه المهري قال: كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال: ما هذا؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة".
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4748- وعن المستنير بن الأخضر بن معاوية عن أبيه قال: كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فمررتنا بأذى فأماطه أو نحاه عن الطريق. فرأيت مثله فأخذته فنحيتها فأخذ بيدي فقال: يا ابن أخي ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا عم رأيتك صنعت شيئاً فصنعت مثله. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وقال المزي: صوابه عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قره عن جده كما رواه البخاري في كتاب الأدب. فإن كان كما قال المزي فأسناده حسن إن شاء الله. وإن كان فيه: عن أبيه أخضر فلم أجد من ذكر أخضر والله أعلم.

▲ باب كل معروف صدقة

4749- عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"كل معروف صدقة".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

4750- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل معروف صدقة. ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه".

إلى ههنا انتهى حديث الإمام أحمد.

4751- ولجابر عند أبي يعلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل معروف تصنعه إلى غني أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة".

4752- ولجابر عند أبي يعلى في رواية أخرى أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"كل معروف صدقة. وما أنفق الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة وما

وقى به عرضه فهو له صدقة". قال: "وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة في بنیان".

قال مسور: قال محمد بن المنكدر: فقلنا لجابر بن عبد الله: ما أراد بقوله: "وما وقى به المرء به عرضه"؟ قال: يعطي الشاعر وذا اللسان. قال جابر: كأنه يقول الذي يتقى لسانه.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه بطوله أبو يعلى واختصره الإمام أحمد كما تقدم وفي إسناد أحمد المنكدر بن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلى مسور بن الصلت وهو ضعيف.

4753- وعن نبيط بن شريط قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كل معروف صدقة".

رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه.

4754- وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كل معروف صدقة غنياً كان أم فقيراً".

رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف.

4755- وعن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل معروف صدقة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4756- وعن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل معروف صدقة".

رواه الطبراني في الكبير. وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدي، وبقية رجاله موثقون.

4757- وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كل معروف صدقة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب فيمن يجري عليه أجره بعد موته

4758- عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مرابط في سبيل الله ومن عمل عملاً أجري عليه مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوه له".

رواه أحمد وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

▲ باب فيمن دل على خير

4759- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الدال على الخير كفاعله. والله يحب إغاثة اللهفان".

رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وابن عدي وضعفه جماعة وبقيته رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى كذلك.

4760- وعن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الدال على الخير كفاعله".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن سهل إلا بهذا الإسناد.

قلت: وفيه من لم أعرفه:

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم.

▲ باب صدقة المرأة من بيت زوجها

4761- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تصدق المرأة من بيت زوجها إلا بإذنه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن كريب وضعفه أحمد وجماعة وقال ابن عدي: ممن يكتب حديثه على ضعفه.

4762- وعن أم سعد قالت: دخلت على عائشة فقلت: يا أم المؤمنين المرأة تعطي الشيء من بيت زوجها صدقة فهو لها أو لزوجها؟ قالت: "هو بينهما" حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: لعائشة في الصحيح: إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فله أجره ولها مثل ذلك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

▲ باب فيمن قاد أعمى

4763- سعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتق رقبة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك.

4764- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه علي بن عروة وهو كذاب.

4765- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له أربع كبائر توجب النار".
رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن يحيى الأملي ولم أجد من ترجمه ولكن فيه علي بن يزيد وفيه كلام.

▲ باب الصدقة على الميت

4766- عن عقبة بن عامر أن غلاماً أتى النبي صلى الله عليه وسلم - وقال موسى في حديثه سألت: رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت وتركت حلياً أفأصدق به عنها؟ قال:

"أمك أمرتك بذلك؟". قال: لا. قال: "فأمسك عليك حلي أمك".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير إلا أنه قال:

إن أمي توفيت وتركت حلياً ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ قال:

"احبس عليك مالك".

ورجال الطبراني رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة.

4767- وعن أنس أن سعداً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها أن أتصدق عليها؟ قال:

"نعم وعليك بالماء".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

4768- وعن سهل بن عبادة قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: توفيت أمي ولم توص ولم تتصدق فهل يقبل إن تصدقت عنها؟ فهل ينفعها ذلك؟ قال:

"نعم ولو بكراع شاة محترق".

قلت: لسعد عند أبي داود حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف.

4769- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا تصدق بصدقة تطوعاً فيجعلها عن أبويه فيكون لهما أجرها ولا ينتقص من أجره شيئاً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خارجة بن مصعب الضبي وهو ضعيف.

4770- وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه السلام على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول: يا صاحب القبر العميق هذه

هدية أهداها إليك أهلك فاقبلها. فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدى إليهم شيء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو محمد الشامي قال عنه الأزدي كذاب.

▲ كتاب الصيام.

▲ باب في قوله تعالى: {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم}.

7471- عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"كان على النصارى صوم شهر رمضان وكان عليهم ملك فمرض فقال: لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام. ثم كان عليهم ملك بعده فأكل اللحم فوجع فقال: لئن شفاه الله ليزيدن ثمانية أيام. ثم كان عليهم ملك بعده فقال: ما يفرغ من هذه الأيام أن تتمها ونجعل صيامنا في الربيع. فصارت خمسين يوماً".

رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً كما تراه ورواه الطبراني في الكبير موقوفاً على دغفل ورجال إسنادهما رجال الصحيح.

4772- وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض عليكم قيامه وإنما قيامه شيء أحدثتموه فدوموا عليه فإن ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها فقال: [{ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله}](#) إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن أبي مريم ضعفه النسائي وغيره.

▲ باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه

4773- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أدرك رمضان ولم يصمه فقد شقي، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبره فقد شقي، ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وغيره.

▲ باب في شهور البركة وفضل شهر رمضان

4774- عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال:

"اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وثق.

4775- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة".

رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي.

4776- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريل عليه السلام. وأفضل النبيين؟ آدم. وأفضل الأيام؟ يوم الجمعة. وأفضل الشهور؟ شهر رمضان. وأفضل الليالي؟ ليلة القدر. وأفضل النساء؟ مريم بنت عمران".

رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف.

4777- وعن عبد الله بن مسعود قال: سيد الشهور شهر رمضان وسيد الأيام يوم الجمعة.

رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

4778- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أُعطيْتُ أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطها أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة [والأذى] وبصيروا إليك، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة". قيل: يا رسول الله أهى ليلة القدر؟ قال: "لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله".

رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو ضعيف.

4779- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم هو غنم للمؤمنين يغتبنه الفاجر".

4780- وفي رواية: "أن الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله ويكتب أجره وشقائه من قيل أن يدخله".

رواه أحمد و الطبراني في الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه.

4781- وعن [ابن] مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول - وقد أهل رمضان - :

"لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان" فقال رجل من خزاعة: حدثنا به! قال:

"إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ أعيننا بهم وتقرأ أعينهم. بنا فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله: {حور مقصورات في الخيام} على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على لون

الأخرى ويعطي سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ریح الآخر، لكل امرأةٍ منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة، لكل امرأةٍ منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحيفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منه لذة لا يجد لأوله. ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير

من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر. هذا لكل يوم صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات".

رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف.

4782- وعن أبي مسعود الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وقد أهل شهر رمضان - :

"لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة". فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله حدثنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الجنة لتزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول حتى إذا كان أول ليلة هبت ریح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظرت الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا. وما من عبد صام شهر رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات في الخيام، على كل امرأةٍ منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منهن لون يشبه الآخر، وكل امرأةٍ منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر، على سبعين فراشاً بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة، ولكل امرأةٍ منهن سبعون وصيفة لخدمتها وسبعون للقيها زوجها مع كل وصيف صحيفة من ذهب فيها لون من الطعام يجد لآخره من اللذة مثل الذي لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الهياج بن بسطام وهو ضعيف.

4783- وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً وحضر رمضان:

"أتاكم رمضان شهر بركة يغنيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تنافسكم وبياهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي قيس ولم أجد من ترجمه.

4784- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الجنة لتزخر لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ریح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة ويحيى الحور العين يقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجاً تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة.

4785- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً من رمضان محتسباً كان له بصومه ما لو أن أهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى أن تنقضي لأوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب إلى أهل [الجنة] شيئاً من ذلك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة.

4786- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صيام رمضان إلى رمضان كفارة ما بينهما".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم وقال: يروي عنه يحيى بن أيوب. وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

4787- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم:

"إن أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه".

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف.

4788- وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين. بعداً لمرء أدرك رمضان فلم يغفر له. إذا لم يغفر له فيه فمتى؟".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف.

4789- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب إلى آخر الشهر وأغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب إلى آخر الشهر وسلسلت مردة الشياطين. ولله عتقاء عند كل فطر يعتقهم من النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

4790- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سبحان الله ماذا استقبلكم؟ وماذا تستقبلون؟" ثلاثاً. قال: فقال عمر بن الخطاب: أوحى نزل أم عدو حضر؟ قال: فقال: "إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة". قال: فقال رجل بين يديه وهو يهز رأسه: بخ بخ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كأنه ضاق صدرك؟". قال: لا ولكن ذكرت المنافق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المنافق كافر وليس لكافر في ذلك شيء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلف أبو الربيع ولم أجد له راو غير عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم.

4791- وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله لا يخب".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

4792- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام يوماً من رمضان في إنصات وسكون بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء".

وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة.

4793- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم ليلة - يعني في رمضان - وإن لكل مسلم في كل يوم ليلة دعوة مستجابة".

رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف.

4794- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لله عند كل فطر عتقاء".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

▲ باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه

4795- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام رمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان ينبغي له أن يتحفظ فيه كفر ما قبله".

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

4796- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً. ويقلن الحور العين: اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً". قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فمن صان نفسه في شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمناً بالبهتان ولم يعمل [فيه] خطيئة زوجه الله كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصرأ في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو أن الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه إلا كمرابط عنز في الدنيا. ومن شرب فيه مسكراً أو رمى فيه مؤمناً ببهتان وعمل فيه خطيئة أحبط الله عمله سنة. فاتقوا شهر

رمضان فإنه شهر الله أن تفرطوا فقد جعل الله لكم أحد عشر شهراً تنعمون فيها وتلدون وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا أحمد بن أبيص، قلت: ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون.

4797- وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أمتي لم يخزوا ما أقاموا شهر رمضان". قيل: يا رسول الله وما خزيهم في إضاعة شهر رمضان؟ قال: "انتهاك المحارم فيه. من زنا فيه أو شرب فيه خمراً لعنه الله ومن في السماوات إلى مثله من الحول فإن مات قيل أن يدركه رمضان فليست له عند الله حسنة يتقي بها النار. فاتقوا شهر رمضان فإن الحسنات تضاعف فيه ما لا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ضعفه ابن معين ولم يكن ممن يتعمد الكذب ولكنه نسب إلى الوهم.

▲ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً

4798- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

قلت: هو في الصحيح من حديث أبي هريرة خلا قوله: "وما تأخر".

رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصله وإرساله.

▲ بابان في صوم رمضان بمكة والمدينة

▲ باب في صوم رمضان بمكة

4799- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صوم رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة".

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ وبخالف.

▲ باب في صيام رمضان بالمدينة

4800- عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها. وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان".

رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

▲ باب في فضل الصوم

يأتي بعد إن شاء الله

▲ أبواب في الأهلة

▲ باب في الأهلة، وقوله: "صوموا لرؤيته".

4801- عن طلق بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتوا العدة".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه ضاعت كتبه وقبل التلقين.

4802- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين".

رواه أحمد وأبو يعلى الطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

4803- وعن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة".

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشهر هكذا وهكذا وهكذا".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام.

4804- وعن مسروق والبراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين". وقال بيده: "الشهر هكذا وهكذا". يعني: تسعاً وعشرين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن هاشم بن البريد صدوق يتشيع.

4805- وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا جاء رمضان فصم رمضان ثلاثين إلا أن ترى الهلال قبل ذلك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة.

4806- وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقدموا - يعني شهر رمضان - صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتوموا ثلاثين".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة.

4807- وعن عبد الملك بن ميسرة قال: شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن

عباس فجاء رجل إلى واليها وشهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان فسأل ابن عمرو وابن عباس عن شهادته فأمره أن يجيزها وقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيز شهادة في الإفطار إلا شهادة رجلين.

قلت: هو في السنن باختصار عن هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمرو الأيلي وهو ضعيف.

4808- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اقترب الساعة انتفاخ الأهلة وأن يرى الهلال ليلة فيقال لليلتين".

رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكي ولم أجد من ترجمه.

4809- وعن عبد الله بن مسعود قال: الصيام من رؤية الهلال إلى رؤيته فإن خفي عليكم فثلاثين يوماً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4810- وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: خرج عمر بن الخطاب ينظر إلى الهلال فطلع راكب فقال عمر: من أين أقبلت؟ قال: من الشام. قال: أهللت؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. فلقى المؤمنون أحدهم .. فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف.

4811- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اقترب الساعة انتفاخ الأهلة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له في الميزان هذا الحديث وقال: إنه مجهول.

قلت: ويأتي حديث أنس في أمارات الساعة.

4812- وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي [عن البراء] قال: كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال: إني رأيت الهلال هلال شوال. فقال عمر: يا أيها الناس أفطروا.

رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الأعلى الثعلبي قال النسائي: ليس بالقوي، ويكتب حديثه، وضعفه الأئمة.

4813- وعن أنس أن قوماً شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رؤية الهلال [هلال شوال] فأمرهم أن يفطروا وأن يغدوا على عيدهم.

رواه والبخاري ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال: الصواب أنه مرسل.

4814- وعن أبي مسعود قال: أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فأفطروا.

رواه الطبراني في الكبير وقال: لم يقل في هذا الحديث عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قلت: وهو ثقة.

▲ باب

4815- عن سعيد بن عمرو الأموي قال: قيل لعائشة: رأي هذا الشهر لتسع وعشرين. قالت: وما يعجبك من ذلك؟ لما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

4816- وعن جابر قال: لا تقولوا نقص الشهر لما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسور بن الصلت وهو ضعيف.

▲ باب

4817- عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يكمل شهران ستين ليلة".

رواه البخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال: "لا يتم شهران ستين يوماً".

4818- وفي رواية عنده أيضاً:

"إن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة".

4819- قال بعض الرواة: إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين. يعني: أحياناً يكون تسعاً وعشرين.

وإسناده ضعيف.

4820- وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني قال: خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا صفر ولا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ستين ليلة ومن خفر بذمة الله لم يرح رائحة الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز قال دحيم: ثقة له أحاديث يغلط فيها. وضعفه جمهور الأئمة.

4821- وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4822- وعن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: الشهران تسع وخمسون يوماً.

رواه الطبراني في الكبير. والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

▲ باب فيمن يتقدم رمضان بصوم

4823- عن طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يتقدم رمضان بصوم يوم حتى يروا الهلال أو تفي العدة، ثم لا يفطروا حتى يروه أو تفي العدة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لا أعرفه.

4824- وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ثلاثة أيام: تعجيل يوم قبل الرؤية والفطر والأضحى.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن مسلمة وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه جماعة.

4825- وعن سمرة قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصل رمضان بصوم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

4826- وعن عبد الله بن أبي موسى قال: أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء فأتيتها وسألتها عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان؟ فقالت: لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان. فسألت ابن عمر وأبا هريرة فكل واحد منهما قال: أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: أعلم بذلك [منا].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4827- وعن مسروق قال: دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان. فقالت: يا جارية خوضي له سويقاً. فقلت: إني صائم! فقالت: تقدمت الشهر؟ فقلت: لا ولكنني صمت شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم. فقالت: إن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل: [{يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله}](#).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبان بن ربيعة وهو مجهول.

4828- وعن محمد بن كعب قال: دخلت على أنس بن مالك عند العصر يوماً

نشك فيه من رمضان وأنا أريد أن أسلم عليه فدعا بطعام فأكل فقلت: هذا الذي تصنع سنة؟ قال: نعم.

قلت: روى له الترمذي حديثاً في الفطر إذا أراد السفر.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

4829- وعن عتبة بن عمار [عن] ابن عياش عن أبيه قال: أتيت ابن مسعود فقلت: صام ناس من الحي وناس من جيراننا اليوم؟ فقال: عن رؤية الهلال؟ قلت: لا. قال: لأن أفطر يوماً من رمضان ثم أقضيه أحب إلي من أن أصوم يوماً من شعبان.

رواه الطبراني في الكبير. وعتبة وأبوه لم أجد من ذكرهما.

▲ باب في الكافر يسلم في أثناء الشهر

4830- عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي قال: قدم وفدنا من ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا في النصف من رمضان فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاموا واستقبلوا ولم يأمرهم بقضاء ما فاتهم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

4831- وعن عطية بن سفيان عن عبد الله قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فضرب لهم قبة المسجد فلما أسلموا صاموا معه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب نية الصيام من الليل

4832- عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل ثم يصبح فيقول:

"هل عندكم شيء؟". فيقولوا: ما عندنا شيء أألسنت صائماً؟.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

▲ باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر

4833- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يتقبل منه".

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد أطول من هذا، ويأتي في باب إن شاء الله، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم

4834- عن عتبة بن عامر وفضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً ثم يستحم فيصوم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم.

4835- وعن عبد الله بن مرداس قال: جاءني رجل من الحي فقال: إني مررت بامرأتي في القمر فأعجبنتي فجامعتها في شهر رمضان فتمت حتى أصبحت؟

فقلت: عليك بعيد الله بن مسعود أو بأبي حكيم المزني فإذا عبد الله بن مسعود فسأله فقال: كنت جنباً لا تحل لك الصلاة فاعتسلت فحل لك الصلاة وحل لك الصيام [فصم].

4836- وفي رواية: عن عبد الله بن مرداس: أنه جاء إلى مسجد الحي بعد ما صلوا الفجر وذلك في رمضان فقال لهم: إني أصبت من أهلي ثم غلبتني عيني ولم أغتسل [فما ترون؟] فقال له القوم: ما نراك إلا قد أفطرت فانطلق إلى عبد الله بن مسعود فسأله فقال لهم: أتيت من هو خير منكم أو أفقه فقال: إنما الإفطار من الطعام و الشراب فأتهم صومك.

وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

4837- وعن عبد الله بن مسعود قال: لو أتيت امرأة من الليل ثم تركت الغسل عامداً حتى أصبح لم يمنعني من الصيام إنما أتيتها وهي تحل لي.

رواه الطبراني في الكبير. ويحيى بن الحارث لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ باب فعل الخير والإكثار منه في رمضان

4838- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث فيمن يتصدق وهو صائم أو يعود مريضاً أو يشهد جنازة إن شاء الله.

▲ أبواب في السحور

▲ باب ما جاء في السحور

4839- عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أراد أن يصوم فليتسحر بشيء".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه كلام.

4840- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"السحور أكله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين".

رواه أحمد وفيه أبو رفاعة ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

4841- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"تسحروا ولو بجرعة من ماء".

رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف.

4842- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني، قلت: ولم أجد من ترجمه.

4843- وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المتسحرين.

رواه البزار و الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه الأئمة.

4844- وعن السائب بن يزيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نعم السحور التمر". وقال: "يرحم الله المتسحرين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف.

4845- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله إذا كان حلالاً: الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله".

رواه البزار و الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح وهما مجهولان.

4846- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"تسحروا فإن في السحور بركة".

رواه أحمد و الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وعطية وكلاهما فيه كلام وحديثهما حسن.

4847- وعن ابن عباس قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه:

"الغداء المبارك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي قال موسى بن هارون الحمالي: صدوق لا بأس به،

وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال: مثل أبي معمر لا يسأل عنه، هو وأخوه من أهل الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

4848- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قربي إلينا الغداء المبارك". - يعني: السحور، وربما لم يكن إلا تمرتين.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

4849- وعن عتبة بن عبد وأبي الدرداء قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تسحروا في آخر الليل". وكان يقول: "هو الغداء المبارك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف.

4850- وعن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"البركة في ثلاثة: في الجماعة والثريد والسحور".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتي حديث أبي هريرة في الأطعمة في الثريد إن شاء الله.

4851- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"نعم السحور التمر".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب

4852- عن علي بن أبي طالب قال: دخل علقمة بن علاثة على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له برأس وجعل يأكل معه فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب فرجع فمكث في المسجد ما شاء الله ثم رجع فقال: الصلاة يا رسول الله قد والله أصبحت! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

4838- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

"رحم الله بلالاً لولا بلال لرجونا أن يؤخر لنا ما بيننا وبين طلوع الشمس". فقال علي: لولا أن بلالاً حلف لأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل صلى الله عليه وسلم: ارفع يدك.

رواه البزار وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف.

4853- وعن علقمة بن سهيل الثقفي قال: كنت في الوفد الذين قدموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب لنا قبة عند دار المغيرة بن شعبة فكان بلال يأتينا يفطرننا

ونحن مسفرون جداً حتى والله ما نحسب [إلا] أن ذلك شيئاً بيننا فنقول: يا بلال أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: نعم والذي نفسي بيده ما جئتمكم حتى أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. وكان بلال يأتينا بسحورنا وإنا لمستدفئون فنكشف سجد القبة فيستتير لنا طعامنا.

رواه البزار و الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال: علقمة بن سفيان عن عبد الكريم عن علقمة، ولم أجد من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي، وبقية رجاله ثقات.

4854- وعن بلال قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أؤذنه بالصلاة - قال أبو أحمد: وهو يريد الصوم - فدعا بقدر فشرب وسقاني ثم خرج إلى المسجد يريد الصلاة فقام فصلى بغير وضوء، يريد الصوم.

قلت: هكذا هو في الأصل ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار.

رواه أحمد و الطبراني في الكبير.

4855- وله عند أحمد في رواية: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أؤذنه بالصلاة وهو يريد الصيام فشرب ثم ناولني وخرج إلى الصلاة.

ورجالهما رجال الصحيح.

4856- وله عنده في رواية: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته.

وشداد مولى عياض لم يدرك بلالاً.

4857- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انظر من في المسجد فادعه". فدخلت - يعني المسجد - فإذا أبو بكر وعمر فدعوتهما فأتيته بشيء فوضعت بين يديه فأكل وأكلوا ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة.

رواه البزار وإسناده حسن.

4858- وعن أبي الزبير قال: سألت جابراً عن الرجل يريد الصيام والإناء على يده يشرب منه فيسمع النداء؟ فقال جابر: كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يشرب".

رواه أحمد وإسناده حسن.

4859- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يمنعكم أذان بلال من السحور فإن في بصره شيئاً".

رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى أيضاً.

4860- ولأنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن بلاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

4861- وعن حبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عمتي تقول - وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال". أو: "إن بلاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم". وكان يصعد هذا وينزل هذا فتعلق به فنقول: كما أنت حتى تتسحر.

4862- وفي رواية: "إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا". من غير شك.

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4863- وعن شيبان أنه غدا إلى المسجد فجلس إلى بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوته فقال:

"أبا يحيى؟". قال: نعم. قال: "ادخل". فدخل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يتغدى قال: "هلم إلى الغداء". فقال: يا رسول الله إني أريد الصيام. قال: "وأنا أريد الصيام إن مؤذنا في بصره سوء أذن قبل الفجر".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام.

4864- وعن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن بلاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم". وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له: أصبحت أصبحت.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

4865- وعن ابن عمر قال: تسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وعنده قوم فجاء علقمة بن علاثة العامري فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم برأس فجاء بلال ليؤذن بالصلاة فقال:

"رويدك يا بلال يتسحر علقمة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري وفيه كلام.

4866- وعن عامر بن مطر قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4867- وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يمنعن بلال أحدكم من سحوره فإنما بلال يؤذن ليرجع قائمكم الذي في صلاته وبينه نائمكم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن زياد وثقه أبو حاتم وفيه كلام لا يضر.

4868- وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو متروك.

4869- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال".

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

4870- وعن حبيب بن عبد الرحمن قال: حدثني عمي وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم". وكان يصعد هذا وينزل هذا. فكنا فنتعلق به فنقول: كما أنت حتى نتسحر.

رواه الطبراني في الكبير. وروى لها النسائي: "إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الغلس من هذا". ورجال الطبراني رجال الصحيح.

4871- وعن سالم مولى أبي حذيفة أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان وهو يصلي فاتاه فقال: ألا تطعم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأشار بيده حتى فعل ذلك مرتين فلما كان في الثالثة قال: ائني بطعامك فطعم وصلى ركعتين ثم دخل المسجد وأقيمت الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4872- وعن مطر الشيباني قال: تسحرنا مع عبد الله ثم خرجنا فأقيمت الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4873- وعن عمرو بن حريث قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الناس إبطاراً وأبطاهم سحوراً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4874- وعن عمرو بن ميمون قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الناس إبطاراً وأبطاه سحوراً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ أبواب في الإفطار والسحور

▲ باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور

4875- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور".

رواه أحمد وفيه سليمان بن أبي عثمان قال أبو حاتم: مجهول.

4876- وعن قطبة بن قتادة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفطر إذا غربت الشمس.

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

4877- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الوصال [في الصيام] ويأمر بتبكير الإفطار وتأخير السحور.

رواه أبو يعلى وفيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف.

4878- وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرتهم طلوع النجم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق.

4879- وبإسناده عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان صائماً أمر رجلاً يقوم على نشز من الأرض فإذا قال: قد وجبت الشمس أفطر.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق.

4880- وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نعجل فطرتنا وأن نؤخر سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة.

4881- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث: بتعجيل الفطر وتأخير السحور ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد بن سالم القداح وهو ضعيف.

4882- وعن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة يحبها الله: تعجيل الإفطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف.

4883- وعن أنس بن مالك قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة من ماء.

رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

4884- وعن أم حكيم بنت وداع قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"عجلوا الإفطار وأخروا السحور".

رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جرير وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجه ولم يجرهن أحد ولم يوثقهن.

4885- وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ بالشراب إذا كان صائماً وكان لا يحب يشرب مرتين أو ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وفيه كلام.

▲ باب على أي شيء يفطر

4886- عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار.

رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف.

4887- وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان صائماً لم يصل حتى تأتبه برطب وماء فيأكل ويشرب إذا كان الرطب وإذا كان الشتاء لم يصل حتى تأتبه بتمر وماء.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

4888- وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر إذا كان صائماً على اللبن وجنته بقدر من لبن فوضعه إلى جانبه فغطى عليه وهو يصلي.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وفيه كلام وقد وثق.

4889- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر في رمضان فأفطر على تمر العجوة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن حفص بن إبراهيم البلخي ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

4890- وعن محمد بن سيرين قال: ربما أفطر ابن عمر على الجماع.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

▲ باب فيمن أفطر على محرم

4891- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله عز وجل عتقاء في كل ليلة من شهر رمضان إلا رجل أفطر على خمر".
رواه الطبراني في الصغير وفيه واصل بن الحارث وهو ضعيف.
قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا في فضل شهر رمضان.

▲ باب ما يقول إذا أفطر

4892- عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال: "بسم الله، اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت".
رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن الزبيران وهو ضعيف.
4893- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال: "لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم".
رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن هارون وهو ضعيف.

▲ باب فيمن فطر صائماً

4894- عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر".
رواه الطبراني في الكبير والبخاري وزاد بعد قوله ليلة القدر: "ورزق دموعاً ورقة". قال سلمان: إن كان لا يقدر على قوته. قال: على كسرة خبز أو مذقة لبن أو شربة ماء كان له ذلك.

وفيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وهو صدوق، قلت: وفيه كلام.

4895- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيئاً وما عمل من أعمال البر شيء إلا كان أجره لصاحب الطعام ما كان قوة الطعام فيه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك.

4896- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من فطر صائماً فله مثل أجره".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن رشيد وهو ضعيف.

▲ باب فيمن أكل ناسياً

4897- عن أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليمين فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقاً فقال:

"يا أم إسحاق، أصيبي من هذا". فذكرت أني صائمة فبردت يدي لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لك؟". قالت: كنت صائمة فنسيت. فقال ذو اليمين: الآن بعدما شبعت؟! فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"أتمى صومك فإنما هو رزق ساقه الله إليك".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة.

4898- وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا كان أحدكم صائماً فنسي فأكل أو شرب فليتم صومه فإن الله عز وجل أطعمه وسقاه".

رواه أحمد وهو مرسل صحيح الإسناد.

4899- وعن أبي سعيد قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صائم أكل وشرب ناسياً فلم يأمره بالقضاء وقال: "إنما ذلك طعام أطعمه الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

4900- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة".

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن.

▲ باب في الوصال

4901- عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر.

رواه أحمد و الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4902- وعن ليلى امرأة بشير قالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال:

"يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله وأتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فأفطروا".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير. ويلي لم أجد من جرحها وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

4903- وعن سمرة بن جندب قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواصل وليست بالعزيمة.

رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف.

4904- وعن أبي المليح عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صوموا من وضح إلى وضح".

رواه البزار و الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه، وبقيّة موثقون.

4905- وعن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر.

رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن.

4906- وعن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وصال ثلاثة أيام قالوا: إنك تواصل قال:

"إني أظل يطعمني ربي ويسقيني".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن سنان النهري ولم أجد من ترجمه.

4907- وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة فأتاه جبريل فقال:

"إن الله عز وجل قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك وذلك لأن الله تبارك وتعالى يقول: {ثم أتموا الصيام إلى الليل} فلا صيام بعد الليل وأمرني بالوتر بعد الفجر".

رواه الطبراني في الأوسط عن عبد الملك عن أبي ذر ولم أعرف عبد الملك، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

باب الصيام في السفر

4908- عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي ركعتين لا يدعهما يقول: لا يزيد عليهما - يعني الفريضة.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

4909- وعن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافياً وناعلاً ويصوم في السفر ويفطر.

قلت: الصلاة حافياً وناعلاً رواه النسائي.

رواه أحمد و الطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

4910- وعن بشر بن حرب قال: سألت ابن عمر: ما تقول في الصوم في السفر؟ قال: تأخذ إن حدثت؟ قلت: نعم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه المدينة قصر الصلاة ولم يصم حتى يرجع.

رواه أحمد. وبشر فيه كلام وقد وثق.

4911- وعن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي حافياً وناعلاً ويشرب قائماً وقاعداً وينفث عن يمينه وعن يساره ويصوم في السفر ويفطر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

4912- وعن عبد الله بن عمرو قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

رواه البزار وإسناده حسن.

4913- وعن أبي موسى قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن مروان وهو ضعيف.

4914- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر فأنا أصوم وأفطر.

رواه الطبراني في الكبير، وله طريق رجاله ثقات كلهم.

4915- وعن مثعب قال: كان غزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منهم إلا وله راحلته يعتقب عليها غيري قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ثم يقول لي:

"اركب". فأقول إن بي قوة. حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثة. فيقول: "ما أنت إلا مثعب". قال: فكان من أحب أسمائي إلي. قال: فكنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيصوم بعضهم ويفطر بعضهم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم.

4916- وعن أبي الأشعث العطار عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: سألته عن الصيام في السفر فقال: إن كنا نصوم ونفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر.

رواه الطبراني في الكبير وأبو الأشعث العطار لم أعرفه.

4917- وعن أبي أمامة قال: لما كانت غزوة خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف.

4918- وعن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السماوات والأرض
ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والأرض".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق.

4919- وعن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فصام وصام معه أصحابه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر وأفطر معه
أصحابه وكان الصائم أفضل من المفطر.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وكان الصائم أفضل من المفطر.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

4920- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر في
رمضان فأتى بإناء فوضعه على يده فلما رآه الناس أفطروا.

رواه أحمد.

4921- وروى الطبراني في الأوسط عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
في غزوة حنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو صائم فمروا بنهر فسددوا النظر
إليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تشربون؟". قالوا: نشرب وأنت صائم؟ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء
فشرب فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين والطائف أتى
الجرعانة فقسم الغنائم بها واعتمر منها.

ورجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام.

4922- وعن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع عشرة خلت من
رمضان فأناخ راحلته ووضع إحدى رجليه في الغرز والأخرى في الأرض ثم دعا بلبن من
لبنها فشرب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

4923- وعن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام
يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام فآتم الصيام إلى الليل.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائني وهو ضعيف.

4924- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم صام في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهيم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره فأفطر ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشربوا.

قلت: لجابر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

4925- وعن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس من البر الصيام في السفر".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم يسم.

4926- وعن كعب بن ملك الأشعري وكان من أهل السقيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ليس من أمّ بر أمّ صيام فم سفر".

قلت: رواه النسائي وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال: "ليس من البر الصيام في السفر".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

4927- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليس البر الصيام في السفر".

رواه البخاري و الطبراني في الكبير ورجال البخاري رجال الصحيح.

4928- وعن عبد الله بن عمرو قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عريشاً على صاحبهم وهو صائم فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"ما شأن صاحبكم؟ أوجع؟". قالوا: لا يا رسول الله ولكنه صائم، وذلك في يوم حرور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا بر أن يصام في سفر".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4929- وعن عمار بن ياسر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فسرنا في يوم شديد الحر فنزلنا في بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فإذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجل فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما بال صاحبكم؟". قالوا: صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس من البر أن تصوموا في السفر، عليكم بالرخصة التي أرخص الله لكم فاقبلوها".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

4930- وعن أم الدرداء - قال عبد الواحد: لا أعلمه إلا عن أبي الدرداء - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس من البر الصيام في السفر".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

4931- وعن معاوية أنه قال: ليس من السنة الصوم في السفر.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

4932- وعن زرارة بن أوفى عن رجل منهم أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال:

"هلم". فقال: إني صائم. فقال: "هلم أحدثك أن الله تعالى وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن السري ولم أجد من ترجمه.

4933- وعن أبي الفيض قال: خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا رمضان في السفر فمن صام فليقضه. قال أبو الفيض: فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الأسقع فسألته فقال: لو [صمت ثم] صمت ثم صمت ما قضيته.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4934- وعن عثمان بن أبي العاص قال: الإفطار في السفر رخصة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

4935- وعن عثمان بن أبي العاص أنه كان يستحب الصوم في السفر ويقول: إنها كانت رخصة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين العنبري ولم أجد من ترجمه.

4936- وعن أبي طعمة قال: كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر. فقال ابن عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده أحمد حسن.

4937- وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رزيق الثقفي ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقيه رجاله ثقات.

4938- وعن عمرو بن حزم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يقبل رخصة الله فعليه من الإثم مثل جبال أحد آثاماً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عمرو بن إبراهيم الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

4939- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والبزار و الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

4940- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه".

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني.

4941- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه معمر بن عبد الله الأنصاري قال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه.

4942- وعن عبد الله بن يزيد بن آدم قال: حدثني أبو الدرداء ووائلة بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله يحب أن تقبل رخصة كما يحب العبد مغفرته".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره.

4943- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه". قلت: وما عزائمه؟ قال: "فرائضه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبيد صاحب الخمر وهو ضعيف.

▲ **باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير**

4944- عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفر له إلا أن يحدث من بعد".

رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره.

4945- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ذات يوم:

"من شهد منكم جنازة؟" قال عمر: أنا. قال: "من عاد منكم مريضاً؟" قال عمر: أنا. قال: "من تصدق؟" قال عمر: أنا. قال: "من أصبح صائماً؟" قال عمر: أنا. قال: "وجبت وجبت".

رواه أحمد والبخاري وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف.

4946- وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه:

"أيكم أصبح صائماً؟" قال أبو بكر: أنا يا رسول الله. قال: "فأيكم عاد

مريضاً؟" قال أبو بكر: أنا يا رسول الله. قال: "أيكم شيع جنازة؟" قال أبو بكر: أنا يا رسول الله. قال: "أيكم أطعم مسكيناً؟" قال أبو بكر: أنا يا رسول الله. قال: "من كانت له هذه الأربع بني له بيت في الجنة".

رواه البخاري وسقط من الأصل: "أيكم أطعم مسكيناً؟". رواه الطبراني في الأوسط باختصار وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف.

4947- وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"هل أصبح أحد منكم اليوم صائماً؟" فسكتوا فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله. ثم قال: "هل عاد أحد منكم اليوم مريضاً؟" فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله. ثم قال: "هل تصدق أحد منكم اليوم بصدقة؟" فسكتوا فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استعلى به الضحك ثم قال: "والذي نفسي بيده ما جمعهن في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل [بهن] الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق.

قلت: ويأتي حديث بنحو هذا في صوم يوم الجمعة إن شاء الله.

4948- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أصبح صائماً؟" قال أبو بكر: أنا. قال: "من عاد مريضاً؟" قال أبو بكر: أنا. قال: "من شيع جنازة؟" قال أبو بكر: أنا. قال: "من جمعهن في يوم واحد دخل الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن طلق ولم أجد من ترجمه.

4949- وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل على أصحابه فقال: "هل منكم أحد أصبح صائماً؟" فقال عمر: يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً. فقال أبو بكر: لكنني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائماً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً؟" فقال عمر: يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى؟ فقال أبو بكر: بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف اشتكى فجعلت طريقي عليه حين خرجت إلى المسجد لأنظر كيف أصبح. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل منكم أحد أطعم

اليوم مسكيناً؟". فقال عمر: يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت فأبشر بالجنة". فتنفس عمر فقال: واهاً للجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رضى بها عمر: "رحم الله عمر رحم الله عمر لم يرد خيراً قط إلا سبقه أبو بكر إليه".

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام.

▲ باب فيمن يضعف عن الصوم

4950- عن قتادة أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عاماً فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4951- وعن أيوب بن أبي تميمة قال: ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

4952- وعن مجاهد أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون عن المائة وضعف عن الصيام فأطعم عنه.

4953- وفي رواية: سمعت قيس بن السائب يقول: إن شهر رمضان يفتدي به الإنسان يطعم فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عني مسكيناً لكل يوم صاعاً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكاً لي في الجاهلية فخير شريك لا يماري ولا يشاري.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ أبواب فيما لا يفطر الصائم

▲ باب السواك للصائم

4954- عن علي وعن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا صمتم فاستاكوا بالعادة ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تيسر شفتاه بالعشي إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير ورفع عن خباب ولم يرفعه عن علي وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

4955- وعن عبد الرحمن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل: أتسوك وأنا صائم؟ فقال: نعم. قلت: أي النهار أتسوك؟ قال: أي النهار شئت، إن شئت غدوة وإن شئت عشية. قلت: فإن الناس يكرهونه عشية؟ قال: ولم؟ قلت: يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لخلوف فم الصائم أطيب عند الله [من ريح المسك]" قال: سبحان

الله لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بفم الصائم خلوف وإن استاك وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمداً ما كان في ذلك من الخير شيء بل هو شر إلا من ابتلي ببلاء لا يجد منه بداً. قلت: والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك إنما يؤجر من اضطر إليه ولا يجد عنه محيصاً؟ قال: نعم فأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً فما له في ذلك من أجر.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين في رواية.

▲ باب المضمضة للصائم

4956- عن ابن عبسة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق في رمضان.

رواه أحمد. وكثير بن زياد لم يدرك ابن عبسة.

▲ باب القبلة والمباشرة للصائم

4957- عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح على وجهه وأدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كانوا ينهوني عن القبلة تخوفاً أن أتقرب لأكثر منها ثم إن المسلمين اليوم ينهوني عنها ويقول قائلهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له من حفظ الله ما ليس لأحد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4958- وعن عمر بن الخطاب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فرأيتته لا ينظر إلي. قلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال:

"أو لست المقبل وأنت صائم؟". فقلت: والذي نفس عمر بيده لا أقبل وأنا صائم أبداً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح: قال البزار: وقد روي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا.

4959- وعن أبي هريرة قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل الرجل وهو صائم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث بن نبهان قال ابن عدي: له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الأئمة.

4960- وعن عمر بن الخطاب أنه كان ينهى الصائم أن يقبل ويقول: إنه ليس لأحدكم من العصمة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زيد بن حبان الرقي وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام.

4961- وعن ابن مسعود في الرجل يقبل وهو صائم قال: يقضي يوماً مكانه. قال سفيان: لا يؤخذ به.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

4962- وعن عبد الله بن عمر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب فقال: أقبّل يا رسول الله وأنا صائم؟ قال: "لا". قال: فجاء شيخ فقال: أقبّل وأنا صائم؟ قال: "نعم". قال: فنظر بعضنا إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"قد علمت لم نظر بعضكم إلى بعض إن الشيخ يملك نفسه".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحدثه حسن وفيه كلام.

4963- وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأله شاب عن القبلة نهاه وإذا سأله شيخ رخص له وقال:

"إن الشاب ليس كالشيخ".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك.

4964- وعن ابن عباس قال: رخص للشيخ أن يقبل وهو صائم ونهى الشاب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

4965- وعن عطية قال: سألت شاب ابن عباس: أيقبل وهو صائم؟ قال: لا. ثم جاء شيخ فقال: أيقبل وهو صائم؟ فقال: نعم. قال الشاب: سألتك أقبّل وأنا صائم فقلت: لا وسألك هذا أيقبل وهو صائم قلت: نعم فكيف يحل لهذا ما يحرم علي وأنا وهو على دين واحد؟ فقال له ابن عباس: إن عرق الخصيتين معلقة بالأنف فإذا شم الأنف تحرك الذكر وإذا تحرك الذكر دعا إلي ما هو أكبر من ذلك!! والشيخ أملك لأربه - وذلك بعد ما ذهب بصر عبد الله وخلفه امرأة - فقليل: أذلك الله من جليس قوم.

رواه الطبراني في الكبير. وعطية فيه كلام وقد وثق.

4966- وعن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته وهو صائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك". فأخبرته امرأته فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء فارجعي إليه فقولني له. فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء. فقال: "أنا أتقاكم لله عز وجل وأعلمكم بحدوده".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

4967- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرؤوس وهو صائم.

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وقال: أي يقبل. ورجال أحمد رجال الصحيح.

4968- وعن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم؟ قال:

"وما بأس بذلك ريحانة يشمها".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

4969- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن الليث: ثقة مأمون. وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

4970- وعن عائشة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا عائشة هل من كسرة؟". فأتيته بقرص فوضعه على فيه وقال: "يا عائشة هل دخل بطني منه شيء كذلك قبلة الصائم إنما الإفطار مما دخل وليس مما خرج".

رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

▲ باب الكحل للصائم

4971- عن أبي رافع قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل بالإثمد وهو صائم.

رواه الطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثقا وفيهما كلام كثير.

4972- وعن بريدة مولاة عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالإثمد وهو صائم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب الدهن للصائم

4973- عن ابن مسعود قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصبح يوم صومي دهيناً مترجلاً ولا تصبح يوم صومك عبوساً.

رواه الطبراني وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف.

4974- وعن ابن مسعود قال: أصبحوا مدهنين صياماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعاً.

▲ باب فيمن أفطر في شهر رمضان متعمداً أو جامع

4975- عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان؟ قال:

"من غير عذر ولا سفر؟". قال: نعم. قال: "بئس ما صنعت!!؟". قال: [أجل] فما تأمرني؟ قال: "اعتق رقبة". قال: والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط. قال: "فصم شهرين متتابعين". قال: لا أستطيع ذلك. قال: "فأطعم ستين مسكيناً". قال: والذي بعثك

بالحق ما أشيع أهلي. قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه تمر فقال: "تصدق بهذا على ستين مسكيناً". قال: إلى من أدفعه؟ قال: "إلى أفقر من تعلم". قال: والذي بعثك بالحق ما بين قترها أهل بيت أحوج منا. قال: "فتصدق به على عيالك".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

4976- وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلاً قال: يا رسول الله إنني هلكت أفطرت في شهر رمضان متعمداً؟ قال: "أعتق رقبة". قال: لا أجد. قال: "صم شهرين متتابعين". قال: لا أقدر. قال: "أطعم ستين مسكيناً".

رواه البزار وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق.

4977- وعن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنني أفطرت يوماً من رمضان متعمداً ووقعت على أهلي فيه؟ قال:

"أعتق رقبة". قال: لا أجد. قال: "أهد بدنة". قال: لا أجد. قال: "تصدق بعشرين صاعاً من تمر أو تسعة عشر أو واحد وعشرين". قال: لا أجد. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه عشرون صاعاً من تمر فقال: "تصدق بهذا". فقال: ما بالمدينة أهل بيت أحوج إليه منا. قال: "فأطعمه أهلك".

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح في المجامع بغير سياقه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

4978- وعن عطاء وعمرو بن شبيب عن أبيه عن جده قال يمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وزاد: "بدنة". قال عمرو في حديثه: وأمره أن يصوم يوماً مكانه. وذكره عقيب حديث أبي هريرة بنحو ما في الصحيح إلا أنه قال: "كله أنت وعيالك".

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

4979- وعن ابن مسعود قال: من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لقي الله به وإن صام الدهر كله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ بابان في حجة الصائم

▲ باب الحجة للصائم

4980- عن بلال قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير. وشهر لم يلق بلالاً.

4981- وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أفطر الحاجم والمستحجم".

رواه أحمد والبخاري. والحسن مدلس، وقيل لم يسمع من أسامة.

4982- وعن معقل بن سنان الأشجعي أنه قال: مر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحتجم في ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

4983- وعن معقل بن يسار قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحتجم لثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

4984- وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أفطر الحاجم والمستحجم".

رواه أبو يعلى والبخاري عن عائشة وحدها، والطبراني في الكبير الأوسط.

4985- وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه البخاري والطبراني في الأوسط وفيه الحسن وهو مدلس ولكنه ثقة.

وحديث عائشة فيه المثني بن الصباح وفيه كلام وقد وثق.

4986- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه البخاري والطبراني في الأوسط وقال: تفرد به سلام أبو المنذر عن مطر.

4987- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه البخاري والطبراني في الكبير ورجال البخاري موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة.

4988- وعن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه يعلى بن عباد وهو ضعيف.

4989- وعن أبي رافع أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلاً فقال: لو كان نهراً؟ فقال: تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد.

4990- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه البزار وفيه مالك بن سليمان وضعفه بهذا الحديث.

4991- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق.

4992- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا طيبة فوضع المحاجم مع غيبوبة الشمس ثم أمره مع إفطار الصائم فحجم ثم سأله:

"كم خراجك؟". قال: صاعين. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم صاعاً. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

4993- وعن أبي سعيد قال: إنما كرهت الحجامة للصائم من أجل الضعف. رواه البزار ورجاله ثقات.

4994- وعن ابن عباس أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم صائماً محرماً فغشي عليه فلذلك كرهت الحجامة للصائم.

قلت: له حديث في الصحيح: أنه احتجم وهو صائم محرّم من غير ذكر الكراهة.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه نصر بن باب وفيه كلام كثير وقد وثقه أحمد.

▲ باب جواز الحجامة للصائم

4995- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم.

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه الأحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق.

4996- وعن أنس قال: مر بنا أبو طيبة - أحسبه قال: بعد العصر في رمضان - فقال: حجت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار.

4997- وله عند الطبراني في الأوسط قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجام يكنى أبا طيبة فحجمه بعد العصر في رمضان.

وفي إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك.

4998- وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الحجامة للصائم.

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: رخص في القبلة والحجامة للصائم. ورجال البزار رجال الصحيح.

4999- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في رمضان.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

5000- وعن أنس قال: مر بنا أبو طيبة في شهر رمضان. فقلنا: من أين جئت؟ قال: حجت النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5001- وعن عبد الله بن سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

5002- وعن ابن عمر قال: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم وأعطى الحجام أجره، ولو كان حراماً لم يعطه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف.

5003- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بعدما قال:

"أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدي.

5004- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة لا يفطرن الصائم: القيء والحجامة والاحتلام".

رواه البزار بإسنادين وصح أحدهما وظاهره الصحة.

5005- وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا يمنعن الصائم: الحجامة والقيء والاحتلام، ولا يتقيأ الصائم متعمداً".

رواه الطبراني في الكبير.

5006- ولثوبان في الأوسط:

"ثلاث لا يفطرن الصائم فذكره". فذكره.

وإسنادهما ضعيف.

5007- وعن عبد الله الصنابحي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أصبح صائماً فاحتلم أو احتجم أو ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.

▲ باب الغيبة للصائم

5008- عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن امرأتين صامتا وأن رجلاً قال: يا رسول الله إن ههنا امرأتين قد صامتا وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش. فأعرض عنه أو سكت. ثم عاد - وأراه قال: بالهاجرة - قال: يا نبي الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا؟ قال:

"ادعهما". قال: فجاءتا. قال: فجيء بقدرح أو عس. فقال لإحدهما: "قيئي". فقاءت قيحاً ودماً وصديداً أو لحمًا حتى ملأت نصف القدح. ثم قال للأخرى: "قيئي". فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح. ثم قال: "إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحدهما إلى الأخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس".

5009- وفي رواية: أنهم أمروا بصيام قال: فجاء رجل بعض النهار فقال: يا رسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغتا الجهد.

5010- وفي رواية: حدثني سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم أمروا بصيام.

رواه كله أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم.

5011- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه.

5012- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصيام جنة ما لم يخرقها". قيل: وبم يخرقه؟ قال: "بكذب أو غيبة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف.

▲ باب فيمن لم يخرق صومه

5013- عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من صام يوماً لم يخرقه كتب له عشر حسنات".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب في الصائم يأكل البارد.

5014- عن أنس بن مالك قال: مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة - ونحن غلمان - :
ناولني يا أنس من ذلك البارد. فناولته فجعل يأكل وهو صائم

فقلت: ألسنت صائماً؟ قال: بلى إن هذا ليس بطعام ولا شراب وإنما هو بركة من السماء
نظهر به بطوننا. قال أنس: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال:

"خذ عن عمك".

رواه أبو يعلى والبخاري وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.
ورواه البخاري موقوفاً وزاد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال: إنه يقطع الظماً،
والله أعلم.

▲ باب قيام رمضان

5015- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".

[رواه البخاري] وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

5016- وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام
رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام.

قلت: في الصحيح منه: كان يرغب الناس في قيام رمضان.

رواه أحمد وإسناده حسن.

5017- وعن أبي ذر قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أريد أن أبيت
معك الليلة فأصلي بصلاتك؟ قال:

"لا تستطيع". فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فستر بثوب وأنا محول عنه
فأغتسل ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلي وقمت معه حتى جعلت أضرب

برأسي الجدران من طول صلاته ثم أتاه بلال للصلاة قال: "أفعلت؟" قال: نعم. قال:
"إنك يا بلال لتؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء وليس ذاك الصبح إنما الصبح هكذا
معتزلاً". ثم دعا بسحوره فتسحر.

رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق.

5018- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبه إبراهيم وهو ضعيف.

5019- وعن زيد بن وهب قال: كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في شهر رمضان فننصرف ليل.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5020- وعن جابر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا فلم يزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا: يا رسول الله اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي بنا؟ قال: "إني خشيت - أو كرهت - أن يكتب عليكم".

رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وفيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين.

5021- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل في رمضان ف جاء قوم وصلى وكان يخفف ثم يدخل بيته فيصلي ثم يخرج فيخفف فلما أصبح قالوا: يا رسول الله قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج؟ قال: "إنما فعلت ذلك من أجلكم".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب الاعتكاف

5022- عن أبي ليلي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه علي بن عباس وهو ضعيف.

5023- وعن معيقب قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من خوص بابها من حصير والناس في المسجد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر بن يزيد البهري ولم أجد من ترجمه.

5024- وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف أول سنة العشر الأول ثم اعتكف العشر الأوسط ثم اعتكف العشر الأواخر وقال:

"إني رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها". فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

5025- وعن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"اعتكاف [عشر] في رمضان كحجتين وعمرتين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك.

5026- وعن وائل قال: قال حذيفة لعبد الله بن مسعود: قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تنهاهم؟ فقال له عبد الله: فلعلهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت؟ فقال حذيفة: [أما أنا فقد علمت بأنه] لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد إيلياء.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5027- وفي رواية: فقال حذيفة: أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة. وإسنادها مرسل.

5028- وعن إبراهيم قال: جاء حذيفة إلى عبد الله فقال: ألا أعجب من ناس عكوف بين دراك ودار الأشعري؟! فقال عبد الله: فلعلهم أصابوا وأخطأت؟ فقال حذيفة: ما أبالي أفيه أعتكف أم في بيوتكم هذه وإنما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة: مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الأقصى.

وكان الذين اعتكفوا فعاب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الأكبر.

رواه الطبراني في الكبير. وإبراهيم لم يدرك حذيفة.

▲ باب في العشر الأواخر

5029- عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر طوى فراشه واعتزل النساء وجعل عشائه سحوراً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن واقد البصري قال ابن عدي: له أحاديث منكراً.

5030- وعن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله في العشر الأواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار عنه وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن قاسم وهو ضعيف وإسناد أبي يعلى حسن.

▲ باب في ليلة القدر

5031- عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي".

رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن حسن الهلالي وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام.

5032- وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنه".

رواه أبو يعلى.

5033- وعن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنه". فقال: "الليلة ليلة القدر".

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته وأبو يعلى كما تقدم وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام.

5034- وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"التمسوها في العشر الأواخر وترأً".

رواه أبو يعلى والبخاري وأبو يعلى ثقات.

5035- وعن أبي عقرب قال: غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالساً فسمعنا صوته هو يقول: صدق الله وبلغ رسوله. فقلنا: سمعناك تقول: صدق الله وبلغ رسوله؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر من رمضان تطلع الشمس غدائتذ صافية ليس لها شعاع". فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد وأبو يعلى وأبو عقرب لم أجد من ترجمه وبقيت رجاله ثقات.

5036- وعن عبد الله بن مسعود أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: متى ليلة القدر؟ قال:

"من يذكر [منكم] ليلة الصهباءات؟". قال عبد الله: أنا بأبي أنت وأمي وإن في يدي التمرات أتسحر بهن مستتراً بمؤخرة رجل من الفجر وذلك حين يطلع القمر!!

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وزاد: وذلك ليلة سبع وعشرين. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

5037- وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر".

رواه أحمد وزاد ابنه: "في العشر الأواخر من رمضان في وتر فإني قد رأيتها ثم نسيتها وهي ليلة قطر وريح". أو قال: "مطر وريح".

رواه البخاري والطبراني في الكبير وزاد: "ورعد". ورجال أحمد رجال الصحيح.

5038- وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال:

"هي في العشر الأواخر قم في الثالثة أو الخامسة".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5039- وعن جابر أن أمير البعث كان غالباً الليثي وقطبة بن عامر الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وهو محرم وخرج من الباب وقد تسور من قبل

الجدار. وعبد الله بن أنيس الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت ثنتان وعشرين ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"التمسوها في هذه السبع الأواخر التي بقيت من الشهر".

رواه أحمد وهو في الأصل كما ترى وإسناده حسن.

5040- وعن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر فإنها في وتر في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة فمن قامها ابتغاءها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق.

5041- وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن ابتغاء حسبتهن فإن الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة وتر: تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب [أن] يرمي به فيها حتى يصبح. وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر البدر لا يحل للشيطان أن يخرج معها يوماً".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5042- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر:

"إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

5043- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"التمسوا ليلة القدر في سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو المهزم وهو ضعيف.

5044- وعن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"ليلة القدر ليلة أربع وعشرين".

قلت: لبلال في الصحيح: أنها في العشر الأواخر.
رواه أحمد وإسناده حسن.

5045- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين". وقال: تحروها ليلة سبع وعشرين -
يعني ليلة القدر -

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5046- وعن ابن عباس قال: أتيت وأنا نائم في رمضان فقبل لي: إن الليلة ليلة القدر.
قال: فقممت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب [فسطاط] رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فإذا
هي ليلة ثلاث وعشرين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

5047- وعن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله إني
شيخ كبير عليل فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر. فقال:

"عليك بالسابعة".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5048- وعن أنس بن مالك أن الجهني قال: يا رسول الله نحن حيث قد علمت ولا
نستطيع أن نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر. قال:

"احضر السبع الأواخر". قال: لا أستطيع ذلك. قال: "التمسها ليلة سابعة تبقى، وهي هذه
الليلة". قال: قلت: يا رسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي لثمان تبقى؟ قال: "كذا
هذا الشهر ينقص وهي سبع تبقى".

رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

5049- وعن أنس قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو يريد أن يخبرنا
بليلة القدر وقد أخبرنا به فسمع لغطاً في المسجد فاخترت منه.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وسقط منه التابعي ورجاله ثقات.

5050- وعن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
القدر فقال:

"كنت أعلمتها ثم انفلتت مني فاطلبوها في سبع ييقين أو ثلاث ييقين".
رواه البزار ورجاله ثقات.

5051- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"التمسوها في العشر الأواخر في التاسعة والسابعة والخامسة".
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

5052- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة".

رواه البزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام.

5053- وعن مرثد قال: لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته: عن ليلة القدر؟ فقال:
ما كان أحد بأسأل لها مني. قال: قلت: يا رسول الله أنزلت على الأنبياء بوحي إليهم ثم
ترفع؟ قال:

"بل هي إلى يوم القيامة". قلت: يا رسول الله أيتها هي؟ قال: "لو أذن لي لأنبأتك بها
ولكن التمسها في التسعين والسبعين ولا تسألني بعدها". قال: ثم أقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يحدث قلت: يا رسول الله في أي السبعين هي؟ فغضب علي
غضبة لم يغضب علي قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال: "ألم أنهك عنها؟ لو أذن لي لأنبأتك بها
ولكن .. " وذكر كلمة " .. أن تكون في السبع الأواخر".

رواه البزار. ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك، وبقيه رجاله ثقات.

5054- وعن عقبة بن مالك قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس
على المنبر في رمضان، فقال:

"قمت على هذا المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في ليلة الوتر".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك.

5055- وعن كعب بن مالك قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس
على المنبر في رمضان، فقال:

"قمت على المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في ليلة الوتر".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك.

5056- وعن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال:

"رمى وأنا أعلم وقد علمت ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر".

رواه الطبراني في الكبير عن حميدة بنت عبيد عن أمها، وأمها لم أعرفها، وبقيه رجاله
ثقات.

5057- وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين".

رواه الطبراني في الأوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وجادة عن خط أبيه، ورجاله ثقات.

5058- وعن خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من [شهر] رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كإحيائه ليلة سبع عشرة. فقيل له: كيف يحيي ليلة سبع عشرة؟ فقال: إن فيها نزل القرآن وفي صيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.

5059- وعن حوط العبدي قال: سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر فقال: ما أشك وما أمثري أنها سبع عشرة ليلة أنزل القرآن ويوم التقى الجمعان.

رواه الطبراني في الكبير. وحوط قال البخاري: حديثه هذا منكر.

5060- وعن الفلتان بن عاصم قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا لجلوس تنتظره إذ خرج علينا وفي وجهه الغضب فجلس طويلاً لا يتكلم ثم سري عنه فقال:

"إني خرجت إليكم وقد تبينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت إليكم لأبينها لكم وأبشركم بها] فلقيت في المسجد رجلين يتلاحيان بينهما الشيطان فحجرت بينهما فاختلست مني، في العشر الأواخر. وأما مسيح الضلالة فإنه أجح الجبهة ممسوح العين عريض النحر فيه دماء ابن العزى أو عبد العزى بن فلان".

وفي رواية: "أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5061- وعن ابن عباس قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعاً ونحن قعود فأفزعنا سرعته فلما انتهى إلينا سلم ثم قال:

"لقد أقبلت إليكم لأخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم". فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير وفيه [قابوس بن أبي ظبيان وفيه] كلام وقد وثق.

5062- وعن عبد الله بن أنيس أنه قال: يا رسول الله أخبرني أي ليلة تتبغى فيها ليلة القدر؟ فقال:

"لولا أن تترك الناس الصلاة إلا تلك الليلة لأخبرتك".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

5063- وعن عبد الله بن جحش عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إن لي بادية أصلي فيها فمرني بليلة أنزلها إلى المسجد فأصلي فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انزل ليلة ثلاث وعشرين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

5064- وعن عوف بن ملك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً في العشر الأواخر من رمضان فلما أن كان ليلة ثلاث وعشرين قال:

"من أحب أن يقوم معنا هذه الليلة فليقم". فقام بنا حتى انقضى ثلث الليل ثم انصرف فمشيت معه حتى أتى قبته فقلنا: يا رسول الله لو قمت بنا هذه الليلة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"[بحسب امرئ] إن يقوم مع الإمام حتى ينصرف يحسب له قيام ليلة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عطاء الخرساني وثقه دحيم وضعفه الأئمة.

5065- وعن وائلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف.

▲ باب في قضاء الفائت من شهر رمضان

5066- عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه لم يتقبل منه. ومن صام تطوعاً وعليه من رمضان شيء لم يقضه فإنه لا يتقبل منه حتى يصومه".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار وهو حديث حسن.

5067- وعن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فاته شيء من رمضان قضاؤه في عشر ذي الحجة.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

5068- وفي رواية الأوسط: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة.

وفي إسناد الأول وهذا أيضاً إبراهيم بن إسحاق الصيني وهو ضعيف.

5069- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه إن شاء".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "إن شاء".

رواه البزار وإسناده حسن.

أبواب في فضائل الصيام

▲ باب في فضل الصوم

وقد تقدم فضل شهر رمضان وفيه بعض فضل الصوم.

5070- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

5071- وعن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول:

"قال الله عز وجل: كل العمل كفارة إلا الصوم والصوم لي وأنا أجزي به".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: كل العمل كفارة إلا الصوم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5072- وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فالصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فإن جهل عليه جاهل فليقل: إني صائم".

وله أسانيد عند الطبراني وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح وفي إسناد أحمد عمرو بن مجمع وهو ضعيف.

5073- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"في الجنة باب يقال له: الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق.

5074- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من عبد يصبح صائماً إلا فتحت أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه وإستغفر له أهل السماء الدنيا إلى أن تورى بالحجاب فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السماوات نوراً وقال أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هو هلك أو سبح أو كبر تلقته ملائكة يكتبونها إلى أن تورى بالحجاب".

رواه الطبراني في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً.

5075- وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قال: صام هذا من أجلي وترك شهوة الطعام من أجلي فالصوم لي وأنا أجزى به".

رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق.

5076- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الصيام جنة وحصن حصين من النار".

رواه أحمد

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "وحصن حصين من النار". وإسناده حسن.

5077- وعن جابر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

"قال الله: الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لي وأنا أجزى به".

رواه أحمد وإسناده حسن.

5078- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه والصيام لي وأنا أجزى به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف.

5079- وعن واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزى به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون وهو ضعيف.

5080- وعن قتادة عن جري بن كليب عن بشير بن الخصافية قال: وحدثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرويه عن ربه تعالى قال:

"الصوم جنة يجن بها عبدي من النار والصوم لي وأنا أجزى به. يدع طعامه وشهوته من أجلي.

والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك".

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح بنحو هذا

وحديث بشير أخرجه لأن إسنادهما واحد.

رواه الطبراني في الكبير. وجري بن كليب وثقه قتادة وضعفه غيره.

5081- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعتك الطعام والشهوة فشفعني فيه. ويقول القرآن: منعتك النوم بالليل فشفعني فيه قال: فيشفعان له".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح.

5082- وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سأنبئك بأبواب من الخير: الصوم [جُنَّة] والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقيام العبد من جوف الليل".

ثم قرأ: "[{تتخافى جنوبهم عن المضاجع}](#)". الآية.

رواه أحمد. وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ.

4083- وعن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله ما الصوم؟ قال:

"فرض مجزئ".

رواه أحمد في حديث طويل ويأتي إن شاء الله بتمامه وفيه رجل لم يسم.

5084- وعن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أئذن لي أختصي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خصاء أمتي الصيام والقيام".

رواه أحمد وإسناده حسن.

5085- وعن سلمة بن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدته الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرمًا".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: سلامة بن قيصر، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

5086- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام يوماً ابتغاء وجه الله بَعَدَهُ الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرمًا".

رواه أحمد والبزار وفيه رجل لم يسم.

5087- وعن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت: يا رسول الله أدع لي بالشهادة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم سلِّمهم وعيِّمهم". قال: فسلِّمنا وعيِّمنا. قال: ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانياً فأتيته فقلت: يا رسول الله أدع لي بالشهادة. فقال: "اللهم سلِّمهم وعيِّمهم". قال: فسلِّمنا وعيِّمنا. قال: ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثالثاً

فأتيته فقلت: يا رسول الله إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة فقلت: اللهم سلمهم وغنمهم، فسلمنا وغنمنا، يا رسول الله مرني بعمل. قال: "عليك بالصوم فإنه لا مثل له". قال: فما رأيي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياماً. قال: فكان إذا رأي في دارهم دخان بالنهار قيل: أتراهم ضيف نزل بهم نازل. قال: فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيته فقلت: يا رسول الله أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه، يا رسول الله فمرني بعمل آخر؟ قال: "اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة".

قلت: روى النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

5088- وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن الوليد وهو ضعيف.

5089- وعن ابن عمر قال: ما أتأسى علي شيء فاتني إلا الصوم والصلاة وتركى الفئة الباغية إلا أن أكون قاتلتها واستقاتلي علياً البيعة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: ما آسى على شيء فاتني من الدنيا إلا الصوم في الهواجر وأن لا أكون فرجت بين قدمي في الصلاة - يعني: طول الصلاة.

وفيه سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضعفه ابن معين.

5090- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الأعمال سبعة: عملان منجيان وعملان بأمثالهما وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبعمائة ضعف وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله. فأما المنجيات: فمن لقي الله عز وجل يعبده [مخلصاً] لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزى بها، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها، ومن عمل حسنة جزى عشرها، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقة الدرهم بسبعمائة، والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

5091- وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الصوم يذبل اللحم ويبعد من حر السعير إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المجيد بن كثير الحراني ولم أجد من ترجمه.

5092- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم أعطي ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات.

5093- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قال الله تبارك وتعالى: الصيام لي وأنا أجزي به. وبمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم: لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك فأيا ما أمرت منكم أصبح صائماً فلا يرفث ولا يجهل وإن إنسان قاتله فليقل: إني صائم، فإن لهم يوم القيامة حوضاً ما يردده غير الصوم".

5080- وعن قتادة عن جري بن كليب عن بشير بن الخصاصية قال: وحدثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرويه عن ربه تعالى قال:

قلت: هو في الصحيح باختصار الحوض.

رواه البزار ورجاله موثقون.

5094- وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من ختم له بصيام دخل الجنة".

رواه البزار وهو مطول عند أحمد وقد تقدم في تلقين الميت، ورجاله موثقون.

5095- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى سرية في البحر، فبينما هم كذلك إذ رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف يهتف من فوقهم: يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت

مخبراً؟! قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش.

رواه البزار ورجاله موثقون.

5096- وعن قيس بن يزيد الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً تطوعاً غرست له شجرة في الجنة ثمرها أصغر من الرمان وأضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي قال الذهبي: لا يعرف.

5097- وعن أبي هريرة قال: دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال:

"صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يشيع جنازة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه آخرون.

وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض.

▲ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال

5098- عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف.

5099- وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله".

رواه البخاري وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح.

5100- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

5101- وعن ابن عباس وجابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال صام السنة كلها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد المازني وهو متروك.

5102- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف.

5103- وعن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر". قال: قلت: لكل يوم عشر؟ قال: "نعم".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: لكل يوم عشر؟ قال: "نعم".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5104- وعن غنام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام ستاً بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر والسنة".
رواه الطبراني في الكبير. وعبد الرحمن بن غنام لم أعرفه.

▲ أبواب في عاشوراء

▲ باب في صيام عاشوراء

5105- عن أبي هريرة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال:

"ما هذا من الصوم؟". فقالوا: هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصام نوح وموسى شكراً لله عز وجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"أنا أحق بموسى و[أحق] بصوم هذا اليوم". فأمر أصحابه بالصوم.

رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي لم يرو عنه غير ابنه.

5106- وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً يوم عاشوراء فقال لأصحابه:

"من أصبح صائماً فليتم صومه ومن أكل من غداء أهله فليتم بقية يومه".

رواه أحمد وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه.

5107- وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم يصوم عاشوراء وبأمر به.

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير.

5108- وعن ثوبان بن أبي فاختة قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يقول: هذا يوم عاشوراء فصوموه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصومه.

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير. وثوبان ضعيف.

5109- وعن ابن عباس قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل قرية على أربعة فراسخ - أو قال: فرسخين - يوم عاشوراء فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل أن يتم صومه.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير.

5110- وعن بعة بن عبد الله بن بدر أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً:

"هذا يوم عاشوراء فصوموه". فقال رجل من بني عمرو بن عوف: يا رسول الله إني تركت قومي منهم صائماً ومنهم مفطر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اذهب إليهم فمن كان منهم مفطراً فليتم صومه".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري وإسناده حسن.

5111- وعن هند بن أسماء الأسلمي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي من أسلم فقال:

"مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليتم آخره".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

5112- وعن يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديدية وأخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة فحدثني يحيى بن هند عن أسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال:

"مر قومك بصيام هذا اليوم". قال: رأيت إن وجدتهم قد طعموا؟ قال: "فليتموا آخر يومهم".

رواه أحمد هكذا شبه المرسل، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه، ورجالهم ثقات.

5113- وعن أسماء بن حارثة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال:

"أنت قومك فمرهم أن يصوموا هذا اليوم". قال: يا رسول الله ما أراني آتيهم حتى يطعموا؟ قال: "فمر من طعم منهم فليصم بقية يومه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح.

5114- وعن جابر أنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوم عاشوراء أن نصومه وقال:

"هو يوم كانت اليهود تصومه".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام.

5115- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم".

رواه البخاري وفيه إبراهيم الهجري وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة.

5116- وعن مجزأة بن زاهر عن أبيه قال: سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وهو يقول:

"من كان صائماً اليوم فليتم صومه ومن لم يكن صائماً فليتم ما بقي أو ليصم".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر. ورجال البزار ثقات.

5117- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء وكان لا يصومه.

رواه أبو يعلى وفيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف.

5118- وعن عليّة عن أمها قالت: قلت لأمة الله بنت رزينة: يا أمة الله حدثك أمك أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر صوم عاشوراء؟ قالت: نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضعائه ورضعائه ابنته فاطمة فيتفل في أفواههم ويقول للأمهات:

"لا ترضعوهن إلى الليل".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه حتى إن كان ليدعو بصبيانهم وصبيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول للأمهات:

"لا ترضعوهم إلى الليل". وكان ريقه يجزئهم.

وعليّة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن وسمى الطبراني فقال: عليّة بنت الكميت عن أمها أمينة.

5119- وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله:

"من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية يومه".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

5120- وعن أبي موسى أنه قال يوم عاشوراء: صوموا هذا اليوم فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بصومه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مزيدة بن جابر وهو ضعيف.

5121- وعن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء:

"أيها الناس من كان منكم أكل فلا يأكل بقية يومه ومن يرى منكم الصوم فليصمه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

5122- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء.

قلت: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

5123- وعن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5124- وعن سعيد بن المسيب أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصوم هذا اليوم.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن هشام الحلبي وتكلم في روايته عن ابن المبارك وهذا الحديث ليس منها.

5125- وعن ابن عباس قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال:

"من كان منكم أصبح صائماً فليتم صومه ومن لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً فإن هذا اليوم يوم عاشوراء".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير قال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله. وفيه كلام كثير وقد نسب إلى الكذب.

5126- وعن عبادة بن الصامت قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال:

"أنت قومك فمن أدركت منهم لم يأكل فليصم ومن طعم فليصم".

رواه الطبراني في الكبير. وإسحاق لم يدرك عبادة.

5127- وعن معبد القرشي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فأتاه رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أطعمت اليوم شيئاً؟" له يوم عاشوراء. قال: لا إلا أني شربت ماء. قال: "فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشمس وأمر من وراءك أن يصوموا هذا اليوم".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5128- وعن عبد الله بن أبي سعد قال: دخلنا على عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال: احلب لهم يا غلام. فقام الغلام إلى نعجة فحلبها فجاءهم فقال الذي عن يمينه: اشرب. فقال: إني صائم. فقال: قبل الله منا ومنك. ثم قال للثاني، فقال: إني صائم. فقال مثل ذلك. فقال للثالث، فقال مثل ذلك. فقال: أكلكم صائمون؟ يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن يفرض علينا رمضان، فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم، وهذا اليوم تطوع [ليس بفريضة] فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر. فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه حشرج بن عبد الله ولم أجد من ترجمه.

5129- وعن زيد بن ثابت قال: ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس إنما كان يوم تستر فيه الكعبة وتقلس فيه الحبيشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلاناً اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودي أتوا زيد بن ثابت فسألوه.

رواه الطبراني في الكبير ولا أدري ما معناه وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام كثير وقد وثق.

5130- وعن عمار قال: أمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5131- وعن قيس بن عبد قال: اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيت مصلياً الضحى وما رأيت صائماً يوماً تطوعاً إلا يوم عاشوراء.

رواه الطبراني في الكبير وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه.

5132- وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه - قال عثمان بن مطر: وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه [إياه] ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء: قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل. ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة سبعة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني إسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه وسلم وعلى مدينة يونس وفيه ولد إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور وهو متروك.

5133- وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"فلق البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء".

رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده

5134- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صوموا [يوم] عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوماً قبله ويوماً بعده".

رواه أحمد والبخاري وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

5135- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء

5136- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وسع على أهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الجعفري قال أبو حاتم: منكر الحديث.

5137- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر سنته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جداً.

▲ باب صيام يوم عرفة

5138- عن عائشة قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة لعرفات.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي يحيى وفيه كلام كثير وقد وثق.

5139- وعن الفضل بن العباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب يوم عرفة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

5140- وعن عطاء الخرساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن: أفطري! فقالت: أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله".

رواه أحمد. وعطاء لم يسمع من عائشة بل قال ابن معين: لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وبقية رجاله رجال الصحيح.

5141- وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

5142- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة".

رواه البزار وفيه عمر بن صهبان وهو متروك، والطبراني في الأوسط باختصار يوم عاشوراء، وإسناد الطبراني حسن.

5143- وعن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال: اسقوني. فقالت عائشة: يا غلام اسقه عسلاً. ثم قالت: وما أنت يا مسروق بصائم؟ قال: لا إني أخاف أن يكون يوم الأضحى. فقالت عائشة: ليس ذاك إنما عرفة يوم يعرف الإمام ويوم النحر يوم ينجر الإمام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعد له بألف يوم؟!.

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده دلهم بن صالح ضعفه ابن معين وابن حبان.

5144- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً".

رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيثم بن حبيب عن سلام الطويل وسلام ضعيف وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي اتهمه بخبر رواه وقد وثقه ابن حبان.

5145- وعن سعيد بن جبير قال: سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال: كنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعدله بصوم سنتين.

قلت: له عند النسائي: يعدله بصوم سنة.

رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن.

5146- عن زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن صيام يوم عرفة قال:

"يكفر السنة التي أنت فيها والسنة التي بعدها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب في صيام شوال وغيره

5147- عن عكرمة بن خالد قال: [حدثني عريف من عرفاء قريش] حدثني أبي أنه سمع من فلق في رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام رمضان وشوالاً والأربعاء والخميس دخل الجنة".

رواه أحمد وفيه من لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم

5148- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً".

رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيثم بن حبيب ضعفه الذهبي.

5149- وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن حبيب أيضاً.

5150- وعن جندب بن سفيان قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم".

قلت: عزاه في الأطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأنه في الكبرى.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5151- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين سنة".

رواه الطبراني في الأوسط عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة، ويعقوب مجهول ومسلمة هو ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث. وقال الأزدي في الضعفاء: لا يحتج به، وأورد له هذا الحديث. وأبوه راشد بن نجيح أبو محمد الحماني أخرج له ابن ماجة وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن الجوزي: إنه مجهول. وليس كما قال فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون.

▲ باب في صيام رجب

5152- عن خرشة بن الحر قال: رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يرضعونها في الطعام ويقول: رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الإسلام ترك.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أجده من ذكره، وبقيّة رجاله ثقات.

5153- وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه - قال عثمان: وكانت له صحة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء: قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل. ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا".

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه والكلام عليه في صيام عاشوراء.

5154- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف.

▲ باب الصيام في شعبان

5155- عن أنس بن سيرين قال: أتينا أنس بن مالك في يوم خميس فدعا بمائدته فدعاهم إلى الغداء فتغدى بعض القوم وأمسك بعض. ثم أتوه في يوم

الاثنين ففعل بمثلها ثم دعا بمائدته فدعاهم إلى الغداء فأكل بعض القوم وأمسك بعض فقال لهم أنس: لعلكم أثنايون لعلكم خميسون؟ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ولا يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفطر العام ثم يفطر [فلا يصوم] حتى نقول: ما في نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم إليه في شعبان. قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن رشيد الثقفي وهو ضعيف.

5156- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله قالت: قلت: يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان؟ قال:

"إن الله يكتب على كل نفس منية تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم".

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق.

5157- وعن سهل بن سعد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر. ويفطر حتى نقول: لا يصوم. وكان أكثر صومه في شعبان.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك.

5158- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل شعبان برمضان.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف.

5159- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل شعبان برمضان.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5160- وعن أبي ثعلبة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الأحوص بن حكيم وفيه كلام كثير وقد وثق.

5161- وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فربما أخرج ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة وربما أخره حتى يصوم شعبان. رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

▲ باب في صيام الدهر

5162- عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها أعدّها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب الصيام وصلى والناس نيام".

رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق تذكر في مواضعها إن شاء الله.

5163- وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا". وقبض كفه.

رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال: وعقد تسعين. والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5164- وعن أبي قيس مولى عمرو أن عمراً كان يسرد الصوم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5165- وعن مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال: إنها قامت الليل وتصوم النهار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لكني أنا أنام وأصلى وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل ومن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا.

5166- وعن أسماء بنت يزيد قالت: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قال له: اشرب. فقيل: يا رسول الله إنه ليس يفطر [أو] يصوم الدهر. قال: "لا صام من صام الأبد".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: "لا صام ولا أفطر من صام الأبد". وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5167- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا صام من صام الأبد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك.

5168- وعن عبد الله بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"لا صام من صام الأبد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام.

5169- وعن عمرو بن سلمة قال: سئل ابن مسعود عن صوم الدهر فكرهه. [قال: صوم
ثلاثة أيام من كل شهر].

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

▲ باب أفضل الصوم

5170- عن صدقة الدمشقي قال: جاء رجل إلى ابن عباس يسأله عن الصوم فقال: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن من أفضل الصيام صيام أخي داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً".

رواه أحمد، وصدقه ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس.

▲ باب فيمن صام يوماً في سبيل الله

5171- عن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمّر
الجواد".

رواه أبو يعلى وفيه زيان بن فائد وفيه كلام كثير وقد وثق.

5172- وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن.

5173- وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صيام المرء في سبيل الله يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

5174- وعن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض".

وفي رواية: "سبعين خريقاً".

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناد السبعين بقية وهو ثقة ولكنه مدلس، وفي إسناد الأول عيسى بن سليمان الجرجاني وهو ضعيف.

5175- وعن عمرو بن عبسة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

5176- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمّر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف.

5177- وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السماوات والأرضين السبع. ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والأرض".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق.

5178- وعن عبد الله بن سفيان الأزدي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال:

"ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعده الله من النار مقدار مائة عام".

قال حبيب لأبي بشر: مائتي عام؟ قال أبو بشر لعثامة بن قيس: لقد ظننت ذلك، فقال عبد الله بن سفيان: إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه. وأبو بشر لا أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

5179- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم". فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الجهاد إن شاء الله.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنيسة بن مهران الحداد وهو ضعيف.

▲ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر

5180- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر والأضحى. وصام داود عليه السلام نصف الدهر. وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر. صام الدهر وأفطر الدهر".

قلت: صيام نوح رواه ابن ماجه. وصيام داود في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو قنان ولم أعرفه.

5181- وعن ابن الحوتية قال: أتى عمر بن الخطاب بطعام فدعا إليه رجلين فقال أحدهما: إني صائم. قال: وأي الصيام تصوم؟ لولا كراهية أن أزيد أو أنتقص لحدثتكم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي بالأرنب، ولكن أرسلوا إلى عمار. فجاء عمار فقال: أشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الأعرابي بالأرنب؟ قال: نعم. قال: إني رأيت بها دمًا فقال:

"كلوها". فقال: إني صائم. قال: "وأى الصيام تصوم؟". قال: أول الشهر وآخره. قال: "إن كنت صائمًا فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة".

رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط.

5182- وعن موسى بن طلحة قال: قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء

أتذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل؟ قال: نعم، قال له:

"ادنه فاطعم". قال: إني صائم أصوم ثلاثة أيام من الشهر أوله وآخره كما تيسر علي. قال عمر: هل تدررون ما الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة. فقال عمر: هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله.

5183- وعن موسى بن طلحة أنه دفع إلى عمر بن الخطاب وهو يغدي الناس فمر به رجل أو سلم عليه رجل فقال له عمر: هلم. فقال: إني صائم. قال: وأي الشهر تصوم؟ قال: من كل شهر أوله وأوسطه. قال عمر: ادعوا إلي عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب، فسمى رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا فقال: هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأرنب في وادي كذا وكذا؟ قالوا: نعم. فذكر نحوه.

قلت: حديث أبي بن كعب رواه النسائي.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن عمار النيسابوري وهو ضعيف.

5184- وعن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الأعرابي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر".

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: ثنا رجل من عكل. ورجال أحمد رجال الصحيح.

5185- وعن قرّة ابن إياس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

5186- وعن هنيذة الخزاعي عن أمه قالت: دخلت علي أم سلمة فسألتها عن الصيام؟
فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر
أولها الاثنين والجمعة والخميس.

قلت: رواه النسائي خلا: والجمعة.

رواه أحمد، وأم هنيذة لم أعرفها.

5187- وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوجر الصدر".

رواه البخاري والطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

5188- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وجر الصدر".

رواه البخاري ورجال الصحيح.

5189- وعن جابر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصيام
فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود: صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فقال:
أعوذ بالله منك يا عبد الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فما تبغي؟ صم
رمضان كله وثلاثة أيام من كل شهر".

رواه البخاري ورجال الصحيح.

5190- وعن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصيام؟ فقال:

"عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال ثقات.

5191- وعن أبي العلاء قال: كنا بالمرصد فأتانا أعرابي ومعه قطعة أديم فقال: انظروا ما
فيها. فإذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني زهير بن أقيش حي من
عكل:

"إنكم إن أقمتُم الصلاة وأتيتُم الزكاة وأديتُم خمس ما غنمتُم وسهم النبي والصفى فأنتم
أمنون بأمان الله". قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال:
سمعتُه يقول:

"شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وعر الصدر". فسألنا عنه فقيل: هذا النمر بن تولب.

قلت: رواه أبو داود خلا ذكر الصوم.

رواه الطبراني في الأوسط من طريق خلاد بن قره بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه.

5192- وعن رجل من بني سليم قال: جلست في المرصد فجاء أعرابي بحلب له من إبل فأقامها عندنا فغشيتنا إبله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية فقال رجل من القوم: إني لأراك مجنوناً، قال: ما أنا بمجنون وإن معي كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخرجه فإذا هو كراع من أديم فقرأناه فإذا فيه:

"صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر". فقلنا: رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لك هذا؟ فقال: أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا هذا الرجل الذي من بني سليم فإني لم أعرفه.

5193- وعن كهمس الهلالي قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقمت عنده ثم خرجت عنه فأتيته بعد حول فقلت: يا رسول الله أما تعرفني؟ قال:

"لا". قلت: أنا الذي كنت عندك عام الأول. قال: "فما غيرك بعدي؟". قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك! قال: "فمن أمرك بتعذيب نفسك؟ صم يوماً من الشهر". قلت: زدني. فزادني حتى قال: "صم ثلاثة أيام من الشهر".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن يزيد المنقري ولم أجد من ذكره.

5194- وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت: يا رسول الله أفتنا عن الصوم؟ فقال:

"من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن يصومهن فإن كل يوم يكفر عشر سيئات وينقي من الإثم كما ينقي الماء الثوب".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف.

▲ أبواب فيما جاء في صيام بعض الأيام

▲ باب صيام الاثنين والخميس

5195- عن واثلة أنه كان يصوم الاثنين والخميس وكان يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومها ويقول:

"تعرض فيها الأعمال على الله تبارك وتعالى".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك.

5196- وعن عبد الله بن مسعود قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.
5197- وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام.

▲ باب صيام السبت والأحد

5198- عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تصم يوم السبت إلا في فريضة ولو لم تجد إلا لحاء شجرة فأفطر عليه".

رواه الطبراني في الكبير من طريق إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم.

5199- وعن كريب قال: أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها: أي الأيام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر لها صوماً؟ فقالت: السبت والأحد ويقول:

"هما يوما عيد للمشركين فأحب أن أخالفهم".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان.

5200- وعن عبيد الأعرج قال: حدثتني جدتي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى وذلك يوم السبت فقال لها:

"تعالى فكلي". فقالت: إني صائمة. فقال: "أصمت أمس؟". قالت: لا! قال: "كلي فإن صيام يوم السبت لا لك ولا عليك".

قلت: لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

5201- وعن عمير بن جبير مولى خاتمة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال:

"لا لك ولا عليك".

رواه أحمد. وعمير هذا لم أعرفه.

▲ باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة

5202- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام الأربعاء والخميس كتبت له براءة من النار".

رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف.

5203- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله.

رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف.

5204- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي.

5205- وعن أنس بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرًا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي.

5206- وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره".

رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي.

5207- وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من صام الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو أكثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ولم أجد من ترجمه.

▲ باب في صيام يوم الجمعة

5208- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تصوموا يوم الجمعة وحده".

رواه أحمد وفيه الحسين بن عبيد الله وثقه ابن معين وضعفه الأئمة.

5209- وعن بشير بن الخصايب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك [اليوم]؟ قال:

"لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها. وأما لا تكلم أحداً فلعمري لأن تكلم فتأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت".

هكذا رواه الطبراني في الكبير، ورواه أحمد عن ليلي امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قيل: إنها صحابية. ورجاله ثقات.

5210- وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وبين يديه طعام يأكل منه فقال:

"ادنوا فكلوا من هذا الطعام". فقلنا: إنا صيام يا رسول الله. فقال: "هل صمتم أمس؟". قلنا: لا! قال: "تريدون أن تصوموا غداً؟". قلنا: لا. قال: "ادنوا فكلوا فإن يوم الجمعة لا يصام وحده. يتخذ عيداً".

قلت: لجابر حديث في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط بزيادة: "يتخذ عيداً". وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك.

5211- وعن عامر بن لدين الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا أن تصوموا قبله أو بعده".

رواه البزار وإسناده حسن.

5212- وعن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان - وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخى بينهما - فنام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان فلم يدعه حتى نام وأفطر فجاء أبو الدرداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"عويمر، سلمان أعلم منك. لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام".

رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

5213- وعن ابن عمر قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائماً في جمعة قط.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5214- وعن ابن عمر قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مفطراً في يوم جمعة قط.

رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة.

5215- وعن ابن عباس أنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر يوم جمعة قط.

رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5216- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه محمد ابن حفص الأوصابي وهو ضعيف.

باب الشتاء ربيع المؤمن

5217- عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الشتاء ربيع المؤمن".

رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن.

5218- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصوم في الشتاء الغنمة الباردة".

رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط.

▲ باب صيام المرأة بغير إذن زوجها

5219- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تصوم المرأة يوماً واحداً وزوجها شاهد إلا بإذنه إلا رمضان".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "إلا رمضان".

رواه أحمد وإسناده حسن.

5220- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثة من الكبائر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم

5221- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ومن نزل بقوم فلا يصومن إلا بإذنهم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وهو طويل ويأتي بتمامه في البر والصلة إن شاء الله، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث.

5222- وعن عائشة قالت: دخلت علي امرأة فأتيتها بطعام فقالت: إني صائمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"أمن قضاء رمضان؟". قالت: لا. قال: "فأطري".

رواه الطبراني في الأوسط.

5223- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر إلا أن يكون [صومه] ذلك من رمضان أو قضاء رمضان أو نذراً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس.

5227- وعن ابن عمر أنه كان إذا أراد أحد أن يصحبه في سفر اشترط عليه أن لا يصحبنا على بغير حلال ولا ينازعنا الأذان ولا يصومن إلا بإذتنا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب في الصائم يؤكل بحضرته

5225- عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الرجل الصائم إذا جالس القوم وهم يطعمون صلت عليه الملائكة حتى يفطر الصائم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك.

▲ باب فيمن يصبح صائماً ثم يفطر

5226- عن شداد بن أوس أنه بكى ف قيل له: ما يبكيك؟ قال: شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقوله فذكرته] فأبكاني. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أخوف ما أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية". قلت: يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك؟ قال: "نعم أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤون بأعمالهم. والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه".

قلت: رواه ابن ماجه خلا ذكر الصوم.

رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف.

5227- وعن ابن عمر قال: أصبحت عائشة وحفصة صائمتين فأهدي لهما طعام فأفطرتا. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته إحداهما - أحسبه قال: حفصة - قال:

"اقضيا يوماً مكانه".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حماد بن الوليد ضعفه الأئمة وقال أبو حاتم: شيخ.

5228- وعن أبي هريرة قال: أهديت لعائشة وحفصة هدية وهما صائمتان فأكلتا منها فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"اقضيا يوماً مكانه ولا تعودا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي سلمة المكي وقد ضعف بهذا الحديث.

5229- وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وأنا صائمة فقال: "اشربي". قلت: إني صائمة. قال: "أصوم قضاء؟". قلت: لا. قال: "فاشربي". فشربت.

قلت: لها عند الترمذي حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجل لم يسم.

5230- وعن ثوبان قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في غير رمضان فأصابه - أحسبه: قيء - فتوضأ ثم أفطر. قلت: يا رسول الله ألم تكن صائماً؟ قال:

"بلى ولكنني قئت فأفطرت". فما كان من الغد سمعته يقول: "هذا اليوم مكان إفطاري بالأمس".

قلت: لثوبان عند أبي داود وغيره: أنه قاء فأفطر.

رواه البزار وفيه عتبة بن السكن الحمصي وهو متروك.

5231- وعن أبي طلحة أنه كان يصبح صائماً متطوعاً ثم يأتي أهله فيقول: هل عندكم شيء؟

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف.

▲ باب رب صائم حظه من صيامه الجوع

5232- عن ابن عمر قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

▲ باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها

5233- عن سعد بن أبي وقاص قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي أيام منى:

"أنها أيام أكل وشرب. ولا صوم فيها". يعني: أيام التشريق.

رواه أحمد.

5234- وفي رواية عنده أيضاً:

"يا سعد قم فأذن بمنى". فذكر نحوه.

ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح.

5235- وعن أبي الشعثاء قال: أتينا ابن عمر في اليوم الأوسط من أيام التشريق قال: فأتني بطعام فأتني القوم وتنحى ابن له قال: فقال له: ادن فاطعم. فقال: إني صائم. قال: فقال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إنها أيام طعم وذكر".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5236- وعن يونس بن سداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم أيام التشريق.

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وقال: لا يعلم أسند يونس إلا هذا الحديث. وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط.

5237- وعن حبيبة بنت شريق أنها كانت مع أبيها فإذا بديل بن ورقاء على العضباء - راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - يرحلها فنأى: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من كان صائماً فليفطر فإنها أيام أكل وشرب".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: إنها كانت مع أمها العجماء. وفي إسناد أحمد رجل لم يسم.

5238- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام من السنة: يوم الفطر يوم الأضحى وثلاثة أيام التشريق.

رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طريقه كلها.

5239- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة أيام من السنة: يوم الأضحى ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان.

رواه البخاري وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.

5240- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل صائحاً يصيح:

"أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال". والبعال: وقاع النساء.

رواه الطبراني في الكبير.

5241- وفي رواية له في الأوسط والكبير أيضاً: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء.

وإسناد الأول حسن.

5242- وعن أم الحارث بنت عياش قالت: رأيت بديل بن ورقاء على جمل يتبع الناس فينادي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

5243- وعن معمر بن عبد الله العدوي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادي في الناس بمنى:

"إن أيام التشريق أيام أكل وشرب".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

5244- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أنه نهى عن صيام ثلاثة أيام: تعجيل يوم التروية ويوم الأضحى والفطر.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن مسلمة وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ.

5245- وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أيام التشريق أيام أكل وشرب".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

5246- وعن أسامة الهذلي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى رجلاً على جمل أحمر فنادى:

"أيها الناس إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك.

5247- وعن ابن عباس قال: شهد عندي رجال مرضيون، وأرضاهم عندي عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر.

قلت: حديث عمر في الصحيح وحده.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وضعفه جماعة.

▲ كتاب الحج.

▲ باب فرض الحج

5248- عن أبي أمامة قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال:

"إن الله كتب عليكم الحج". فقام رجل من الأعراب فقال: أفي كل عام؟ فعلا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب ومكث طويلاً ثم مكث فقال: "من هذا السائل؟". فقال الأعرابي: أنا يا رسول الله. فقال: "ويحك يؤنسك أن أقول: نعم، والله لو قلت: نعم لو جبت [ولو وجبت لتركتم، ولو تركتم لكفرتم، ألا إنه إنما أهلك الذين

قبلكم أئمة الحرج، والله] لو أني أحللت لكم جميع ما في الأرض من شيء وحرمت عليكم مثل خف بغير لوقعتم [فيه]". فأنزل الله عز وجل عند ذلك: [{يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}](#) الآية.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن جيد.

5249- وعن ابن عباس قال: جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم، فقال: يا بني عبد المطلب. قال:

"قد أجبتك". قال: أنا وافد قومي ورسولهم وأنا سائلك ومشتدة مسألتي إياك ومناشدك مشتدة مناشدتي إياك فلا تجد علي؟ قال: "نعم". قال: أخبرني من خلق السماوات والأرض والجنة والنار؟ قال: "الله". قال: نشدتك به أهو أرسلك بما أتتنا به كتبك وأتتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى؟ قال: "نعم". قال: نشدتك به أهو أمرك؟ قال: "نعم". قال: وأتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات، نشدتك بالله أهو أمرك؟ قال: "نعم". قال: أتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نحج البيت في ذي الحجة، نشدتك بالله أهو أمرك؟ قال: "نعم". قال: هؤلاء خمس فليست أزيد عليهن. فلما قفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أما إنه إن فعل الذي قال دخل الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وقد تقدمت له طرق في الصلاة رواها أحمد وغيره ورجال بعضها رجال الصحيح وفي هذه الطريق موسى بن أبي جعفر ولم أجد من ذكره.

5250- وعن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

5251- وعن يعلى بن أمية قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متضمخ بالخلوق عليه مقطعات قد أحرم بعمره قال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمري؟ فأنزل الله عز وجل: [{وأتوموا الحج والعمرة لله}](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من السائل عن العمرة؟". فقال: أنا. فقال: "ألق ثيابك واغتسل واستنق ما استطعت وما كنت صانعاً في حجتك فاصنعه في عمرك".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

5252- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الحج جهاد والعمرة تطوع".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب.

5253- وعن ابن مسعود قال: أمرتم بإقامة أربع: إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج: الحج الأكبر والعمرة: الحج الأصغر.
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت في الإيمان أحاديث في فرض الحج وغيره.

▲ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق

5254- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أيما صبي حج ثم بلغ الحنث عليه [أن يحج] حجة أخرى. وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى. وأيما عبد حج ثم عتق فعليه [أن يحج] حجة أخرى".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث في حج الصبي والحج عن الميت والعاجز في أواخر الكتاب إن شاء الله.

▲ باب الحث على الحج

5255- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة".

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5256- وعن محمد بن المنكدر قال: لقي لاق ابن عمر وهو على ناب [جمعاء] لا تساوي عشرة دراهم فقال له: يا أبا عبد الرحمن على هذه تحج؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تدع الحج ولو على ناب جمعاء تسوى عشرة دراهم". فوالله ما حضرني من ظهر غيره وما كنت لأدع الحج.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن سنان الزهري وهو ضعيف.

5257- وعن الحسين بن علي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني جبان وإني ضعيف! فقال:

"هلم إلى جهاد لا شوكة فيه: الحج".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

5258- وعن عثمان بن سليمان عن جدته أم أيه قالت: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أريد الجهاد في سبيل الله. قال:

"ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه؟". قلت: بلى. قال: "حج البيت".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة وزكاه شريك.
5259- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله يقول: إن عبداً أصححت له بدنه وأوسعت عليه في الرزق لم يغد إلي في كل أربعة أعوام لمحروم".

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال: "خمسة أعوام". ورجال الجميع رجال الصحيح.

5260- وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال - إن كان قال - :
"جهاد الكبير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا

5261- عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من عبد ولا أمة يدع أن يمشي في حاجة أخيه المسلم إلا مشى منها في سخط الله عز وجل ولا يدع أن ينفق نفقة في سبيل الله إلا أنفق أضعافاً مضاعفة في سخط الله ولا يدع الحج لغرض من الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضي تلك الحاجة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن القاسم الأسدي وهو متروك.

▲ بابان في فضيلة الحج والعمرة

▲ باب فضل الحج والعمرة

5262- عن عمرو بن عبسة قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال:

"أن تسلم قلبك. وأن يسلم المسلمون من لسانك ويديك". قال: فأبي الإسلام أفضل؟ قال: "الإيمان". قال: وما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت". قال: فأبي الإيمان أفضل؟ قال: "الهجرة". قال: وما الهجرة؟ قال: "أن تهجر السوء". قال: فأبي الهجرة أفضل؟ قال: "الجهاد". قال: وما الجهاد؟ قال: "أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم". قال: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: "من عقر جواده وأهريق دمه". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل بمثلهما: حجة مبرورة أو عمرة".

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

5263- وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال:

"إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5264- وعن الشفاء قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل: أي الأعمال أفضل؟ قال:

"إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5265- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف.

5266- وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة". قيل: وما بره؟ قال: "إطعام الطعام وطيب الكلام".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

5267- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن صالح الأيلي قال العقيلي: روى عنه يحيى بن بكير مناكير.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج إن شاء الله.

5268- وعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمئة ضعف".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره.

5269- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمئة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

5270- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن للكعبة لساناً وشفعتين ولقد اشتكت إلى الله فقالت: يا رب قل عوادي وقل زواري. فأوحى الله عز وجل: إني خالق بشراً خشعاً سجداً يحنون إليك كما تحن الحمامة إلى بيضها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن قرين وهو ضعيف.

5271- وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن داود النبي صلى الله عليه وسلم قال: إلهي، ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك؟ قال: إن لكل زائر على المزور حقاً، يا داود إن لهم علي أن أعافيهم في الدنيا وأعفر لهم إذا لقيتهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن حمزة الرقي وهو ضعيف.

5272- وعن جابر بن عبد الله رفعه قال:

"ما امعّر حاج قط". قيل لجابر: ما الإمعار؟ قال: ما افتقر.

رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ورجال الصريح.

5273- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة".

قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله يباهي بالطائفين".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله رجال الصريح، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن بشير وهو ضعيف.

5274- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة. ومن خرج معتمراً فمات كتب [الله] له أجر المعتمر إلى يوم القيامة. ومن خرج غازياً [في سبيل الله] فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جميل بن أبي ميمونة وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات.

5275- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله. فإن مات أدخله الجنة وإن رده إلى أهله رده بأجر وغنيمة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك.

5276- وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً مهلاً أو ملبياً إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

5277- وعن عبد الله بن جراد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب.

وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا إن شاء الله تعالى.

▲ باب فيمن يحج ماشياً

5278- عن ابن عباس أنه قال: يا بني اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا إلى مكة مشاة فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة. وإن الحاج الماشي له بكل خطوة يخطوها سبعمئة حسنة من حسنات الحرم". قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: "الحسنة بمائة ألف حسنة".

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه قصة. وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

5279- وعن أبي هريرة قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة. فقالوا: يا رسول الله إنا خرجنا إلى مكة مشاة وقوم يخرجون ركباناً؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"للماشي أجر سبعين حجة وللراكب أجر ثلاثين حجة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك.

▲ باب في الحج بالحرام

5280- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجله في الغرز أو الركاب وانبعثت به راحلته قال: لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسوؤك. وإذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجله في الركاب وانبعثت به راحلته قال: لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء: لبيك وسعدبك قد أجبتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجوراً غير مأزور وأبشر بما يسرك".

رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

▲ أبواب في أحكام السفر

▲ باب في السفر

5281- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"سافروا تصحوا وتسلموا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي وهو ضعيف.
وقد تقدم حديث أبي هريرة في فضل الصوم.

5282- وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"السفر قطعة من العذاب لأن الرجل يشتغل فيه عن صيامه وصلاته وعبادته فإذا قضى
أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع إلى أهله".

قلت: هكذا رواه مرسلًا. وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة. وهو فرد من حديث
مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه.
رواه أحمد.

5283- وعن عائشة وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته فإذا فرغ أحدكم من
حاجته فليتعجل إلى أهله". قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح.

وفيه رواد بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. رواه الطبراني في
الأوسط.

▲ باب ما يفعل إذا أراد السفر

4284- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أراد أحدكم سفرا فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف.

▲ بابان في وداع الحاج والمعتمر

▲ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع

5285- عن ابن عمر قال: جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أريد هذه
الناحية للحج. قال: فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إليه فقال:

"يا غلام زدك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم". فلما رجع سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إليه فقال: "يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف
نفقتك".

رواه الطبراني في الأوسط - وفي الصحيح طرف من أوله - وفيه مسلمة بن سالم
الجهني ضعفه الدارقطني.

▲ باب دعاء الحجاج والعمار

5286- عن ابن عمر أن عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن له فقال:

"يا أخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وفيه كلام كثير لغفلة وقد وثق.

5287- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يغفر الله للحاج ولمن استغفر له الحاج".

رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5288- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم".

رواه البزار ورجاله ثقات.

5289- وعن أبي موسى رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الحاج يشفع في أربعمائة أهل بيت - أو قال: من أهل بيته - ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

رواه البزار وفيه من لم يسم.

وبأتي حديث بعد هذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه إن شاء الله.

▲ باب أي يوم يستحب السفر

5290- عن بريدة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

5291- وعن كعب بن مالك قال: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس.

قلت: له حديث في الصحيح من غير حصر.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

5292- وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يسافر يوم الخميس.

رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن إياس وهو متروك.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الخصب والجذب والمرافقة في الجهاد إن شاء الله.

▲ باب أدب السفر

5293- عن [أبي] رائطة بن كرامة المذحجي قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقوم سفر:

"لا يصحبنيكم خلال من هذه النعم - [يعني]: الضوال - ولا يصحب أحد منكم ضالة ولا يردن سائلاً إن كنتم تريدون الربح والسلامة. ولا يصحبنيكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من عباده فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن معصية الله عشاء".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي علي اللهبي وهو ضعيف.

5294- وعن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه إذ مرت بهم رفقة يسرون. سائقهم يقرأ وقائدهم يحدو فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قام يهرول بغير رداء فقالوا: يا رسول الله نحن نكفيك؟ فقال:

"دعوني أبلغهم ما أوحى إلي في أمرهم". فلاحقهم فقال: "أين تريدون في هذه الساعة؟". قالوا: نريد اليمن. قال: "فما يسيركم هذه الساعة؟ فإن لله في السماء سلطاناً عظيماً يوجهه إلى أهل الأرض فلا تسروا ولا خطوة إلا ما يجد الرجل

في بطنه ومثانته من البول الذي لا نجد منه يداً ولا خطوة. وأما أنت يا سائق القوم فعليك ببعض كلام العرب من رجزها وإذا كنت راكباً فاقراً وعليك بالدلجة فإن لله عز وجل ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر كما تطوون القراطيس وبعد الصبح يحمد القوم السرى ولا يصحبنيكم شاعر ولا كاهن ولا يصحبنيكم ضالة ولا تردن سائلاً إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة فعجب لي كيف أنام حين تنام العيون كلها؟ فإن الله عز وجل ينهاكم عن السير في هذه الساعة".

رواه الطبراني في الأوسط وهو في النسخة كما ههنا ولكنها غير مقابلة، وفيه سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه وهو ضعيف، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً وإنما عيب الأسانيد لا يتقنها.

5295- وعن أنس قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا أخصبت الأرض فانزلوا عن ظهركم فأعطوه حقه من الكلاً وإذا أجدبت الأرض فانجوا عليها بنقبتها وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل".

رواه أبو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه أحمد والدارقطني وضعفه جماعة، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المعولي وهو ثقة.

5296- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا كنتم في الخصب فأمكنوا الركب أسنتها ولا تعدو المنازل. وإذا كنتم في الجذب فاستنجوا. وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل. وإذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فإنها مأوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج فإنها الملاعن.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار كثير.

ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وبقية هذه الأحاديث في الجهاد.

5297- وعن عبد الرحمن بن عائد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا يحبهم الله: رجل نزل بيتاً خرباً ورجل نزل على طريق السبل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وضعفه أحمد وغيره.

5298- وعن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا ركبتم هذه البهائم العجم فإذا كانت سنة فانجوا وعليكم بالدلجة وإنما يطويها الله".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

5299- وعن خالد بن معدان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف. فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها فإن أجذبت الأرض فانجوا عليها فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار. وإياكم والتعريس بالطريق فإنه طريق الدواب ومأوى الحيات".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ **أبواب في المرأة الحاجة أو المعتمرة**

▲ **باب سفر النساء**

5300- عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم وقال:

"لا يصلي أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس

ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم مسيرة ثلاث ولا تتقدم امرأة على عمته ولا على خالتها".

قلت: في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5301- وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تسافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذي محرم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن علي بن يزيد الصدائي عن أبي هانئ عمر بن كثير وفيهما كلام وقد وثقا.

5302- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سفر المرأة مع عبدها ضيعة".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب الرفق بالنساء في السير

5303- عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"أي أنجشة، رويدك سوقك بالقوارير".

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

▲ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

5304- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع:

"هذه ثم ظهور الحصر". قال: فكان كلهن يحجنن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم. وقال إسحاق في حديثه: قالتا: والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذه ثم ظهور الحصر".

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: فكن كلهن يحجنن إلا زينب وسودة. والبزار وقال:

"إنما هي هذه الحجة ثم ظهور الحصر". وفيه صالح مولى التوأمة ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح.

5305- وعن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:

"[إنما] هذه هي الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه. ورجال أبي يعلى ثقات.

5306- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج بنسائه قال:

"إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وضعفه الجمهور.

▲ باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج

5307- عن ابن عمر:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها زوجها في الحج قال:

"ليس لها أن تنطلق إلا بإذن زوجها".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

▲ باب المرافقة في السفر

5308- عن أسلم قال: خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بكر بن وائل. فقال عمر: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أخوك البكري ولا تأمنه"؟.

رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف.

5309- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشيطان يهم بالواحد والاثنين فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم".

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف وقد وثق.

▲ باب الدلالة في السفر

5310- عن حسيل بن خارجة الأشجعي قال: قدمت المدينة في حلب أبيعه فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"أجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي على طريق خيبر". ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفتحها جئت فأعطاني العشرين ثم أسلمت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

5311- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن لإبليس مرادة من الشياطين يقول لهم: عليكم بالحاج والمجاهد فأضلوهم عن السبيل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو ضعيف.

5312- وعن أبي عمران قال: سألت جندب بن عبد الله: هل كنتم تسخرون العجم؟ قال: كنا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلونا على الطريق ثم نخليهم.
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب المشي عن الرواحل

5313- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر في السفر مشى.
رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن علي المروزي وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب في التحميل

5314- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"إذا حملتم فأخروا الحمل فإن الرجل موثقة واليد معلقة".
رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام.

▲ أبواب في الميقات

▲ باب في المواقيت

5315- عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال: وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل اليمن ولأهل تهامة يلملم ولأهل الطائف - وهي نجد - قرناً ولأهل العراق ذات عرق.
رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق.

5316- وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل نجد قرناً.
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تميمة لم يسمع من ابن الزبير.

5317- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدائن العقيق ولأهل البصرة ذات عرق ولأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة.
رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5318- وعن الحارث بن عمرو قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى أو بعرفات ووقت لأهل اليمن يلملم أن يهلوا منها.
رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج إن شاء الله، ورجاله ثقات.

▲ باب الإحرام من الميقات

5319- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تجاوز الموقت إلا بإحرام".

رواه الطبراني في الكبير وفيه خفيف وفيه كلام وقد وثقه جماعة.

▲ باب فيمن أحرم قبل الميقات

5320- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أحرم من بيت المقدس دخل مغفوراً له".

قلت: هكذا وجدته في نسختين.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه غالب بن عبيد الله العقيلي وهو متروك.

5321- وعن المحسن أن عمران بن حصين أحرم من البصرة فلما قدم على عمر - وكان قد بلغه ذلك - أغلظ له وقال: يتحدث الناس أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الأمصار.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

5322- وعن الحسن بن الهادية قال: لقيت ابن عمر رحمه الله فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل عمان. قال: من أهل عمان؟ قلت: نعم! قال: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ [قلت: بلى. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إني لأعلم أرسناً - يقال لها: عمان - ينضح بناحيها أو بجانبها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ باب الاغتسال للإحرام

5323- عن ابن عمر قال: من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم.

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: عند إحرامه وعند دخول مكة. ورجال البزار ثقات كلهم.

5324- وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي وأشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير.

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار وإسناد البزار حسن.

▲ باب حج الأقف

5325- عن أبي برزة قال: سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقلف أيج بيت الله؟ قال:

"لا. نهاني الله عن ذلك حتى يختتن".

رواه أبو يعلى وفيه منية بنت عبيد بن أبي برزة ولم يرو عنها غير أم الأسود.

▲ باب الاشتراط في الحج

5326- عن أم سلمة قالت: أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال: "ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا؟". وهو يريد حجة الوداع. قالت: يا رسول الله إني شاكية وأخاف أن تحبسني شكواي. قال: "فأهلي بالحج وقولي: اللهم محلي حيث حبستني".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5327- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لضباعة:

"حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال: يهمل، وفيه كلام.

5328- وعن ابن عمر قال: أرادت ضباعة بنت الزبير الحج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حجي وقولي: محلي حيث حبستني".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن عاصم وهو متكلم فيه لسوء حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء.

▲ باب في أشهر الحج

5329- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: [{الحج أشهر معلومات}](#) قال:

"شوال وذو القعدة وذو الحجة".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حصين بن مخارق قال الطبراني: كوفي ثقة. وضعفه الدارقطني، وبقية رجاله موثقون.

5330- وعن ابن عباس: في قول الله تعالى: [{الحج أشهر معلومات}](#) قال: شوال وذو القعدة وذو الحجة لا يفرض الحج إلا فيهن.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك.

5331- وعن ابن عباس قال: من السنة أن لا يهل بالحج إلا في أشهر الحج.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب الطيب عند الإحرام

5332- عن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذي الحليفة فقال: ممن هذه الريح؟ فقال معاوية: مني يا أمير المؤمنين. فقال: منك لعمرى. قال: طيبتني أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه. قال: اذهب فأقسم عليها لما غسلته. فرجع إليها فغسلته.

رواه أحمد والبخاري وزاد بعد الأمر بغسله: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الحاج الشعث التفل".

ورجال أحمد رجال الصحيح. إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر، وإسناد البخاري متصل إلا أن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك.

5333- وعن ابن عباس قال: تطيب قبل أن تحرم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5334- وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تطيبى وأنت محرمة ولا تمسى الحناء فإنه طيب".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام.

▲ بابان في ثياب الإحرام

▲ باب ما يلبس المحرم

5335- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا بأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له نفض ولا ردع".

رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف.

5336- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يجد إزاراً وهو محرم فوجد سراويل فليلبسه. ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

5337- وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: سمع عمر بن الخطاب صوت ابن المغترف

- أو الغرف - الحادي في جوف الليل ونحن منطلقون إلى مكة فأوضع عمر راحلته حتى

دخل [مع القوم] فإذا هو مع عبد الرحمن بن عوف فلما طلع الفجر قال عمر: هيء الآن

اسكت الآن قد طلع الفجر اذكروا الله. قال: ثم أبصر على عبد الرحمن خفين قال:

وخفان؟ قال: قد لبستهما مع من هو خير منك أو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

[فقال عمر: عزمت عليك إلا نزعتهما فإني أخاف أن ينظر الناس إليك فيقتدون بك].

5338- وفي رواية: قد لبستهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. من غير شك.

رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

▲ باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن

5339- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليس على المرأة حرم إلا في وجهها".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن محمد اليمامي وهو ضعيف.

5340- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ولا البرقع فإن أرادت أن تحرم وهي حائض فلتحرم ولتقف المواقف إلا الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك.

5341- وعن ابن عباس قال: كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يختصن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصفر وهن محرمات.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

5342- وعن ابن عباس أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يطفن بالبيت وعليهن ملاحف حمر وليست بالمسبغة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو معشر وفيه كلام.

5343- وعن أسماء بنت أبي بكر أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يلبسن الدروع المعصفرات وهن محرمات.

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

5344- وعن أميمة بنت رقيقة أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يجعلن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل شعورهن عن جباههن قبل أن يحرمن ثم يحرمن كذلك.

رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها أبو داود، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

5345- وعن حبة بنت عمرو - قد صلت إلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنها كانت إذا أرادت أن تحرم وضعت عينيها في حجرها ولبست من ثيابها ما تشاء والمعصفر فتهل.

رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح.

5346- وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كنا نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمات فيمر بنا الراكب فتسدل إحدانا الثوب على وجهها من فوق رأسها، وربما قالت: من فوق الخمار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره وضعفه جماعة.

باب التواضع في الحج

5347- عن ابن عباس قال: لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين حج قال:

"يا أبا بكر أي واد هذا؟". قال: وادي عسفان. قال: "لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمها الليف أزهرهم العباء وأرديتهم النمار [يلبون] يحجون البيت العتيق".

رواه أحمد وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام وقد وثق.

5348- وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام.

5349- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق منهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم".

رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف.

5350- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"حج موسى على ثور أحمر عليه عباءة قطوانية (عباءة بيضاء قصيرة الخمل)".

رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله ثقات.

5351- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرماً بين قطوانيتين".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

5352- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من إبل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفیرتان".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

5353- وعن ابن عباس قال: غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد اشترت بأربعة دراهم قال:

"اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ولم أعرفه.

▲ بابان في تلبية الحاج

▲ باب الإهلال والتلبية

5354- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في دبر الصلاة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه.

5355- وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل حين انبعثت به راحلته.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

5356- وعن الحسن بن علي قال: كلاً قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أهل حين استوت به راحلته وقد أهل وهو بالبيداء بالأرض قبل أن تستوي به راحلته.

رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف.

5357- وعن أبي داود المازني - وكان أبو داود من أهل بدر - قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذي الحليفة فصلى فيه أربع ركعات ثم أهل بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا: أهل من المسجد، وأهل حين ركب راحلته فقال الذين عند المسجد: أهل حين استوت به راحلته، ثم لما استوى على البيداء أهل فسمعه الذين كانوا على البيداء فقالوا: أهل من البيداء. وصدقوا كلهم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن سعيد بن جبير قال الذهبي: مجهول، وفيه جماعة لم أعرفهم.

5358- وعن عبد الله بن عروة قال: سمعت عبد الله بن الزبير ونحن معه قد خرجنا نعتمر فلما انحدرنا من الأكمة في الوادي اغتسل ابن الزبير وصلى ركعتين واغتسلنا معه وصلينا ركعتين ثم أهل بالتلبية: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

قال عبد الله بن عروة: سمعت ابن الزبير يقول: هذه والله تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحرم في دبر الصلاة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

5359- وعن ابن عباس قال: كانت تلبية موسى صلى الله عليه وسلم:

"ليبيك عبدك وابن عبدك". وكانت تلبية عيسى صلى الله عليه وسلم: "ليبيك عبدك وابن أمتك". وكانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم: "ليبيك لا شريك لك".

رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5360- وعن الضحاك بن مزاحم قال: كان ابن عباس إذا لبي يقول: لبيك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال: وقال ابن عباس: [أنته إليها، فإنها] تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5361- وعن عمرو بن معدي قال: لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول:

هذي زبيد قد أتتك قسراً * تغدو بها مضمرات شزراً

يقطعن خبتاً وجبالاً وعرأ * قد تركوا الأصنام خلواً صفراً

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك".

رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير والأوسط إلا أنه قال: لقد رأيتنا من قرن ونحن إذا حججنا قلنا:

ليبيك تعظيماً إليك عذراً * هذي زبيد قد أتتك قسراً

يقطعن خبتاً وجبالاً وعرأ * قد خلفوا الأنداد خلواً صفراً

ولقد رأيتنا وقوفاً ببطن محسر نخاف أن تخطفنا الجن فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ارتفعوا عن بطن عرنة فإنهم إخوانكم إذا أسلموا". وعلمنا التلبية. فذكره.

وفيه شرقي بن قطامي وهو ضعيف. وقال البزار: إسناده ليس بالثابت، وزاد الطبراني في الكبير: وكنا نمنع الناس أن يقفوا في الجاهلية فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحول بينهم وبين عرنة وإنما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة فرقاً أن تخطفهم الجن. والباقي بنحوه.

5362- وعن أنس قال: كان الناس بعد إسماعيل على الإسلام فكان الشيطان يحدث الناس بالشيء يريد أن يردهم عن الإسلام حتى أدخل عليهم في التلبية:

ليبيك اللهم لبيك * لبيك لا شريك لك

إلا شريك هو لك * تملكه وما ملك

قال: فما زال حتى أخرجهم عن الإسلام إلى الشرك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

5363- وعن ابن عباس قال: كان يلبي أهل الشرك:

لبيك اللهم لبيك * لبيك لا شريك لك

إلا شريكاً هو لك * تملكه وما ملك

فأنزل الله تعالى: {هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخفتكم أنفسكم}. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف.

5364- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي:

"لبيك اللهم لبيك لا شريك لك [لبيك] إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك".

رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن نمير عن إسماعيل ولم ينسبه فإن كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح وإن كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلاهم روى عنه.

5365- وعن عبد الله بن أبي سلمة أن سعداً رحمه الله سمع رجلاً يقول: لبيك ذا المعارج. فقال: إنه لذو المعارج ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم.

5366- وعن أنس قال: كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم:

"لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقاً".

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ولم يسم شيخه في المرفوع.

5367- وعن أبي الطفيل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصوى يهل والناس يميل بعضهم بعضاً يريدون أن ينظروا إليه.

رواه البزار وفيه محمد بن مهزم ولم يجرحه أحد وقد ذكره ابن أبي حاتم، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

5368- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفات فلما قال:

"لبيك اللهم لبيك". قال: "إنما الخير خير الآخرة".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

5369- وعن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أضحى مؤمناً مليئاً حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه يعود كما ولدته أمه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

5370- وعن خزيمة بن ثابت قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من تليته سأل الله عز وجل مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق.

5371- وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط إلا بشر". قيل: يا رسول الله بالجنة؟ قال: "نعم".

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

5372- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن جبريل عليه السلام أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية".

رواه أحمد وفيه جعفر بن عياش وهو من تابعي أهل المدينة روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ولم يجرحه أحد. وبقيه رجاله رجال الصحيح.

5373- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمرني جبريل صلى الله عليه وسلم برفع الصوت في الإهلال فإنه من شعار الحج".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5374- وعن أنس قال: كنا نخرج حجاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نبلغ من الغد الروحاء حتى تبح حلوقنا - يعني: من رفع الصوت بالتلبية.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو ضعيف.

5375- وعن إبراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي أخي بني الحارث بن الخزرج قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً.

رواه الطبراني في الكبير عن إبراهيم نفسه كما تراه وجعل له ترجمة ثم رواه عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبيه، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

5376- وعن خلاد بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً". - يعني بالعج: التلبية، وبالثج: الدماء.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

5377- وعن السائب بن خلاد أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"كن عجاجاً ثجاجاً". والعج: التلبية. والثج: نحر البدن.

قلت: رواه أصحاب السنن: "أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم عند التلبية".

رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

5378- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الحج: العج والثج. فأما العج: فالتلبية. وأما الثج: فنحر البدن".

رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف.

▲ باب متى يقطع الحاج التلبية

5379- عن عكرمة قال: أفضت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمع يلبني حتى رمى جمرة العقبة. فسألته فقال: أفضت مع أبي عليه السلام من المزدلفة فلم أزل أسمع يلبني حتى رمى جمرة العقبة فقال: أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أسمع يلبني حتى رمى جمرة العقبة.

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال: صدق.

والبزار، وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق فقال: عن ابن إسحاق فقال: حدثني أبان بن صالح، فصح الحديث والحمد لله.

4380- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي في العمرة حتى استلم الحجر. وفي الحج حتى رمى الجمرة.

قلت: روى له أبو داود وحديث العمرة موقوف.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وله إسناد آخر وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وقال: يخطئ، وضعفه أحمد وغيره، وبقيته رجاله ثقات.

5381- وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: لبي عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عامر بن شقيق وثقه النسائي وابن حبان وضعفه ابن معين.

5382- وعن هلال بن يسار قال: حججت مع أنس بن مالك فرأيت قطع التلبية [حين هبط من الثنية] حين رأى بيوت مكة.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

▲ أبواب في أحكام الهدى

▲ باب في الهدى

5383- عن جابر قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت غنماً.

رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات.

5384- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة مجللة مقلدة.

رواه البخاري وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس.

5385- وعن ابن عباس قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة مائة بدنة نحر منها ثلاثاً وثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقي منها. وقال:

"اقسم لحومها وجلودها بين الناس ولا تعط جزراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير حذية من لحم ثم اجعلها في قدر واحد حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها". ففعل.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

5386- وعن ابن عمر قال: كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والهدي فينا الإبل والبقر.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة.

▲ باب تفرقة الهدى

5387- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنماً يوم النحر في أصحابه وقال:

"اذبحوا لعمرتكم فإنها تجزئ عنكم". فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

▲ بابان في الاشتراك في الهدى

▲ باب الاشتراك في الهدى

5388- عن حذيفة قال: شرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة بين المسلمين في البقرة سبعة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5389- وعن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

▲ باب كم تجزئ البدنة والبقرة

5390- عن الشعبي قال: سألت ابن عمر قلت: الجزور والبقرة تجزئ عن سبعة؟ قال: يا شعبي ولها سبعة أنفس؟ قال: قلت: إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة؟ قال: فقال ابن عمر لرجل: أكذاك يا فلان؟ قال: نعم. قال: ما شعرت بهذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5391- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الجزور والبقرة عن سبعة".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف.

5392- وعن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

▲ باب فيما لا يجوز من البدن

5393- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يجوز من البدن العجفاء (المهزولة) والعوراء وإياكم والمصطلمة (المقطوعة)".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف.

▲ باب إشعار البدن

5394- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بذي الحليفة فأمر أن يشعر. - يعني: البدن.

رواه البزار وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

5395- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أشعر وقلد.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

▲ باب ركوب الهدي

5396- وعن علي: وسئل هل يركب الرجل هديه؟ فقال: لا بأس به قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالرجال يمشون فيأمرهم [يركبون] هديه - هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [قال]: ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

5397- وعن أنس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق بدنة حافياً قال:

"اركبها". قال: يا رسول الله إنها بدنة. قال: "اركبها". فركبها.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: حافياً.

رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

▲ باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم

5398- عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم [جاساً] فقد قميصه من جيبه حتى أخرجه من رجله فنظر القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إني أمرت ببدنتي التي بعثت بها أن تقلد اليوم وتشعر على ما كذا وكذا فلبست قميصاً ونسيت فلم أكن أخرج قميصي من رأسي". وكان بعث ببدنة وأقام.

رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات.

5399- وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سلمة قالوا: كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فشق ثوبه فقال:

"إني واعدت هدياً يشعر اليوم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيما يعطب من الهدى والأكل منه

5400- عن عمرو بن خارجة الثمالي قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي هدياً قال:

"إذا عطب شيء منها فانحره ثم اضرب به نعله في دمه ثم اضرب به صفحته ولا تأكله أنت ولا أهل رفقتك".

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5401- وعن قيس بن سعد - وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه أراد أن يحج فرجل أحد شقي رأسه فإذا هديه قد قلد فأهل وحل الشق الآخر.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5402- وعن الأنصاري - صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه - قال: رجعت فقلت: يا رسول الله ما تأمرني بما عطب منها؟ قال:

"انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم ضعها على صفحتها أو جنبها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك".

رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5403- وعن سنان بن سلمة الهذلي عن أبيه - وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث ببدنتين مع رجل فقال:

"إن عرض لهما فانحرهما واغمس النعل في دمائهما ثم اضرب به صفحتيهما حتى يعلم أنهما بدتان". قال: "صفحتي كل واحدة منهما ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من أهل رفقتك ودعهما لمن بعدكم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

5404- وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الرجل يكون معه الهدى تطوعاً فيعطى قبل أن يبلغ؟ قال:

"ينحرها ثم يلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها فإن أكل منها وجب عليه قضاؤها".

رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وموقوفاً باختصار عن المرفوع وفي إسناد الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ.

5405- وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود بعث معه بهدي فقال: كل أنت وأصحابك ثلاثاً وتصدق بثلاث وابعث إلى أخي عتبة بثلاث. قلت لسفيان: تطوع؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدى في الباب الأول من الهدى.

▲ باب فيما يقتله المحرم

5406- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"خمس كلهن فاسقة يقتلهم المحرم ويقتلن في الحرم: الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب".

رواه أحمد وأبو يعلى - وجعل بدل "الحية": "الحدأة". والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ببعضه، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5407- وعن وبرة قال: سمعت ابن عمر يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الذئب.

رواه أحمد في حديث هو في الصحيح. والطبراني في الكبير موقوفاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس.

5408- وعن أبي رافع قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته إذ ضرب شيئاً في صلاته فإذا هي عقرب ضربها فقتلها وأمر بقتل العقرب والحية والفأرة والحدأة للمحرم.

رواه البخاري وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وذكره ابن حبان في الثقات.

5409- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اقتلوا الوزغ (هو سام أبرص) ولو في جوف الكعبة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف.

▲ أبواب في الصيد للمحرم

▲ باب في لحم الصيد للمحرم

5410- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: كان أبي الحارث على أمر من أمر مكة [في زمن عثمان فأقبل عثمان إلى مكة] فقال عبد الله: فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد فأصطاد أهل الماء حلاً فطبخناه بماء وملح فجعلناه عراقاً للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا فقال عثمان: صيد لم نصطده ولم نؤمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعموناه فما بأس؟ فقال عثمان: من يقول هذا؟ قالوا: علي. فبعث إلى علي فجاءه. قال عبد الله بن الحارث: فكأنني أنظر إلى علي حين جاء وهو يجب الخيط عن كفيه فقال له عثمان: صيد لم نصطده ولم نؤمر بصيده اصطاد قوم حل فأطعموناه فما بأس؟ قال: فغضب علي وقال: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنا قوم حرم فأطعموه أهل الحل"؟. قال: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال علي: أنشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [حين] أتى ببيض

النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا قوم حرم فأطعموه أهل الحل"؟. قال: فشهد دونهم في العدة من الاثني عشر. قال: فثنى عثمان ورکه عن الطعام فدخل [رحله] وأكل ذلك الطعام أهل الماء.

قلت: روى أبو داود منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق.

5411- وفي رواية: أتى بخمس بيضات نعام.

5412- وفي رواية عنده أيضاً: أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأتى بالحجل في الجفان شائلة بأرجلها فأرسل إلى علي وهو يصف بعيراً له فجاء والخيط من يديه فأمسك علي فأمسك الناس فقال: من ههنا من أشجع؟ هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي ببيضات نعام وتتمير (قديد وحش) وحش فقال:

"أطعمهن أهلك إنا حرم"؟. قالوا: بلى فتورك عثمان على سيره ونزل وقال: خبت علينا.

رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

5413- وعن عائشة قالت: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم وشيقة طيبى وهو محرم فردها.

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: قال سفيان: الوشيقة: لحم يطبخ ثم يببس. ورجال أحمد رجال الصحيح.

5414- وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل مر الظهران فأهدي له عضو صيد فرده على الرسول وقال:

"اقرأ عليه السلام وقل له: لولا أنا حرم ما رددناه عليك".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف.

▲ باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصد أو يصد له

5415- عن عمار بن سلمة الضمري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالعرج فإذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال: يا رسول الله هذا رميتي فثأنكم بها. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم سار حتى أتى عقبة الأثاية فإذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقف (نائم قد انحنى في نومه) في ظل صخرة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه فقال:

"قف ههنا حتى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء".

قلت: ذكر الإمام أحمد لعمير ترجمة وذكر هذا الحديث من حديثه نفسه فلذلك ذكرته، وقد رواه النسائي عن عمير عن رجل من بهز، ورجال أحمد رجال الصحيح.

5416- وعن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا قتادة الأنصاري على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه محرمين حتى نزلوا عسفان فإذا هم بحمار وحش. وجاء أبو قتادة وهو حل ونكسوا رؤوسهم كراهية أن يبدوا أبصارهم فيعلم فرأه أبو قتادة فركب فرسه وأخذ الرمح فسقط منه الرمح فقال: ناولوني. فقالوا: نحن ما نعينك عليه. فحمل عليه فعقره فجعلوا يشوون منه ثم قالوا: رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا. وكان تقدمهم فلحقوه فسألوه فلم ير به بأساً. قال: فأحسبه قال: "هل معكم منه شيء؟". - شك عبيد الله -

رواه البزار ورجاله ثقات.

5417- وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في لحم الصيد للمحرم.

رواه البزار وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

5418- وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لحم الصيد لكم حلال ما لم تصيدوه أو يصد لكم وأنتم حرم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

▲ باب جزاء الصيد

4519- عن مصعب المكي قال: أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أمر الله شجرة ليلة الغار فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر العنكبوت فانسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين

وحشيتين فوقعتا بغم الغار فأقبل فتیان قريش من كل بطن بعضهم وهراويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا

من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعاً فجعل بعضهم فنظر في الغار فرأى حمامتين بغم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما لك؟ قال: رأيت حمامتين بغم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعا لهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وأقررن في الحرم".

رواه الطبراني في الكبير ومصعب المكي والذي روى عنه وهو عوين بن عمرو القيسي لم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله ثقات.

5420- وعن عمر بن الخطاب قال: - فلا أراه إلا قد رفعه - :

"حكم في الضيع يصيبه المحرم بشاة. وفي الأرنب عناق. وفي اليربوع جفرة. وفي الطبي كبش".

رواه أبو يعلى وفيه الأجلح الكندي وفيه كلام وقد وثق.

5421- وعن قبيصة بن جابر قال: كنت محرماً فرأيت ظلياً فرميته فأصبت خششاءه - يعني: أصل قرنه - فركب رده. فوقع في نفسي من ذلك فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبد الرحمن بن عوف [رضي الله عنه. فسألت عمر رضي الله عنه فالتفت إلى عبد الرحمن] فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم. فأمرني أن أذبح شاة. فلما قمنا من عنده قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل

الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه بالدرة ضرباً ثم أقبل علي ليضربني فقلت: يا أمير المؤمنين [إني] لم أقل شيئاً إنما هو قاله. فتركني [ثم قال]: إن أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا. ثم قال: إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة يفسدها ذلك السيئة ثم قال: إياك وعشرة السيئات.

5422- وفي رواية: فاجتنح إلى رجل والله لكأن وجهه قلب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ أبواب في بعض ما يحل للمحرم

▲ باب في المحرم يحتجم ويستاك

5423- عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم.

رواه البزار وإسناده حسن.

5424- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وجع كان به وتسوك وهو محرم. قلت: له حديث في الصحيح في الحجامه للمحرم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب في المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الريحان

5425- عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً.

روى ذلك ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

5426- وعن عثمان بن عفان في المحرم يدخل البستان ويشم الريحان.

رواه الطبراني في الصغير وفيه الوليد بن الزنتان ولم أجد من ذكره، وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتان وهو في طبقته والظاهر أنه هو والله أعلم ببقية رجاله ثقات.

▲ باب التظليل على المحرم

5427- عن أبي أمامة الباهلي عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال بيده عود عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد هكذا.

5428- وقال الطبراني في الكبير: عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم راح من مكة إلى منى يوم التروية يقدم موكبه وإلى جانبه بلال معه ثوب معصوب على عود يستره من [حر] الشمس.

وفي الإسنادين جميعاً: علي بن يزيد وفيه كلام وقد وثق.

▲ بابان في الحج والعمرة

▲ باب فسخ الحج إلى العمرة

5429- عن كريب مولى ابن عباس أنه قال: يا أبا عباس، رأيت قولك: ما

حج رجل لم يسق الهدى معه ثم طاف بالبيت إلا حل بعمرة وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمرة والناس لا يقولون هذا؟ قال: ويحك!! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه الهدى أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة فجعل الرجل منهم يقول: يا رسول الله، إنما هو الحج؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنه ليس بالحج ولكنه عمرة".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5430- وعن ابن عمر أنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم [مكة] وأصحابه مليونين - قال عفان: مهلين - بالحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من شاء أن يجعلها عمرة إلا من كان معه الهدى". قالوا: يا رسول الله أيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منياً؟ قال: "نعم". وسطعت المجامر وقدم علي من اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بما أهللت؟". قال: أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال روح: فإن لك معنا هدياً، قال حميد: فحدثت به طاووساً فقال: هكذا فعل القوم [قال عفان: اجعلها عمرة].

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5431- وعن البراء قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال:

"اجعلوا حركم عمرة". قال ناس: يا رسول الله أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة؟ قال: "انظروا ما أمركم به فافعلوا" قال: فردوا عليه القول. فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان قال: فعرفت الغضب في وجهه قالت: من أغضبك أغضبه؟ قال: "ما لي لا أغضب وأنا أمر بالأمر لا يتبع".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

5432- وعن معقل بن يسار قال: حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا عائشة تنزع ثيابها فقال لها: "ما لك؟". قالت: أنبت أنك قد أحللت، وأحللت أهلك، قال:

"أحل من ليس معه هدي وأما نحن فلم نحل - إن معنا بدنأ - حتى نبلي عرفات".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك.

5433- وعن سهل بن حنيف قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجاً فأهللنا بالحج فلما قدمنا مكة فأمرنا أن نجعلها عمرة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

5434- وعن عروة بن الزبير أنه أتى ابن عباس فقال: يا ابن عباس طالما أضللت الناس! قال: وما ذاك يا عروة؟ قال: الرجل يخرج محرماً بحج أو بعمرة فإذا طاف زعمت أنه قد حل فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك؟ فقال: أهما - ويحك - أتر عندك أم ما في كتاب الله وما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه وفي أمته؟ فقال عروة: هما كانا أعلم بكتاب الله وما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ومنك قال ابن أبي مليكة: فخصمه عروة.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

5435- وعن عبد الله بن هلال المزني - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: ليس لأحد بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه بعمرة.

رواه الطبراني في الكبير والبخاري إلا أنه قال: عبد الله بن عبد المزني، وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك.

▲ باب إدخال العمرة على الحج

5436- عن طارق بن شهاب قال: أرادت امرأة منا أن تحج فأرادت أن تضم مع حبتها عمرة فسالت عبد الله؟ فقال: ما أجد هذه إلا أشهر الحج قال الله عز وجل: [{الحج أشهر معلومات}](#)؟

رواه الطبراني في الكبير هكذا وجدته في النسخة التي كتبت أنا منها، ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب لا ضرورة

5437- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا ضرورة في الإسلام". (الضرورة: الذي لم يحج قط، من الصر: وهو الحبس والمنع، وقيل: أراد من قتل في الحرم قُتل، ولا يقبل منه أن يقول: إني ضرورة: ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5438- وعن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: لا يقولن أحدكم: إني ضرورة. فإن المسلم ليس بضرورة. ولا يقولن أحدكم: إني حاج. إنما الحاج المحرم. ولكن ليقل: إني أريد مكة.

رواه الطبراني في الكبير. والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

▲ باب فيمن حلق رأسه لعله

5439- عن كعب بن عجرة أنه أصابه داء في رأسه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم:

"بماذا أنسك؟". فأمره أن يهدي هدياً يقلدها ثم يسوقها حتى يوقفها بعرفة مع الناس ثم يدفع بها مع الناس، [وكذلك يفعل بالهدي].

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

5440- وعن كعب بن عجرة قال: آذاني هوام رأسي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك؟ فأنزل الله جل ذكره: [{فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}](#) فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"هل عندك فرق تقسمه بين ستة مساكين - والفرق: ثلاثة أصع - أو نسك: شاة أو صوم ثلاثة أيام؟". فقلت: يا رسول الله، خر لي. قال: "أطعم ستة مساكين".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك.

▲ باب في القرآن وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم

5441- عن الهرماس قال: كنت ردف أبي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير وهو يقول:

"ليك بحجة وعمرة معاً".

رواه عبد الله في زياداته والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

5442- وعن أنس بن مالك قال: خرجنا نصرخ بالحج صراحاً فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وقال:

"لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "وقرنت الحج والعمرة".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه أسماء الصيقل ولم أجد من روى عنه غير أبي إسحاق.

5443- وعن سراقه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة". قال: وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم [في حجة الوداع].

رواه أحمد وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف.

5444- وعن أبي عمران أسلم قال: حججت مع موالى فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلت: أعتمر قبل أن أحج؟ قالت: إن شئت فاعتمر قبل أن تحج وإن شئت فبعد أن تحج. قال: فقلت: إنهم يقولون: من كان ضرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج؟ قال: فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت [فرجعت إليها] فأخبرتها بقولهن. قال: فقالت: نعم وأشفيك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أهلوا يا آل محمد بعمرة في الحج".

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: فسألت صفية أم المؤمنين. والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال: "أهلوا يا أمة محمد بحج وعمرة". ورجال أحمد ثقات.

5445- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه [عن جده] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قرن خشية أن يصد عن البيت وقال:

"إن لم يكن حجة فعمرة".

رواه أحمد وهو مرسل وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ولا أدري ما معنى قوله: خشية أن يصد عن البيت. وهو في حجة الوداع والله أعلم.

5446- وعن ابن أبي أوفى قال: إنما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحج والعمرة لأنه علم أنه لا يحج بعد ذلك.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وفيه كلام.

5447- وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها: حجة الوداع.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5448- وعن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي: ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأضرب عمر.

رواه أحمد. والحسن لم يسمع من أبي ولا من عمر ورجاله رجال الصحيح.

5449- وعن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال لنفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أتعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة؟ - يعني: متعة الحج - قالوا: لا.

قلت: روى له أبو داود النهي عن القران.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5450- وعن عبد الله بن شريك العامري قال: سمعت عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير سئلوا عن العمرة قبل الحج في المتعة؟ فقالوا: نعم، سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم تحل وإن ذلك قبل يوم عرفة بيوم ثم تحل بالحج فتكون قد جمعت عمرة وحجة أو جمع الله لك عمرة وحجة.

قلت: لابن عباس وابن عمر في الصحيح حديث في المتعة غير هذا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير. وعبد الله بن شريك وثقه أبو زرعة وابن حبان وضعفه أحمد وغيره وبقيه رجاله رجال الصحيح.

5451- وعن عامر بن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج.

رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

5452- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم فقرن بين الحج والعمرة وساق الهدى وقال:

"من لم يقلد الهدى فليجعلها عمرة".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

5453- وعن ابن عمر قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فتمتعن وأمر لهن بالبقر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حطان بن القاسم ولم أجد من ترجمه.

5454- وعن أبي داود قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جئنا ذا الحليفة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم في دبر الصلاة بحجة وعمرة معاً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري ضعفه البخاري وغيره ووثقه الحاكم وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا.

5455- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:

"لولا أهديت لحللت". وكان أهلّ بعمرة وحج.

قلت: هو في الصحيح خلا قولها: وكان أهلّ بعمرة وحج.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح.

5456- وعن البراء بن عازب قال: كنت مع علي حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن فأصبت معه أواق فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة: قد نضحت البيت بنضوح فقالت: ما لك؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأحلوا قال: قلت لها: إني أهلت بإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال: فإني سقت الهدى وقرنت وقال لأصحابه:

"لو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكني قد سقت الهدى وقرنت". فقال: "انحر من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين وأمسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وأمسك من كل بدنة بضعة".

قلت: للبراء حديث في الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

5457- وعن علي - يعني ابن أبي طالب - قال: لا أعلمنا إلا خرجنا حجاجاً مهلين بالحج فلم يحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت وبالصفا والمروة.

قلت: هكذا وجدته ولا أدري ما معناه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه.

▲ باب صيام من لم يجد الهدى

5458- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام الأيام في الحج ولم يجد هدياً إذا استمتع فهو ما بين إحرام أحدكم إلى يوم عرفة فهو آخرهن".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حمزة بن واقد ولم أجد من ترجمه.

▲ باب في حجة الوداع

5459- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى حجة الوداع: "حجة الإسلام".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

أبواب في أول دخول مكة

▲ باب اللبس لدخول مكة

5460- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم غير ثوبي الإحرام عند التنعيم حين دخل مكة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام.

▲ باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك

5461- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن: حين يفتتح الصلاة، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت، وحين يقوم على الصفا، وحين يقوم على المروة، وحين يقف مع الناس عشية عرفة وجمع والمقامين وحين يرمي الجمرة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "رفع الأيدي إذا رأيت البيت". وفيه: "عند رمي الجمار وإذا أقيمت الصلاة".

وفي الإسناد الأول محمد بن أبي ليلي وهو سيئ الحفظ وحديثه حسن إن شاء الله، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط.

▲ باب ما يقول إذا نظر إلى البيت

5462- عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر إلى البيت قال:

"اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك.

▲ باب الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره

5463- عن ابن عمر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار بني عبد مناف وهو الذي تسميه الناس: باب بني شيبه وخرجنا معه إلى المدينة من باب الحرورة وهو باب الخياطين.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن أبي مروان قال السليمانى: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ أبواب في الطواف

▲ باب لا يطوف بالبيت عريان

5464- عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة إلى أهل مكة:

"لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا

نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله". قال: فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام: "الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها [أنت]". قال: ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر بكى. قال: يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: "ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ بابان في الطواف

▲ باب في الطواف والرمل والاستلام

5465- عن نافع قال: كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فإذا انتهى إلى ذي طوى بات بها حتى يصبح ثم يصلي الغداة ويغتسل ويحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله. ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول: باسم الله والله أكبر. ثم يرمل ثلاثة أطواف يمشي ما بين الركنين فإذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مثبياً ثم يأتي المقام فيصلي ركعتين ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات ثلاثاً يكبر ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5466- وعن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر إلى الحجر.

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وثقه أحمد والنسائي وضعفه ابن معين وغيره.

5467- وعن ابن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فقال:

"إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف.

5468- وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعتمر وكان في الطريق قال:

"لو أنا نظرنا إلى بعير سمين فنحرناه فأكلناه حتى يروا قوتنا". فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ادع بأزواد القوم ثم ادع فيها فإن الله سيبارك فيها ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قدمتم فارملوا الثلاثة الأشواط. [الأول] حتى تروا قوتكم". ويومئذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بشروا الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وجبت له الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق.

5469- وعن هلال بن زيد قال: رأيت أنس بن مالك في السعي حول

البيت في الطواف الثلاثة يمشي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود في الحج والعمرة. ثم سمعت أنس بن مالك يقول: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع.

رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال بن زيد بن بولا وهو ضعيف.

5470- وعن علي أنه كان إذا استلم الحجر قال: اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق.

5471- وعن نافع قال: كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال: اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك. ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

5472- وعن يعلى بن أمية قال: طفت مع عمر بن الخطاب فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم فقال: أما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى. قال: فهل رأيته يستلمه؟ قلت: قال: فانفذ عنك فإن لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم، رواه الطبراني في الأوسط.

5473- وعن يعلى قال: طفت مع عثمان فاستلمنا الركن. قال يعلى: فكنت مما يلي البيت فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي الأسود جررت بيده ليستلم قال: ما شأنك؟ فقلت: ألا تستلم؟ قال: فقال: ألم تطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت:

بلى. قال: ورأيته يستلم هذين الركنين الغربيين؟ قلت: لا. قال: أفليس لك فيه أسوة حسنة؟! قلت: بلى. قال: فانفذ عنه.

رواه أحمد وأبو يعلى وله عند أبي يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح وفي إسناد أحمد راو لم يسم.

5474- وعن أبي الطفيل قال: قدم معاوية وابن عباس فاستلم ابن عباس الأركان كلها فقال له معاوية: إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمانيين. قال ابن عباس: ليس من أركانه شيء مهجور.

قال شعبة: الناس يختلفون في هذا الحديث. يقولون: معاوية هو الذي قال ليس شيء من البيت مهجور. ولكنه حفظه من قتادة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5475- وعن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر: ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن استلامهما يحط الخطايا".

قال: وسمعته يقول: "من طاف أسبوعاً يحصيه صلى ركعتين كان له كعدل رقبة".

قال: وسمعته يقول: "ما رفع رجل قدماً ولا وضعها إلا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات".

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

5476- وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له:

"يا عمر إنك رجل قوي لا تراحم على الحجر فتؤذي الضعيف، إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر".

رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

5477- وعن أبي يعفور العبدي قال: سمعت رجلاً منصرف الحج عن مكة يقول: إن عمر كان يزاحم على الركن.

فذكر نحوه مرسلًا فإن هذا أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم.

5478- وعن عامر بن ربيعة قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الأركان إلا الركن اليماني والأسود.

رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

5479- وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كيف فعلت في استلام الركنين؟". قلت: كل ذلك قد فعلت استلمت وتركت. فقال: "أصبت".

رواه البزار والطبراني في الصغير متصلًا، ورواه البزار والطبراني - أيضاً - في

الكبير مرسلًا ورجال المرسل رجال الصحيح وشيخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ولم أجد من ترجمه، وبقيته رجاله ثقات.

5480- وعن ابن عمر قال: رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع.

رواه أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي وهو ثقة وفيه كلام، وبقيته رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار من الطريق الجيد.

5481- وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الركن [اليماني] ويضع خده عليه.

رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف.

5482- وعن سعد بن طارق عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت فإذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بمحجن بيده.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله ثقات.

5483- وعن زيد بن جبير أن رجلاً ذكر لابن عمر الحجر ومسحه يحال بيني وبينه فلا نستطيع أن نمسحه؟ فقال عبد الله: كنا نقرعه بالعصي إذا لم نستطع مسحه.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وبعضها رجاله ثقات.

5484- وعن عبد الله بن عمرو قال: طوفوا بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فإنهما كانا حجرين أهبطا من الجنة فرفع أحدهما وسيرفع الآخر فإن لم يكن كما قلت فمن مر بقبري فليقل: هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب.

5485- وفي رواية: عن عبد الله بن عمرو أيضاً قال: نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به فإنكم لا تزالون بخير مادام بين أظهركم فإنه يوشك أن يأتي فيرجع به من حيث جاء به.

رواه كله الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح.

▲ باب فضل الحجر الأسود

5486- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفقتان".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وزاد: "يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه".

وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5487- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أشهدوا هذا الحجر خيراً فإنه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفقتان يشهد لمن استلمه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

5488- وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الحجر الأسود من حجارة الجنة".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف.

5489- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بيعت الله الحجر الأسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء".

رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه.

5490- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الحجر الأسود من حجارة الجنة وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا براً".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

5491- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والأثمة لاستشفى به من كان به داء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

5492- وعن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والأثمة لاستشفى به من به كل عاهة ولألفي اليوم كهيته يوم خلقه الله وإنما غيره بالسواد لئلا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة وليصبرن إليها وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة [قبل أن تكون الكعبة] والأرض يومئذ طاهرة ولم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الأرض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لأنه شيء من الجنة [ومن نظر إلى شيء من الجنة دخلها فليس ينبغي أن ينظر إليها إلا من وجبت له الجنة] والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لأنهم يحلون فيما بينهم وبينه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر.

5493- وعن عبد الله بن عمرو قال: نزل الركن الأسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهة بيضاء فمكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد إبراهيم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب الطواف ركباً

5494- عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقه يستلم الركن بمحجنه.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف البيت على ناقه يستلم الركن بمحجنه. ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر.

5495- وعن ابن عمر قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته يوم فتح مكة يستلم الأركان بمحجن كان معه.

رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار وهذا منها.

5496- وعن أبي رافع قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه.

رواه البزار وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه الناس.

5497- وعن عبد الله بن حنظلة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف البيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه.

رواه البزار وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما.

5498- وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه.

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن عن أبي مالك الأشجعي ولم أعرف محمد بن عبد الرحمن.

5499- وعن عائشة قالت: طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير يوم الفتح معه المحجن يستلم الركن به كراهة أن يضرب الناس عنه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب الطواف في النعل

5500- عن عامر بن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيت فانقطع شسع نعله فأخرج رجل شسعاً من نعله فذهب يشده في نعل النبي صلى الله عليه وسلم فانزعها وقال:

"هذه أثره ولا أحب الأثره".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

▲ باب الرجز في الطواف

5501- عن جابر بن عبد الله قال: طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حفته بالبيت على ناقته الجدعاء وعبد الله بن أم مكتوم أخذ بخطامها يرتجز.

قلت: هو في الصحيح خلا ذكر ابن أم مكتوم ورجزه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5502- وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف

يطوف بالبيت وهو يحدو عليه خفان فقال له عمر: ما أدري أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك؟ قال: قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب ذلك علي.

رواه أبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

▲ باب الطواف في الثوب

5503- عن نسير بن ذعلوق قال: رأيت ابن الزبير يطوف في مرط له.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب فيمن طاف ولم يبلغ

5504- عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من طاف بالبيت أسبوعاً لا يبلغ فيه كان كعدل رقبة يعتقها".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب أوقات الطواف

5505- عن أبي الزبير قال: سألت جابراً عن الطواف بالكعبة فقال: كنا نطوف فنمسح الركن: الفاتحة والخاتمة ولم نكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب.

وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"تطلع الشمس في قرن الشيطان".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه.

5506- وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت أي ساعة من ليل أو نهار ويصلي".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، قال البزار: هكذا حدثنا أبو موسى - يعني: الزمن - سنة ثمان وأربعين في دار بني عمير [ثم إنه حدث به مرة أخرى، فقال: حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي الزبير، ولم يقل: عن جابر. وهو الصواب من حديث أيوب وإنما سبقه لسانه عندنا] وإنما يعرف عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم.

5507- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"[يا بني عبد مناف] لا أعرفنكم ما منعتم أحداً يطوف بهذا البيت ساعة من ليل أو نهار".

رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد فإن كان عبد الكريم هو الجزري فرجاله ثقات وإن كان هو ابن أبي المخارق فالحديث ضعيف.

5508- وعن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر طاف بعد العصر أسبوعاً ثم صلى ركعتين ثم قال: إنما تكره عند طلوع الشمس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الشمس تطلع بين قرني شيطان".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

5509- وعن أبي شعبة قال: رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين. رواه الطبراني في الكبير. وأبو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المزي ولم أجد من ترجمه.

5510- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"طوفان يغفر لصاحبهما ذنوبه بالغة ما بلغت: طواف بعد صلاة الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد العصر يكون فراغه عند غروب الشمس". قالوا: يا رسول الله إن كان قبل ذلك أو بعده؟ قال: "يلحق به".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك.

▲ باب الاستسقاء في الطواف

5511- عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف. رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

▲ باب طواف القارن

5512- عن جابر وابن عمر وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف - هو وأصحابه - لعمرتهم وحجتهم إلا طوافاً واحداً.

رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5513- وعن أبي هريرة أنه اختلف هو وزيد بن ثابت في القران.

رواه البزار وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف.

▲ بابان في الطواف

▲ باب فيمن طاف أكثر من أسبوع

5514- عن سعد بن مالك قال: طفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من طاف سبعا ومنا من طاف ثمانياً ومنا من طاف أكثر من ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا حرج".

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن.

▲ باب فيمن جمع أسابيع

5515- عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يميناً وشمالاً فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين. [ولم يسلم].

رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك.

▲ باب في الملتزم

5516- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة إلا برأ".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك.

5517- وعن المغيرة بن أبي حكيم قال: بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن حيثمة جلوس إذ جاء رجل فطاف بالبيت فركع ركعتين بفناء البيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال: هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله. ثم قال: ما رضي حتى يضربها بإسته. ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل

البيت كأنه يدعو فقال: هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله. فسألت عبد الله بن سعد: هل شهدت بدرأ؟ قال: نعم والعقبة مع أبي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

▲ بابان في الحجر

▲ باب الطواف من وراء الحجر

5518- عن ابن عباس قال: ما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء إلا وهو من البيت.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

▲ باب الحجر من البيت

5519- عن عائشة أنها قالت: ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا بعد إن شاء الله.

▲ باب ما جاء في السعي

5520- عن علي بن أبي طالب أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاشفاً عن ثوبه حتى بلغ ركبتيه.

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري ورجاله ثقات.

5521- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى عاماً وسعى عاماً.

رواه البخاري وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام.

5522- وعن حبيبة بنت أبي تجرارة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أرى ركبته من شدة السعي يدور به إزاره وهو يقول:

"اسعوا فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: ولقد رأيت من شدة السعي يدور الإزار حول بطنه وفخذه حتى رأيت بياض فخذه. وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه غيره.

5523- وعن صفية بنت شيبة أن امرأة أخبرتها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة يقول:

"كتب عليكم السعي فاسعوا".

رواه أحمد وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

5524- وعن تملك قالت: نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة وهو يقول: "إن الله عز وجل كتب عليكم السعي فاسعوا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة.

5525- وعن أم ولد شيبة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة ويقول:

"لا يقطع إلا بطح إلا شداً".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5526- وعن صفية بنت شيبة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اسعوا فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي".

رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة.

5527- وعن ابن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك.

5528- وعن علقمة قال: قام عبد الله على الصفا عند صدع فيه فقال: ههنا - والذي لا إله إلا هو - مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن الوليد ولم أجد من ترجمه.

5529- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المسجد إلى الصفا من باب بني مخزوم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم العمري قال أحمد: كان كذاباً.

5530- وعن ابن عباس قال: قالت الأنصار: إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية. فأنزل الله عز وجل: [{إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما}](#).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف.

5531- وعن ابن عباس قال: [{فلا جناح عليه أن يطوف بهما}](#) منقولة، فمن ترك فلا بأس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو متروك.

5532- وعن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسابقه إبراهيم.

رواه الطبراني في حديث طويل - يأتي في رمي الجمار إن شاء الله - ورجاله ثقات.

5533- وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سعى في بطن المسيل قال:

"اللهم اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

5534- وعن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء مكاناً من دار يعلى - نسبه عبيد الله - استقبل البيت فدعا.

رواه أحمد ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أبيه. ورواه أبو داود وغيره عن عبد الرحمن بن طارق عن أمه. وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

▲ باب الخطبة قبل التروية

5535- عن محمد بن عبد الله الثقفي قال: شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال: ما شعرنا حتى خرج - علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم - رجل كهياً كهلاً جميل فأقبل فقالوا: هذا - يا أمير المؤمنين - فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان ثم سلم عليهم فردوا عليه السلام ثم لبى بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنكم جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى فحق على الله أن يكرم وفده، فمن

جاء يطلب ما عند الله فإن طالب الله لا يخيب، فصدقوا قولكم بفعل، فإن ملاك القول الفعل والنية، النية القلوب، الله الله في أيامكم هذه فإنها أيام يغفر فيها الذنوب. جئتم من أفاق شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ههنا. ثم لبي ولبى الناس وتكلم بكلام كثير. ثم قال: أما بعد فإن الله عز وجل قال في كتابه: [{الحج أشهر معلومات}](#) قال: وهي ثلاثة أشهر: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة [{فمن فرض فيهن الحج فلا رفث}](#) لا جماع [{ولا فسوق}](#) لا سباب [{ولا جدال}](#) لا مرء [{وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى}](#). وقال عز وجل: [{ليس عليكم جناح أن تنعوا فضلاً من ربكم}](#) فأحل لهم التجارة. ثم قال: [{فإذا أفضتم من عرفات}](#) وهو الموقف الذي يقفون عنده حتى تغيب الشمس ثم يفيضون منه: [{فاذكروا الله عند المشعر الحرام}](#) قال: وهي الجبال التي يقفون المزدلفة [{واذكروه كما هداكم}](#) قال: ليس هذا يوم، هذا لأهل البلد كانوا يفيضون من جمع، ويفيض الناس من عرفات، فأبى الله لهم ذلك فأنزل: [{ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس}](#) إلى

[{مناسككم}](#). قالوا: وكانوا إذا فرغوا من حجتهم تفاخروا بالآباء فأنزل الله عز وجل بعام: [{فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار}](#) قال: يعملون في دنياهم لآخرتهم زمتهم ودينهم. قال: ثم قرأ حتى بلغ: [{واذكروا الله في أيام معدودات}](#) قال: وهي أيام التشريق فذكر الله فيهن بتسيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد. قال: ثم ذكر مهل الناس. قال: مهل أهل المدينة من ذي الحليفة ومهل أهل العراق من العقيق ومهل أهل نجد وأهل الطائف من قرن وأهل اليمن من يللم. قال: ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال: اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يجحدون بآياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم عذبهم واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر - في دعاء كثير - ثم قال: إن ههنا رجالاً قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة بأن يقدم الرجل من خرسان مهلاً بالحج حتى إذا قدم قالوا: أحل من حجك بعمرة ثم أهل بحج من ههنا والله ما كانت المتعة إلا لمحصر. ثم لبي ولبى الناس. فما رأيت يوماً قط كان أكثر باكياً من يومئذ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه.

▲ **أبواب في منى وعرفة والمزدلفة**

▲ **باب الخروج إلى منى وعرفة**

5536- عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب إذا استطاع أن يصلي الظهر [بمنى من] يوم التروية وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم التروية بمنى.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5537- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم:

"منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الأيمن حيث استقسم المشركون [على الكفر]".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

5538- وعن عبد الله بن الزبير قال: من سنة الحاج أن يصلي يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو فيقبل حيث كتب الله له ثم يروح إذا زالت الشمس فيخطب الناس ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم يقف بعرفة فيدفع إذا غابت الشمس ثم يصلي المغرب حيث قدر الله له أن يصلي ثم يقف بالمزدلفة فإذا طلع الفجر صلى الصبح ثم يدفع إذا أصبح فإذا رمى الجمرة فقد حل له ما حرم عليه إلا النساء حتى يطوف بالبيت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

5539- وعن عبد الله بن عمرو قال: أفاض جبريل بإبراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح. ثم غدا من منى إلى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال: فصلى كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ثم دفع به إلى منى فرمى وذبح وحلق. ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم: [{أَنْ اتَّعَ مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}](#).

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضهم رجال الصحيح. وفي بعض طرقها: أتى رجل عبد الله بن عمرو فقال: إني مضعف من الحمولة مضعف من

أهل، أفتري لي أن أتعجل؟ فقال له عبد الله بن عمرو: قدم إبراهيم صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم راح فصلى الظهر بمنى. فذكر نحوه.

▲ باب في عرفة والوقوف بها

5540- وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر، وكل فجاج منى منحر، وكل أيام التشريق ذبح".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال: "وكل فجاج مكة منحر". ورجاله موثقون.

5541- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"عرفة كلها موقف. ومنى كلها منحر".

رواه البخاري ورجاله ثقات.

5542- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل مزدلفة مشعر وارتفعوا عن بطن عرنة، وكل عرفات موقف وارتفعوا عن واد محسر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

5543- وعن مجاهد عن ابن عباس - لا أعلمه إلا قال - : قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"الحج عرفات".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خفيف وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره.

5544- وعن ربيعة بن عباد عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً مع المشركين بعرفات ثم رأيت بعد ما بعث واقفاً في موقفه ذلك فعلمت أن الله عز وجل وفقه لذلك.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

5545- وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال: سمعت ابن عباس يقول: كان فلان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن [قال: وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً، قال: وجعل الفتى يلاحظ عليهن] فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ابن أخي إن هذا يوم مَن مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال: كان الفضل بن عباس رديف، ورجال أحمد ثقات.

5546- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفة عشية عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً".

رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير ورجال أحمد موثقون.

5547- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5548- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطنه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القيور قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه عزرة بن قيس وضعفه ابن معين.

5549- وعن ابن عباس قال: كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:

"اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهاًل المذنب الذليل

وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبتك وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير المعطين".

رواه الطبراني في الكبير والصغير وزاد: "الوجل المشفق". وفيه يحيى بن صالح الأبلي قال العقيلي: روى عنه يحيى بن بكير مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5550- وعن عبد الله بن عمرو قال: كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة:

"لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير".

رواه أحمد ورجاله موثقون.

5551- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا غفر له". قلت: يا رسول الله أهل عرفة خاصة؟ قال: "بل للمسلمين عامة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً.

5552- وعن طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم قال: حدثني بعض أهلنا أنه سمع جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ:

"إلا إن الله نظر إلى هذا الجمع فقبل من محسنهم وشفع محسنهم في مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً".

رواه أبو يعلى وفي إسناده من لم أعرفهم.

5553- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة". قال: فقال رجل: يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهاد في سبيل الله؟ قال: هن أفضل من عدتهن جهاد في سبيل الله إلا عفيراً يعفر وجهه في التراب. وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي شعناً غبراً صاحبن جاؤوا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولم يروا عذابي، فلم أر يوماً أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة".

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه البزار إلا أنه قال: أفضل أيام الدنيا أيام العشر.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الأضاحي إن شاء الله.

▲ باب في غسل يوم عرفة

5554- عن عبد الرحمن بن يزيد قال: اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الأراك.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

▲ باب في الخطبة يوم عرفة

5555- عن عبد المجيد العقيلي قال: انطلقنا حجاجاً ليالي خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا أن ماء بالعالية يقال له: الزجيج فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا [الزجيج، فأخذنا رواحلنا، قال: فانطلقنا حتى أتينا] على بئر عليها أشياخ مخضوبون يتحدثون قلنا: هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين بيته؟ قالوا: نعم [صحبه، وهكذا] بيته. وأومؤوا هكذا بيته. قال: فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا فأذن لنا فإذا شيخ كبير مضطجع يقال له: العدا بن خالد الكلابي قلت: أنت الذي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم ولولا هو الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي فمن أتم؟ قلنا: من أهل البصرة. قال: مرحباً بكم ما فعل يزيد بن المهلب؟ قلنا: هو هناك يدعو إلى كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فيما هو من ذلك؟ قلنا: أيا نتبع هؤلاء أو هؤلاء - يعني أهل الشام أو يزيد؟ - قال: إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا. ولا أعلمه إلا قال ثلاث مرات: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته:

"يا أيها الناس أي يوم يومكم هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أي شهر شهركم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "فأي بلد بلدكم هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "[يومكم يوم حرام و] شهركم شهر حرام". قال: فقال: "ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم" قال: ثم رفع يديه إلى السماء قال: "اللهم اشهد عليهم". ذكر مرراً. فلا أدري كم ذكر.

قلت: روى أبو داود منه: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قائماً في الركابين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: بماء يقال له: الرجيع. وقال: "أليس هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام؟". ورجال الطبراني موثقون. قلت: وتأتي بقية الخطب بعد هذا إن شاء الله.

▲ باب فيمن أدرك عرفات

5556- عن عروة بن مضر [بن أوس] بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرك الناس إلا ليلاً وهو بجمع فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعاً فقال: يا رسول الله أعملت نفسي وأنضيت راحلتي فهل لي من حج؟ فقال:

"من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته".

قلت: هو في السنن خلا رجوعه إلى عرفة ومجيئه منها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال: والله ما تركت جبلاً من الجبال وقفت عليه إلا وقفت عليه.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

5557- وفي رواية الطبراني في الكبير: عن عروة بن مضرس أنه أتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع قبل أن يفيض فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أدرك إفاضتنا أدرك الحج".

زاد عبد الله بن أحمد في حديثه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفرخ روعك. من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك الحج".

قلت: هو في السنن بغير هذا السياق. وقوله: أفرخ روعك: إذا ذهب عنه الحزن. هذا معنى ما في النهاية.

رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن يزيد الأودي قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة. وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة.

5558- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف متروك.

وفي رواية في الأوسط: "قبل أن تطلع الشمس". ولكن النسخة سقيمة.

وقد تقدم حديث لابن عباس: "الحج عرفات". في باب الوقوف.

▲ باب الدفع من عرفة والمزدلفة

5559- عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"أما بعد فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت

الشمس على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وأنا ندفع بعد أن تغيب". وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5560- وعن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غربت الشمس بعرفة أفاض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي ضعفه الجمهور.

5561- وعن ميسرة الأشجعي عن عبد الله بن عمر أنه حج معه حتى وقف بعرفات فقال له: يا ميسرة اسند في الجبل. قال: ففعلت. فلما أفاض الناس ذهبت لأدفع ناقتي فقال لي: مه عنقاً بين العنقين. فلما قطعت الجبل قلت: انزل يا أبا عبد الرحمن؟ قال: سر يا ميسرة. فلما دفعنا إلى جمع قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء الآخرة ثم أصبحنا ففعل كما فعل في المشعر الأول ثم قال: كان المشركون لا يفيضون من عرفات حتى تعمم الشمس في الجبال فتصير في رؤوسها كعمائم الرجال في وجوههم. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يفيض حتى تغرب الشمس. وكان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يقولوا: أشرق ثبير. فلا يفيضون حتى تصير الشمس في رؤوس الجبال كعمائم الرجال في وجوههم. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفيض قبل أن تطلع الشمس.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف.

5562- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"لا تدفعوا يوم عرفة حتى يدفع الإمام".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح.

5563- وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: حججنا مع ابن مسعود في خلافة عثمان. قال: فلما وقفنا بعرفة قلنا: غابت الشمس؟ قال ابن مسعود: لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب. قال: فلا أدري كلمة ابن مسعود كانت أسرع أو إفاضة عثمان؟ قال: فأوضع الناس ولم يرد ابن مسعود على العنق حتى أتينا جمعاً - فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجال الصحيح.

5564- وعن ابن عباس قال: كان بدء الإيضاع من قبل أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس حتى يعلقوا العصي والجعاب والقعاب فإذا نفروا تقععت تلك فنفروا بالناس. قال: ولقد رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن ذفري ناقتة لتمس حاركها وهو يقول:

"يا أيها الناس عليكم بالسكينة [يا أيها الناس عليكم بالسكينة]".

رواه أحمد ورجال الصحيح.

5565- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول:

إليك تغدو قلقاً وضيئها * مخالفاً دين النصارى دينها

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. وقال الطبراني: [وهم عندي أبو الربيع السمان في رفع هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن المشهور في الرواية عن ابن عمر: أنه أفاض من عرفات وهو يقول:

إليك تعدو قلقاً وضيئها * مخالفاً دين النصارى دينها

5566- وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: أفضت مع ابن مسعود من عرفة. فلما جاء المزدلفة وقف - يعني عثمان - فلما أسفر قال: - يعني ابن مسعود - إن أصاب أمير المؤمنين دفع الآن. فما فرغ عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان.

قلت: رواه أحمد في حديث طويل وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح.

5567- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بجمع فلما أضاء له كل شيء قبل أن تطلع الشمس أفاض.

رواه أحمد وفيه زمعة بن الصالح وقد وثق وفيه ضعف.

▲ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة

5568- عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة:

"أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا

التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله". فلما كان بجمع قال: "إن الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول: كنت أستفزه من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم. فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور".

رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5569- وعن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعناً غبراً أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم وشفعت رعيثهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم. فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول: يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم وشفعت رعيثهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم".

رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف.

▲ باب تقديم الضعفة من المزدلفة

5570- عن أم سلمة قالت: قدمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قدم مع ضعفة أهله ليلة المزدلفة قالت: فرميت الجمرة بليل ثم مضيت إلى مكة فصليت بها الصبح ثم رجعت إلى منى.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود قال ابن القطان: لا يعرف.

▲ باب الإيضاع في وادي محسّر

5571- عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أوضع في وادي محسر.

رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب.

5572- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى محسراً حرك راحلته وقال:

"عليكم بحصى الخذف".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث.

▲ باب المكبر والملبي

5573- عن أنس قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا المكبر ومنا المهمل فلم يعب مكبرنا على مهلنا ولا مهملنا على مكبرنا.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث علي وغيره رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة في باب التلبية.

أبواب في الجمار

▲ باب رمي الجمار

5574- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشيعه مع أهله إلى منى يوم النحر ليرموا الجمرة مع الفجر.

رواه أحمد وفيه شعبة مولى ابن عباس وثقه أحمد وغيره وفيه كلام.

5575- وعن جابر قال: لا أدري بكم رماه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5576- وعن حرملة بن عمرو - وهو أبو عبد الرحمن - قال: حججت حجة الوداع مردفي عمي سنان بن سنة قال: فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً إحدى أصبعيه على الأخرى فقلت لعمي: ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: يقول:

"ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5577- وعن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وعمي مردفي وهو واضع أصبعيه إحداهما على الأخرى فقلت: ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: يقول:

"ارموا الجمار بمثل حصى الخذف".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، قال: لم يروه بهذا الإسناد إلا أيوب - يعني الغافقي - ورواه الناس عن ابن حرملة عن يحيى بن هند عن أسلم بن خارجة.

5578- وعن الهرماس بن زياد قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - وأنا رديف أبي - وهو على ناقته العضاء يوم الأضحى والناس حوله فقلت لأبي: ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: يقول:

"ارموا الجمار بمثل حصى الخذف".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5579- وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ارموا جمرات مضر". وكانت كل قبيلة ترمي جمره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

5580- وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نرمي الجمار بمثل حصى الخذف في حجة الوداع.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5581- وعن عبد الله بن عمرو قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند الجمرة الثانية أطول مما وقف عند الجمرة الأولى ثم أتى جمره العقبة فرماها ولم يقف عندها.

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

5582- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرمي حتى تزول الشمس.

رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

5583- وعن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم. ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمره العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب. ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض فقال: يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فاخلعه حتى تكفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه: {أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا} فالتفت إبراهيم فإذا هو بكيش أبيض أقرن أعين. قال ابن عباس: لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال: ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب. ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى منى. قال: هذا منى. قال يونس: هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر الحرام. ثم ذهب به إلى عرفة. قال ابن عباس: هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا. قال: إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم عرفت؟

- قال يونس: هل عرفت؟ - قال: نعم. قال ابن عباس: فمن ثم سميت عرفة. ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5584- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن جبريل ذهب بإبراهيم عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ. ثم أتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ. ثم أتى الجمرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ. فلما أراد إبراهيم أن يذبح [ابنه] إسحاق قال لأبيه: يا أبت أوثقني لا أضطرب فينتضح عليك دمي إذا ذبحتني. فشده فلما أحد الشفرة وأراد أن يذبحه نودي من خلفه {أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا}.

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

5585- وعن ابن عباس قال: جاء جبريل إلي النبي صلى الله عليه وسلم ليريه المناسك فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار ثم أراه جمعاً وأراه عرفات فلما كان عند الجمرة نبغ له إبليس فرماه بسبع حصيات فساخ. ثم نبغ له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب.

5586- وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال: انطلق جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم ليريه المناسك فأتى به جمرة العقبة فإذا إبليس عليها فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الأرض. ثم أتى الجمرة الوسطى فإذا هو بإبليس فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الأرض. ثم أتى الثالثة ففعل مثل ذلك. ثم أتى جمعاً ثم لبي من عرفات.

رواه كله الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

5587- وعن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار: ما لنا فيه؟ فسمعه يقول:

"تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

5588- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة".

رواه البزار وفيه صالح مولى التوأمة وهو ضعيف.

5589- وعن أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فنحسب أنها تنقص؟ فقال:

"ما يقبل منها رفع ولولا ذلك رأيتموها مثل الجبال".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان التميمي وهو ضعيف.

▲ باب رمي الرعاء بالليل

5590- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة أن يرموا ليلاً.
رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

5591- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لرعاة الإبل أن يرموا بالليل.

رواه البزار وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق.

▲ باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف

5592- عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة قال: وحدثني أم قيس بنت محصن - وكانت جارة [لهم] - قالت: خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا إلي عشاء وقمصهم على أيديهم يحملونها. قالت: فقلت: أي عكاشة ما لكم خرجتم متقمصين ثم رجعتم وقمصكم على أيديكم تحملونها؟ قال: خيراً يا أم قيس هذا يوم رخص لنا فيه إذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما أحرمنا منه إلا ما كان من النساء حتى نطوف بالبيت فإذا أمسينا ولم نطف [به] صرنا حرماً كهيئتنا قبل أن نرمي الجمرة [حتى نطوف به ولم نطف، فجعلنا قمصنا كما ترين].

رواه أحمد الطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

▲ باب متى يحل المحرم

5593- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من رمى الجمرة بسبع حصيات - الجمرة التي عند العقبة - ثم انصرف فنحر هدياً فقد حل له ما حرم عليه من شأن الحج".

قلت: له أثر موقوف عليه وفيه إلا النساء.

رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح.

5594- وعن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمرة وذبح وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء.

رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وهو مرسل.

▲ أبواب في الحلق والتقشير

▲ باب في الحلق والتقشير وقوله: لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة

5595- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

5596- وعن معمر بن عبد الله قال: كنت أرحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال لي ليلة من الليالي:

"يا معمر لقد وجدت الليلة في أنساعي اضطرباً؟". قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت أشدها ولكن أرخاها من قد كان نفس علي مكاني منك لتستبدل بي غيري. فقال: "أما أني غير فاعل". قال: فلما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه بمنى أمرني أن أحلقه قال: فأخذت الموس فقمت على رأسه قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي فقال لي: "يا معمر أمكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفي يدك موسى". فقلت: والله يا رسول الله إن

ذلك لمن نعمه علي ومنته! قال: "[أجل] إذن أقر لك". قال: ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عقبة مولى معمر ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثق ولم يجرح. وبقيته رجاله ثقات.

5597- وعن أم سلمة قالت: حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر معمر بن عبد الله العدوي.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

5598- وعن حبشي بن جنادة - وكان ممن شهد حجة الوداع - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم اغفر للمحلقين". قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: "اللهم اغفر للمحلقين". قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال في الثالثة: "والمقصرين".

رواه أحمد الطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

5599- وعن مالك بن ربيعة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول:

"اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين". قال: يقول رجل من القوم: والمقصرين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة أو في الرابعة: "والمقصرين". ثم قال: فأنا يومئذ محلوق الرأس فما يسرني بحلق رأسي حمر النعم أو خطراً عظيماً.

رواه أحمد الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

5600- وعن قارب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"اللهم اغفر للمحلقين". قال رجل: والمقصرين؟ قال في الرابعة: "والمقصرين". يقلله سفيان بيده، وقال سفيان: [وقال]:

في تيك كأنه يوشغ (يُقَلِّل) يده.

رواه أحمد الطبراني في الكبير والبزار وإسناده صحيح.

5601- وعن يحيى بن حصين عن جدته قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول:

"يرحم الله المحلقين يرحم الله المحلقين [يرحم الله المحلقين]". قالوا في الثالثة: والمقصرين؟ قال: "والمقصرين".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5602- وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبو قتادة وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يرحم الله المحلقين". قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: "يرحم الله المحلقين". قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمقصرين" في الثالثة.

رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له وفيه أبو إبراهيم الأنصاري جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح.

5603- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم هو وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثة وللمقصرين مرة.

رواه أحمد وفيه إبراهيم أيضاً.

5604- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رحم الله المحلقين". قلنا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: "رحم الله المحلقين". قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال في الثالثة أو الرابعة: "والمقصرين".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق.

5605- وعن الأزرق بن قيس قال: كنت جالساً إلى ابن عمر فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إنني أحرمت وجمعت شعري؟ فقال: أما سمعت عمر في خلافته قال: من ضفر رأسه أو لبده فليحلق؟ فقال: يا أبا عبد الرحمن إنني لم أضفره ولكني جمعته؟ فقال ابن عمر: عنز وتيس وتيس وعنز.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب في التقصير

606- عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر من شعره بمشقص (هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض).

قلت: حديث معاوية في الصحيح: أنه هو الذي قصر عنه. وهذا أشبه بالصواب والله أعلم.

رواه أحمد وابنه. وإسناد ابنه رجاله رجال الصحيح.

▲ باب النهي عن حلق المرأة رأسها

5607- عن عثمان قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها. رواه البزار وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف.

5608- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها. رواه البزار وفيه معلى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

▲ باب في النحر يوم النحر

5609- عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وقف بين الجمرتين في الحجة التي حج وذلك يوم النحر فقال: "هذا يوم الحج الأكبر".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يعقوب بن عطاء ضعفه أحمد والجمهور ووثقه ابن حبان.

5610- وعن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوم النحر يوم الحج الأكبر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف.

5611- وعن الفضل بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر عند جمرة العقبة وقال:

"نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في منازلكم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف.

▲ باب التهئة بتمام الحج

5612- عن عروة بن مضر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال: "أفرخ روعك يا عروة".

رواه البزار هكذا والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات.

قال صاحب النهاية ما معناه: أفرخ روعك: إذا ذهب عنك الحزن.

وفيه داود بن يزيد الأودي قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وضعفه جماعة.

▲ باب وقت طواف الإفاضة

5613- عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله: أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها؟ وهذا بعيد.

▲ **أبواب في منى**

▲ **باب التكبير أيام منى**

5614- عن شريح بن أبرهة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق حتى يخرج من منى يكبر في دبر كل صلاة.

5615- وفي رواية: كبر في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى. رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه شرقي بن القطامي وهو ضعيف.

5616- وعن أبي إسحاق قال: حدثنا أصحاب عبد الله عن عبد الله: أنه كان يكبر صلاة الغداة من يوم عرفة ويقطع صلاة العصر من يوم النحر ويكبر إذا صلى العصر. قال: فكان يكبر: الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه.

▲ **باب في منى**

5617- عن أبي الدرداء قال: قلنا: يا رسول الله إن أمر منى لعجب وهي ضيقة فإذا نزلها الناس اتسعت؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما مثل منى كالرحم هي ضيقة فإذا حملت وسعها الله".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه.

▲ **باب استحباب التأخير بمنى**

5581- عن أنس بن مالك قال: جاءت ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنونهم أن ينفروا في النفر الأول فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: قل لربيعة لا ينفروا في النفر الأول فلاقلنك من حبيب.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه.

▲ **باب زيارة البيت في الليل**

5619- عن عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم زار البيت ليلاً.

قلت: حديث عائشة في السنن.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية

5620- عن ابن عباس قال: رخص لأهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا ليالي بمكة ليالي منى - يعني العباس وآل شيبه.

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: وآل شيبه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب الخطب في الحج

5621- عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال:

"يا أيها الناس هل تدرون في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟". قالوا: في يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام. قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه". ثم قال: "اسمعوا مني تعيشوا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا إنه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه ألا وإن كل دم مآثرة ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب عليه السلام [{لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون}](#) ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله] السماوات والأرض ثم قرأ: [{إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم}](#) ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا إن الشيطان قد آيس أن يعبد المصلون ولكنه في التحريش بينكم واتقوا الله في

النساء فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً وإن لهن عليكم حقاً ولكم عليهن حقاً: أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ولا يأذنن في بيوتكم لأحد تکرهونه فإن خفتن نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح" - قال حميد: قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر - [{وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف}](#) وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها". وبسط يديه وقال: "ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ [ألا هل بلغت؟]" ثم قال: "ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع". قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به.

قلت: روى أبو داود منه ضرب النساء فقط.

رواه أحمد وأبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين. وفيه علي بن زيد وفيه كلام.

5622- وعن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال:

"يا أيها الناس إن ربكم واحد وأباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا أسود على أحمر ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى. أبلغت؟". قالوا: بلغ رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "أي يوم هذا؟". قالوا: يوم حرام. ثم قال: "أي شهر هذا؟". قالوا: شهر حرام. قال: "أي بلد هذا؟". قالوا: بلد حرام. قال: "فإن الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم". قال: ولا أدري. قال: "وأعراضكم" أم لا؟ "كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. أبلغت؟". قالوا: وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: "ليبلغ الشاهد الغائب".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5623- وعن ابن عمر قال: نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى في أوسط أيام التشريق. فعرف أنه الموت فأمر براحته القصواء فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة واجتمع له ما شاء الله من المسلمين فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله. ثم قال:

"أما بعد أيها الناس فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر وإن أول دمائكم أهدر دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل وكل رباً كان في الجاهلية فهو موضوع وإن أول رباكم أضع ربا العباس بن عبد المطلب.

أيها الناس: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم: رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم {ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم} {إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله} كانوا يحلون صفر عاماً ويحرمون المحرم عاماً فذلك النسيء.

يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.

أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال فاحذروا على دينكم محقرات الأعمال.

أيها الناس إن النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعصينكم في معروف فإن فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإن ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح.

لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه.

أيها الناس إنني تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله فاعملوا به.

أيها الناس أي يوم هذا؟". قالوا: يوم حرام. قال: "فأي بلد هذا؟". قالوا: بلد حرام. قال: "فأي شهر هذا؟". قالوا: شهر حرام. قال: "فإن الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد ألا ليبلغ شهادكم غائبكم: لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم". ثم رفع يديه فقال: "اللهم اشهد".

قلت: في الصحيح وغيره طرف منه.

رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

5624- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وقال: {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حرم} ثلاثة متواليات ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان".

رواه البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق.

5625- وعن فضالة بن عبيد الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع:

"هذا يوم حرام وبلد حرام فدماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا اليوم إلى يوم تلقونه وحتى دفعة دفعها مسلم مسلماً يريد بها سوءاً وسأخبركم من المسلم. المسلم من سلم الناس لسانه ويده والمؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله".

قلت: روى ابن ماجه منه: "المؤمن من آمنه الناس والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب". فقط.

رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات.

5626- وعن جابر قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى قال: بنحو من حديث أبي بكر.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

5627- وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أيام الأضحية للناس:

"أليس هذا اليوم الحرام؟" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "فإن حرمة ما بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم وأحدثكم من المسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن؟ من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم

وأحدثكم من المهاجر؟ من هجر السيئات والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالغيبة يغتابه وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلطمه، ودمه عليه حرام أن يسفكه، وماله عليه حرام أن يظلمه وأذاه عليه حرام أن يدفعه دفعاً".

5628- وفي رواية: أنه قال ذلك: في أوسط أيام الأضحية. وقال فيها:

"وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

5629- وعن عمار بن ياسر قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"أي يوم هذا؟". قلنا: يوم النحر. قال: "أي شهر هذا؟". قلنا: ذو الحجة شهر حرام. قال: "فأي بلد هذا؟". قلنا: بلد حرام. قال: "فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد الغائب".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه.

5630- وعن الحارث بن عمرو قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى أو بعرفات ويجيء الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك. قال: قلت: يا رسول الله استغفر لي. قال:

"اللهم اغفر لنا". [قال: فدرت] فقلت: يا رسول الله استغفر لي. قال: "اللهم اغفر لنا". قال: فدرت فقلت: يا رسول الله استغفر لي. قال: "اللهم اغفر لنا فذهب ييزق فقال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله كره أن يصيب به أحداً [ممن حوله] ثم قال: "يا أيها الناس أي يوم هذا؟ وأي شهر هذا؟ فإن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. اللهم هل بلغت؟ وليبلغ الشاهد الغائب". قال: وأمرونا بالصدقة. فقال: "تصدقوا فإني لا أدري لعلكم لا تروني بعد يومي هذا". ووقت لأهل اليمن يللم أن يهلوا منها وذات عرق لأهل العراق أو قال: لأهل المشرق.

قلت: فذكر الحديث. وقد رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات.

5631- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"يا أيها الناس خذوا مناسككم فإني لا أدري لعلني غير حاج بعد عامي هذا".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الصنعاني ولم أجد من ذكره.

5632- وعن وابصة بن معبد الجهني قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب وهو يقول:

"يا أيها الناس أي شهر أحرم؟". قالوا: هذا الشهر. قال: "أي يوم أحرم؟". قالوا: هذا - وهو يوم النحر - قال: "فأي بلد أعظم عند الله حرمة؟". قالوا: هذا. قال: "فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت؟". قال الناس: نعم، فرفع يديه إلى السماء ثم قال: "اللهم اشهد". ثم قال: "ليبلغ الشاهد منكم الغائب". قال وابصة: وإنا شهدنا وغبتم ونبلغكم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يسار مولى وابصة ولم أجد من ذكره ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

5633- وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع:

"أي بلد أحرم؟". قيل: مكة. قال: "فأي شهر أحرم؟". قيل: ذو الحجة. قال: "فأي يوم أحرم؟". قيل: يوم النحر. وهو يوم الحج الأكبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دمائكم وأموالكم حرام عليكم إلي أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا [فلا أرى من الرأي أن يهراق في حرم الله دم]".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه فرات بن أحنف وهو ضعيف.

5634- وعن عبادة بن عبد الله بن الزبير قال: كان ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي وهو الذي كان يصرخ يوم عرفة تحت [لبة] ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اصرخ". وكان صيتاً: "أيها الناس أتدرون أي شهر هذا؟". فصرخ فقالوا: نعم الشهر الحرام. قال: "فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا". ثم قال: "اصرخ هل تدرون أي بلد هذا؟".

فصرخ فقالوا: البلد الحرام. قال: "فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا". ثم قال: "اصرخ أي يوم هذا؟". فصرخ فقالوا: هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الأكبر. قال: "فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا".

رواه الطبراني في الكبير مرسلًا - كما تراه - ورجاله ثقات.

5635- وعن حجير أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال:

"يا أيها الناس أي بلد هذا؟". قالوا: بلد حرام. قال: "فأي شهر هذا؟". قالوا: شهر حرام. قال: "ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا كشهركم هذا كحرمة بلدكم هذا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض".

رواه الطبراني في الكبير من رواية مخشي بن حجير ولم أجد من ترجمه.

5636- وعن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على ناقة حتى وقف وسط الناس في يوم عرفة فقال:

"أي يوم هذا؟". فقالوا: يوم عرفة اليوم الحرام. قال: "فأي شهر؟". قالوا: في الشهر الحرام. قال: "فأي بلد هذا؟". قالوا: البلد الحرام. قال: "فإن أموالكم وأعراضكم ودمائكم عليكم حرام كيومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا [إن] كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فأني قد ادخرتها عند ربي إلى يوم القيامة أما بعد فإن الأنبياء مكاثرون فلا تخزوني فأني جالس لكم على باب الحوض".

5637- وفي رواية عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وهو على ناقته الجداء وهو قد أدخل رجليه في الغرز ووضع إحدى يديه على مقدم الرجل الأخرى على مؤخره يتناول بذلك فقال:

"يا أيها الناس أنصتوا فإنكم لعلكم لا تروني بعد عامكم هذا". وذكر نحو ما تقدم.

رواه كله الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات.

5638- وعن أبي أمامة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجداء راكب وخلفه الفضل بن العباس يقول: "لا تآلوا على الله فإنه من تآلى على الله أكذبه الله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق.

5639- وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف.

5640- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنماً

فأصاب سعد بن أبي وقاص تيساً فذبحه. فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت ثدي ناقته - وكان رجلاً صيتاً - فقال:

"اصرخ: أيها الناس أتدرون أي شهر هذا؟". فصرخ فقال الناس: الشهر الحرام. فقال: "اصرخ: أتدرون أي بلد هذا؟". قالوا: البلد الحرام. قال: "اصرخ أتدرون أي يوم هذا؟". قالوا: الحج الأكبر. فقال: "اصرخ فقل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا". فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة: "هذا الموقف وكل عرفة موقف". وقال حين وقف على قزح: "هذا الموقف وكل مزدلفة موقف".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5641- وعن فهد بن البخيري بن شعيب بن عمرو بن الأزرق [حدثني شعيب بن عمر] قال: خرجت إلى مكة فلما صرت بالضربة قال لي بعض إخواني: هل لك في رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم. قال: صاحب القبة المضروبة في موضع كذا وكذا. فقلت لأصحابي: قوموا بنا إليه. فقمنا فانتبهنا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال: من القوم؟ قلنا: قوم من أهل البصرة

بلغنا أن لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

"إن الله يقول {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم} فليس لعربي على عجمي فضل ولا لعجمي على عربي فضل ولا لأسود على أبيض فضل ولا لأبيض على أسود فضل إلا بالتقوى. يا معشر قريش لا تجيئوا بالدنيا تحملونها على رقابكم وتجيء الناس بالآخرة فإني لا أغني عنكم من الله شيئاً". قلنا: ما اسمك؟ قال: أنا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء في الجاهلية.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد هذا ضعيف. وتقدم له إسناد صحيح في الخطبة يوم عرفة.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن.

5642- وعن كعب بن عاصم الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع في أوسط أيام التشريق يقول:

"هذا اليوم حرام؟". قالوا: بلى يا رسول الله! قال: "فإن حرمتكم بينكم كحرمة [يومكم هذا]. أنبئكم من المسلم؟ المسلم من سلم المسلمون من لسانه وبده. أنبئكم من المؤمن؟ المؤمن من آمنه المسلمون على أنفسهم [وأموالهم]. أنبئكم من المهاجر؟ المهاجر من هجر السيئات مما حرم الله عليه. والمؤمن على المؤمن حرام كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالغيب

ويغتابه وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلطمه وأذاه عليه حرام أن يؤذيه وعليه حرام أن يدفعه دفعاً يتعته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها.

5643- وعن كلثوم بن جبير قال: كنا عند عنبسة بن سعيد فركبت يوماً إلى الحجاج فأتاه رجل يقال له: أبو غادية الجهني فقال له عيد الأعلى [بن عبد الله]: قوموا إليه فأنزلوه فقولوا: الآن يرجع. فخرجنا إليه فقلنا له: الآن يرجع. فنزل فدخل على عيد الأعلى بن عبد الله فاستسقى فاتي بماء في قدح زجاج فابى أن يشرب في الزجاج ثم أتى به في قدح نضار فشربت فقال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرد على أهلي المال. فقال له راشد بن أنيف

- وكان مع عيد الأعلى - : بيمينك هذه؟ فانتهره عيد الأعلى وقال: أفبشماله؟ وقال: شهدت خطبته يوم العقبة وهو يقول:

"إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض". حتى إذا كان يوم أحيط بعثمان سمعت رجلاً وهو يقول: ألا يقتل هذا؟ فنظرت فإذا هو عمار فلولا ما كان خلفه من أصحابه لوطئت بطنه. فقلت: [اللهم] إن تشأ أن تلقينيه.

فلما كان يوم صفين إذا أنا برجل يسير يقود كتيبة راجلاً فنظرت إلى الدرع فانكشف عن ركبته فاطعنه فإذا هو عمار.

5644- وفي رواية عنه قال: كان عمار بن ياسر من خيارنا. وذكر نحوه وزاد: فقال مولى لنا: أي بد كفتاه. فلم أر رجلاً أبين ضلالاً منه عندي. أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع، ثم قتل عماراً.

رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

5645- وعن سراء بنت نهبان - وكانت ربة بيت في الجاهلية - قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع:

"هل تدرون أي يوم هذا؟" - [قالت:] وهو [اليوم] الذي تدعون يوم الروس - قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "إن هذا أوسط أيام التشريق". قال: هل تدرون أي بلد هذا؟". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "هذا المشعر الحرام". ثم قال: "إني لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا إلا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فليبلغ أقصاكم أدناكم ألا هل بلغت؟". فلما قدمنا المدينة لم نلبث إلا قليلاً حتى مات صلى الله عليه وسلم.

قلت: روى أبو داود طرفاً منه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

5646- وعن حمرة بنت قحافة قالت: كنت مع أم سلمة أم المؤمنين في حجة الوداع فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"يا أمته هل بلغتكم؟" فقال بني لها: يا أمة ما له يدعو أمه؟ قالت: فقلت: إنما يعني أمته. وهو يقول: "ألا إن أعراضكم وأموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عازب ولم أجد من ترجمه.

5647- وعن أبي قبيلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس في حجة الوداع فقال:

"لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم فاعبدوا ربكم وأقيموا خمسكم وصوموا شهركم وأطيعوا ولاة أمركم ثم ادخلوا جنة ربكم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب فضل الحج

5648- عن ابن عمر قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسما ثم قالوا: يا رسول الله جئنا نسألك. فقال:

"إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وإن شئتما أن أمسك وتسألاني فعلت؟" فقالا: أخبرنا يا رسول الله فقال الثقيفي للأنصاري: سل. فقال: أخبرني يا رسول الله!! فقال: "جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه؟ وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما؟ وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه؟ وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه؟ وعن رميك الجمار وما لك فيه؟ وعن نحرك وما لك فيه؟ وعن حلقك رأسك وما لك فيه؟ وعن طوافك

بالبيت بعد ذلك وما لك فيه؟ مع الإفاضة؟" فقال: والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك. قال: "فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل. وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة. وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول: عبادي جاؤوني شعناً من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرها - أو لغفرتها - أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات. وأما نحرك فمذخور لك عند ربك. وأما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة. وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفك فيقول: اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى".

رواه البزار.

5649- والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال في أوله: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما من الأنصار والآخر من ثقيف فسبقه الأنصاري فقال النبي صلى الله

عليه وسلم للثقيفي: يا أخا ثقيف سبقك الأنصاري فقال الأنصاري: أنا أبعده يا رسول الله.
فقال:

"يا أخا ثقيف سل عن حاجتك وإن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه". قال: فذاك أعجب
إلى أن تفعل. قال: "فإنك تسألني عن صلاتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك؟
وتقول: ما لي فيه؟". قال: إي والذي

بعثك بالحق قال: "فصلِّ أول النهار أو الليل وآخره ونم وسطه". قال: فإن صليت
وسطه؟ قال: "فأنت إذا أنت". قال: "فإذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على
ركبتيك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله وإذا سجدت
فأمكن جبهتك من الأرض ولا تنقر وضم الليالي البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس
عشرة". ثم أقبل على الأنصاري وقال: "سل عن حاجتك وإن شئت أخبرتك؟". قال:
فذاك أعجب إلي. قال: "فإنك جئت تسأل عن خروجك من بلدك تؤم البيت الحرام".

ورجال البزار موثقون. وقال البزار: قد روي هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من
هذا الطريق.

5650- وعن أنس بن مالك قال: كنت قاعداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ودعيا له دعاء حسناً.
فقالا: يا رسول الله جئنا لنسألك. فقال:

"إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وإن شئتما أسكت وتسالاني فعلت؟".
فقالا: أخبرنا يا رسول الله نزداد إيماناً أو يقيناً؟ - الشك من إسماعيل قال: لا أدري أيهما
قال: إيماناً أو يقيناً - فقال الأنصاري للثقيفي: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم!!
فقال الثقيفي: بل أنت فسله فإنني أعرف لك حقه. فسأله فقال: أخبرني يا رسول الله!!
قال: "جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه؟ وعن طوافك
بالبيت وما لك فيه؟ وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما؟ وعن طوافك بالصفة
والمروة وما لك فيه؟ وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه؟ وعن رميك الجمار وما لك
فيه؟ وعن نحرك وما لك فيه؟ وعن حلقك رأسك وما لك فيه؟ وعن طوافك بالبيت بعد
ذلك يعني - طواف

الإفاضة - ؟". قال: والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك قال: "فإنك إذا خرجت من
بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة وخطبتك
به خطيئة ورفعك درجة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل. وأما
طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة. وأما وقوفك عشية عرفة فإن
الله تبارك وتعالى يهبط إلى السماء الدنيا يباهي بكم الملائكة يقول: هؤلاء عبادي جاؤوا
شعناً شفعاء من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل
وكعدد القطر وكزيد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتهم له. وأما رميك
الجمار فلك بكل حصة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات. وأما نحرك
فمذخور لك عند ربك. وأما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها
خطيئة". قالوا: يا رسول الله فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: "إذن يدخر لك في
حسناتك وأما طوافك بالبيت بعد ذلك - يعني الإفاضة - فإنك تطوف ولا ذنب لك: يأتي
ملك حتى يضع يديه بين كتفيك ثم يقول: اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى!".
قال الثقيفي: فأخبرني يا رسول الله!! قال: "جئني تسألني عن الصلاة". قال: والذي
بعثك بالحق عنها جئت أسألك. قال: "إذا قمت إلى الصلاة فأسيغ الوضوء فإنك إذا
تمضمضت انتشرت الذنوب من منخريك وإذا غسلت وجهك انتشرت الذنوب من شعر عينيك
وإذا غسلت يديك انتشرت الذنوب من أظفار يديك وإذا مسحت رأسك انتشرت الذنوب من

رأسك وإذا غسلت رجلك انتشرت الذنوب من أظفار قدميك. ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقراً من القرآن ما شئت. ثم إذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وأفرج بين أصابعك حتى تطمئن راکعاً. ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً ولا تنقر نقرأ وصل من أول النهار وآخره". قال: يا رسول الله أرأيت إن صليته كله؟ قال: "فأنت إذا أنت".

رواه البزار وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف.

5651- وعن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخطى إليه رجلان رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسبق الأنصاري الثقيفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقيفي:

"إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة". فقال الأنصاري: لعله يا رسول الله أن يكون أعجل مني فهو في حل. قال: فسأل الثقيفي عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري: "إن شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وإن شئت تسألني فأخبرك". فقال: يا رسول الله تخبرني! قال: "جئت تسألني ما لك من الأجر في وقوفك في عرفة؟ وما لك من الأجر في رميك الجمار؟ وما لك من الأجر في حلق رأسك؟ وما لك من الأجر إذا ودعت البيت؟". فقال الأنصاري: والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره. قال: "فإن لك من الأجر إذا أمت البيت العتيق أن لا ترفع قدماً أو تضعها أنت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة. وأما وقوفك بعرفة فإن الله عز وجل يقول لملائكته: يا ملائكتي ما جاء بعبادي؟ قالوا: جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة. فيقول الله عز وجل: فإني أشهد نفسي وخلقني أنني قد غفرت لهم عدد أيام الدهر [وعدد القطر] وعدد رمل عالج. وأما رميك الجمار فإن الله عز وجل يقول: { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون } وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نوراً يوم القيامة. وأما البيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه موثقون.

5652- وعن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من لم أعرفه.

▲ باب فيمن سلم حجه من الذنوب

5653- عن حسل - أحد بني عامر بن لؤي - قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في حجه - ونحن معه - على رجل قد فرغ من حجه فقال له:

"أسلم لك حجك؟". قال: نعم يا رسول الله. قال: "اثنف العمل".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو ضعيف جداً.

▲ باب المتابعة بين الحج والعمرة

5654- عن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: "فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد".

وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

5655- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان.

5656- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الخطايا كما ينفي الكير خبث الحديد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره.

5657- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أديموا الحج والعمرة فإنها ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن.

5658- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد وفيه كلام.

أبواب في العمرة

▲ باب دخلت العمرة في الحج

5659- عن جبير بن مطعم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص وقال:

"دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة".

رواه البزار وضعفه الطبراني في الكبير وزاد: "لا ضرورة".

▲ باب في العمرة

5660- عن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"العمرة إلى العمرة كفارة لما بنهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".

رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

5661- وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذي القعدة يلي حتى يستلم الحجر.

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق.

5662- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول: ما يتباعثون من العجف. فقال أصحابه: لو انتحرننا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه لأصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جمامة؟ قال:

"لا تفعلوا ولكن اجمعوا لي من أزوادكم". فجمعوا له وبسطوا الأنطاع فأكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم في جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطبع بردائه ثم قال: "لا يرى القوم فيكم غميرة". فاستلم الركن ثم دخل حتى إذا تغيب بالركن اليماني مشى إلى الركن الأسود فقالت قريش: ما يرضون بالمشي أما إنهم لينقزون نقر الظباء ففعل ذلك ثلاثة أشواط فكانت سنة. قال أبو الطفيل: فأخبرني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع.

رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح.

5663- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كلها في ذي القعدة إحداهن زمن الحديبية والأخرى في صلح قريش والأخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجعرانة.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

5664- وعن عمر بن الخطاب قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قبل حجه في ذي القعدة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر.

5665- وعن ابن عمر أن عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمر فأذن له فقال:

"يا أخي أشركنا في صالح دعائك".

رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

5666- وعن البراء قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج.
رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

5667- وعن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في بعض عمره وخرجت معه، ما قطع التلبية حتى استلم الحجر.
رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

▲ باب العمرة من الجعرانة

5668- عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال.
رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس ولم أعرفه.

5669- وعن خالد بن عبد العزى بن سلامة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجعرانة وأجزره وظل عنده وأمسى عنده خالد ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فانحدر النبي صلى الله عليه وسلم ومحرش إلى الوادي حتى بلغا مكاناً يقال له: أشقاب فقال:

"يا محرش، ماء هذا المكان إلى الكر وماء الكر لخالد، وما بقي من الوادي لك يا محرش". ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم فحص الكر بيده فأنجس الماء فشرب ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فأرسل خالد إلى رجل من أصحابه يقال له: محرش بن عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة فسار به طريقاً يعدله عن من يخاف من ذلك قد عرفها. حتى قضى نسكه وأصبحنا عند خالد راجعين وأحله محرش. - يعني خلفه -

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

▲ باب العمرة في رمضان

5670- عن علي - يعني بن أبي طالب - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عمرة في رمضان تعدل حجة".

رواه البزار وفيه حرب بن علي ولم أجد من ترجمه وبقيه رجاله ثقات.

5671- وعن أبي طليق أن امرأته قالت له - وله جمل وناقة - : أعطني جملك أحج عليه قال: هو حبيس في سبيل الله قالت: إنه في سبيل الله أن أحج عليه، فأعطني الناقة وحج على جملك. قال: لا أوتر على نفسي أحداً قالت: فأعطني من نفقتك. قال: ما عندي فضل عن ما أخرج به وأدع لكم ولو كان معي لأعطيتك. قالت: فإذا فعلت ما فعلت فأقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام إذا لقيته وقل له الذي قلت لك. فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه منها السلام وأخبره بالذي قالت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك". قلت: فما يعدل الحج معك؟ قال: "عمرة في رمضان".

رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه ورجال الطبراني رجال الصحيح.

5672- وعن ابن عباس وابن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"عمرة في رمضان تعدل حجة".

قلت: حديث ابن عباس في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5673- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف لاختلاطه.

5674- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"عمرة في رمضان كحجة معي".

رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال مولى أنس وهو ضعيف.

5675- وعن عروة البارقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عمرة في رمضان تعدل حجة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان.

▲ **باب أين ينحر المعتمر الهدى**

5676- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمروة:

"هذه المنحر وكل فجاج مكة وطرقها منحر".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الله بن عمر العمري وفيه كلام وقد وثق.

▲ **باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها**

5677- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أميران وليسا بأميرين: المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها، والرجل يتبع الجنابة فيصلي عليها ليس له أن يرجع حتى يستأمر أهل الجنابة".

رواه البزار وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا.

▲ **بابان في طواف الوداع**

▲ **باب طواف الوداع**

5678- عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب بمنى يقول: يا أيها الناس إن النفر غداً فلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت فإن آخر النسك الطواف.

رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

▲ باب في المرأة تحيض قبل الوداع

5679- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن صفية حاضت قال:

"لا أراها إلا حابستنا". قالوا: إنها قد أفاضت يوم النحر. قال: "فلتنفر".

رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام قد وثق، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

5680- وعن عائشة وأم سلمة قالتا: حاضت صفية بنت حيي قبل النفر فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال:

"أحابستنا أنت؟ هل كنت أفضت يوم النحر؟". قالت: نعم. قال: "فانفري".

قلت: حديث عائشة في الصحيح.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

5681- وعن أنس أن أم سليم حاضت بعدما أفاضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تنفر.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب المنزل بعد النفر

5682- عن عمر بن الخطاب قال: من السنة النزول بالأبطح عشية النفر.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

▲ باب فيمن مات وعليه حج

5683- عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي مات ولم يحج حجة الإسلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أرأيت لو كان على أبيك دين أكننت تقضيه عنه؟". قال: نعم. قال: "فإنه دين عليه فاقضه".

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

5684- وعن عقبة بن عامر أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أحج عن أمي وقد ماتت؟ قال:

"أرأيت لو كان على أمك دين فقضيتيه أليس كان مقبولاً منك؟". قالت: بلى. فأمرها أن تحج عنها.

وجاءت امرأة فقالت: أحج بابني وهو مرضع أو صغير قال: "نعم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد أبو حاتم وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية وضعفه النسائي وابن معين في رواية.

5685- وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من حج عن أبيه أو عن أمه أجزأ ذلك عنه وعنهما".

رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم.

5686- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجره ومن فطر صائماً فله مثل أجره ومن دعا إلى خير فله مثل أجر فاعله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن يزيد بن بهرام ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب الحج العاجز

5687- عن سودة قالت: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج؟ قال:

"أرأيتك لو كان على أهلك دين فقضيته عنه قبل منك؟". قال: نعم. قال: "فالله أرحم، حج عن أهلك".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات.

▲ باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه

5688- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلبي عن شبرمة قال:

"وما شبرمة؟". فذكروا قرابة. قال: أحججت عن نفسك؟". قال: لا. قال: "فاحجج عن نفسك ثم حج عن شبرمة".

رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي ليلى وفيه كلام.

5689- وعن جابر قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة. فقال:

"أحججت عن نفسك؟". قال: لا. قال: "حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثمامة بن عبيدة وهو ضعيف.

▲ باب حج الصبي

5690- عن أنس بن مالك قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يسير إذ أقبلت امرأة معها ابن لها. قالت: يا رسول الله ألهذا حج؟ قال:

"نعم ولك أجر". قالت: فما ثوابه إذا وقف بعرفة؟ قال: "يكتب لوالديه به بعدد كل من وقف بالموقف عدد شعر رؤوسهم حسنات".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متهم بالكذب.

▲ أبواب في فضائل مكة

▲ باب ما جاء في مكة وفضلها

5691- عن ابن عباس قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال:

"أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت.

يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها ما لها عند الله. اللهم إنك أذقت أولهم وبالاً فأذق آخرهم نوالاً".

روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

5692- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على الحزورة وقال:

"لقد علمت أنك أحب أرض الله إليه ولولا قومي أخرجوني منك ما خرجت".

5693- وفي رواية عنه أيضاً: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بالحجون فقال:

"والله إنك لأخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله تعالى ولولا أني أخرجت منك ما خرجت". وذكر الحديث بطوله.

رواه كله البزار ورجال الأول رجال الصحيح.

▲ باب في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها

5694- عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله حرم حرمه إلى يوم القيامة لا يعضد شجره ولا يحتش حشيشه ولا ترفع لقطته إلا لإنشادها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنط وهو ضعيف.

5695- وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أحلت لي مكة ساعة من نهار ولا تحل لأحد من بعدي وهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا يختلى خلالها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمنشدها". قالوا: إلا الإذخر فإنه لقيننا وبيوتنا؟ قال: "إلا الإذخر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن القاسم وهو ضعيف.

5696- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السماوات والأرض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وإنه لا يحل لأحد من بعدي وإنما يحل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان". فقيل له: هذا خالد بن الوليد يقتل؟ فقال: "قم يا فلان فأت خالد بن الوليد فقل له: فليرفع يده من القتل". فأتاه الرجل فقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أقتل من قدرت عليه". فقتل سبعين إنساناً، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأرسل إلى خالد فقال: "ألم أنك عن القتل؟". فقال: جاءني فلان فأمرني أن أقتل من قدرت عليه. فأرسل إليه فقال: "ألم أمر خالد أن لا يقتل أحداً؟". فقال: أردت أمراً وأراد الله أمراً وكان أمر الله فوق أمرك ما استطعت إلا الذي كان. فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فما رد عليه شيئاً.

قلت: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

5697- وعن مطيع بن الأسود - وكان اسمه العاصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول:

"لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5698- وعن عبد الله بن حبشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قطع سدره صوب الله رأسه في النار". - يعني من سدر الحرم.

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: من سدر الحرم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت: ويأتي باب فيمن قطع السدر في البيع.

5699- وعن عبد الله بن عمرو قال: أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5700- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يلحد رجل بمكة يقال له: عبد الله عليه نصف عذاب العالم".

رواه البزار وفيه محمد بن كثير الصغاني وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن حبان وضعفه أحمد.

5701- وعن سعيد بن عمرو قال: أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله فأني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها". قال: فانظر أن لا يكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فأني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5702- وعن سعيد بن عمرو قال: أتى عبد الله بن عمر رحمه الله ابن

الزبير رحمه الله فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله تبارك وتعالى فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرحجت". قال: انظر لا تكنه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5703- وعن ابن أبي عن عثمان بن عفان قال: قال له عبد الله بن الزبير حين حصر: إن عندي نجائب قد أعددتها لك فهل أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس".

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه البزار أيضاً.

قلت: وتأتي نحو هذه الأحاديث في الفتن إن شاء الله.

5704- وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعميين مقعدين يستطعمان بمكة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

▲ باب لا يعبد الشيطان بمكة

5705- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكن قد رضي [منكم] بما تحقرون".

رواه أحمد.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل جزيرة العرب وغيرها في المناقب إن شاء الله.

▲ بابان في الحجابة وزمزم

▲ باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك

5706- عن أبي محذورة قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان لنا ولموالينا. والسقاية لبني هاشم. والحجابة لبني عبد الدار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير وفيه هذيل بن بلال الأشعري وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره.

5707- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خذوها يا بني طلحة خالدة بالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم". - يعني حجابة الكعبة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة.

5708- وعن أبي الطفيل قال: خاصم علي العباس في السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن مخزومة بن نوفل وأزهر بن عبد عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق.

5709- وعن عبد الله بن زبير قال: قال علي للعباس: قل للنبي صلى الله عليه وسلم يعطيك الخزانة. فسأله العباس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"أعطيك ما هو خير لكم من ذلك. ما ترزؤكم ولا ترزؤونها". فأعطاهم السقاية.

رواه أبو يعلى وهو مرسل. عبد الله بن زبير لم يدرك القصة.

5710- ورواه البزار عن عبد الله بن أبي رزين عن أبيه عن علي قال: قلت للعباس: سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة. فسأله فقال:

"أعطيك السقاية ترزؤكم ولا ترزؤونها". وقلت للعباس: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملك على الصدقات فقال: "ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس".

ورجاله ثقات.

▲ باب في زمزم

5711- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"زمزم طعام طعم وشفاء سقم".

قلت: في الصحيح منه: "طعام طعم".

رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح.

5712- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خير ما على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام [من] الطعم وشفاء السقم. وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية بحضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسي لا بلال فيها".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان.

5713- وعن أبي الطفيل عن ابن عباس قال: سمعته يقول: كنا نسميها شباغة - يعني زمزم - وكنا نجدها نعم العون على العيال.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5714- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ابن السبيل أول شارب". - يعني من زمزم.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

5715- وعن السائب أنه كان يقول: اشربوا من سقاية العباس فإنه من السنة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

5716- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال: يخطئ وضعفه جماعة.

5717- وعن أبي الطفيل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى زمزم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه جماعة.

5718- وعن حبيب بن أبي ثابت قال: سألت عطاء: أحمل ماء زمزم؟ فقال: قد حملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملة الحسن وحملة الحسين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

5719- وعن أبي الطفيل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى زمزم فقال:

"انزعوا واسقوا فلولا أني أخاف أن تغلبوا عليها لنزعت".

رواه البزار وفيه محمد بن مهزم الشعاب، بصري وروى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما ويقال له: الزمام، ذكره ابن ماكولا عن خط الصوري في مهزم - بكسر الميم وفتح الزاي وتخفيفها - وثقه ابن معين وأبو حاتم.

5720- وعن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زمزم فقال:

"انزعوا ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت".

رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، قال: ورأيت فيما حدث أحاديث مناكير.

5721- وعن ابن عباس قال: كان أبو طالب يعالج زمزم فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام.

رواه البزار وفيه النضر أبو عمر وهو متروك.

▲ باب مقام الخطيب بمكة

5722- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب وظهره إلى الملتزم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل وفيه كلام وقد وثق.

▲ باب الدعاء لمكة

5723- عن ابن عباس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكتنا".

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة إن شاء الله وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف.

▲ أبواب في فضائل الكعبة

▲ باب ما جاء في الكعبة

5724- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لما أهبط الله آدم إلى الأرض بكى على الجنة مائة خريف ثم نظر إلى سعة الأرض فقال: أي رب أما لأرضك عامر يسكنها غيري؟ فأوحى إليه أن بلي فإنها سترفع بيوت يذكر فيها اسمي وسابوئك منها بيتاً أختصه بكرامتي وأحلله عظمتي وأسميه بيتي وأنطقه بعظمتي ولست أسكنه وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا يسعني ولكن على عرشي وكرسي عظمتي وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي ولا من قدرتي وتعمره يا آدم ما كنت حياً ثم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة قرناً بعد قرن حتى ينتهي إلى ولد من أولادك يقال له: إبراهيم أجعله من عماره وسكانه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وإسماعيل بن عياش وكلاهما فيه كلام وقد وثقا، وبقية رجاله ثقات.

5725- وعن عبد الله بن عمرو قال: لما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني مهبط معك بيتاً - أو منزلاً - يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبواه لإبراهيم فبناه من خمسة أجبل: حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير فتمتعوا منه ما استطعتم.

رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

5726- وعن عبد الله بن عمرو قال: لما أهبط الله آدم بأرض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرس بها وكان رأسه بالسماء ورجلاه بالأرض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه وحدته فغمر غمرة فتطأطأ إلى سبعين ذراعاً فأنزل الله عز وجل: إنني منزل عليك بيتاً يطاف حوله كما تطوف حول عرشي الملائكة ويصلى عنده كما تصلي الملائكة حول عرشي فأقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا فطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج إلى الشام فمات بها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه النهاس بن قهم وهو متروك.

5727- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: وضع البيت قبل الأرض بألفي سنة فكان البيت ربة بيضاء حتى كان العرش على الماء وكانت الأرض تحته كأنها حسفة فدحيت منه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5728- وعن عبد الله بن عمرو قال: وضع الحرم قبل الأرض بألفي عام ودحيت الأرض من تحته.

قال مجاهد: قوله: [{ فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم }](#) قال: لو قال: أفئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5729- وعن أبي الطفيل قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم وكانت قدر ما يفتحها العناق وكانت غير مسقوفة وإنما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سداً. عليها وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها تادياً. وكانت ذات ركنين كهياة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى إذا كانوا قريباً من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش ليأخذوا خشبها فوجدوا رومياً عندها فأخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تريد الحبشة وكان الرومي الذي في السفينة نجاراً فقدموا وقدموا بالرومي فقالت قريش: نبنى بهذا الخشب الذي في السفينة بيت ربنا. فلما أرادوا هدمه إذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر بيضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمه أو ليأخذ من حجارته سعت إليه فاتحة فاهها. فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا إلى الله عز وجل فقالوا: ربنا لم نرع أردنا تشريف بيتك وترتيبه فإن كنت ترضى بذلك فافعل ما بدا لك؟ فسمعوا خوارة في السماء فإذا هم بطائر أسود الظهر أبيض البطن

والرجلين أعظم من البشر فغرز مخالبه في رأس الحية حتى انطلق بها يجر ذنبها أعظم من كذا وكذا ساقطاً. فانطلق نحو أجناد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة من أجناد وعليه نمرة فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته من صغر النمرة فنودي: يا محمد خمر عورتك. فلم ير عرباناً بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين وبين مخرجه وبنائها خمس عشرة سنة.

رواه الطبراني في الكبير بطوله، وروى أحمد طرفاً منه ورجالهما رجال الصحيح.

5730- وفى رواية: رومي يقال له: بلعوم. وقال: فنودي: يا محمد استر عورتك. وذلك أول ما نودي. والله أعلم. قال أبو الطفيل: فاستعرضت قريش بعض الخشب.

5731- وعن العباس بن عبد المطلب قال: كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين كانت قريش تبني البيت فانفردت قريش رجلان رجلان ينقلان الحجارة وكانت النساء تنقل النسييل (الماء أول ما يستخرج من البئر) فكنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ننقل الحجارة على رقابنا. وأرديتنا تحت الحجارة فإذا غشينا الناس ائترنا فيينا أنا أمشي ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامي ليس عليه إزار خر محمد صلى الله عليه وسلم فانبطح. فألقيت حجري وجئت أسعى فإذا هو ينظر إلى السماء فوجه قلى: ما شأنك؟ فقام فأخذ إزاره وقال:

"نهيت أن أمشي عرياناً". فكنت أكتهما الناس مخافة أن يقولوا: مجنون. حتى أظهر الله نبوته.

رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة.

5732- وعن مرثد بن شرحبيل أنه حضر ذلك قال: أدخل عبد الله بن الزبير على عائشة ناساً من خيار قريش وكبرائهم فأخبرتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام. هل تدرون لم قصروا عن قواعد إبراهيم وإسماعيل؟". قلت: لا. قال: "قصرت بهم النفقة". قال: "وكانت الكعبة قد وهت من حريق أهل الشام فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن ربض في الحجر أخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفاً ثلاثة أيام يشهد عليه". قال: "فرايت ربضة ذلك كحلف الإبل خمس حجارات: وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجر". قال: "فرايت الرجل يدخل العتلة فيهر بها من ناحية الركن فيهتز الركن الآخر". قال: "فبناه على ذلك الربض ووضع فيه بابين لاصقين بالأرض شرقياً وغربياً".

فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ثم أعاده على ما كان عليه فكتب إليه عبد الملك: وددت أنك تركت ابن الزبير وما عمل.

قال مرثد: وسمعت ابن عباس يقول: لو وليت منه ما ولي ابن الزبير أدخلت الحجر كله في البيت، فلم يطف به إن لم يكن من البيت؟.

رواه الطبراني في الكبير. ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات.

5733- وعن عروة قال: لما حرقت الكعبة تثلمت فقال ابن الزبير: لو مسكن أحدكم كان هكذا ما رضي حتى يغيره وقد ثبت من رأيي نقضها وبنائها. وشاور الناس في ذلك فقال ابن عباس: دعها على ما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: إنما بك البخل في النفقة فإنا أنفق عليها من مالي. قال: ثم ثبت فنقضها. قال: وهرب الناس عن مكة وارتقى في الكعبة ومعه مولى له حبشي أسود فجعل يهدم وأغانهما الناس فما ترجلت الشمس حتى ألزقوها بالأرض. ثم سأل من أين حملت حجارتها في الجاهلية؟ فوصف له فأمر بحملها من ذلك الجبل حتى حمل من ذلك ما يريد. ثم قال: أشهد لسمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا عائشة لولا أن قومك عهدهم بالجاهلية حديث لنقضت الكعبة وألزيقتها بالأرض فإن قومك إنما رفعوها لأن لا يدخلها إلا من شاءوا. ولجعلت لها باباً غربياً" - وذكر الآخر بما لا أحفظه يدخل من هذا ويخرج من هذا - "ولألحقها بأساس إبراهيم فإن قومك استقصروا في شأنها وتركوا منها في الحجر". قال: ثم حفر الأساس حتى وقع على أساس إبراهيم عليه السلام قال: فكان يدخل العتلة من جانب جوانبها فتتهز جوانبها جميعاً ثم بناها على ما زاد منها في الحجر فرفعها. وكان طولها يوم هدمها ثمانية عشر ذراعاً فلما زاد فيها استقصرت فقال ابن له: زد فيها تسعة أذرع. وزاد فيها ثلاث دعائم. فلما ولي عبد الملك قتل ابن الزبير كتب إليه الحجاج: أن سد بابها الذي زاد ابن الزبير ويكسفها على ما كانت عليها وتطرح عنها الزيادة التي زاد ابن الزبير من الحجر. ففعل ذلك وبنائه الذي فيه اليوم بناء ابن الزبير إلا ما غير الحجاج من ناحية الحجر ولبسه الذي لبسه الحجاج.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5734- وعن عكرمة قال: مر ابن الزبير وابن عباس في المسجد وأهل الشام

يرمونها من فوق أبي قبيس الجبل بالمنجنيق بالحجارة فأرسل الله عليهم صاعقة فأحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعة وأربعين رجلاً قال أناس من بني أمية: لا يهولنكم فإنها أرض صواعق! فأرسل الله عليهم أخرى فأحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعين رجلاً. قال: فبينما هم كذلك أتاهم موت يزيد بن معاوية فتفرق أهل الشام.

قلت: فذكر الحديث بنحو ما يأتي في كتاب الفتن إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه كلام.

5735- وعن مجاهد عن مولاة أنه حدثه: أنه كان فيمن بنى الكعبة في الجاهلية. قال: ولي حجر أنا أنحته بيدي أعبدته من دون الله تعالى وأجىء باللبن الخائر الذي أنفسه على نفسي فأصبه عليه فيجىء الكلب فيلحسه ثم يشغر فيبول فبينما حتى بلغنا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد فإذا هو وسط حجارتنا مثل رأس الرجل يكاد يتراءى منه وجه الرجل. فقال بطن من قريش: نحن نضعه. وقال آخرون: نحن نضعه. قال: اجعلوا بينكم حكماً. قالوا: أول رجل يطلع من الفج. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أتاكم الأميين. فقالوا له. فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فأخذوا بنواحيه معه فوضعه هو صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ باب في حرمتها

5736- عن ابن عباس قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال:

"لا إله إلا الله ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم

حرمة منك. إن الله جعلك حراماً وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه وأن نظن به ظناً سيئاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق.

5737- وعن حويطب بن عبد العزى قال: كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ به من زوجها فمد يده إليها فبيست فلقد رأيتَه في الإسلام وإنه لأشمل. رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب في مفتاح الكعبة

5738- عن جبير بن مطعم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان بن طلحة حين دفع إليه مفتاح الكعبة: "هاؤم عَيْبِه". قال: فلذلك تغيب المفتاح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية.

▲ باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة

5739- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "ينزل على هذا المسجد - مسجد مكة -

وفيه يوسف بن السفر وهو متروك.

وفي رواية: "وأربعون للعاكفين" بدل: "المصلين".

▲ باب دخول الكعبة

5740- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من دخل البيت في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له".

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وغيره وفيه ضعف.

5741- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت عام الفتح ودخل في الحج فلما نزل صلى أربع ركعات - أو ركعتين - بين الحجر والباب مستقبلاً البيت وقال:

"هذه القبلة".

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

5742- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت ومعه الفضل وقام بلال على الباب.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

5743- وعن عائشة أنها قالت: يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيري؟ فقال:

"أرسلني إلى شيبه فيفتح لك الباب". فأرسلت إليه فقال شيبه: ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا إسلام ليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"صل في الحجرة فإن قومك استقصروا على بناء البيت حين بنوه".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط أبسط منه وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

▲ أبواب في الصلاة في الكعبة

▲ باب الصلاة في الكعبة

5744- عن ابن عباس قال: حدثني الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ثم جلس يدعو.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5745- وعن ابن عباس أن الفضل بن العباس أخبره: أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم [البيت] وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في [البيت حين دخله] ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت.

رواه أحمد وروى الطبراني معناه في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

5746- وعن الفضل بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا [الله عز وجل] واستغفر ولم يركع ولم يسجد.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله رجال الصحيح.

5747- وعن ابن عباس أنه كان يقول: ما أحب أن أصلي في الكعبة. من صلى فيها فقد ترك شيئاً خلفه ولكن حدثني أخي أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها خر بين العمودين ساجداً ثم قعد فدعا ولم يصل.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب ثان في الصلاة في الكعبة

5748- عن ابن عباس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج فصلى بين باب البيت وبين الحجر ثم قال:

"هذه القبلة". ثم دخل مرة أخرى فقام يدعو ولم يصل.

قلت: له في الصحيح: أنه دخل فدعا ولم يصل. فقط.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه، وبقية رجاله موثقون وفي بعضهم كلام.

▲ باب ثالث في الصلاة في الكعبة

5749- عن عثمان بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت ركعتين. قال حسن في حديثه: وجاهك حين يدخل بيت الساريتين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

5750- وعن أبي الشعثاء قال: خرجت حاجاً فدخلت البيت فلما كنت عند الساريتين مضيت حين لزقت بالحائط وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي فصلى

أربعاً قال: فلما صلى قلت له: أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت؟ قال: ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى. فقلت له: فكم صلى؟ قال: على هذا أجدني ألوم نفسي إنني مكثت معه عمراً ثم لم أسأله: كم صلى؟ قال: فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً. قال: فجئت حتى قمت في مقامه قال: فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي فلم يزل يزاحمني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعاً.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه ورجالهم رجال الصحيح.

5751- وعن ابن أبي مليكة أن معاوية قدم مكة فدخل الكعبة فأرسل إلى [ابن] عمر: أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: صلى بين الساريتين بحيال الباب. فجاء ابن الزبير فرجَّ الباب رجاً شديداً ففتح له فقال لمعاوية: [أما إنك] قد علمت أنني [كنت] أعلم مثل الذي يعلم ولكنك حسدتنى!!

رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح.

5752- وعن أبي هريرة قال: لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم عثمان بن طلحة أن ابعتي إليها مفتاح الكعبة. فقالت: لا واللات والعزى لا أبعث به إليك. فقال قائل: ابعتي إليها قسراً. فقال ابنها عثمان: يا رسول الله إنها حديثه عهد بكفر فابعتني إليها حتى أتيتك. قال: فذهب إليها فقال: يا أمته إنه قد جاء أمر غير الذي كان وإنه إن لم تعطني المفتاح قتلت. قال: فأخرجته فدفعته إليه فجاء به يسعى فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم عثر فابتدر المفتاح من يده فقام النبي صلى الله عليه وسلم فجثا عليه بثوبه فأخذه ثم جاء إلى الباب

- أحسبه قال: ففتحه - ثم قام عند أركان البيت وأرجأه يدعو ثم صلى ركعتين بين الأسطوانتين.

رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف.

5753- وعن عبد الرحمن بن صفوان قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت: لألبسن ثيابي فكانت داري على الطريق. - فذكر الحديث إلى أن قال: فلما خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه: أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها.

رواه البزار وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين، ورجاله رجال الصحيح.

5754- وعن ابن عمر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه عثمان بن شيبه وبلال فتزاحمت حتى أتيت الباب فوافقته قد خرج فسألتهما: كيف صنع؟ فقالا: صلى ركعتين بين العمودين.

قلت: حديث بلال في الصحيح.

رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

5755- وعن أنس بن مالك أنه سئل: أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت؟ قال: بين العمودين.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام.

5756- وعن ابن عمر قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان وقد أجاف عليهم الباب فجئت فقعدت بالأرض فمكثوا فيه ملياً فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيت الدرج فدخل البيت فقلت: أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: ههنا. ونسيت أن أسأل: كم صلى؟

قلت: حديث بلال في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5757- وعن عبد الرحمن بن الزجاج قال: قلت لشيبه بن عثمان: يا أبا عثمان إنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصل فيها؟ فقال: كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ولم أجد من ترجمه.

5758- وعن مسافع بن شيبه [عن أبيه شيبه] قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فصلى ركعتين فرأى بها تصاوير فقال:

"يا شيبه اكفني هذه التصاوير". فاشتد ذلك على شيبه فقال له رجل من أهل فارس: إن شئت طلبتها ولطختها بزعفران. ففعل.

رواه الطبراني في الكبير. ومسافع لم أجد من ترجمه.

5759- وعن مسافع بن شيبه قال: حدثني أبي عن جدي: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الأسطوانة [الوسطى] من البيت ركعتين. وفي البيت - أو قال: الكعبة - ثلاث أساطين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

5760- وعن مسمع العجلي الرام قال: حدثني شيخ من الحجة يقال له: مسمع، ورآني أصلي خلف الأسطوانة الوسطى من البيت فقال: حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلفها ركعتين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

5761- وعن عبد الرحمن بن صفوان قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فدخلت بين رجلين منهم فقلت: كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في البيت؟ قال: صلى ركعتين بين الأسطوانتين عن يمين البيت.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5762- وعن أم ولد شيبه - وكانت قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا شيبه ففتح البيت فلما دخله ركع وقرع جبينه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي في الصلاة في المسجد الحرام وغيره في فضل المدينة إن شاء الله.

▲ باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها

5763- عن عائشة قالت: مازلنا نسمع أساف ونائلة - رجل وامرأة من جرهم - زنيا في الكعبة فمسخا حجرين.

رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف.

5764- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كان أساف ونائلة - رجل وامرأة - زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين". فكانا بمكة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.

5765- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بقاء فقال:

"انظروا ما تعملون فيها فإنها مسؤولة عنكم فتخبر عنكم وعن أعمالكم واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الربا ولا يمشي بالنميمة".

رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب منعه من الجابرة

5766- عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق الجابرة فلم ينله جبار قط، أو لم يقدر عليه جبار".

رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قيل: ثقة مأمون. وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب إجارة بيوت مكة

5767- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تحل إجارته ولا رباعها" - يعني مكة - .

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف.

▲ باب في مسجد الخيف

5768- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بغير من إبل شنوءة مخطوم بخطام من ليف عليه ضفیرتان".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

5769- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"في مسجد الخيف قبر سبعون نبياً".

رواه البزار ورجاله ثقات.

▲ باب في غار جبل ثور

5770- عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال لابنه: يا بني إن حدث في الناس حدث فانت الغار الذي اختبأت فيه أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فإنه سيأتيك فيه رزقك غدوة وعشية.

رواه البزار موسى بن مطير وهو كذاب.

▲ باب تجديد أنصاب الحرم

5771- عن الأسود بن خلف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم.

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن الأسود وفيه جهالة.

▲ باب في مقبرة مكة

5772- عن ابن عباس قال: لما أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المقبرة وهي على طريقه الأولى أشار بيده وراء الضفيرة - أو قال: وراء الضفير. شك عبد الرزاق - قال:

"نعم المقبرة هذه". فقلت للذي أخبرني: أخص الشعب؟ قال: هكذا. قال: ولم يخبرني أنه خص شيئاً إلا كذلك، أشار بيده وراء الضفيرة - أو قال: الضفير - وكنا نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل البيت.

رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير إلا أنه قال: الصغيرة - أو قال الظهيرة - فقال: "نعم المقبرة هذه". فقلت للذي خبرني: خص الشعب؟ فقال: هكذا كنا نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل البيت.

وفيه إبراهيم بن أبي خدّاش حدث عنه ابن جريح وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

▲ باب خروج أهل مكة منها

5773- عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"سيخرج أهل مكة منها ولا يعمرونها إلا قليلاً ثم تعمر وتمتلئ وتبنى ثم يخرجون منها ولا يعودون إليها أبداً".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن. وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

باب في هدم الكعبة

5774- عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من

كسوتها ولكأني أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته (مجرفته) ومعوله".

رواه أحمد و الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

5775- وعن سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يباع لرجل [ما] بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجالهم ثقات.

▲ أبواب في فضائل المدينة

▲ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

5776- عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن".

رواه البخاري وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف.

5777- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومبوء الحلال والحرام".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن مينا قالون وحديثه حسن وبقيه رجاله ثقات.

5778- وعن رافع بن خديج أنه كان جالساً عند منبر مروان بن الحكم بمكة ومروان يخطب الناس فذكر مروان مكة وفضلها ولم يذكر المدينة فوجد رافع في نفسه من ذلك وكان قد أسن فقام إليه فقال: أين هذا المتكلم؟ أراك قد أطنبت في مكة وذكرت فيها فضلاً وما سكت عنه من فضلها أكثر ولم تذكر المدينة و [إني] أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"المدينة خير من مكة".

رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رداد وهو مجمع على ضعفه.

▲ باب فيما اشترط على أهلها

5779- عن ذي مخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله عز وجل اطلع إلى المدينة وهي بطحاء قبل أن تعمر ليس فيها مدرة ولا وبر فقال: يا أهل يثرب إني مشترط عليكم ثلاثاً وسائق إليكم من كل الثمرات: لا تعصي ولا تغلي ولا تكبري فإن فعلت شيئاً من ذلك تركتك كالحرور لا يمنع من أكله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن سنان والشامي وهو ضعيف.

▲ باب تطهيرها من الشرك

5780- عن العباس بن عبد المطلب قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت إليها فقال: "إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك".

5781- وفي رواية: "إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم".

رواه أبو يعلى والبخاري والبيهقي والطبراني في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، وبقيه رجال أبي يعلى ثقات. وله طريق في الأدب.

5782- وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الشياطين قد يئست أن تعبد ببلدي هذا - يعني المدينة - وجزيرة العرب ولكن التحريش بينهم".

رواه البخاري وفيه السكن بن هارون الباهلي ولم أجد من ترجمه.

▲ باب أن الإيمان ليأرز إلى المدينة

5783- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها".

رواه البزار وقال: هكذا رواه يحيى بن سليم الطائفي ورواه غيره عن عبد الله بن عمر عن حبيب عن حفص عن أبي هريرة وهو الصواب. قلت: يحيى بن سليم من رجال الصحيحين، وقد يكون روى عن ابن عمرو وأبي هريرة فلا مانع فإن رجاله ثقات.

▲ باب في اسمها

5784- عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة".

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم ثقات.

5785- وعن بديع قال: وفد عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وعنده يحيى بن عبد الحكم فسأله فقال: كيف تركت خيبة - يعني المدينة - ؟ فقال عبد الله: سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طيبة" وتسميها خيبة؟

رواه الطبراني في الكبير. وبديع لم أجد من ترجمه.

▲ باب الترغيب في سكنائها

5786- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الآفاق يلتمسون

الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون بأهلهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون".

رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.

5787- وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري أنه مر يزيد بن ثابت وأبي أيوب وهما قاعدان عند مسجد الجنائز فقال أحدهما لصاحبه: تذكر حديثاً حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد الذي نحن فيه؟ قال: نعم عن المدينة سمعته [وهو] يزعم:

"أنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات الأرض فيخرج إليها رجال يصيبون رخاء وعيشاً وطعاماً فيمرون على إخوان لهم حجاجاً أو عماراً فيقولون: ما يقيمكم في لأواء العيش وشدة الجوع". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فذهب وقاعد - حتى قالها مراراً - والمدينة خير لهم لا يثبت بها أحد فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت إلا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً".

رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات.

5788- وعن أبي أسيد الساعدي قال: أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر

حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتكشف قدماه ويجرونها على قدماه فينكشف وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجعلوها على وجهه واجعلوها على قدميه من هذا الشجر". قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فإذا أصحابه يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيبون منها مطعماً وملبساً ومركباً - أو قال: مراكب -

فيكتبون إلى أهلهم: هلم إلينا فإنكم بأرض حجاز جدوبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

▲ باب النهي عن هدم بنيانها

5789- عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن آطام المدينة أن تهدم.

رواه البزار عن الحسن بن يحيى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ باب اتخاذ أصول بها

5790- عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلاً فليأتين على الناس زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحاً.

▲ باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة

5791- عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواه من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف.

▲ أبواب في حرمة المدينة

▲ باب في حرمتها

5792- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لكل نبي حرم وحرمي المدينة اللهم إني أحرمها بحرمة أن لا تأوي بها محدثاً ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكة ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشدها".

رواه أحمد وإسناده حسن.

5793- وعن أبي جحيفة أنه دخل على علي بن أبي طالب فدعا بسيفه فأخرج من بطن السيف أديماً عربياً فقال: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً غير كتاب الله الذي أنزل إلا وقد بلغته غير هذا. فإذا فيه:

"بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله قال: لكل نبي حرم وحرمي المدينة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام.

5794- وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"مثل المدينة مثل الكير وحرم إبراهيم عليه السلام مكة وأنا أحرم المدينة وهي كمكة حرام ما بين حرتيها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف [رجل] منها ولا يقربها إن شاء الله الطاعون ولا الدجال. والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها".

قال: وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ولا يحل لأحد يحمل فيها سلاحاً لقتال".

قلت: لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام.

5795- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"المدينة حرام". قال: فذكر الحديث وزاد فيه حميد: "ولا يحمل فيها سلاح لقتال".

قلت: حديث أنس في الصحيح خلا حمل السلاح.

رواه أحمد وفيه مؤمل بن إسماعيل وهو موثق وفيه كلام.

5796- وعن أبي اليسر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم.

5797- وعن يسير بن عمرو قال: سألت سهل بن حنيف قلت: أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المدينة شيئاً؟ قال: سمعته يقول:

"إنها حرام آمن. إنها حرام آمن".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب أعلام حدودها

5798- عن كعب بن مالك قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم السمر بالمدينة بريداً

في بريد. وأرسلني فأعلمت على الحرم على شرف ذات الحيس وعلى شريب وعلى أشرف محيص وعلى نبيت.

رواه الطبراني في الأوسط.

5799- وله في الكبير: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم على حدود الحرم فقط.

وفي طريقه عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو ضعيف.

5800- وعن جابر قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بربداً من نواحيها كلها.

رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

5801- وعن الحارث بن رافع بن مكيب الجهني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال: لنا غنيم وغلما ونحن وهم بشرير وهم يخبطون على غنمهم هذه الثمرة - يعني الحبل - قال خارجة: وهي ثمر السمير. فقال جابر: لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشاً (أي اثروا نثراً برفق ولين).

ثم قال جابر: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع أن يقطع المسد، قال خارجة: والمسد: مرود البكرة.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلت: وتأتي أحاديث تتضمن حرمتها وغير ذلك إن شاء الله.

▲ باب حرمة صيدها

5802- عن شرحبيل - يعني ابن سعد - قال: أخذت نهساً - يعني طائر بالأسواف - فأخذه مني زيد بن ثابت فأرسله وقال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها (اللاية: الحرة. وهي الأرض ذات الحجارة السود، والمدينة ما بين حرتين).

5803- وفي رواية: أتانا زيد بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنا فحاح ننصب بها فصاح [بنا] وطررنا وقال: ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها؟!.

رواه أحمد و الطبراني في الكبير. وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس.

5804- وعن زيد بن ثابت أنه وجد غلماناً قد ألجؤوا ثعلباً إلى زاوية فطردهم عنه.

قال مالك: لا أعلمه إلا قال: في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا؟!.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5805- وعن عبد الله بن عباد الزرقى أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب وكانت لهم. قال: فرأني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور فينتزعه مني ويقول: أي بني رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة.

رواه أحمد والبزار و الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

5806- وعن يحيى بن عمار عن جده أبي حسن قال: دخلت الأسواف فأثرت - قال القواريري مرة: فأخذت - دبسين. قال: وأمهما ترشرش عليهما وأنا أريد أن أخذهما قال: فدخل علي أبو حسن فأخذ متيخة (عصا) فضربني بها فقالت امرأة منا - يقال لها: مريم - : لقد تعست من عضده من تكسير المتيخة. قال: وقال لي: ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة؟!.

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح.

5807- وعن عبد الله بن سلام قال: ما بين كداء وأحد حرام حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لأقطع به شجرة ولا أقتل به طائراً.

رواه أحمد و الطبراني في الكبير إلا أنه قال: ما بين غير وأحد حرام. ورجاله ثقات.

5808- وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: اصطدت طيراً بالقنابة - موضع بالمدينة - فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال: أي بني من أين أخذته؟ قلت: من القنابة - موضع بالمدينة - . فعرك أذني ثم أخذه فأرسله فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيد ما بين لابتها.

رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو متروك.

5809- وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة أن يصاد وحشها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خارجة بن عبد الله بن عبد الملك ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

5810- وعن أبي أيوب أنه وجد غلماناً قد ألجؤوا ثعلباً إلى زاوية فطردهم. ولا أعلمه إلا قال: في حرم الله تفعل هذا؟.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

5811- وعن عمرو بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن بقطع المسد والقائمتين والمتخذة عصاً للدابة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك.

▲ باب جامع في الدعاء لها

5812- عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توسأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند بيوت الغنائم قال:

"اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك دعاك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك به إبراهيم لمكة. ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم. اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم. اللهم إني حرمت ما بين لابتها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5813- وعن جابر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً نظراً إلى قبل الشام فقال:

"اللهم أقبل بقلوبهم". ونظر إلى العراق فقال مثل ذلك. ونظر قبّل كل أفق ففعل ذلك. وقال: "اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا في مدنا وصاعنا".

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

5814- وعن سفيان بن أبي زهير أن فرسه أعبت بالعقيق وهم في بعث بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه يتبغى له بعيداً فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فساومه به فقال له أبو جهم: لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت. فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب. زعم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان وبوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريعه ورخاؤه. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا وأن يبارك لنا في مدنا مثل ما بارك لأهل مكة".

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد وبعض رواته لم يسم.

5815- وعن علي بن أبي طالب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك وإني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لأهل مكة واجعل البركة بركتين".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

5816- وعن ابن عمر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال:

"اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا". فقال رجل: والعراق يا رسول الله؟ قال: "من ثم يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

5817- وعن ابن عباس قال: دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكتنا ومد ينتنا وبارك لنا في شامنا ويمنا". فقال رجل من القوم: يا نبي الله وعراقنا؟ فقال: "إن بها قرن الشيطان وتهيج الفتن. وإن الجفاء بالمشرق".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب نقل وبائها

5818- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل إلى الجحفة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

▲ باب الصبر على جهد المدينة

5819- عن عمر قال: غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اصبروا وأبشروا فإنني قد باركت على مدكم وصاعكم فكلوا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة. وإن البركة في الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء".

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيمن يموت بالمدينة

5820- عن سبيعة الأسلمية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء.

5821- وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

▲ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء

5822- عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر: لو تنحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه فنكب (تهتّر) فقال: تعس من أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابناه أو أحدهما: يا أبت وكيف أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5823- وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

5824- وعن خالد بن خلاد بن السائب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة [لعنه] وغضب عليه ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

5825- وعن السائب بن خلاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا تقبل منه صرفاً ولا عدلاً". قلت: عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ولم أره في المجتبي فلعله في الكبير.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

5826- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو ضعيف.

5827- وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم اكفهم من دهمهم ببأس - يعني أهل المدينة - ولا يريدوا أحد بسوء إلا آذاه الله كما يذوب الملح في الماء". قلت: في الصحيح طرف من آخره.

رواه البزار وإسناده حسن.

▲ باب فيمن أحدث بالمدينة حديثاً

5828- عن أبي أمامة بن ثعلبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف على منبري هذا بيمين كاذبة يستحق بها مال امرئ مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن أحدث في مدينتي هذه حديثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل".

قلت: له في الصحيح حديث في اليمين غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط.

▲ باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة

5829- عن جابر بن عبد الله قال: أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال:

"نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها فإذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر - يعني: من يخرج إليه - النساء وذلك يوم التخليص يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فيضرب قبته بهذا الضرب الذي بمجتمع السيول".

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا وقد حذر أمته ولأخبرنكم ما لا أخبر نبي أمته". قيل: ثم وضع يده على عينه ثم قال: "إن الله عز وجل ليس بأعور".

قلت: في الصحيح طرف منه إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها.

رواه أحمد.

5830- والطبراني في الأوسط ولفظه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص". قالوا: وما يوم الخلاص؟ قال: "يقبل الدجال حتى ينزل بذياب فلا يبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص". قال: الحديث.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

5831- وعن محجن بن الأدرع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [خطب الناس و] قال:

"يوم الخلاص وما يوم الخلاص؟ يوم الخلاص وما يوم الخلاص؟ [يوم الخلاص وما يوم الخلاص؟] - ثلاثاً -". فقيل له: وما يوم الخلاص؟ قال: "يجيء الدجال فيصعد أحداً [فينظر المدينة] فيقول لأصحابه: أترون هذا القصر الأبيض؟ هذا مسجد أحمد. ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكاً مصلتاً فيأتي

سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه. فذلك يوم الخلاص".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5832- وفي رواية رواها أحمد أيضاً عن رجاء قال: كان بريدة على باب المسجد فمر محجن عليه وسكبة يصلي فقال بريدة - وكان فيه مزاح - لمحجن: ألا تصلي كما يصلي هذا؟ فقال محجن: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فأشرف على المدينة فقال:

"ويلي أمها قرية يدعها أهلها خير ما تكون، فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً بجناحه فلا يدخلها". قال: ثم [ثم نزل وهو] أخذ بيدي فدخل المسجد فإذا رجل يصلي فقال لي: "من هذا؟". [فأثيت عليه] فأثيت عليه خيراً فقال: "اسكت لا تُسمعه فتهلكه". قال: ثم أتني حجرة امرأة من نساءه فنفض يده من يدي قال: "إن خير دينكم أيسره إن خير دينكم أيسره".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان.

5833- وعن أبي عبد القراط أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك في مدهم. اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك وإني عبدك ورسولك وإن إبراهيم سالك لأهل مكة وإني أسالك لأهل المدينة كما سالك إبراهيم لمكة ومثله معه

إن المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5834- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5835- وعن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له: عياض وكانت بنت أسامة تحته قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من بعض الأرياف حتى إذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء فأفزع الناس قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إني لأرجو أن [لا] يطلع علينا نقابها". - يعني المدينة - .

رواه أحمد هكذا مرسلًا. ورواه ابنه عبد الله والطبراني في الكبير متصلًا ورجاله ثقات.

5836- وعن تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن طيبة المدينة وما من نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال أبداً".

رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد عن جده ولم أعرفهما.

5837- وعن عبد الله بن شقيق قال: إني لأمشي مع عمران بن حصين فانتبهنا إلى مسجد البصرة فإذا بريدة جالس وسكية رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أسلم قائم يصلي الضحى فقال بريدة: يا عمران ما تستطيع أن تصلي كما يصلي سكية؟ وإنما يقول ذلك كأنه يعنيه به. قال: فسكت عمران ومضيا. فقال عمران: إني

لأمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقبلنا أحد فصعدنا فأشرف على المدينة فقال:

"ويل أمها قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت بأيتها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها يجد على كل فج منها ملكاً مصلتاً بالسيف". ثم نزلنا فأتينا المسجد فإذا رجل يصلي فقال: "من هذا؟". قلت: فلان، ومن أمره.. فجعلت أثني عليه. فقال: "لا تسمعه فتقطع ظهره". ثم رفع يدي فقال: "خير دينكم أيسره".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5838- وعن محجن بن الأدرع قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عرض لي وأنا خارج في طريق المدينة فأخذ بيدي فانطلقنا حتى صعدنا على أحد فأقبل على المدينة فقال:

"ويل أمها قرية فدعها أهلها كأيمن ما تكون". قلت: يا رسول الله من يأكل ثمرها؟ قال: "عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال كلما أراد أن يدخلها يلقاه بكل نقب من نقابها ملك فصدته". ثم أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد فإذا

رجل يصلي قال: "يقوله صادقاً؟". قلت: يا رسول الله هذا فلان أكثر أهل المدينة صلاة. قال: "لا تسمعه فتهلكه". قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت لهذا الحديث طريق رواها أحمد.

▲ باب فيمن غاب عن المدينة

5839- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها وقلبه مشرب جفوة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه علقمة بن علي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

▲ باب إكرام أهل المدينة

5840- عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المدينة مهاجري ومضجعي في الأرض حق على أمتي أن يكرموا جيرانني ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة الخبال". قلنا: يا أبا يسار ما طينة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك والله أعلم.

▲ باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

5841- عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من زار قبري وجبت له شفاعتي".

رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف.

5842- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من جاءني زائراً لا يعلم له حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف.

5843- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من حج فزار قبري في مماتي كان كمن زارني في حياتي".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حفص بن أبي داود القارئ وثقه أحمد وضعفه جماعة من الأئمة.

5844- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها.

▲ **باب وضع الوجه على قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**

5845- عن أبي داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدري ما يصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب فقال: نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر الحجر.

وهو بتمامه في كتاب الخلافة.

رواه أحمد. وداود بن أبي صالح قال الذهبي: لم يرو عنه غير الوليد بن كثير. وروى عنه كثير بن زيد كما في المسند ولم يضعفه أحد.

▲ **باب قوله: لا تجعلن قبري وثناً**

5846- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تجعلن قبري وثناً لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

رواه أبو يعلى وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل وفيه كلام لوقفه في القرآن وبقية رجاله ثقات.

5847- وعن علي بن الحسين أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً فإن تسليمكم يبلغني أينما كنت".

رواه أبو يعلى وفيه حفص بن إبراهيم الجعفري ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وبقية رجاله ثقات.

▲ باب قوله: لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد

5848- عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال: لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور صليت فيه. قال: لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت. إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تشد الرجال إلا ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى".

رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات أثبات.

5849- وعن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام ومسجدي".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

5850- وعن شهر قال: سمعت أبا سعيد الخدري وذكر عنده صلاة في الطور فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد يتبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا ولا ينبغي لامرأة دخلت في الإسلام أن تخرج من بيتها مسافرة إلا مع بعل أو ذي محرم منها. ولا تنبغي الصلاة في ساعتين من النهار من بعد صلاة الفجر إلى أن ترتحل الشمس ولا بعد العصر إلى أن تغرب الشمس. ولا ينبغي الصوم في يومين من الدهر: يوم الفطر من رمضان ويوم النحر".

قلت: هو في الصحيح بنحوه وإنما أخرجه لغرابة لفظه.

رواه أحمد وشهر فيه كلام وحديثه حسن.

5851- وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى: ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكهيلي وهو ضعيف.

5852- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الخيف ومسجد الحرام ومسجدي".

قلت: هو في الصحيح خلا مسجد الخيف.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حثيم بن مراون وهو ضعيف.

5853- وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال: أخطأ فيه جبان بن هلال.

5854- وعن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجد محمد صلى الله عليهما".

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

5855- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء. أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل: المسجد الحرام ومسجدي صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام".

رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

5856- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

5857- وعن أبي الجعد الضمري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضاً.

▲ **باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس**

5858- عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا".

رواه أحمد والبزار ولفظه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام فإنه يزيد عليه بمائة".

والطبراني في الكبير بنحو البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

5859- وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

رواه احمد أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وإسناد الثلاثة مرسل، وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح وهو متصل.

5860- وعن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف.

5861- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أو عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الأقصى".

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح خلا قوله: "إلا المسجد الأقصى". وأعادته بعد هذا بسنده فقال: "إلا المسجد الحرام".

ورواه بسند آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ولم يشك رجال الأول رجال الصحيح ورجال الأخير ثقات. ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها.

5862- وعن الأرقم أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال: "أين تريد؟". قال: أردت يا رسول الله ههنا وأشار بيده إلى حد بيت المقدس قال: "ما يخرجك إليه أتجارة؟". قال: قلت: لا. ولكن أردت الصلاة فيه! قال: "فالصلاة ههنا - وأشار بيده إلى مكة - خير من ألف صلاة - وأوماً بيده إلى الشام - .

رواه أحمد والطبراني في الكبير فقال:

5863- عن الأرقم - وكان بدرياً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب فلما

كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين - قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أين تريد؟". قلت: أريد بيت المقدس. قال: "وما يخرجك إليه أفي تجارة؟". قلت: لا ولكنني أصلي فيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة ههنا خير من ألف صلاة ثم".

ورجال الطبراني ثقات. ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران جهله أبو حاتم.

5864- وعن ابن الزبير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن عبيدة التستري ولم أجد من ترجمه وبقيه رجاله ثقات.

5865- وعن عبد الله - يعني ابن الزبير - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بألف صلاة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5866- وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في غيره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

5867- وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو بحر البكر اوي وثقه أحمد وأبو داود وضعفه جماعة.

5868- وعن أبي سعيد الخدري قال:

وَدَّع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال له: "أين تريد؟". قال: أريد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من مائة صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال: "أفضل من ألف صلاة". ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

5869- وعن علي بن أبي طالب وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه وحديث علي رواه الترمذي خلا ذكر الصلاة.

رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف.

5870- وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من الصلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام كثير.

5871- وعن عبدة بن آدم قال: سمعت عمر يقول لكعب: أين ترى أن أصلي؟ قال: إن أخذت عني صليت

خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك فقال عمر: ضاهيت اليهودية [لا] ولكن أصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء [فبسط رداءه] فكنس الكناسة في رداءه وكنس الناس.

رواه أحمد وفيه عيسى بن سنان القسملبي وثقة ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقيته رجاله ثقات.

5872- وعن ميمونة قالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس؟ قال:

"أرض المحشر وأرض المنشر اتتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كالف صلاة". قلنا: يا رسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل إليه؟ قال: "من لم يستطع أن يأتيه فليهد إليه زيتاً يسرح فيه. فإن من أهدى إليه زيتاً كان كمن أتاه".

قلت: روى أبو داود قطعة منه من حديث ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أبو يعلى بتمامه من حديث ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم ورجاله ثقات.

5873- وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن.

5874- وعن أبي ذر قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو

وليوشكن أن يكون للرجل مثل سبط قوسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

5875- وعن ذي الأصابع قال: قلنا: يا رسول الله إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا؟ قال: "عليكم بيت المقدس فلعله أن تنشوء لكم ذرية تغدون إلى ذلك المسجد وتروحون".

رواه الطبراني في الكبير وعبد الله في زياداته على أبيه. وفيه عثمان بن عطاء وثقه دحيم وضعفه الناس.

5876- وعن رافع بن عمير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"قال الله لداود: ابن لي بيتاً في الأرض. فبنى داود بيتاً لنفسه قبل أن يبني البيت الذي أمر به فأوحى الله إليه: يا داود نصبت بيتك قبل بيتي؟ قال: أي رب هكذا [قلت فيما قضيته] من ملك استأثر ثم أخذ في بناء المسجد. فلما تم السور سقط ثلثاه فشكا ذلك إلى الله عز وجل [فأوحى الله عز وجل] أنه لا يصلح أن تبني لي بيتاً. قال: أي رب لم؟

قال: لما جرت على يدك من الدماء. قال: أي رب أولم يكن ذاك في هواك ومحبتك؟ قال: بلي ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم. فشق ذلك عليه فأوحى الله تعالى إليه: لا تحزن فإنني سأقضي بناءه على يد ابنك سليمان. فلما مات داود أخذ سليمان في بنائه فلما تم قرب القرابين

وذبح الذبائح وجمع بني إسرائيل فأوحى الله تعالى إليه: قد أرى سرورك ببنيان بيتي فسلني أعطك قال: أسألك ثلاث خصال: حكماً يصادف حكمك وملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة [فيه] خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما اثنتان فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد أعطي الثالثة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع.

5877- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل".

هو في الصحيح دون قوله: "فهو أفضل".

▲ **أبواب في الصلاة في مسجد المدينة**

▲ **باب فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة**

5878- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق".

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

▲ **باب فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد**

5879- عن مسلم بن أسلم بن بجرة أخي الحارث بن الخزرج - وكان شيخاً كبيراً - قد حدث نفسه قال: إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق ثم يرجع إلى أهله فإذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: والله ما صليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال لنا:

"من هبط منكم إلى هذه القرية فلا يرجعن إلى أهله حتى يركع ركعتين في هذا المسجد ثم يرجع إلى أهله".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ **باب فيما بين القبر والمنبر**

5880- عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي".
قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح.

رواهما أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5881- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما بين بيتي إلى حجرتي روضة من رياض الجنة. وإن منبري على ترعة من ترع الجنة".
رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق.

5882- وعن سهل بن سعد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
"منبري على ترعة من ترع الجنة".

فقلت: ما الترعة يا أبا العباس؟ قال: الباب.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

5883- وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة".
رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع.

5884- وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما بين بيتي ومنبري - أو قبري [ومنبري] - روضة من رياض الجنة".
رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5885- وعن معاذ بن الحارث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"منبري على ترعة من ترع الجنة".

رواه البزار وفيه عمرو بن ملك الراسبي وثقه ابن حبان وقال: كان يغرب ويخطئ. وتركه
أبو زرعة وغيره.

5886- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي".
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

5887- وعن أبي واقد الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إن قوائم منبري رواتب في الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

5888- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبين بيت عائشة روضة من رياض الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن إن شاء الله.

5889- وعن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما بين بيتي إلى منبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزية محمد بن موسى وثقه الحاكم وضعفه غيره.

5890- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما بين حجرتي ومصلاي روضة من رياض الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدي بن الفضل التيمي وهو متروك.

▲ باب أسطوانة القرعة

5891- عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن في المسجد لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما صلوا فيها إلا أن يطير لهم [فيها] قرعة". وعندها جماعة من أبناء الصحابة وأبناء المهاجرين فقالوا: يا أم المؤمنين وأين هي؟ فاستعجمت عليهم فمكتوا عندها ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير فقالوا: إنها ستخبره بذلك المكان فارمقوه في المسجد حتى تنظروا حيث يصلي. فخرج بعد ساعة فصلى عند الاسطوانة التي صلى إليها ابنه عامر بن عبد الله بن الزبير وقيل لها أسطوانة: القرعة. قال عتيق: وهي الأسطوانة التي واسطة بين القبر والمنبر عن يمينها إلى المنبر أسطوانتين وبينها وبين المنبر أسطوانتين وبينها وبين الرحبة أسطوانتين وهي واسطة بين ذلك وهي تسمى أسطوانة القرعة.

رواه الطبراني في الأوسط.

▲ باب في منع المشركين من دخول المسجد

5892- عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا هذا إلا أهل الكتاب وخدمهم". وفي رواية: "وخدمكم".

رواه أحمد وفيه أشعث بن سوار وفيه ضعف وقد وثق.

▲ باب في المسجد الذي أسس على تقوى

5893- عن سهل بن سعد قال: اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما: هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال:

"هو مسجدي هذا".

5894- وفي رواية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال:

"هو مسجدي".

رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح.

5895- وعن أبي بن كعب رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"المسجد الذي أسس على تقوى هو مسجدي هذا".

رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.

5896- وعن أبي هريرة قال: انطلقت إلى مسجد التقوى أنا وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا:

"انطلق نحو مسجد التقوى". فانطلقنا نحوه فاستقبلنا يداه على كاهلي أبي بكر وعمر فثرنا في وجهه فقال:

"من هؤلاء يا أبا بكر؟". قال: عبد الله بن عمر وأبو هريرة وسمرة.

رواه أحمد من حديث أبي أمين ولم أجد من ترجمه.

قلت: ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في التفسير في سورة براءة إن شاء الله.

▲ باب في مسجد قباء

5897- عن جابر بن سمرة قال: لما سأل أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني لهم

مسجداً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليقيم بعضكم فيركب الناقة". فقام أبو بكر فركبها فحركها فلم تتبعه فرجع فقعد. فقام عمر فركبها فحركها فلم تتبعه فرجع فقعد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: ليقم بعضكم فيركب الناقة". فقام علي فلما وضع رجله في الركاب وثبت به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أرخ زمامها وابنوا على مدارها فإنها مأمورة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

5898- وعن الشموس بنت النعمان قالت: نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد - مسجد قباء - فرأيته يأخذ الحجر - أو الصخرة - حتى يهصره الحجر. وأنظر إلى بياض التراب على بطنه - أو سرتة - فيأتي الرجل من أصحابه ويقول: بأبي وأمي يا رسول الله أعطني أكفك. فيقول: "لا خذ [حجراً] مثله". حتى أسسه. ويقول: "إن جبريل عليه السلام هو يوم الكعبة". قال: فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبلة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5899- وعن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من توضأ فأحسن وضوءه ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة".

قلت: رواه ابن ماجه وغيره وقالوا: كان كعدل عمرة، وهنا كعدل رقبة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

5900- وعن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف.

▲ باب في مسجد الفتح

5901- عن جابر - يعني ابن عبد الله - أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه. قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعوا فيها فأعرف الإجابة.

رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات.

▲ باب في مسجد الأحزاب

5902- عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد - يعني الأحزاب - فوضع رداءه وقام ورفع يديه مداً يدعو عليهما ولم يصل ثم جاء ودعا عليهم وصلى.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

▲ باب في مسجد الفضيق

5903- عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم - يعني أتى بفضيق - في مسجد الفضيق فشربه فلذلك سمي.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: أتى بحر فضيخ ينش - وهو في مسجد الفضيخ - فشربه فلذلك سمي: مسجد الفضيخ. وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه.

▲ باب في بئر بضاعة

5904- عن سهل بن سعد قال: سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي من بئر بضاعة.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: دخلنا على سهل بن سعد في نسوة فقال: [لو] أني سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم. والباقي بنحوه.

والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

5905- وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم برّك في بئر بضاعة وبصق فيها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل وهو ضعيف.

5906- وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي الخزرجي عن أبيه عن جده أبي أسيد: وله بئر بالمدينة يقال لها: بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي يبشر بها ويتمن بها.

قلت: ويأتي بتمامه في التفسير في سورة البقرة إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

▲ باب مقبرة المدينة

5907- عن سعد بن خيثمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"[رأيت] كأن رحمة وقعت بين بني سالم وبني بياضة". قالوا: يا رسول الله

أفنتقل إلى موضعها؟ قال: "لا ولكن اقبروا فيها". فقبروا فيها موتاهم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن محمد الزهري وفيه كلام كثير وقد وثق.

5908- وعن أم قيس قالت: لو رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي في سكة من سكك المدينة ما فيها بيت حتى انتهى إلى بقيع الغرقد. فقال لي: "يا أم قيس" فقلت لبيك وسعديك يا رسول الله! قال: "ليرين هذه المقبرة يبعث منها سبعين ألفاً يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب". فقام عكاشة بن محصن فقال: وأنا يا رسول الله؟ فقال: "وأنت". فقام آخر فقال: وأنا يا رسول الله؟ قال: "سبقك بها عكاشة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه.

▲ باب في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها

5909- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أحد جبل يحبنا ونحبه".

رواه أحمد وإسناده حسن.

5910- وعن عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر فلما بدا له أحد قال:

"الله أكبر أحد جبل يحبنا ونحبه".

رواه أحمد والطبراني في الكبير. وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

5911- وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أحد ركن من أركان الجنة".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف.

5912- وعن عيس بن جبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأحد:

"هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا غير على جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد المجيد بن أبي عيس لينه أبو حاتم وفيه من لم أعرفه.

5913- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أحد جبل يحبنا ونحبه فإذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عناه".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وفيه كلام.

5914- وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أربعة أجيال من أجيال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة". قيل: فما الأجيال؟ قال: "أحد يحبنا ونحبه جبل من جبال الجنة. والطور جبل من جبال الجنة. ولبنان جبل من جبال الجنة. والأنهار

الأربعة: النيل والفرات وسيحان وجيحان. والملاحم: بدر وأحد والخندق وحنين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

5915- وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ذباب.

قال الطبراني: بلغني أن الذباب جبل بالحجاز. وقوله: صلى: أي بارك عليه.
قلت: قال ابن الأثير: إنه جبل بالمدينة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل وهو ضعيف.

5916- وعن سلمة بن الأكوع قال: كنت أرمي الوحش وأصيدها وأهدي لحمها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "سلمة أين تكون؟". فقلت: نبعدي على الصيد يا رسول الله فإنما أصيد بصدر قناة من نحو بيت. فقال: "أما لو كنت تصيد بالعقيق لسبقتك إذا ذهبت وتلقيتك إذا جئت فإني أحب العقيق".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

5917- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أتاني آت وأنا بالعقيق فقال: إنك بواد مبارك".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

5918- وعن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"بطحان على بركة من برك الجنة".

رواه البزار وفيه راو لم يسم.

▲ بابان في أهل المدينة

▲ باب خروج أهل المدينة منها

5919- عن محجن بن الأدرع قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عرض وأنا خارج من طريق من طرق المدينة. قال: فانطلقت معه حتى صعد أحداً فأقبل على المدينة فقال:

"ويل أمها قرية يدعها أهلها كأينع ما يكون". قال: قلت: يا رسول الله من يأكل ثمارها؟ قال: "عافية الطير والسباع".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

5920- وعن محجن أيضاً قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاجز يمين المدينة في حاجة فلما رجعت ذهب معي حتى صعد أحداً فأشرف على المدينة فقال: "ويل أمك قرية يدعك أهلك وأنت خير ما تكونين". ثم نزل ونزلت معه حتى أتينا باب المسجد فرأى رجلاً يصلي فوضع يده على منكبي فأثاره بصره فقال: "أتقوله صادقاً؟" قالها ثلاثاً. فقلت: يا رسول الله هذا وهو أعبد أهل المدينة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتق لا تسمعه فتهلكه" قالها ثلاثاً. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله رضي لهذه الأمة اليسر وكره لها العسر".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

5921- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة". قالوا: فمن يأكلها يا رسول الله؟ قال: "السباع والعائف (الحائم)".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5922- وعن جابر أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليسيرن راكب في جنب وادي المدينة فليقولن: لقد كان في هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير".

رواه أحمد وإسناده حسن.

5923- وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ثم ليقولن: لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير".

رواه أحمد وإسناده حسن.

5924- وعن أبي ذر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الحليفة فتعجل رجال إلى المدينة وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقبل: تعجلوا إلى المدينة فقال:

"تعجلوا إلى المدينة والنساء. أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت". ثم قال: "ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء منها أعناق الإبل ببصرى بروكاً كضوء النهار".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

5925- وعن سهل بن حنيف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو خارج من بعض بيوته يجر رداءه - وهو يقول:

"سيبلغ إلينا سلعاً ثم يأتي على المدينة زمان يمر السفر على بعض أقطارها فيقول: قد كانت هذه عامرة من طول الزمان وعفو الأثر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيبي وهو متروك.

▲ باب رجوع الناس إلى المدينة

5926- عن أبي هريرة قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى يصبر مسالحهم بسلاح".

رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

▲ باب تلقي الحاج وطلب الدعاء منه

5927- عن عبد الله بن عمر رحمه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور
له".

رواه أحمد وفيه محمد بن البيهقي وهو ضعيف.

5928- وعن حبيب بن أبي ثابت قال: خرجت مع أبي رحمه الله تتلقى الحاج فنسلم
عليهم وفيه قبل أن يتدنسوا.

رواه أحمد وفيه إسماعيل بن عبد الملك وهو ضعيف.